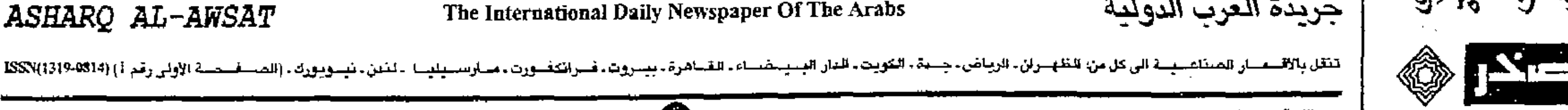
الشرق الأوسط

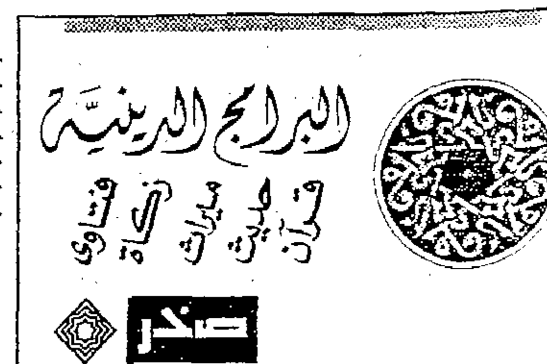
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران. الرياض. جدة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. بيروت. فرانكفورت. مارسيليا. لندن. نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



بسم الله الرحمن الرحيم. الثلاثاء 10 رمضان 1416هـ. 30/1/1996م. السنة الثامنة عشرة. العدد 6272

London - Tuesday - 30 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6272



في الشرق الأوسط

وساطة الحريري بين جنبلاط ودمشق

● دخل رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في مسعى وساطة بين وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط والقيادة السورية بعد ان تأزمت العلاقات بينهما في الآونة الاخيرة. (ص 5)

عصفورية القصيبي

● في روايته الجديدة «العصفورية» وهي الثانية بعد «شقة الحرية» يروي غازي القصيبي بعض فصول التاريخ العربي الحديث من شرفة للجانين حيث تختلط الاقطار والشخصيات والحقائق بالفانتازيا والخيال في اطار اسلوب ساخر لماح من الأدب السياسي. (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تونس تأمل حصد كأس أفريقيا للمرة الأولى

● اكتمل عقد الفرق المتأهلة الى الدور نصف النهائي لكأس الامم الافريقية لكرة القدم، وسيلتقي غدا منتخب تونس مع زامبيا، ويواجه منتخب جنوب افريقيا غانا. وتسعى تونس لتجاوز عقبة زامبيا على امل حصد اول كأس افريقية في تاريخها. (ص رياضة)

مدن أوروبية تتحول إلى مراكز للشعوذة

● الى جانب كونها مقرا لشركة «فيات» للسيارات تعرف مدينة تورينو الايطالية على انها احد اضلاع مثلث الرعب الاوروبي لشعائر السحر الاسود. وقد تحولت مدن اوروبية الى مراكز للشعوذة. (ص اولى 2)

مسؤول بالحركة نفى عنها الطابع السياسي

اتصالات سرية بين «حماس» وإسرائيل عبر حاخامات

القدس المحتلة: من صالح قلاب وعلي الصالح ومحمود أبو عيد

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الاسابيع الاخيرة شهدت اتصالات سرية اتخذت الطابع التمهيدي بين حركة المقاومة الاسلامية «حماس» والحكومة الاسرائيلية عبر بعض الوسطاء العرب.

وقالت هذه المصادر ان شيمعون بيريس ابلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بهذه الاتصالات وبالحدود التي وصلت اليها في آخر لقاء بينهما عند حاجز ايريز على المدخل الشمالي لقطاع غزة في الاسبوع الماضي.

واكدت المصادر ان الرئيس الفلسطيني دعا اثنين من قادة «حماس» في الداخل هما الدكتور محمود الزهار والشيخ الشمعة للقائه في مقر السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة يوم الجمعة الماضي وانه تناقش معهما في موضوع الاتصالات مع اسرائيل وطبيعة ما تريده حركة المقاومة الاسلامية وانه اتفق معهما على مواصلة هذه الاتصالات واطلاعه على كل تطوراتها اولا بأول.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اثنين من الصحافيين الفلسطينيين وهما يقيمان في القدس المحتلة كانا بادرا الى ترتيب اتصالات هاتفية بين ثلاثة من كبار قادة «حماس» هم الدكتور محمود الزهار والشيخ جميل حمامي والشيخ طلال سدر وبين عدد من الحاخامات الاسرائيليين وان هذه الاتصالات الهاتفية اسفرت عن الاتفاق على اجراء مفاوضات رسمية بين الحكومة الاسرائيلية وحركة المقاومة الاسلامية.

واكد الشيخ جميل حمامي لـ«الشرق الأوسط» حدوث الاتصالات الهاتفية وقال «ان الحاخام موشيه فرومان اتصل بمسؤولين من حركة «حماس» لاجراء حوار ديني معهم وليس لاجراء اي حوار سياسي». واضاف «الا ان هذا الاتصال لم يكن رسميا بأي شكل من الاشكال، ونحن لم نبحث مع فرومان اي سبيل للحوار بين حركة «حماس» والحكومة الاسرائيلية لاننا لسنا مخولين باجراء مثل هذا الحوار».

واوضح حمامي بأن رده على فرومان اكد على ان ساحة الحركة لا تحتمل في الوقت الحاضر اجراء مثل هذا الحديث وان المطلوب هو توليد قناعات قبل الخوض في الحوار السياسي وان الوقت الحالي لا يخدم مثل هذا التوجه.

على نفس الصعيد نفى حمامي ان يكون قد جرى التطرق

التتمة .... ص 4

اليهود الاثيوبيون يهددون بانتفاضة في اسرائيل .... ص 3

رهينتان فرنسيتان بعد اطلاق سراحهما في اليمن أمس (أ ف ب)

ضغط الميزانية العراقية إلى النصف

صدام: لست مصابا بالسرطان واستطيع عبور دجلة سباحة

لندن - عمان: «الشرق الأوسط» بغداد: وكالات الانباء

اعتبر الرئيس العراقي، صدام حسين، أن ما تردد عن إصابته بالسرطان الليمفي (سرطان الغدد الليمفاوية) إنما هو من قبيل «الفبركة والتلفيق بغرض النيل من معنويات الشعب العراقي». وقال إنه قوي للغاية ولولا برد الشتاء لسبح عبر دجلة ذهابا وجيئة.

وكان الرئيس العراقي يتحدث امس في جلسة لمجلس الوزراء في بغداد خصصت أساساً لمناقشة

التتمة .... ص 4

طهران تعتب على بغداد .... ص 2

المفاوضات حول القرار 986 في 6 فبراير

نيويورك: من خليل مطر لندن: «الشرق الأوسط»

تحدد تاريخ السادس من فبراير (شباط) المقبل موعدا لبدء المفاوضات بين الأمم المتحدة والعراق حول آلية تنفيذ القرار 986/1995 (قرار النفط مقابل الغذاء). واعلنت المنظمة الدولية في بيان لها امس ان المفاوضات

التتمة .... ص 4

دعوة في البرلمان الكويتي لاستقالة وزير التعليم

بحث تشكيل لجنة للتحقيق في قضية الأستاذ والطالبة

الكويت: من فارس السلمان

يواصل مجلس الامة الكويتي اليوم مناقشة قانون الجامعة الذي لم يتمكن من مناقشته في الجلسة الماضية بسبب عدم اكتمال النصاب وعدم تمسك النائب مفرج نهار باللائحة الداخلية اذ اراد مواصلة الحديث دون اذن من رئيس المجلس.

واكد النائب خالد العدوة انه يسعى ومجموعة من النواب للحصول على موافقة مجلس الامة في جلسة اليوم على تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في واقعة الطالبة التي راودها احد الاساتذة عن نفسها.

وفي الوقت نفسه ناشدت جمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت مجلس الامة الاهتمام بقانون الجامعة.

وقال النائب العدوة في تصريح للصحافيين امس ان المكان الطبيعي لقضية الاستاذ والطالبة هو النيابة العامة. ولكن المجلس اضطر لبحث الموضوع نتيجة تخاذل اجراءات وزارة التعليم العالي ممثلة بوزير التربية والتعليم الدكتور أحمد الربعي وكذلك من ادارة الجامعة، مشيرا الى انه من هذا المنطلق فان عميد الكلية يحذر من خطورة هذه السلوكيات كما ورد في كتابه، الا انه يبدو ان ادارة الجامعة او ادارة

التتمة .... ص 4

إبراهيم العساف وزيرا للمالية والاقتصاد الوطني في السعودية

لندن: من رشيد حسن

تم امس تعيين الدكتور ابراهيم العساف وزيرا للمالية والاقتصاد الوطني في السعودية وذلك بامر ملكي وقعه ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. ويمثل العساف نموذجا عن الجيل الجديد من الفنيين الذين تدرجوا داخل الوزارة وفي المؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، مما يعني ان الوزير الجديد يجلب الى المنصب مزيجا من الخبرة الطويلة في اقتصاديات التنمية ومن الاستمرارية في العمل الحكومي.

ويتسلم العساف منصبه من الدكتور عبد العزيز الخويطر الذي عمل كوزير للمالية والاقتصاد الوطني بالنيابة منذ استقالة الدكتور سليمان السليم من المنصب في العام الماضي.

تفاصيل .... «الشرق الأوسط الاقتصادي»

القبض على 4 من الخاطفين وتقديمهم للعدالة

العين اليمنية ودعت الرهائن الفرنسيين بالهدايا وإطلاق النار

صنعاء: من ناجي الحرازي

بينما كانت مجموعة الـ18 سائحا فرنسيا، التي تعرض 17 منهم للاختطاف وافرج عنهم صباح امس، تستعد لمغادرة العاصمة اليمنية صنعاء مساء امس في طريقها الى باريس ظل الغموض يحيط بالكيفية التي تمت بها عملية الافراج ولم يتضح ما اذا كانت السلطات قد استجابت لشروط الخاطفين من قبيلة الأسلم. في الوقت نفسه رحبت باريس بالافراج عن رعاياها واثنت على دور السلطات اليمنية في ضمان سلامة السياح.

وكانت المجموعة التي تعرضت للاختطاف الخميس الماضي قد وصلت الى صنعاء ظهر امس على متن ثلاث حافلات بعد رحلة طويلة من منطقة العين حيث احتجزوا الى مدينة مأرب ثم الى صنعاء بدأت في الساعة السادسة والنصف صباحا.

وقال محافظ مأرب العقيد عبد الولي الشميري ان اهالي منطقة العين ودعوا السياح الفرنسيين «وداعا حارا» تخلله اطلاق النار في الهواء. واضاف ان عددا من السياح خرجوا من المنطقة حاملين هدايا تذكارية.

ووصلت مجموعة السياح الى فندق جدة ظهر امس ليلتئم شملها مع العضو الـ18 الذي لم يكن معها في الرحلة السياحية والتي تخللتها محنة الخطف والحجز لاربعة ايام وثلاثة ليال متتالية حيث تناولت طعام الغداء مع السفير الفرنسي بصنعاء مارشيل لوجيل، قبل ان تستعد للعودة الى باريس.

وكان محافظ مأرب قد اكد لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي في وقت مبكر من صباح امس ان الفرنسيين في طريقهم

التتمة .... ص 4

رئيس وزراء البوسنة الجديد لـ«الشرق الأوسط»

الإعمار أهم الأولويات وخروج سيلايجيتش خسارة

سراييفو: من سمير حسن

يتسلم حسن مراتوفيتش رئاسة الحكومة البوسنية الجديدة اعتباراً من اليوم خلفاً لحارث سيلايجيتش بعد سحب الثقة من الاخير لاعتراضه على قرار البرلمان بتشكيل حكومة جديدة من ستة وزراء بدلا من 12 وزيراً. وأكد مراتوفيتش في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الاعمار اهم الاولويات لحكومته ووصف خروج سيلايجيتش بانه خسارة. وفي ما يلي نص الحديث:

● هل تعتقدون أن ستة وزراء عدد كاف فعلاً لتسيير الحكومة؟

- لوحظ ان الحكومة بخمسة وزراء ووزير بدون حقيبة ستكون ضعيفة، ولكن لا يوجد خيار آخر. ويمكن ان يكون العدد كافيا كمرحلة مؤقتة. لكن المشكلة التي الحقت خسارة سياسية بحزب العمل الديمقراطي هي تأخر سيلايجيتش في تشكيل الحكومة، ذلك ان اتفاق دايتون يقضي بتشكيل الحكومتين البوسنية والفيدرالية بحلول 20 يناير، وقد تأخر ذلك الى الثالث والعشرين من نفس الشهر الامر الذي دعا مجلس الرئاسة لترشيحي لرئاسة الحكومة.

وتكمن أهمية ذلك كله في ان حل ما يسمى بجمهورية كروات

التتمة .... ص 4

استئناف محادثات واي بلانتيشن

المفاوضات تواجه مشكلة المبالغة لإسرائيل في المطالب الأمنية

واشنطن: من محمد صادق

بدأ المفاوضون السوريون والاسرائيليون امس الجولة الرابعة من مفاوضات «واي بلانتيشن» في ولاية ماريلاند بالقرب من واشنطن وسط اجواء متضاربة من التفاؤل باحراز التقدم المطلوب من جهة، وعدم توقع نتائج كبيرة من هذه الجولة من جهة اخرى.

وقال شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي ان المفاوضات تجري في سباق مع الوقت، وان هناك تقدماً حقيقياً بينما قال رئيس الوفد السوري السفير السوري لدى الولايات المتحدة انه لا تزال هناك فجوات واسعة بين موقفي الجانبين وان المشكلات التي تواجهها المفاوضات تعود الى مبالغة اسرائيل في طلباتها المتعلقة بالترتيبات الامنية.

ومن المعروف ان موضوع الترتيبات الامنية كان في مقدمة الموضوعات التي تناولتها مفاوضات الجولة السابقة، والتي ستحتل نفس الاهمية في هذه الجولة بالاضافة الى الموضوعات الاخرى التي قال الشريك الاميركي في هذه المفاوضات ان كل الموضوعات مطروحة على طاولة المفاوضات دون استثناء، وفي طليعتها ايضا موضوع الانسحاب الاسرائيلي من الجولان ومدى عمقه وفي مقابل ذلك مدى السلام الذي ستقدمه سورية.

تفاصيل .... ص 3

صرعة جديدة تنتشر بين الفنانات

أميركا تشهد تزايدا في عدد مدخنات السيجار

لوس انجليس: من مايكل هوجز *

مدخنو السيجار في اميركا قلة، فتعدادهم، حسب قول «جمعية مدخني السيجار في الولايات المتحدة»، لا يزيد عن 6 - 8 ملايين، لكن عُشراً من واحد في المائة من هؤلاء المدخنين هم نساء. اقلية نعم ولكنها في ازدياد.

وهناك من يغذي هذه الصرعة الجديدة من شركات التبغ، إذ صدرت عن ذلك مؤلفات عديدة، بينها كتاب بعنوان: صرعة السيجار، مستقبل المرأة.

وبغض النظر عما تطرحه مثل هذه الكتب إلا أن الحقيقة هي ان هناك تزايداً في عدد مدخنات السيجار، وبالتالي تزايد مبيعات الموزعين، الذين حقق بعضهم نمواً في الارباح فاق 45% خلال النصف الأول من عام 1995، بالقياس الى العام الذي سبقه.

وتضافرت الاعلانات والمقالات وبرامج اذاعية على خلق تيار نسائي في اميركا لتدخين السيجار. وتصر بعض الصحافيات من مدخنات السيجار على ان «هذه الصرعة وجدت لتبقى».

وتقول مدخنة سيجار ان الفضول لمعرفة اية لذة يستمدها الرجال من تدخين هذا الصنف هو دافعها. ولعل الكثير من بنات

التتمة .... ص 4

موجز

مطالبة بتفعيل الاتفاق البريدي الأردني - الفلسطيني

● تلقت الحكومة الاردنية مذكرة رسمية من السلطة الوطنية الفلسطينية من أجل تفعيل وتنفيذ الاتفاقية الموقعة بين الاردن والسلطة الفلسطينية في مجال البريد.
ونقلت «الشرق الاوسط» من عمان ان السلطة طلبت في مذكرتها ان تبذل الحكومة الاردنية مساعيها لدى الحكومة الاسرائيلية لضمان مرور البريد الفلسطيني بكل سهولة ويسر عبر مراكز العبور المؤدية من الاردن الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة والقطاع.

جولة خليجية للرئيس الفنلندي

● اعلن مصدر رسمي فنلندي ان الرئيس مارتي اهتيساري سيقوم بأول زيارة رسمية للكويت والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان في الفترة من 9 الى 13 مارس (آذار) المقبل.
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في هلسنكي عن المصدر ان الهدف الرئيسي لزيارة اهتيساري (الحزب الاجتماعي الديمقراطي) هو البحث في المسائل التجارية والاقتصادية بين الدول الاسكندنافية والدول الخليجية الثلاث.

الأردن يطالب بـ11 مليار دولار تعويضات

● اكد وزير العمل الاردني الدكتور نادر ابو الشعر، حرص حكومته على عمل كل ما من شأنه حصول الاردنيين المتضررين على القدر الاكبر من التعويضات عن الخسائر التي تكبدوها من جراء غزو العراق للكويت.
وتقدر مطالبات الاردن بنحو 11.5 مليار دولار.
ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن الوزير قوله خلال ترؤسه اللجنة العليا للتعويضات ان اللجنة ستتابع بشكل موضوعي مسألة التعويضات مع لجنة تعويضات الامم المتحدة في جنيف. حيث تم تكليف مركز متابعات التعويضات والبعثة الاردنية الدائمة في جنيف بذلك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A



سوق الشورجة في بغداد شهد اقبالا منقطع النظير بعد انخفاض الاسعار اثر الاعلان عن قبول العراق الحوار حول قرار «النفط مقابل الغذاء» (رويتر)

طهران تعتب على بغداد افتقادها إرادة التطبيع والعراق يتهم إيران بالتناقض والاستفزاز والتشويه

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ طهران: أ.ف.ب

تبادلت بغداد وطهران أمس الاتهامات على الهواء، كل تعتبر الأخرى غير راغبة في التطبيع بين البلدين. فمن ناحية أعلن نائب وزير الخارجية الايراني، علي خرام، ان ايران وبعد سبع سنوات من انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية لا ترى بعد ان لدى العراق «ارادة سياسية قوية» في التطبيع. لكن صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية قالت في الوقت نفسه ـ دون ان تنتظر اعلان نائب الوزير الايراني ـ ان تعامل طهران مع العراق يتسم بـ«التناقض والازدواجية» وهي تمارس الاستفزاز وتشويه الحقائق.

وتأتي هذه المبادلات العراقية ـ الايرانية بعد أشهر قليلة من تطور مهم كان البلدان قد سجلاه في أواسط سبتمبر (أيلول) الماضي بتوقيعهما مذكرة تفاهم أو «بروتوكول اتفاق» في ختام مباحثات أجراها وفد عراقي في طهران مع الجانب الايراني برئاسة خرام نفسه. وهي المذكرة التي تتعلق بمسألة المفقودين وأسرى الحرب واللاجئين بسبب النزاع الايراني ـ العراقي بين عامي 1980 و1988. وقال راديو طهران في حينه ان الوفد العراقي احرز بعض التقدم بشأن قضايا تعوق اقامة علاقات طبيعية بين البلدين.

وكان البلدان قد تناشدا في اكثر من مناسبة سابقة تناسي الخلافات في وجه «العدو المشترك» يقصدان الولايات المتحدة التي تنتهج ازاءهما سياسة الاحتواء المزدوج.

في هذا الاطار جاءت المبادلات الاتهامية امس بين الجانبين. وقال خرام في تصريح نقلته صحيفة «كيهان» الدولية ان تطبيق بغداد لمعاهدة حسن الجوار المعقودة بين البلدين عام 1975 يمكن «ان يفتح الطريق لسلام كامل» بين ايران والعراق. واضاف «لا يمكننا منح ثقة كبيرة للقادة العراقيين الذين نقضوا المعاهدة وهاجموا ايران» عام 1980، مشيرا الى ان «بامكانهم اعادة هذه الثقة بالتطبيق الفعلي للمعاهدة التي اكدوا قبولهم بها بعد غزو الكويت» عام 1990. وتابع خرام، وهو المحاور الرئيسي مع العراقيين في المفاوضات التي بدأت قبل ثلاث سنوات من اجل تطبيع العلاقات بين طهران وبغداد، قائلا «ولكننا لا نرى رغبة سياسية قوية لدى العراق من اجل حصول تقارب» بين البلدين.

واعتبر ان التصريحات العراقية الداعية الى التطبيع مع طهران «هي في الدرجة الاولى مبادرة تكتيكية من اجل دفع الغربيين الى رفع الحظر» المفروض على العراق منذ غزوه للكويت. واعلن خرام انه لم يتم تحديد اي موعد جديد للزيارة التي يمكن ان يقوم بها وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، الى بغداد والتي اعلن عنها ثلاث مرات متتالية ثم الغيت في اللحظة الاخيرة خلال السنتين الماضيتين.

واضاف المسؤول الايراني «ان هذه الزيارة لن تتم الا بعد زوال حالة اللاحرب واللاسلم القائمة الآن». الا ان خرام اعتبر من جهة اخرى ان ايران والعراق «احرزا تقدما» في محادثاتهما حول موضوع الاسرى والمفقودين في الحرب، وهو الموضوع الذي تعتبر ايران ان حله يشكل شرطا مسبقا لتطبيع العلاقات. واكد المسؤول الايراني ايضا ان وجود القواعد العسكرية لحركة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة في العراق «ليس مشكلة كبيرة».

واضاف «ان العراق يستخدم هذه المجموعة طالما لم يتحق تطبيع العلاقات الايرانية ـ العراقية ولكن عندما يحصل تقارب فان حياة هذه المجموعة ستنتهي».

في المقابل، وصفت «الثورة» العراقية تعامل النظام الايراني مع العراق بـ«التناقض والازدواجية والاستفزاز والتشويه». وقالت الصحيفة الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان «مواقف النظام الايراني في علاقته مع العراق مزدوجة ومتناقضة وغير متوازنة وتتسم بالاستفزاز وتشويه الحقائق». مشيرة الى ما اعتبرته «تمادي نظام طهران في تدخله في شؤون العراق الداخلية مستثمرا الاوضاع الشاذة في منطقة كردستان» العراقية الخارجة عن سلطة بغداد منذ 1991.

وعزت الصحيفة هذا التدخل الى محاولة الحكم في طهران «ابعاد نفسه عن الهاوية التي تنتظره وذلك بالتطلع الى ادوار خارجية ينفس من خلالها جانبا من ازمته الداخلية والصراع على السلطة» داخل صفوفه. واعتبرت «الثورة» ان ايران «تشهد حاليا نهوضا ثوريا عارما للتحرر من عبودية التخلف والزمرة الحاكمة المستبدة التي تفرط في مصالح البلاد وفي مستقبل الشعب».

ويذكر ان الحكم الايراني يعيش حاليا حالة توتر بين جناحي المعتبرين معتدلين ويؤيدون الرئيس هاشمي رفسنجاني، والمحافظين الذين يعتقد ان المرشد، علي خامنئي يدعمهم. وتتصاعد حالة التوتر مع اقتراب جولة الانتخابات التشريعية في الثامن من مارس (آذار) المقبل.

مفكرة
الرياض
حماد السالمي

أشهر سجين مطلوب بـ900 مليون ريال!

يعتبر فؤاد هاشم الاجهوري، اشهر واقدم سجين في السعودية، وما زال معتقلا منذ ما يقرب من 17 عاما حيث يطالبه ما يقرب من 13 الف مواطن بما قيمته 900 مليون ريال.

وقصة «الاجهوري» مشهورة عند السعوديين والمقيمين على حد سواء منذ الطفرة السحرية في سوق العقار في منتصف السبعينات، وهي قصة ليست بعيدة عن قصة (الريان) في مصر وغيره من اصحاب شركات توظيف الاموال الذين استغلوا وجود فائض في السيولة عند بعض الناس، والاهم من ذلك وجود «السذاجة والطيبة».

وليس اصدق من قول ذلك المسؤول السعودي الكبير الذي رد على احد ضحايا الاجهوري بالقول: «انت تستحق ما حصل لك، والا كيف تعطي مالك لغيرك حتى يعمل نيابة عنك»!

وقد رفض الاجهوري طوال السنوات الماضية رد حقوق المطالبين مدعيا انها مستثمرة في الداخل لا الخارج، ويجب ان يطلق سراحه لمتابعة تنفيذ هذه الاستثمارات، وعندما طال الزمن وافق اخيرا على بيع وتصفية جميع ممتلكاته من عقارات واراض.

وطمأن مكتب المحامي عباس غزاوي الذي يتابع هذه القضية الشهيرة جميع المطالبين بحقوقهم، بانها ستستعاد وتسلم لهم في مطلع العام الهجري المقبل.

20 مليونا لـ13 ألف أسرة محتاجة..!

بمتابعة وتوجيه من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة جمعية البر، بدأت الجمعية مع اطلالة شهر رمضان المبارك في صرف مساعدة تقدر بـ 20 مليون ريال لـ 13 الف اسرة محتاجة في الرياض يصل عدد افرادها الى 52 الف شخص.

ومما يشار اليه ان الجمعية تضم لجنة من رجال الدين وذوي الخبرة الموثوق في امانتهم تتولى حصر الاسر المستحقة فعليا لهذه المساعدات من الارامل واليتامى والعجزة واسر السجناء والمطلقات والمعوقين.

حماس الوزراء الشباب

يحظى الوزراء الشباب الذين عينهم خادم الحرمين الشريفين في اغسطس (آب) الماضي، بتقدير المواطنين لبادرتهم في تخصيص يوم في الأسبوع لاستقبال المراجعين شخصيا والتعرف مباشرة على مشاكلهم وقضاياهم وايجاد الحلول لها كالدكتور ناصر السلوم (وزير المواصلات) والدكتور علي بن طلال الجهني (وزير البرق والبريد والهاتف).

ويبدو الحماس واضحا عند الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي (وزير الصحة) الذي شكل لجنة عليا للتعرف على مستوى الخدمات الطبية والعلاجية والدكتور محمد الاحمد الرشيد (وزير المعارف) الذي اعترف في لقاء له في جامعة الملك سعود بالرياض بوجود خلل في النظام التعليمي وتكليفه لفريق عمل مستقل لوضع دراسة تقويمية للواقع التعليمي في البلاد.

كما استجاب الوزير الرشيد لتضايق المواطنين من بعض ممارسات المدارس الخاصة التي اتجه بعض اصحابها للاستفادة منها كاستثمار تجاري اكثر من الحرص على كونها تشكل مرفقا تعليميا ورافدا مهما مساندا للتعليم الحكومي يتلقى التعليم فيها ما يقرب من 132 الف طالب يمثل السعوديون منهم ما نسبته 60 في المائة، مما حدا بالوزير الرشيد الى لقاء حوالي 200 من اصحاب هذه المدارس في لقاء صريح يستهدف التعرف على واقع اوضاع هذه المدارس بغية تقويم مستوى ادائها وبناء استراتيجية شاملة لتطويرها والرفع من مستوى برامجها وخدماتها.

التجار.. يستغلون رمضان!

يسعى مفتشو وزارة التجارة السعودية للسيطرة على استغلال تجار المواد التموينية رفع اسعار بعض السلع والمواد الغذائية والاستهلاكية الاكثر تداولا بين المستهلكين خلال شهر رمضان المبارك.

وتشير مصادر الوزارة الى ان بعض المستهلكين يتسببون انفسهم ـ دون ان يشعروا ـ في زيادة اسعار بعض هذه المواد لتركيزهم على شراء نوعيات محددة من السلع، رغم ان السوق السعودية سوقا مفتوحة لكل المنتجات ومن جميع البلدان، وبمختلف الاسعار، كما ان البعض يشتري كميات غذائية اكثر من الاحتياج الفعلي لاستهلاك الاسرة.

وقالت هذه المصادر ان على المستهلك ان يحسن الاختيار، والسعر الذي يناسبه، ليقضي على مثل هذا الجشع الموسمي!

ومن التصريحات الاخيرة لوزير التجارة اسامة جعفر فقيه لم يفهم ان كانت الوزارة ستضع حدا للتجار المغالين في الاسعار، لانه اكتفى بالقول عن وجود فرق عمل تتابع الاسواق وتتاكد من صلاحية المواد المعروضة، وان لا تكون هناك مبالغة في الاسعار لان لدينا مؤشرات عن الاسعار السائدة في الاسواق الخارجية. ويقدر المتعاملون في السوق ان يصل عائد مبيعات السلع والمواد الغذائية الرمضانية في العاصمة السعودية لوحدها ما يقرب من ملياري ريال خلال هذا الشهر الكريم.

وما زالت اسعار التمور والطماطم والزيوت والحليب المجفف في تصاعد محموم.

باراك يستبعد التوصل الى اتفاق مع دمشق هذا العام

خلاف بين پيريس والجيش حول فرص السلام مع سورية

واشنطن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

استؤنفت في ولاية ميرلاند الاميركية مساء أمس المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية التي تستمر حتى غد. ومن المتوقع ان تتمحور المفاوضات حول تطبيق الترتيبات الامنية في هضبة الجولان بعد الانسحاب منها ومن المقرر ان ينضم وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى المفاوضات اليوم في مسعى لبلورة نقاط الاتفاق والخلاف عشية توجهه الى الشرق الاوسط في جولة مكوكية جديدة بين اسرائيل وسورية.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت ان رؤساء الوفود الاسرائيلية والسورية والاميركية اوري سافير ووليد المعلم ودنيس روس عقدوا الليلة قبل الماضية اجتماعا مطولا تمهيدا لاستئناف المفاوضات. واشارت الاذاعة الى انه لم تتوفر اي تفاصيل عما دار خلال هذا الاجتماع.

ونقلت الاذاعة عن رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون پيريس قوله ان تقدما قد احرز في المفاوضات مع سورية الا انه لا يمكن بعد التحدث عن حدوث انطلاقة فيها.

واشار الى ان تقدما قد تحقق في مجال التطبيع والعلاقات الاقتصادية كما تم الشروع في مناقشة الترتيبات الامنية.

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي صباح أمس ان تباينا ظهر خلال جلسة مجلس الوزراء أول من امس بين آراء پيريس وبعض المسؤولين العسكريين حول فرص التوصل الى اتفاق سلام مع سورية.

وذكرت الاذاعة ان رئيس الاركان امنون شاحاك راى ان من المستحيل التوصل الى اتفاق مع سورية قبل الانتخابات التشريعية الاسرائيلية المقررة في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) مشيرا الى ان «الخلافات كبيرة جدا».

واوضحت الاذاعة ان پيريس وقف في وجه «المشككين الذين لم يعتقدوا ايضا ان بالامكان التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين والى التطبيع مع الاردنيين» رغم اعترافه في الوقت نفسه بان اسرائيل «دخلت في سباق مع الزمن» لتحقيق اتفاق مع سورية.

وشدد پيريس على اهمية الجانب الاقتصادي في المفاوضات مع سورية. ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى پيريس قوله: «البلاد التي تولي الاولوية للاقتصاد هي التي يمكن ان تنتصر في النهاية. ان بناء الفنادق على سبيل المثال عنصر امني وانا مع النموذج الاوروبي الذي يركز على الاقتصاد».

لكن رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال يعقوب اميدور رد بالقول «لا اوافق على هذا التحليل فالفندق يكون مهما طالما ليس هناك حرب ولكن عندما يقرر الطرف الآخر بدء العمليات الحربية فان المواقع العسكرية هي الاهم وليس الفنادق».

واضاف: «يستحيل ان نطبق النموذج الاوروبي في الشرق الاوسط. هناك فوارق هائلة، فاوروبا تحتنق الديانة نفسها وتتمتع بالثقافة والقواعد الاقتصادية نفسها».

من جهته استبعد وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك أمس امكانية التوصل الى اتفاق سلام مع سورية خلال العام الحالي. وقال باراك ان الجانبين «يحاولان الانتهاء من مرحلة الاستكشاف» في المفاوضات.

واضاف: «لا اتوقع لنزاع دام 50 عاما واتسم بهذا القدر من الدموية والتوتر ان يتمكن من تجاوز العقبات خلال اسابيع معدودة».

وتابع: «ان ذلك يتطلب مفاوضات تفصيلية طويلة يتخللها صعود وهبوط».

واعتبر باراك انه للتوصل الى اتفاق سلام مع سورية هذا العام، فان على الجانب السوري ان يوافق على الشروع فورا في محادثات حول العديد من القضايا مثل التعاون في مجال السياحة والمواصلات وتقاسم المياه والترتيبات الامنية بعد الانسحاب الاسرائيلي المحتمل من هضبة الجولان وكذلك قضايا السلام الاقليمي ووقف الارهاب.

وقال ايضا: «اذ ما انجز كل ذلك بصدر مفتوح وجاهزية شجاعة للتحرك قدما، فلربما امكن التوصل الى اتفاق هذا العام».

الا ان وزير الخارجية الاسرائيلي الذي اتخذ على الدوام موقفا متحفظا ازاء المفاوضات مع سورية يختلف عن الموقف الاكثر حماسا الذي يبديه پيريس، قال ان محادثات واي بلانتيشن اوجدت «اساسا لتفاؤل معتدل ومستقر».

واضاف: «لم افاجأ لكون التقدم كان بسيطا وانه لم يحقق قفزات كبيرة الى الامام».

لكن باراك اشار الى ان الحكم النهائي بشأن فرص نجاح المحادثات لن يكون ممكنا بعد جولة كريستوفر الجديدة الى المنطقة والمتوقعة في الخامس من شهر فبراير (شباط) المقبل. وقال: «اعتقد انه بعد الجولة القادمة للوزير كريستوفر ستكون اكثر استعدادا لاعطاء احكام حول ما اذا كان الوقت ملائما لاجراء محادثات تفصيلية قد تستغرق وقتا طويلا».

وحول ما اذا كان كريستوفر سيحمل معه الى دمشق وتل ابيب «مقترحات لتضييق فجوة الخلاف» في حال فشل محادثات واي بلانتيشن في تحقيق تقدم، قال باراك «لا ارى داعيا لمثل هذه المقترحات».

لينا رابين أرملة رئيس وزراء اسرائيل السابق تتسلم جائزة رابين من رجل الاعمال هارقي سيلبرت خلال حفل نظمه مركز شيبا الطبي في لوس انجليس (أ ب)

القاضي يعتذر لمحامي الدفاع

حارس رابين يمثل أمام المحكمة كيفية اعتقاله عمير

تل ابيب ـ ر ـ أ ف ب: استؤنفت صباح أمس محاكمة يجال عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امام محكمة تل ابيب المركزية.

وبدأت الجلسة بعد نصف ساعة من التأخير بسبب المشاورات التي اجراها رئيس المحكمة القاضي ادمون ليفي ومحامي المتهم جوناثان ري جولدبيرج وممثل عن الادعاء «من أجل تحسين سير المناقشات».

وافادت الاذاعة الاسرائيلية أن القاضي ليفي قدم اعتذاراته الى جولدبيرج بعد ان وبخه أول من امس بشدة ما اضطر عمير الى تولي الدفاع عن نفسه.

وكان القاضي ليفي خاطب المحامي جولدبيرج قائلا انه لم يشهد طوال حياته المهنية «دفاعا بهذه الرداءة».

واضاف «كيف تقول لي انه لم يتسن لك طوال شهر الاطلاع على الملفات بينما كان يتوجب عليك ان تعكف عليها ليل نهار». وتابع ثائرا «ان سلوكك يستحق تحميلك تكاليف القضية وان تتخذ نقابة المحامين عقوبات ضدك».

وخلال جلسة اليوم سيدلي عدد من الاطباء الذين اعلنوا وفاة رابين بشهاداتهم امام المحكمة. وسيشاهد القضاة شريط فيديو صورته الشرطة خلال استجواب عمير.

القى رجل الشرطة الذي اعتقل عمير بالمتهم ارضا امام المحكمة امس مما دعا القاضي لتوبيخه لان اعادة تمثيل المشهد كان به قدر كبير من الحقيقة. وكانت فكرة اعادة مشهد الاعتقال امام المحكمة هي فكرة عمير.

وقال عمير الذي اعتقله ضابط الشرطة اسحق يامين بعد لحظات من اطلاق النار على رابين في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي انه كان يقصد اصابة رابين بالشلل لا قتله بهدف منعه من المضي في اتفاقات السلام مع العرب. وتصل عقوبة القتل العمد الى السجن مدى الحياة اما تهمة القتل فعقوبتها القصوى السجن 20 عاما.

وسلم مسؤولو المحكمة عمير المسدس الذي استخدمه في قتل رابين بعد افراغه من الذخيرة. ووقف عمير في وسط القاعة وسدد مسدسه كمن يطلق الرصاص على شخص ما. وجاء الشرطي من الخلف وامسك عمير من رقبته وباليد الاخرى امسك يد عمير التي بها المسدس ثم بطحه على الارض وهو من فوقه. وتدخل رئيس القضاة ادمون ليفي قائلا «توقف لقد ذهبت الى ابعد مدى».

وقال يامين للمحكمة انه بعد ان انتزع مسدس عمير من يده حاول احد رجال جهاز الامن الداخلي «شاباك» بدوره انتزاع المسدس من يده لكنه رفض.

وقال يامين: «امسكت المسدس بقوة ورفضت تسليمه له لانه كان جاهزا للانطلاق واستمر (ضابط الامن) في مضايقتي».

وقال عمير للمحكمة: «قفز اناس علي بعد ان اطلقت طلقتي الاولى ودفعوا ذراعي. وبعد ذلك اطلقت الرصاصتين الاخريين. ليس لدي ادنى شك في ذلك».

وقال شاهد آخر هو رجل الشرطة آفي ساسون للمحكمة أمس انه سأل عمير ليلة اغتيال رابين عما اذا كان مجنونا.

وقال: «سألته هل انت في كامل قواك العقلية هل فعلت ذلك لانك مجنون. فقال لي: من المهم ان يعرف الناس انني لست مجنونا والا لن احقق هدفي».

وقال القاضي لعمير: «لاحظت في البداية انك منشغل بان تنفي عن نفسك وصمة الجنون فلا تنشغل بذلك لانها دفاع مشروع في القانون الجنائي».

ورد عمير قائلا: «لست منشغلا بذلك لكني ببساطة لا اريد أن استخدمها كوسيلة للدفاع عن نفسي». واخرج الجمهور ووسائل الاعلام من قاعة المحكمة في وقت لاحق حتى يستمع القضاة لشهادة يورام روبن الحارس الشخصي لرابين الذي جرح خلال الحادث.

فكرة
مصطفى امين

شعرت بالاستياء للانقلاب العسكري الذي حدث في دولة النيجر، هذه هي دولة افريقية جديدة تدخل السجن من جديد، تفقد حريتها وتقطع السنتها وتوضع عصابة سوداء على عيونها، قبض قائد الجيش على رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، وحل جميع الأحزاب، وكمم الصحافة، وشعر الشعب بأن الحاكم الجديد قطع لسانه، وهو بهذا التصرف أساء الى شعوب افريقيا كلها، وأعاد البلاد الى الوراء وحرم المواطن من أن يستنشق الهواء النقي!

من السهل على الحاكم أن يقضي على الحرية وأن يفرض على البلد الظلام ويطفىء جميع الأنوار، فالاعتداء على حرية فرد واحد هو اعتداء على حرية الشعب كله، وهو عودة بالأمة الى عصور التخلف وأيام الظلام.

لقد ذاقت النيجر لسنوات قليلة الحرية، وذاقت لسنوات طويلة الاستبداد، وعرفت اياما سوداء كان الحاكم يرهب الشعب ويعلق المشانق ويرمي بالأبرياء الى غياهب السجون، عاش الشعب في فقر وجوع بينما يزداد الحكام تخمة، امتلأت بطونهم بينما اشتد المواطنون جوعا.

يحدث هذا اليوم بينما نحن نعيش عصر الديمقراطية والحرية والشعب مصدر السلطات، أكبر ديكتاتورية في العالم سقطت ودفنت في التراب، تماثيل الطغاة في جميع انحاء العالم تحطم أو تختفي في مخازن المهملات. هذا يحدث في روسيا فكيف تقوم ديكتاتوريات جديدة ونحن ندفنها واحدة بعد أخرى.

لقد أوقفت انجلترا وفرنسا معونتها الكبيرة للنيجر، وسوف تتبعها كل دولة تعتنق الحرية وحقوق الانسان، وسكرتير الامم المتحدة لعن الانقلاب، وسوف يكتشف الحكام الجدد أنهم فقدوا الاحترام في كل مكان.

الديكتاتورية في النيجر ولدت لتموت، وسوف تعود الحرية وسوف تتحطم القيود والاغلال.

لا مستقبل للاستبداد.

مسؤول التنظيم في «فتح»: إلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني ليس واردا الآن

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمد غنيم عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» انه ليس من صلاحيات المجلس الفلسطيني المنتخب وضع دستور جديد للسلطة الوطنية الفلسطينية. وقال: «ان هذا المجلس هو مجلس اداري انتقالي اكثر منه تشريعيا وتتمثل مهمته في مراقبة وتسيير العمل اليومي للسلطة وليس من ضمن صلاحياته التشريع الا في حدود الاختصاصات التي احيلت اليه».

واشار غنيم (ابو ماهر) مسؤول التعبئة والتنظيم في حركة «فتح» في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان ما يتردد من انباء صحافية حول الغاء الميثاق الوطني واستبداله هو امر غير وارد في الوقت الراهن، موضحا أن الميثاق الوطني يتحدث عن فلسطين والشعب الفلسطيني في حين ان الدستور عندما يتم وضعه سوف يتحدث عن منطقة السيطرة الفلسطينية او المنطقة التي تحلم بالحاقها اليها. واضاف ابو ماهر ان الحديث الآن عن دستور بديل للميثاق الوطني لا يتناسب مع حجم ما تحقق للشعب الفلسطيني من اتفاق اوسلو.

وذكر ابو ماهر غنيم انه اذا تم تعديل الميثاق الوطني فإن ذلك يعني الغاء منظمة التحرير الفلسطينية التي هي المرجعية للسلطة الوطنية والممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واكد ابو ماهر على خطورة الفترة الراهنة التي يمر بها الشعب الفلسطيني واصفا هذه المرحلة بانها مرحلة دقيقة جدا لما تضمنه من تحديات، ومشيرا الى ان تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني سوف يضع القضية الفلسطينية في حدود اوسلو. وليس في حدود قرار مجلس الامن 242 وبذلك يصبح اعلان المبادئ هو الحد الاقصى لطموح الشعب الفلسطيني.

موجز

الرئيس الألباني في زيارة رسمية لإسرائيل

● بدأ الرئيس الالباني سالي بيريشا أمس زيارة رسمية لاسرائيل تستغرق ثلاثة ايام يوقع خلالها اتفاقات للتعاون بين البلدين. واستقبل الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان نظيره الالباني الذي عقد ايضا اجتماع عمل مع رئيس الوزراء شيمعون پيريس. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية يجري بيريشا ايضا محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ومع وزير الثقافة امنون روبنشتاين ورئيس البرلمان شيفاح فايتس ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت وعدد من نواب المعارضة.

عرفات يزور السويد

● بدأ رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أمس زيارة رسمية للسويد تستغرق يومين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن نبيل ابو ردينة المتحدث باسم عرفات انه سيشارك في احتفال خاص في ذكرى اغتيال رئيس الوزراء السويدي السابق اولف بالمه. ويلتقي ملك السويد جوستاف كما سيجتمع مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

الشيخ السائح يعود قبل نهاية رمضان

● قرر الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني العودة الى القدس قبيل نهاية شهر رمضان المبارك بقصد الاقامة الدائمة في مسقط رأسه. ووفقا لوكالة الانباء السعودية ابلغ السائح هذا القرار الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى اجتماعهما في عمان أول من أمس.

انتخابات بلدية فلسطينية الصيف المقبل

● اعلن الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني انه يجري الاعداد حاليا لاجراء انتخابات عامة للبلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال شهر يوليو (تموز) او اغسطس (اب) المقبلين.

ونقلت وكالة الانباء القطرية ان راديو اسرائيل بث امس انه جرى التعاقد مع احدى المؤسسات الدولية لتمويل عملية الانتخابات وانه سيتم الاستفادة من الدروس والتجربة الانتخابية التشريعية والرئاسية التي تمت اخيرا في الضفة الغربية والقطاع.

وزير مصري: لا لمقابر النفايات الصناعية

● قال وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى في مصر، كمال الشاذلي، ان حكومته ترفض ان تتحول صحراء مصر الى مقابر للنفايات الصناعية الملوثة وان التصرف في الاراضي الصحراوية يخضع لقواعد واجراءات تتحدد بقرار من رئيس الجمهورية.

وكان الوزير المصري يتحدث تعقيبا على مناقشات في مجلس الشعب حول «مشروع قانون قواعد التصرف في الاراضي الصحراوية المملوكة للافراد او الاشخاص الاعتباريين بالمجان او تأجيرها».

ونقلت «الشرق الأوسط» في القاهرة عن الوزير قوله: ان مشروع القانون يهدف لاتاحة الفرصة لرأس المال المصري والاجنبي بالشروط والقواعد التي توافق عليها مصر وفق القرار الذي يصدر من رئيس الجمهورية.

اليهود الاثيوبيون يتوعدون بـ«انتفاضة» ضد السلطات الإسرائيلية

القدس المحتلة ـ أ ف ب: هدد الاسرائيليون من اصل اثيوبي (الفالاشا) الذين نظموا أول من امس تظاهرات عنيفة باعلان «انتفاضة» على غرار تلك التي قام بها الفلسطينيون بين العامين 1987 و1993، احتجاجا على ممارسة السلطات التمييز في حقهم.

واثارت موجة الغضب هذه التي اوقعت 62 جريحا حسب حصيلة رسمية اخيرة ما كشفته الصحف الاسرائيلية عن ان بنك الدم الاسرائيلي كان يتلف فورا تبرعات اليهود من اصل اثيوبي خشية ان تكون ملوثة بفيروس الايدز من دون اعلامهم بذلك.

وقال المتحدث باسم الفالاشا ابسو ميسيلي «المرة المقبلة ستكون اكثر عنفا، وستكون هناك دماء اكثر. وحكومة شيمعون پيريس ستتحمل المسؤولية عن الكارثة».

وقد فاجأ عنف التظاهرة التي استمرت ثلاث ساعات امام رئاسة مجلس الوزراء قوة الشرطة (حوالي 500 رجل) التي ارسلت لاحتواء الآف المتظاهرين بعدما انفلت هؤلاء تدريجيا من كل قيد.

واعترف قائد الشرطة آساف حيفيتس الذي استخدم رجاله القنابل المسيلة للدموع والقنابل الصوتية وخراطيم المياه وحتى الرصاص المطاطي بأن «الوضع افلت من ايدينا تماما»، وقد اصيب في المواجهة 22 متظاهرا بينهم واحد لا يزال بحال الخطر بعد ان تلقى ضربة هراوة على رأسه. وجرح ايضا اربعون شرطيا بالحجارة بينهم واحد فقد عينه ولآخر اصيب بشلل في ساقيه.

ومن اصل ثمانية اشخاص اعتقلوا تم الافراج بسرعة عن خمسة.

وحسب المتحدث باسم الشرطة اريك بارحن فان رجال الامن استخدموا عند الضرورة القصوى رصاصا مطاطيا لم يكن يستخدم حتى الآن سوى ضد الفلسطينيين من اجل ردع المتظاهرين عن الدخول الى مقر رئاسة الوزراء وتدمير الاثاث.

وهتف الفالاشا الحانقو السمرة «اوقفوا العنصرية» و«دماؤنا حمراء وليست سوداء» وهم يحاولون اقتحام مقر پيريس. وانتحبت متظاهرة جرها الشرطيون من ساقيها قائلة «انكم تفعلون ذلك بنا لاننا سود. لقد شعرت بذلك وانا اؤدي الخدمة العسكرية ثم في العمل. ليس هناك نوعان من اليهود». وهدأ المتظاهرون بعدما وافق پيريز على استقبال وفد من مسؤولي الطائفة واعتذر اليه باسم الحكومة معلنا تشكيل لجنة للتحقيق في الانباء الصحافية وعن اجتماع استثنائي للحكومة. وقد برر بنك الدم هذا الاجراء بكون نسبة ايجابيي المصل لدى اليهود الاثيوبيين اكثر بأربعين مرة على الاقل من المعدل الوسطي المعروف في اسرائيل والبالغ 0.02 في المائة. وحسب وزارة الصحة فان من بين 1300 اسرائيلي يحملون فيروس الايدز هناك 520 من اصل اثيوبي. وقال وزير الصحة افرايم سنيه «ان نسبة الخطر بينهم مرتفعة جدا ومن واجبي حماية المواطنين».

وتعيد هذه المشكلة الى الاذهان المرارة التي يشعر بها الفالاشا الذين يشتكون من تعرضهم لمختلف انواع التمييز. فمعدل العاطلين عن العمل في صفوفهم يقارب العشرين في المائة مقابل ثمانية في المائة لباقي الاسرائيليين. وقد رفضت الحاخامية لفترة طويلة اعتبارهم يهودا بكل معنى الكلمة.

وقد وعد رئيس الاركان امنون شاحاك بدرس وسائل «استيعاب افضل» لليهود الاثيوبيين في صفوف الجيش. وحسب دراسة لوزارة الدفاع فان 60 من بين هؤلاء انتحروا بين العامين 1984 و1994 اي اعلى معدل بين مختلف المجموعات الاسرائيلية.

للحد من ظاهرة التفريق بين الأزواج

البرلمان المصري يقر قانون تنظيم دعوى الحسبة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافق البرلمان المصري أمس بصفة نهائية على مشروع قانون تنظيم اجراءات مباشرة دعوى الحسبة في مسائل الأحوال الشخصية وأكد النواب في مناقشاتهم أن مشروع القانون جاء ليحد من الاسراف في رفع دعاوى الحسبة، ومن أطلقوا لانفسهم العنان من عناصر التطرف التي تسعى الى تكفير كل مفكر ومثقف وصاحب رأي، واعتبروا ان البعض رفع الدعوة من أجل الشهرة.

وأقر المجلس مواد القانون والتي تنص على أنه في جميع الأحوال التي تقام فيها الدعوى في مسائل الأحوال الشخصية على وجه الحسبة يجب على طالب رفع الدعوى أن يتقدم ببلاغ الى النيابة العامة يبين فيه موضوع طلبه والأسباب التي يستند اليها مشفوعة بالمستندات التي تؤيده، وعلى النيابة العامة بعد سماع أقوال أطراف البلاغ واجراء التحقيقات اللازمة أن تصدر قرارا برفع الدعوى امام المحكمة الابتدائية المختصة أو بحفظ البلاغ.

وتقضي المواد بانه لذوي الشأن الحق في التظلم من قرار النيابة العامة برفع الدعوى أو بالحفظ خلال 30 يوما من تاريخ اعلانهم به، وللمحكمة ان تؤيد قرار النيابة العامة او تلغيه، فان قررت الغاء قرار التحفظ كان ذلك تحريكا للدعوى وعليها تحديد جلسة لنظرها أمام دائرة أخرى مع تكليف قلم الكتاب باعلان النيابة العامة والمدعى عليه بها واعطاء النائب العام الحق في الغاء القرار بالحفظ ورفع الدعوى أو تأييد القرار برفع الدعوى على أن يتم ذلك خلال 30 يوما.

ونصت المواد على انه اذا قررت النيابة العامة رفع الدعوى أو قررت المحكمة تحريكها تكون النيابة العامة هي المدعية فيها ويكون لها ما للمدعي من حقوق وواجبات.

واوضحت المواد انه لا يجوز لمقدم البلاغ التدخل في الدعوى أو الطعن في الحكم الصادر فيها على ان يكون نظر الدعوى في أول جلسة في حضور ممثل النيابة العامة ولو لم يحضر المدعى عليه.

وحذف النص الوارد من الحكومة الذي يقضي بعدم خضوع الدعوى لقواعد انقطاع الخصومة أو تركها او سقوطها او انقضائها بمضي المدة لخضوع ذلك للقواعد العامة.

واضيفت مادة ثالثة جديدة تقضي بأن تحيل المحاكم من تلقاء نفسها ودون رسوم ما لديها من دعاوى ولم يصدر فيها أي حكم في قانون الحسبة للأحوال الشخصية الى النيابة العامة او المختصة وذلك على الحالة التي تكون عليها الدعوى. وأكد المشروع على الغاء كل حكم يخالف احكام هذا القانون والعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره.

اختطاف 7 مجموعات من الأجانب في اليمن خلال عامين

اختطاف السياح الفرنسيين في 25 يناير (كانون الثاني) قرب مارب واحتجزوا في قرية العين التي تتوسط مارب وشبوة.

مارب
شبوه
صنعاء
اليمن
عدن
خليج عدن
إثيوبيا
جيبوتي
الصومال
0
300 كم

احدث عمليات لاختطاف الأجانب في اليمن

4 يناير (كانون الثاني) 1994
احتجز مواطن بريطاني وآخر كندي لمدة 10 ايام في مأرب

23 يناير (كانون الثاني) 1994
احتجز ثلاثة سياح فرنسيين لمدة 20 يوما في منطقة تقع مسافة 200 كلم شمال غربي صنعاء

12 فبراير (شباط) 1994
احتجز مسلحون ثلاثة فتيين صينيين لمدة ثلاثة ايام في منطقة مأرب

في 3 ابريل (نيسان) احتجز موظفان صينيان آخران يعملان في نفس المشروع لمدة يومين

25 مارس (آذار) 1994
اختطف ثلاثة هولنديين في مأرب احتجز احدهم لمدة 10 ايام والاثنان الآخران لمدة شهرين

اغسطس (آب) 1995
احتجز سياح اسكندنافيون لمدة 48 ساعة في منطقة مأرب

سبتمبر (ايلول) 1995
احتجز اميركي لمدة اسبوع في منطقة مأرب

25 يناير 1996
نصب رجال قبيلة الاسلم كمينا لـ 18 سائحا فرنسيا في منطقة مأرب واقتادوهم الى قرية العين في جنوب شرقي منطقة شبوه. وافرج عن احدهم السبت وعن الباقين أمس.

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

سورية تسمح للطائرات الحربية الروسية بالهبوط اضطراريا في مطاراتها العسكرية

دمشق ـ رويتر: عقد الاميرال ايجور كاساتونوف النائب الاول للقائد العام للقوات البحرية الروسية مؤتمراً صحافياً في مقر السفارة الروسية في دمشق امس اعلن فيه انه وصل الى سورية أمس الاول على رأس مجموعة من القطع البحرية تضم 10 سفن منها حاملة طائرات ومدمرة و3500 جندي وذلك «لاجراء محادثات حول التعاون الثنائي ولتأكيد الوجود الروسي في البحر الابيض المتوسط الذي يعود لعشرات السنين». وقال كاساتونوف «نحن لم نأت لعرض العضلات وابراز القوة، وانما لدينا مشاريعنا الخاصة التي تهدف لابراز العلم البحري الروسي، ولتأكيد الرغبة في لقاء اصدقائنا الذين تجمعنا معهم علاقات تعاون ودية منذ زمن بعيد».

واشار كاساتونوف الى «ان القطع البحرية الروسية التي ترسو في ميناءي اللاذقية وطرطوس السوريين تملك بالاضافة للجناح الجوي القوي نظام دفاع ضد السفن يتلقى المعلومات بالوسائط الفضائية. كما توجد على متن السفن فرق عديدة للبحوث واجراء الدراسات حول العلاقات الدولية».

وقال كاساتونوف رادا على سؤال «انه لن تجري مناورات او تمارين بحرية عسكرية مشتركة مع سورية الا انه اشار الى ان مثل هذه الزيارة تتطلب اجراء تنسيق وتعاون في بعض المهام المشتركة بين القوات البحرية السورية والروسية».

وقال: «ان اي زيارة لقطع بحرية لميناء اجنبي تتطلب التنسيق في بعض المهام القتالية قبالة الشواطئ السورية وهذا الامر يجري بالتنسيق الكامل مع السلطات السورية».

وتطرق كاساتونوف الى انه تم الاتفاق ايضا مع القيادة السورية على السماح للطائرات الروسية التي تحملها ناقلة الطائرات بالهبوط في المطارات السورية في الحالات الاضطرارية. وقال: «اتفقنا مع بعض الدول الصديقة على تسهيل هبوط طائراتنا في حال الاضطرار». وكانت القيادة السورية بصورة خاصة من اوائل الدول التي عرضت استخدام اي مطار سوري للهبوط الاضطراري عند اللزوم.

واشار كاساتونوف الى ان علاقاته مع سورية تعود لعام 1969 «حيث تأتي الى هنا في ظروف مختلفة وصعبة، ظروف حالكة.. لقد اتيت مرة عندما كنت قائد قطعة بحرية سوفياتية مكلفة بحراسة وحماية القطع السوفياتية التي كانت تحمل معدات حربية لسورية».

يذكر ان الاتحاد السوفياتي كان اكبر مصدر للسلاح لسورية قبل انهياره وتقسيمه الى دول على رأسها روسيا الاتحادية عام 1991.

موجز

الإرياني: الوساطة الفرنسية بين صنعاء وأسمره إيجابية

● قال السيد عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني ان الوساطة التي تقوم بها فرنسا بين صنعاء وأسمره تسير بصورة ايجابية، وفقا لما اوردته «وكالة الانباء القطرية». واضاف الارياني الذي كان يتحدث في امسية رمضانية اقامها الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح مساء أمس الأول ان الوساطة الفرنسية بشأن الخلاف اليمني ـ الارتيري حول جزيرة حنيش، تقوم على اساس امتناع الطرفين عن اللجوء للقوة اثناء التفاوض واللجوء للتحكيم الذي يظهر خلاله كل طرف ما لديه من وثائق وخرائط.

عرفات يستنكر أحداث الشغب في البحرين

● قالت «وكالة انباء الخليج» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعث برسالة الى أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة يعرب فيها عن اسفه وقلقه البالغ لحوادث الشغب والتخريب التي وقعت في الآونة الاخيرة. واضافت ان عرفات عبر «عن ادانته وشجبه واستنكاره لتلك الاعمال الاجرامية وأي محاولة تستهدف المس بأمن البحرين».

مقتل وإصابة عدد من رجال الشرطة في الجزائر

● ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية امس ان شاحنة محملة بمائتي كيلوجرام من المتفجرات انفجرت بالقرب من مركز للشرطة في سيدي موسى على بعد حوالي 15 كيلومترا جنوب العاصمة، مما ادى الى مقتل رجل شرطة واصابة ثلاثة آخرين بجروح. وفقا لما اوردته «رويتر» وجرح ثلاثة آخرون من رجال الشرطة عندما انفجرت قنبلة بعد ساعتين في جزء آخر من سيدي موسى. ومن جهتها ذكرت صحيفة «ليبرتيه» ان مسلحين هاجموا ايضا سيارة اسعاف في المنطقة وان ثلاثة اشخاص ربما قتلوا واصيب آخران بجروح في هذا الهجوم.

الأمير عبد الله بن الحسين يلتقي مسؤولين كوريين

● التقى الامير عبد الله، نجل العاهل الاردني الملك حسين، والذي يقوم بزيارة الى جمهورية كوريا الجنوبية امس، بعدد من كبار المسؤولين الكوريين. فقد التقى وزراء الداخلية والدفاع والثقافة وزار قاعدة القوات الخاصة الكورية، كما حضر جانبا من التدريبات العسكرية التي تقوم بها هذه القوات. ووفقا لما اوردته وكالة الانباء الاردنية «بترا» جرى خلال اللقاءات تبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك ومن بينها تعزيز العلاقات الثنائية خاصة في مجال الشباب والرياضة.

خط ساخن للصحافيين في حال تعرضهم للخطر

● وجهت منظمة الصحافيين العالمية نداء الى المنظمات والاتحادات والنقابات الصحافية الاعضاء يتضمن تعليمات حول استخدام الخط الساخن في اللجنة الدولية للصليب الاحمر لصالح الصحافيين المكلفين بمهام مهنية خطرة. ووفقا لما اورده مكتب «الشرق الاوسط» في عمان، وجاء في نداء وجهه محجوب علي المدير الاقليمي للبلدان العربية في منظمة الصحافيين العالمية انه يمكن الاتصال منذ الآن عبر الخط الساخن مباشرة الى مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف في حال تعرض اي صحافي للخطر.

المستشار السابق للرئيس العراقي يستغيث طلبا للمساعدة

عمان: «الشرق الاوسط»

شكا عبد الجبار محسن، المستشار الصحافي السابق للرئيس العراقي سوء وضعه علنا في زاوية «نقوش في الذاكرة» التي تنشرها مجلة «الف باء» الاسبوعية الرسمية. وتحت عنوان «يا قمر النهرين» كتب يشكو وضعه الى الرئيس صدام حسين يقول:

«الاحزان في داخلي تهطل، واقدامي رحلة في الحديد، والوحدة تحيط بي من كل اتجاه، والارض موحلة، والسماء بعيدة، يومي كابوس وغدي حيوان مفترس اراه يمضغ قلبي ويغرس مخالبه في عيوني، فيا قمر النهرين وحدك من يستطيع ان يمد يدا في ظلمة اليم لكل غريق». وقال محسن في العدد الصادر هذا الاسبوع انه افنى حياته في الثقافة والمعرفة ومع ذلك فإنه يعيش في وضع مزر. وكان محسن، وهو من البعثيين القدامى، قد شغل منصب الوكيل الأقدم لوزارة الثقافة والاعلام في بداية الحرب العراقية ـ الايرانية وفي منتصف الثمانينات شغل منصب مدير عام دائرة التوجيه السياسي وحمل رتبة لواء عسكري وصفة الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للقوات المسلحة، اذ كان لمنصبه اهمية توازي اهمية منصب وزير الثقافة والاعلام ان لم تكن اعلى من ذلك باعتباره عضوا في القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ورئيسا لتحرير صحيفة «القادسية» ومسؤولا عن اذاعة القوات المسلحة، وعضوا في المكتب العسكري لحزب البعث الحاكم في العراق. وكان يحظى بكثير من الامتيازات المالية والمعنوية، ثم احيل الى التقاعد عند نهاية الحرب العراقية ـ الايرانية عندما غير الرئيس صدام الطاقم الذي كان يعمل مع عدنان خير الله، ابن خال الرئيس ووزير الدفاع ونائب القائد العام للقوات المسلحة السابق الذي قتل في حادث طائرة هليكوبتر. وبعد حرب الخليج الثانية مباشرة عين عبد الجبار محسن في منصب السكرتير الصحافي للرئيس صدام حسين، وهو منصب اعلى بكثير من منصب وزير الثقافة والاعلام، وهو يعيش منذ سنوات وحيدا في شقة تقع في مجمع 28 نيسان السكني، قرب وزارة الثقافة والاعلام، ويقال ان حالته الصحية متردية، وهذا ما قصده في عموده الصحافي الذي قال فيه «الوحدة تحيط بي من كل اتجاه». وهو اكثر من كتب ممجدا الرئيس العراقي. ويقول مقربون من عبد الجبار محسن ان حالته الصحية سيئة للغاية ومصاب بالكآبة بسبب عزلته مما دفعه الى الاستنجاد علنا طالبا من الرئيس صدام حسين انقاذه.

أنباء عن ترتيبات مماثلة بالنسبة للعراق

اتصالات بين القاهرة وطرابلس لنقل الحجاج الليبيين على طائرات مصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ خلال أيام مباحثات مصرية ـ ليبية لتحديد الجدول الزمني لسفر حجاج ليبيا لاداء فريضة الحج هذا العام على الطائرات المصرية وتحديد عدد الرحلات وفقا لأعداد الحجاج الليبيين الذين يتقدمون بطلب اداء الفريضة وتكلفة تذاكر الطيران.

وكانت مصر قد تلقت تأكيدات دولية خاصة بالموافقة على الطلب المصري باستثناء الطائرات المصرية التي تنقل الحجاج الليبيين من شروط الحظر الجوي المفروض على ليبيا طبقا لنفس الشروط التي تمت بها رحلات الحجاج الليبيين العام الماضي ولتلافي تصعيد الخلاف بين ليبيا ومجلس الأمن ولجنة العقوبات الدولية.

وقالت مصادر عليمة في القاهرة ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ابدت تفهما كاملا لحيثيات الطلب المصري والمبررات التي دفعت القاهرة الى اتخاذ هذه الخطوة التي جاءت في اطار ما اتفق عليه خلال قمة سيدي براني المصرية ـ الليبية الاخيرة، خاصة بعد ان تأكد حجم المشاق التي واجهت الحجاج الليبيين في السنوات السابقة من الحج البري خصوصا بالنسبة لكبار السن منهم وهو ما عاق الكثيرين عن اداء الفريضة.

في الوقت نفسه قالت مصادر القاهرة ان ليبيا تتطلع الى ان تتخذ لجنة العقوبات الدولية في مجلس الأمن موقفا اكثر تطورا من خلال السماح بنقل الحجاج الليبيين على طائرات الخطوط الليبية بدلا من المصرية في مبادرة من جانب المجتمع الدولي لتقدير حسن النوايا الليبية في المقترحات الجديدة التي قدمتها بخصوص محاكمة المتهمين المشتبه في مسؤوليتهما عن كارثة لوكربي أمام محكمة اميركية أو بريطانية شريطة توافر الحياد والنزاهة.

على صعيد آخر قالت مصادر عليمة ان العراق تسعى حاليا الى اتخاذ نفس الخطوة خاصة في ظل بوادر عودة الدفء الى العلاقات المصرية ـ العراقية. غير ان هذه الأنباء لم تتأكد حتى الآن من اي مصدر مسؤول.

خلال زيارته الشهر المقبل بدعوة من الحسن الثاني

الأمير تشارلز يبحث في الرباط دعم التعاون البريطاني ـ المغربي

الرباط: من حاتم البطيوي

يقوم الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا في نهاية الشهر المقبل بزيارة رسمية الى المغرب، بدعوة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وذكر بيان صحافي صادر عن السفارة البريطانية في الرباط ان زيارة أمير ويلز للمغرب تهدف الى تقوية العلاقات بين بريطانيا والمغرب، والتباحث حول مجموعة من الالتزامات الرسمية القائمة بين البلدين.

وهذه ثاني زيارة يقوم بها الأمير تشارلز الى المغرب في اقل من عام، اذ سبق له ان زار الرباط في شهر مارس (آذار) الماضي، وصادفت زيارته وجود العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في زيارة رسمية الى الولايات المتحدة الاميركية. وكان الأمير تشارلز قد اشرف على افتتاح معرض تجاري في الدار البيضاء، اعتبر الاكبر من نوعه الذي تنظمه بريطانيا في دول المغرب العربي، اذ نظم تحت شعار «بريطانيا والمغرب: مملكتان في شراكة» شاركت فيه 75 شركة بريطانية. ورغم ان السفارة البريطانية لم تعلن بعد عن برنامج زيارة الأمير تشارلز، فإن المراقبين يتوقعون ان تحظى العلاقات التجارية بين البلدين بحصة الاسد في مباحثات ولي العهد البريطاني مع المسؤولين المغاربة. وربما يخصص جزء من زيارته السريعة للجانب الثقافي من خلال زيارة بعض المآثر التاريخية المغربية. وكان الأمير تشارلز قد قام في زيارته الاولى بزيارة مآثر مدينة فاس ومسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء.

وتأتي زيارة أمير ويلز للمغرب لتؤكد رغبة بريطانيا في تطوير علاقاتها التجارية والاقتصادية والثقافية مع المغرب. ويذكر ان نصيب بريطانيا في السوق المغربية بلغ نسبة 3.6 في المائة، ذلك ان صادراتها للمغرب بلغت عام 1994 ما قيمته 193.6 مليون جنيه استرليني، بينما تجاوزت صادرات المغرب الى بريطانيا مبلغ 200 مليون جنيه استرليني.

وتعد بريطانيا ثاني اكبر مستثمر في المغرب بعد فرنسا، بيد ان معظم استثماراتها تبقى مركزة على المعاملات النقدية وليست كاستثمارات مباشرة.

هدوء مشوب بالتوتر يسود مقديشو بعد اشتباكات الأحد

مقديشو ـ ر: قال مسؤولون في مستشفيات بالعاصمة الصومالية مقديشو ان هدوءا مشوبا بالتوتر ساد المدينة امس بعد ان شهدت أمس الاول اشرس قتال طائفي منذ اربعة اشهر ادى الى مقتل 21 شخصا واصابة 55 آخرين بجروح.

وقال اطباء في مستشفيات رئيسية في العاصمة ان معظم الجرحى من النساء والاطفال بينما شكا عاملون في مستشفى ديجفر من نقص في الادوية وانقطاع الكهرباء اللازمة لتشغيل المعدات الطبية.

وذكرت تقارير سابقة ان 12 شخصا على الاقل قتلوا وان 25 آخرين اصيبوا بجروح في القتال الذي دار الاحد. واستخدمت الاسلحة الثقيلة ومنها الصواريخ المضادة للطائرات ومدافع المورتر والبنادق في القتال الذي بدأ في الصباح واشتد بعد الظهر. وقال شهود عيان ان طائفتين مؤيدتين لعلي مهدي محمد الذي يسيطر على شمال مقديشو كانتا طرفا في القتال ضد ميليشيات موالية لمحمد كنيار وزير الداخلية في الحكومة التي اعلنها الجنرال محمد فارح عيديد في جنوب مقديشو. وادت الصواريخ وقذائف المورتر الى مقتل عشرة اشخاص على الاقل واصابة 17 آخرين في المنطقة المزدحمة المحيطة بسوق بكارة الرئيسي.

المغرب يخصص 25% من ميزانية التعاون الخارجي سنويا للفلسطينيين

الرباط «الشرق الاوسط»

قال طلال غفران رئيس مكتب الاتصال المغربي في تل ابيب ان العلاقات بين المغرب واسرائيل تتطور بشكل تدريجي وانه يعد في المرحلة الراهنة «اطاراً مناسبا» للتطور الذي شهدته مسيرة السلام، وان «المكتب المغربي ورغم انه لا يكتسي الصفة الدبلوماسية فيمكنه ان يشكل نواة لما يمكن ان تصبح عليه العلاقات الثنائية في المستقبل في ضوء تطور مسلسل السلام في الشرق الاوسط».

وقال غفران في تصريحات نقلتها وكالة الانباء المغربية، ان مكتب الاتصال المغربي والذي قرر المغرب فتحه منذ اكثر من سنتين يعمل في الاطار الذي حدد له ويحظى بتمثيل شبه رسمي، موضحا ان المكتب موجود في اسرائيل على غرار مكتب الاتصال الاسرائيلي الموجود بالمغرب ويقوم بنشاط قنصلي وثقافي واعلامي متنوع داخل الاوساط الاقتصادية والمالية والسياحية الاسرائيلية للتعريف بالمغرب وبالامكانات التي يتوفر عليها في مجال الاستثمار والتنمية.

واضاف ان المكتب يمثل همزة وصل اعلامية وفنية مع الجهات الرسمية الاسرائيلية ولا سيما بين وزارتي الخارجية المغربية والاسرائيلية، اضافة لربط الصلات بين القطاع الخاص لدى الجانبين.

وابرز الدبلوماسي المغربي «الدور المتميز والمتوازن» الذي لعبه العاهل المغربي في عملية السلام، مشيرا الى ان هدف المغرب من فتح مكتبي اتصال في تل ابيب وغزة هو تأكيد «الدور المغربي في دفع عملية السلام والعمل على توسيع نطاق السلام ليشمل كافة الاطراف الاخرى وخاصة سورية ولبنان»، مشيرا الى ان عدد اليهود من اصل مغربي يعدون في اسرائيل نحو 600 الف شخص، وتربطهم بالمغرب علاقات متينة ويكنون بالغ الحب والتقدير للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

من جهته قال عبد السلام سيناصر رئيس مكتب الاتصال في غزة ان المغرب يخصص 25 في المائة من ميزانية التعاون الخارجي للفلسطينيين مساهمة منه في دعم مشاريع التنمية وتقديم الخبرة والمساعدة الفنية في ميادين الطيران والتكوين المهني والتعليم والتربية في الاراضي الفلسطينية.

بينما يستمر التحقيق في حريق لوبيك في ألمانيا

محامي المتهم اللبناني يطالب الادعاء بالاطلاع على ملف الدعوى

كولون: من ماجد الخطيب

انتقد هانز يورجن فولتر المحامي المكلف الدفاع عن الشاب اللبناني صفوان عيد (21 عاما) الادعاء العام في لوبيك بسبب تهاونه حتى الآن في السماح له بالاطلاع على ملف الدعوى الموجهة ضد صفوان. وقال المحامي ان موكله يقبع خلف القضبان قيد التحقيق منذ اكثر من عشرة ايام دون ان يقدم الادعاء العام ادلة ثابتة يبرر بها استمرار اعتقاله، وطالب من جديد بضرورة الاطلاع على محضر الادعاء العام كي يتسنى له تقرير ما اذا كان سيتقدم بشكوى ضد استمرار اعتقال صفوان او التقدم بطلب اعادة فحص الادلة الثبوتية.

وخلال ذلك واصل الادعاء العام تقديم المعلومات المتضاربة رغم فرض الحظر الاخباري على تفاصيل القضية. ففي حين ذكرت صحيفة «تاتس» البرلينية ان الادعاء العام نفى ان يكون المحققون عثروا على «جالون» بنزين في مسكن العائلة اللبنانية، يشك بان صفوان استخدمه لاشعال النيران، قالت صحيفة «اكسبريس» اليومية الواسعة الانتشار ان الادعاء العام اكد عثور المحققين على «الجالون» المذكور. علما ان معلق الاخبار في قناة التلفزيون الالمانية الثانية انتقد قرار الحظر الاخباري الصادر عن الادعاء العام في مدينة لوبيك ووصفه بانه يتناقض مع المبادئ الديمقراطية وحق المواطن الالماني بمعرفة الحقيقة. وفي تطور آخر ربما يدل على ضلوع جهة خارجية (من خارج المبنى المحروق) في الحادث، واعتبره البعض دليلا على ان تصريحات المسؤولين قد استفزت المنظمات اليمينية المتطرفة، تلقت رئيسة وزراء ولاية شليسفج هولشتاين، هايده سيمونيز، وميشائيل بوتلييه، عمدة مدينة لوبيك رسائل تهديد بالاغتيال من «مجهولين» بسبب مواقفهما الداعية الى دمج الاجانب في اوساط الالمان وانهاء ظاهرة تجميع اللاجئين في مجمعات تشبه «الجيتوات». وقالت سيمونيز انها تلقت رسالة معادية للاجانب تهددها بالاغتيال لكنها لم تستطع تحديد الجهة المسؤولة. وقال بوتلييه ان الرسالة هددته بان طردا بريديا لطيفا سيمزق جسده وان الرسالة شتمته بالفاظ مثل: صديق الزنوج وعبد لليهود.

وكان بوتلييه قد تعرض ايضا لانتقادات الحزب الديمقراطي المسيحي وشاركه في ذلك بعض اعضاء حزبه (الاشتراكي) بسبب «عاطفيته» امام عدسة التلفزيون ومطالبته السكان بداعلان عصيان مدني، حتى يتم وقف اعادة ترحيل اللاجئين. وقال بوتلييه في حينها انه سيستنكر لانتمائه اذا ثبت ضلوع النازيين في عملية حرق مبنى اللاجئين في لوبيك الذي اودى بحياة 10 لاجئين بينهم الشاب اللبناني ربيع العمري.

العراق يؤكد تمسكه بالتنسيق مع سورية

القاهرة ـ أ.ف.ب: اكد مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية نبيل نجم، امس ان بلاده «حريصة جدا» على التنسيق مع سورية لحل مشكلة تقاسم مياه الفرات مع تركيا، وذلك في ختام لقائه مع الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد.

وقال نجم في تصريح صحافي ان بغداد «حريصة جدا على التنسيق مع الشقيقة سورية بشأن موضوع المياه وكذلك مع تركيا في اطار علاقات حسن الجوار»، مشددا على رغبة العراق في «التوصل الى حل لتقاسم نهري دجلة والفرات بما يضمن حقوق البلدين العربيين وفق قواعد القانون الدولي».

ويذكر ان العلاقات السورية ـ العراقية مقطوعة منذ بدء الحرب العراقية ـ الايرانية في عام 1980 التي اتخذت خلالها سورية موقفا مؤيداً لايران. كما شاركت سورية في التحالف المناهض للعراق ابان حرب الخليج الثانية.

الا ان نجم اكد ان سورية لم تعط ردا بعد على طلب العراق عقد اجتماع وزاري ثنائي برعاية الجامعة للتنسيق بين البلدين بهذا الشأن.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

العين اليمنية

الى صنعاء «بعدما تم اقناع الخاطفين بتسليمهم قبل ان تضطر السلطات المختصة لاستخدام العنف». ولم ينكر ما اذا كان الافراج عن الفرنسيين قد تم وفقا لاتفاق توصلت اليه السلطات مع الخاطفين.. لكن تصريحا صحافيا لوزير الداخلية حسين محمد عرب اوحى بأن ذلك لم يتم عندما قال انه «تم القاء القبض على اربعة من الخاطفين وسيتم تسليمهم الى القضاء لمحاكمتهم ولينالوا جزاءهم العادل».

وقال الوزير اليمني ان اربعة من الخاطفين اعتقلوا في منطقة العين هادي بعد الافراج عن الرهائن دون ان تطلق قوات الامن اي عيار ناري.

وأكد أن قوات الأمن تطارد شركاءهم موضحاً ان عدد الخاطفين كان 18 وليس 17 كما ورد في وقت سابق.

وأكد الوزير اليمني ان الافراج عن الفرنسيين الـ17 تم بعد ممارسة «الضغط على الخاطفين» وان السلطات لم تستجب لمطالب القبيلة. وأضاف ان زين الله الدومان الذي طالب الخاطفون بالافراج عنه «لن يطلق سراحه مهما حصل».

من جهة أخرى اعلن الوزير ان السلطات اليمنية ستتخذ تدابير لحماية السياح ومنع عمليات الخطف في المستقبل.

وكان الخاطفون طالبوا بالافراج عن احد افراد قبيلتهم ويدعى زين الله دومان المسجون بتهمة اختطاف موظف اميركي يعمل في شركة نفطية بحضرموت قبل بضعة اشهر كما طلبوا مبالغ من المال قالوا ان الاميركي اخذها منهم. ووضع الخاطفون شرطين آخرين للافراج عن الرهائن احدهما يقضي بان تقدم الحكومة اعتذارا رسميا يذاع عبر وسائل الاعلام يرد الاعتبار الى قبيلتهم في حين طلبوا في الشرط الآخر ان تقدم لهم السلطات سيارة رباعية الدفع.

واضاف وزير الداخلية اليمني في التصريح الذي بثته وكالة الانباء اليمنية الرسمية ان الاجهزة الامنية تمكنت من اطلاق سراح السياح الفرنسيين الـ17، الذي قال انه تم «اختطافهم من قبل عصابة التخريب في محافظة مأرب، وذلك بعد محاصرة القرية التي كان افراد العصابة يتحصنون بها».

وحذر وزير الداخلية اليمني من ان الاجهزة الامنية «لن تتهاون مع كل من يخل بالنظام والقانون ويمس الطمأنينة والامن والاستقرار في المجتمع اليمني».

وكان محافظ مأرب قد أكد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» بعد ظهر الاحد ان قوات الامن كانت تحاصر قرى الخاطفين وتضيق عليهم حتى يسلموا 17 اسما لاشخاص اشتركوا في عملية الاختطاف.

واوضح العقيد الشميري ان الخاطفين افرجوا عن الرهائن في السادسة والنصف من صباح الاثنين «قبل نصف ساعة فقط من المهلة النهائية التي حددناها لهم قبل ان نهاجم اماكن وجودهم».

وذكر الشميري «ان اهالي المنطقة ودعوا السياح الفرنسيين وداعا حارا تخلله اطلاق النار في الهواء. وقدموا لهم هدايا تذكارية شملت بعض البنادق الاثرية والخناجر اليمنية». وقال ان عددا من الفرنسيين خرجوا من المنطقة وهم يحملون الهدايا والبنادق ويتمنطقون بالخناجر «الجنابي» وكانوا يخشون انهم لا تسمح لهم السلطات المختصة باصطحاب هداياهم معهم «لكننا اكدنا لهم انهم يستطيعون اصطحاب هداياهم معهم». وفي باريس اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت ان باريس «ترحب بالافراج» عن السياح الفرنسيين. وقال المتحدث «نشكر السلطات اليمنية لمساهمتها في التوصل الى حل ايجابي لهذه المسألة». واشار المتحدث باسم الخارجية الفرنسية الى ان «فرنسا لم تشارك في المناقشات التي ادت الى اطلاق سراح السياح».

رئيس وزراء البوسنة

البوسنة وبدء تطبيق قوانين الفيدرالية كان مرتبطاً بتشكيل الحكومتين كما ينص اتفاق دايتون.

● هل تعتقدون بوجود معوقات اخرى تواجه الفيدرالية؟

ـ بغض النظر عن سرد هذه المعوقات فلا تزال هناك مهام صعبة ستجعل الوزراء الكروات في الفيدرالية يعملون على تذليلها لاصلاح هيكل الفيدرالية في اطار الحكومة المشتركة. وبدون فعالية الكروات للتغلب على هذه المعوقات لن تبدأ الفيدرالية عملها إذ لم تعد لديهم حجج أخرى لتأخير الفيدرالية بعد قبولنا شروطهم بتخفيض عدد وزراء الحكومة البوسنية الى النصف وان يبقى رئيس ووزير خارجية الفيدرالية كرواتياً كما جاء في اتفاق دايتون.

● ما هي الأولويات التي تحظى باهتمامكم كرئيس وزراء البوسنة والهرسك في هذه المرحلة؟

ـ قبل كل شيء لم يعد أمامنا سوى فترة قصيرة للعمل قبل بدء الانتخابات. في هذه الفترة يجب ان تكثف جهودنا حتى يكتمل تطبيق اتفاق دايتون للسلام، ومن ثم بدء اعادة الاعمار والتنمية والاصلاح الاقتصادي، وهو ما اعتقد انه أهم الأولويات في هذه المرحلة وانا على ثقة ان الحكومة الجديدة ستعمل على تحقيق ذلك.

● هل ترون ان خروج سيلايجيتش من الحكومة سيؤثر على الحياة السياسية في البوسنة؟

ـ ليس لدينا أناس كثيرون مثل حارث، وخروجه من الحكومة خسارة كبيرة واعتقد ان لدى سيلايجيتش افكاراً وخطوات كانت ستنفع الحكومة في المرحلة المقبلة.

ومع ذلك أرى ان خروجه لن يحدث مشكلة ما لاننا في الحقيقة لسنا في وقت يسمح بتفجير مشاكل داخلية او تقليل جهودنا لخدمة دولتنا الناشئة بسبب فقدان وظيفة مهما كانت مهمة.

● اعلن اخيراً عن انضمامكم للحزب الليبرالي بالرغم من ان حزب العمل الديمقراطي هو الذي رشحكم لرئاسة الحكومة؟!

ـ انا لست عضواً في حزب العمل الديمقراطي ولكنني أعمل له وفي نفس اتجاهه منذ بداية الحرب. وفي الوقت نفسه صديق لقادة الحزب الليبرالي ولكنني لست عضواً فيه ايضاً، وأفضل أن أبقى خارج الحياة الحزبية للوفاء بمهامي الجامعية.

أميركا تشهد

جنسها يفكرن بالطريقة ذاتها، وتؤكد أخريات ان طقوس شم ورق السيجار وقطع ذؤابته ومبسمه، واشعاله، تضفي عليهن نوعاً من وقار وفخامة! نوعاً من الاتكيت.

ويقول منتقدو هذه الممارسة انها علامة على انحطاط الغرب، لكن آخرين يقولون ان تدخين النساء للسيجار ليس صرعة ولا جديداً، فهو ممارسة تعود الى قرون، أي قبل ان تدخل السيجارة العادية الى الحياة. وجاءت الدعاية لتصور «السيجارة» بأنها ناعمة، أي للنساء»، وان السيجار خشن للرجال، عندما بدأت بعض النساء الاميركيات المدخنات يقلعن عن السيجار ويملن الى السيجارة.

وتقول مؤلفة الكتاب المذكور آنفاً ان عدد النساء والرجال من مدخنات ومدخني السيجار كان متساوياً في عام 1700 وما بعده. وظل هذا مستمراً في القرن التاسع عشر فما بعد. ومن شهيرات مدخنات السيجار: الامبراطورة الروسية كاترين العظمى، الممثلة مارلين ديتريش، والروائية جورج صاند، والشاعرة امي لوويل، وسارقة البنوك بوني باركر. اما داعمات هذه الصرعة المعروفات حالياً فهن الممثلة السينمائية جودي فوستر وعارضة الأزياء ليندا ايفانجليستا والمغنية مادونا.

خدمة «يو.اس.ايه.نيوز»

بحث تشكيل

العمادة تحاولان التغطية على هذا الموضوع.

وحذر العدوة من ان المجلس سينظر في تراخي هذه الادارات في تطبيق الاجراءات واللوائح والعقوبات المتعلقة بهذه الممارسات «خاصة انه نمى لعلمنا ان هناك نوعا من التمادي»، مشيرا الى ان «الدكتور الذي ادانته لجنة التقصي بالجامعة قد رقي، وهذا امر يجب ان لا نسكت عليه». واشار الى ان الشعب يطالب المجلس بضرورة الوقوف على حقيقة القضية التي اصبحت حديث الدواوين واتخاذ الاجراءات التي تتفق مع حجم القضية، مشيرا الى انه على يقين من ان هناك اطرافا تضغط في محاولة المضي في حفظ القضية ولذلك فان على مجلس الأمة التدخل لضمان عدم احتوائها.

وعن وجود تباين بين اعضاء المجلس حول اقتراح تشكيل لجنة التحقيق قال العدوة انه متفائل وان «كل عضو استمع الى مناقشة القضية بالجلسة يعرف مدى التهافت والضعف في رد وزير التربية والتعليم العالي وصمت مديرة الجامعة»، مؤكدا ان النواب سيؤيدون تشكيل لجنة التحقيق لانهم لمسوا استياء شعبيا ازاء وقوع مثل هذه الاعمال دون رادع يعيد الحق الى نصابه.

واشار الى ان تكليف لجنة شؤون التعليم او تشكيل لجنة تحقيق برلمانية ليس فيه اي نزع لصلاحيات جامعة الكويت بل ان ذلك يمارس في مخالفات كثيرة لبعض الوزارات والهيئات، وان تشكيل اللجان هو جزء من عمل مجلس الامة. وعن الخطوة التالية في حالة الادانة وهل ستترقى الى طرح الثقة بالوزير الربعي قال العدوة «اذا ثبت التراخي فانه يجب على وزير التربية والتعليم ان يقدم استقالته».

المفاوضات حول 986

ستجري مع الوفد العراقي في نيويورك.

ويرأس السويدي هانز كوريل (56 عاما) وكيل عام الشؤون القانونية وكبير مستشاري الامم المتحدة القانونيين، وفد المنظمة الدولية. ويرأس الوفد العراقي عبد الامير الانباري، سفير العراق لدى منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وهو خبير في صناعة النفط وكان سفير العراق لدى الامم المتحدة خلال حرب الخليج. ولم تعرف في حينه هوية رئيس او اي من اعضاء الوفد العراقي.

وكان الانباري قد رأس الوفد العراقي الى مفاوضات شبيهة مع الامم المتحدة حول القرارين 706 و712، قبل ان يعود وكيل وزارة الخارجية للشؤون القانونية رياض القيسي لرئاسة الوفد في الجولة الاخيرة، والتي انتهت بعودته الى بغداد لاستشارة حكومته حول موضوع محدد خاص بالتنفيذ دون ان يعود. ولاحظ بعض الدبلوماسيين في نيويورك ان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، تجنب الاشارة في بيانه بشكل صريح الى القرار 986، مكتفيا بالاشارة الى ما عرف به القرار، اي «النفط مقابل الغذاء»، وربما كان ذلك بطلب عراقي حتى لا يقال ان بغداد وافقت على القرار.

وكان الرئيس العراقي، صدام حسين، قد عين قبل يومين ضيف عبد المجيد احمد مديرا جديدا لهيئة التصنيع العسكري، وهو عادة المسؤول عن الاتصالات المباشرة مع الامم المتحدة بخصوص العقوبات المفروضة على العراق. وكان مجلس الامن قد اتخذ القرار 986 في ابريل (نيسان) 1995 ردا على جملة من التقارير التي وضعتها منظمات دولية وخيرية تحذر من تدهور الواقع الانساني والصحي للشعب العراقي.

ورفضت بغداد القرار في حينه ومنذ ذلك الوقت بحجة ان كيفية توزيع الايرادات (مليارا دولار كل 180 يوما) تعتبر انتهاكا للسيادة العراقية. ورد مجلس الامن، وتحديدا الولايات المتحدة، متهما حكم الرئيس العراقي بانه اقل اهتماما من المجلس بواقع شعبه.

ووافق العراق، في تطور مفاجئ، يوم 19 من الشهر الحالي على اجراء حوار حول القرار دون ان يحدده بالرقم.

صدام

تطور الأوضاع الاقتصادية وإمكانية تخفيض ميزانية 1996 بواقع النصف لميزانية العام السابق، وذلك بالنظر إلى الهبوط الأخير في اسعار السلع ورسوم الخدمات بعد موافقة بغداد ـ قبل أسبوعين ـ على الحوار مع الأمم المتحدة حول القرار 986/1995 (قرار النفط مقابل الغذاء).

واكتفت وكالة الانباء العراقية بقولها ان المجلس بحث خفض الميزانية إلى النصف دون إشارة إلى مجمل الميزانية المرتقبة او كيفية توزيعها. واكد المجلس «الاستمرار في تقييد الصرف عن ميزانية الدولة ما عدا الرواتب والمخصصات والأجور لشهر فبراير (شباط) كما هو معمول به في الشهر الحالي».

وحول الأنباء التي قالت إنه مصاب بالسرطان، ذكر الرئيس العراقي لأعضاء مجلس الوزراء في النص الذي نقلته وكالة الأنباء العراقية وتلقت «الشرق الأوسط» في لندن وعمان نسخة منه أن مخبراً مفبركاً نقل قبل أيام عن نشرة بريطانية اتخذت غطاء لترويج هذا الخبر الذي أفاد بان صدام حسين قد استدعى فريقاً من الأطباء الغربيين وأنه، أي صدام حسين، مصاب بالسرطان... إلخ».

ومضى الرئيس العراقي يقول: «إن الذين يعرفون صدام حسين عن قرب يعرفون صحة صدام حسين من خلال نشاطه في قيادة أجهزة الدولة والحزب ويعرف شعب العراق هذه الحقيقة، ومع انه ليس من عاداتنا ان نرد على مثل هذه الأخبار الملفقة فقد وجدنا أن المسؤولية الاخلاقية أمام شعبنا تستوجب منا أن نرد عليهم لنبين الحقيقة لشعبنا العظيم ولأبناء أمتنا المجيدة ومن خلالهم نبينها للعدو. لذلك نقول وهو فضل عظيم من الرب العظيم إن صدام حسين يتمتع بصحة لا غبار عليها ولم يصب لا الآن ولا في الماضي بأي مرض غير الانزلاق الغضروفي في العمود الفقري وما يسمى بعرق النسا عام 1977 وقد استدعينا لهذا الغرض في ذلك الوقت فقط أطباء من كوبا ويوغوسلافيا وموسكو وانجلترا واميركا والألمانيين وفرنسا وتمت المعالجة في ذلك الوقت. وكما ترون فإنني أؤدي واجباتي منذ ذلك الوقت وحتى الآن بالكفاءة التي تعرفونها وفي الحرب والسلم».

وأضاف: «أما إذا أصابنا زكام كل سنة أو سنتين أو أكثر أو أقل فهي حالة قد تكون نادرة بالقياس إلى ما هو دارج بين المواطنين، ولا تعرف صحتنا والحمد لله أي مرض، ولذلك فنحن وفقاً لما يقال عن الصالح للعمل في القوات المسلحة ويردده بعض الأطباء، سالم مسلح، ولو لم نكن في الشتاء لعبرنا دجلة سباحة ذهابا وإيابا كما نفعل احياناً. وهذا ما ينبغي على الأعداء، والمغرضين أن يضعوه في اعتبارهم للمستقبل إن شاء الله ليتعاملوا مع هذه الحالة وإلى أن يقدر صاحب القرار والحكمة الرحمن الرحيم ما يقدره، وحتى ذلك فإنه لن يفرحهم لأن حياتنا أرثناها بعد الاتكال على الله في معانيها للحياة وعندما نكون حسب ما يرى راعينا وبارئنا تغيض العدا وتفرح الشعب والأمة والأصدقاء».

وختم الرئيس العراقي قائلاً: «أما إذا تصور الأعداء أنهم بأخبارهم الملفقة يطلعون شعب العراق ليشوه عن مسيرته الصاعدة وإيمانه العظيم بالعبور والصمود فإنهم واهمون وسنكون دائماً نحن وشعبنا الكبير ورفاقنا في القيادة من حصة الرحمن الرحيم وفي رعايته وسيكون الشيطان مولاهم فهل الشيطان بقادر على ان يكون مولى المؤمنين».

ولاحظت المصادر العراقية في عمان ان الرئيس صدام حسين قد «استفز» من الحديث عن إصابته بسرطان الغدد اللمفاوية، فهو نادراً ما يرد على خبر يتعلق به إلا بما يتعرض لصحته، ولهذا جاء الرد مباشراً وسريعاً.

اتصالات سرية

خلال الاتصال الهاتفي الى قضية الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة.

وكانت مصادر فلسطينية قد أكدت لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات قد طرح موضوع اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين مباشرة اثناء لقائه بيريس وان الاخير وعد خيرا تجاه اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين [illegible]

سعاة الخير لم يفقدوا الأمل في حل الخلاف

دمشق تعتبر أن جنبلاط تخطى حدوده والحريري يحاول إعادة وصل ما انقطع

بيروت: من طارق ترشيشي

لم تسفر كل اللقاءات الجانبية اللبنانية ـ السورية التي عقدت على هامش اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني ـ السوري خلال اليومين الماضيين في دمشق عن نتائج ملموسة لاعادة المياه الى مجاريها بين القيادة السورية ووزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط. فقد ابدى المسؤولون السوريون امتعاضا شديدا من مواقف جنبلاط وتصرفاته خصوصا في الفترة الاخيرة، الى حد ان بعضهم ذهب الى القول ان جنبلاط تخطى «الخطوط الحمر» ولم يعد هناك من مجال لمعالجة الموقف معه واعادة العلاقات الى طبيعتها.

غير ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لم يفقد الامل بعد، وحرص خلال هذه اللقاءات على ترطيب الاجواء واعادة وصل ما انقطع بين جنبلاط والقيادة السورية. وهو لاجل ذلك ارجأ عودته الى بيروت حتى فجر امس، ليلتقي نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي ويبحث منهم في هذا الموضوع.

وكان الرئيس الحريري قد ابدى في اللقاءات مع بعض المسؤولين السوريين على هامش اجتماعات المجلس الاعلى رغبة في معالجة الازمة الناشئة بينهم وبين جنبلاط وتفهم هواجسه ومطالبه في قانون الانتخابات الجديد، لكن الجانب السوري عدد ماخذه على جنبلاط وما ارتكبه من «اخطاء» هنا وهناك، واوحى ان المعالجة ليست سهلة، او انها ليست متوافرة في هذه المرحلة.

وكان الرئيس الحريري قد التقى الوزير جنبلاط مرتين الاسبوع الماضي في اطار سعيه الى انهاء الخلاف القائم بينه وبين المسؤولين السوريين، وهو خلاف تصاعد اثر الاحتفالين اللذين اقيما في دار الطائفة الدرزية في بيروت بدعوة من القائمقام شيخ عقل الطائفة بهجت غيث، وفي عاليه بدعوة من النائب طلال ارسلان وكتلة نواب الجبل المعارضة للوزير جنبلاط، وفهم انه تسرب للقيادة السورية مواقف اطلقها جنبلاط اخيرا ولم ترقها، الامر الذي دفع بعض المسؤولين السوريين الى القول امام بعض زوارهم اللبنانيين ان جنبلاط يخطىء وهو اختار طريقه وانهم هم اختاروا طريقهم.

ومع اقتراب موعد البحث في قانون الانتخابات الجديد الذي «ضربه» المسؤولون اللبنانيون والسوريون في مارس (اذار) المقبل، يرفع الوزير جنبلاط وتيرة تحركه في هذا المجال دافعا في اتجاه وضع قانون لا يقيده، او على الاقل لا يؤثر على مستقبل زعامته في جبل لبنان، ولديه في هذا الخصوص طرح يدعو الى اعتماد الدوائر الانتخابية الصغرى، بما يتيح له ان يكون قضاءا الشوف وعاليه دائرة انتخابية واحدة، او كل منهما دائرة واحدة. وهو يعارض بشدة اعتماد الدوائر الانتخابية الكبرى باعتماد كل من المحافظات اللبنانية الخمس دائرة انتخابية واحدة او اعتماد لبنان كله، اي كل هذه المحافظات الخمس دائرة واحدة، لان الاقليات اللبنانية ومنها الاقلية الدرزية تذوب عندئذ في بحر الطوائف الكبرى.

وجاء تفجر الخلاف الدرزي ـ الدرزي على موضوع مشيخة العقل ليزيد من قلق جنبلاط على زعامته ويدفعه الى اعلان مواقف متشددة من اكثر من جهة داخل الطائفة الدرزية وخارجها وطاول شرارها في بعض الاحيان دمشق مداورة، الامر الذي ادى الى زعل سوري منه لم يمكنه في بعض المراحل من زيارة العاصمة السورية ولقاء الرئيس السوري حافظ الاسد.

على ان العلاقة السورية ـ الجنبلاطية تشهد من حين الى آخر بعض الاضطراب، فيتحفظ جنبلاط حينا عن الموقف السوري من قضية لبنانية معينة، فيما تتحفظ دمشق في المقابل على مواقفه من هذه القضية او من قضايا اخرى، الامر الذي يجعل زيارته لها قليلة واحيانا نادرة، فسورية تريد منه شيئا وهو يريد منها اشياء.

وما تريده سورية من جنبلاط هو ان يدرك ان ما كان معمولا به في الامس لم يعد ينسجم مع طبيعة الواقع اللبناني في مرحلة السلم الاهلي واعادة البناء. بمعنى آخر ان دمشق تريد من جنبلاط ان يقتنع ان «احادية الزعامة» في لبنان سقطت، بدليل انه لم يعد في وسع اي كان والى اي طائفة انتمى ان يقول انه الزعيم الوحيد في طائفته او في لبنان كله وان كانت الاحجام تتفاوت بين الزعامات اللبنانية داخل الطوائف وخارجها.

كما ان دمشق تريد من جنبلاط وقف اطلاق المواقف التي يقرع فيها طبول الحرب احيانا، على نحو يخلق اجواء في البلاد تبعث على الاعتقاد بان كل ما تحقق الى الآن معرض للانهيار في اي لحظة وتحت وطأة اي خلاف او اشكال امني يمكن ان يحصل. ولذلك كان انتقادها له عنيف جدا عندما وجه قبل بضعة اشهر انتقادات لاذعة للجيش اللبناني وقيادته وتحدث عن «السجن اللبناني الكبير» وعن «ان المدافع والدبابات والافواج المتعددة ستدخل جاهزة ومتاهبة لعسكرة الحياة السياسية والامر ابتداء وتطبيق الديمقراطية على الطريقة العربية....».

القانون الانتخابي غاب عن اجتماعات المجلس الاعلى في دمشق

اتفاق لبناني ـ سوري على تحريك مشروع إنشاء سوق عربية مشتركة

بيروت: «الشرق الاوسط»

انصبت اهتمامات الاوساط اللبنانية امس على تقصي المعلومات عن نتائج اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني ـ السوري التي اختتمت امس الاول في دمشق وعن اللقاءات اللبنانية ـ السورية التي انعقدت على هامشها وتناولت قضايا داخلية لبنانية، الى تطورات عملية السلام على المسار السوري ـ الاسرائيلي واحتمالات تحريكها على المسار اللبناني.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المجلس لم يتناول اي موضوع لبناني داخلي في اجتماعاته الرسمية، ولكنه تناول جانبيا من هذه الاوضاع لدى مناقشة الاتفاق اللبناني ـ السوري في شان مياه نهر العاصي الذي ينبع من لبنان ويستفيد منه الشمال السوري، اذ لفت بعض المسؤولين اللبنانيين الى ما واجه مجلس النواب من انتقادات لدى اقراره هذا الاتفاق الذي يتيح للبنان الافادة من مياه هذا النهر بنسبة 20 في المائة وعرج هؤلاء المسؤولون من خلال ذلك للحديث عن مواقف بعض الاطراف اللبنانية المعارضة للدور السوري في لبنان.

وهنا رد مسؤول سوري كبير بالقول ان الاكثرية اللبنانية تؤيد هذا الدور وهي مقتنعة بان ما قدمته سورية للبنان هو الذي ساعده على الخروج من المحنة. واشاد بمواقف بعض البطاركة، لكنه اشار الى ان هناك «فريق متعنت» سيبقى على تعنته مهما تقدمت مسيرة السلام في لبنان ومهما قام الحكم في لبنان من خطوات في هذا المجال وقدم لهذا الفريق من ايجابيات. وعاد هذا المسؤول بالذاكرة الى عهد الرئيس السابق امين الجميل وذكر كيف ان هذا الاخير كان يبلغ الى القيادة السورية كلما زار دمشق رسائل من والدته تتضمن مديحا وثناء على ما فعلته القيادة السورية من اجل خلاص لبنان من محنته.

ولدى البحث في موضوع محادثات السلام وما تشهده على المسار السوري، اكد الجانب السوري ان اجواء هذه المحادثات ايجابية ولكن لا يمكن التاكيد الى الآن ان هناك تقدما ملموسا حصل. واشار الى ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر قد يحمل في زيارته المقبلة الى المنطقة معطيات جديدة يتضح في ضوئها مستقبل المحادثات على المسار السوري، فاذا حصل تقدم على هذا المسار سيتحرك المسار اللبناني تلقائيا. ثم كان حديث في التحضيرات اللبنانية ـ السورية لمواجهة مرحلة ما بعد السلام، فطرح الجانب اللبناني وجوب قيام سوق عربية مشتركة يكون نواتها لبنان وسورية وتقرر ان يجري البلدان اتصالات في هذا الصدد مع بقية الدول العربية بحيث تقوم هذه السوق قبل قيام السوق الشرق اوسطية المشتركة التي يحكى انها ستنشأ بعد انجاز عملية السلام في المنطقة. وكذلك وقبل البحث في الانضمام الى اتفاقية «الجات» والى مؤتمر برشلونة.

وحسب معلومات لـ«الشرق الاوسط» فان المجلس الاعلى اللبناني ـ السوري لم يات على ذكر موضوع قانون الانتخاب الجديد المنوي وضعه لاجراء الانتخابات النيابية العامة الصيف المقبل على اساسه، ولكن المسؤولين اللبنانيين والسوريين تناولوه بالبحث في لقاءات جانبية وان بعض المسؤولين اللبنانيين اقترح افكارا ابرزها اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة بحيث يكون لبنان بمحافظاته الخمس (بيروت وجبل لبنان والبقاع والشمال والجنوب) خمس دوائر انتخابية، لكن هذا الامر لم يبت وترك للبحث في مرحلة لاحقة.

وارجأ المجلس البت في بعض الاتفاقات الاقتصادية نظرا الى عدم عرضه في لجنة المتابعة والتنسيق اللبنانية ـ السورية التي تقرر ان تعقد الشهر المقبل في بيروت برئاسة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ورئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي ومنها اتفاقات تتعلق بضمان الاستثمارات وتلافي الازدواج الضريبي.

البرلمان اللبناني يواصل مناقشة الميزانية

المناقشات النيابية تركز على الإنماء المتوازن والعجز

بيروت: «الشرق الاوسط»

واصل مجلس النواب اللبناني اعمال جلسته العامة المخصصة لمناقشة موازنة الدولة العامة لسنة 1996، لكنه لم يبدأ درس تفاصيلها رغم أن أمس كان اليوم الرابع للجلسة التي بدأت الثلاثاء الماضي وتوقفت الخميس والجمعة والسبت والأحد، واقتصرت جلسة الأمس ايضاً على مداخلات للنواب.

أول المتكلمين في الجلسة كان النائب عدنان طرابلسي الذي حذّر من «مخاطر الاقتراض والتوسع فيه».

ورأى طرابلسي «أن الدولة تعاملت بحزم مع قضية (قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع إسرائيل) انطوان لحد» طالباً من الحكومة «وضع خطة شاملة لدعم صمود أهل الجنوب».

وانتقد النائب صالح الخير أوضاع الإدارة والمؤسسات، معتبراً «أن مبدأ الإنماء المتوازن لم يجر اعتماده في الموازنة العامة والمشاريع التي يطلق عليها اسم خطة».

وحمّل النائب فؤاد السعد الحكومة مسؤولية «تزايد العجز وإغراق البلد تحت عبء ديون لم تزل تتفاقم يوماً بعد يوم».

وقال رئيس المجلس نبيه بري «إن المجلس يحضر لقانون انتخاب يساوي بين الجميع ولن يقبل أحد بأن يكون هناك صيف وشتاء تحت سقف واحد».

وطالب رئيس كتلة نواب «حزب الله» الشيخ إبراهيم أمين السيد الدولة بـالقيام بكامل مسؤولياتها تجاه المقاومة».

ودعا النائب مروان أبي فاضل الحكومة إلى «التقدم بمشروع إنمائي واقعي يرتكز على سلم أولويات منطقي، فيما دعا النائب بشارة مرهج المجلس النيابي إلى «استدراك الاحتمالات والتوقعات والتخمينات المطروحة التي تزعزع الثقة بنظامنا الديمقراطي عبر موقف اجماعي يؤكد على إجراء الانتخابات النيابية والبلدية في موعدها القانوني».

وتحدث النائب محمد كبارة عن «هدر لا مثيل له في الإنفاق. وعجز الحكومة عن تطبيق الإنماء المتوازن وانحراف المسار الحكومي عن الالتزام بالمبادئ الأساسية التي يقوم عليها النظام الديمقراطي».

ولاحظ النائب غسان مطر أن اللحظة السياسية التي يعيشها لبنان قلقة وخطيرة». واعتبر «أن المناقشات تغدو تصفية حسابات إذا لم يسكنها هم المستقبل».

وتمنى النائب سعيد عقل «أن تعم أرقام الموازنة كل المناطق وأن تطال المشاريع أنحاء البلاد». معتبراً «أن تفاقم الأزمة المعيشية يعتبر امراً خطيراً».

ورأى النائب سليم حبيب «أن لبنان يستمر في حياة شبه طبيعية لإنه لا يزال قادراً على تمويل الاستيراد وقادراً على متابعة تركة البناء وقادراً على تمويل سندات الخزينة وهذا ممكن فقط بفضل التحويلات من الخارج».

وانتقد النائب بيار حلو الأسلوب المتبع في جميع الإدارات وخصوصاً في موضوع المهجرين.

وسأل عضو كتلة نواب «حزب الله» النائب محمد ياغي عن «مصير قانون من أين لك هذا؟». وطالب بـالحد من الهدر المتواصل».

واعرب النائب الشيخ خضر طليس عن اقتناعه بأن «من وضع الموازنة ليس مقتنعاً بها». وانتقد طليس حديث الحكومة عن قدرتها على كبح العجز وتخفيضه.

في تأكيد نقله رجل الأعمال عصام فارس

كلينتون يكرر حرص أميركا على دور لبناني في السلام

بيروت: «الشرق الاوسط»

نقل رجل الاعمال اللبناني عصام فارس عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون تاكيده على «دور لبنان الكامل في تحقيق عملية السلام في المنطقة».

وقال فارس الذي التقى الرئيس الاميركي في البيت الابيض ان كلينتون اكد ايضا التزام الولايات المتحدة «الكامل» بالمحافظة على استقلال لبنان واحترام حدوده الدولية وسيادته الوطنية الكاملة على كل اراضيه وعلى قراره المستقل.

وابدى الرئيس كلينتون خلال اللقاء حرصه على ان يضطلع لبنان بدوره الكامل في مفاوضات السلام عندما يحين الموعد لذلك مؤكدا ان السلام في المنطقة لا يمكن ان يتم على حساب لبنان واستقلاله وسيادته ونظامه الحر مضيفا ان مفاوضات السلام على المسار اللبناني ستبدأ فور التوصل الى نتيجة ايجابية على المسار السوري.

تعيين مدير مكتب مصر في الخارجية الأميركية سفيرا لواشنطن في بيروت

باريس: من شكري نصر الله

من المقرر ان يصل الى بيروت قبل منتصف فبراير (شباط) المقبل الدبلوماسي الاميركي ريتشارد جونز الذي عين سفيرا جديدا للولايات المتحدة في لبنان. ومن المعروف ان جونز دبلوماسي تمرس في شؤون الشرق الاوسط. وكان حتى تعيينه سفيرا في بيروت مدير مكتب مصر في الخارجية الاميركية. وهو يقيم علاقات جيدة مع عدد من المسؤولين المصريين.

وفي حين اكدت مصادر اميركية ان لا علاقة لالتحاق جونز بسفارة الولايات المتحدة في بيروت بالمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية، او المفاوضات المرتقبة بين لبنان واسرائيل، قالت مصادر اخرى ان ريتشارد جونز لن يركز على نشاط السفارة الدبلوماسي او السياسي بمقدار ما سيركز على النشاط الاقتصادي بين بلاده ولبنان. وسوف يركز بصورة خاصة على ايجاد تسوية مناسبة للخلاف الناشب بين بيروت وواشنطن حول استمرار الحظر الاميركي على الطائرات اللبنانية المدنية والاميركية من الهبوط في مطارات لبنان واميركا، وحظر الاميركيين من زيارة لبنان. وتقول مصادر لبنانية مستقلة ان الخلاف اللبناني ـ الاميركي له وجهان: وجه سياسي ووجه اقتصادي. اما الوجه السياسي فمرده موقف واشنطن من ان للدولة اللبنانية وحدها حق الدفاع عن الاراضي اللبنانية وبالتالي مطالبتها بنزع سلاح الميليشيات المسلحة العاملة في الجنوب وغيره، في حين ان لبنان يصر على موقفه القائل بان من حقه وحق ابنائه ان يدافعوا عن الارض المحتلة بكل الوسائل المتاحة الى ان يزول الاحتلال.

اما الوجه الاقتصادي للخلاف الاميركي ـ اللبناني فيتعلق بصفقة شراء (7) طائرات «بوينغ» اميركية لشركة «طيران الشرق الأوسط» اللبنانية، وهي الصفقة التي كان لبنان على وشك عقدها مع الاميركيين قبل اربعة اعوام ثم عدل عنها واتجه لشراء طائرات «اير باص» الاوروبية الصنع.

الوزير المرنفى يحث الموضوع في اجتماعات المجلس الأعلى

تأكيد لبناني ـ سوري على تنفيذ قانون تنظيم الإعلام «دون إبطاء»

بيروت: من محمد محيي الدين

لم تكن المواجهة بين الحكومة اللبنانية والمحتجين على خططها لتنظيم الاعلام المرئي والمسموع أمس اقل شأناً من المواجهة بين الحكومة والمعارضة النيابية في جلسات مناقشة المجلس النيابي لمشروع قانون الموازنة العامة التي ما زالت في طور تشريح السياسة الحكومية في مختلف المجالات وعلى رأسها المجال الاعلامي.

وقد نجح العاملون في وسائل الاعلام، والمتعاطفون معهم من نقابيين وطلاب جامعيين وجمع من المثقفين، في جعل اعتصامهم أمام المجلس النيابي امس مؤثراً بحيث تحركت الأوساط النيابية بحثاً عن حل وسط بين الحكومة التي تصر على تنفيذ قانون الاعلام في موعده على قاعدة التقرير الفني (الرسمي) الذي اعدته هيئة تنظيم محطات التلفزيون والاذاعة واوصت بالترخيص لست محطات تلفزيونية وعشر اذاعية، وبين المعارضة التي تقدمت باقتراح قانون «معجل مكرر» يدعو الى ارجاء تنفيذ القانون الى نهاية السنة الحالية. مصادر نيابية ابلغت «الشرق الأوسط» انها ترجح «حلاً قريباً يلقى شبه تجاوب حكومي» ويتمثل باقتراح يقدمه النائب محمد بيضون (عضو الكتلة النيابية التي يرأسها رئيس المجلس نبيه بري).

ولم توضح المصادر ماهية هذا «الحل» لكنها قالت ان الاقتراح يرمي الى «تأجيل» المواجهة الى ما بعد الانتخابات النيابية في الصيف المقبل. إلا ان الأوساط الحكومية تؤكد ان لا تأجيل لتنفيذ قانون الاعلام، وان الحكومة تحظى بدعم سوري في هذا المجال.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة على اجواء اجتماع المجلس الأعلى اللبناني السوري في دمشق (نهاية الاسبوع الماضي) ان المجلس لم يتناول بالبحث رسمياً هذا الموضوع، لكن الأمر اثير خلال احاديث جانبية بين المسؤولين اللبنانيين والسوريين. وقالت هذه المصادر ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري أبلغ هذا التأكيد الى الوزراء والنواب الذين التقاهم امس.

وتحدث عدد من الوزراء والنواب (اثناء خروجهم من مبنى البرلمان) الى المعتصمين، واكد وزير الاعلام فريد مكاري «ان لا تأجيل لتطبيق قانون الاعلام»، وقال ان دفاتر الشروط التي سيجري الترخيص للمحطات على أساسها انجزت وستعرض على مجلس الوزراء في اول جلسة له.

واكتفى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر بالقول للمعتصمين انه سيطرح رأيه في مجلس الوزراء وقال ان الموضوع لم يطرح للبحث في اجتماعات المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري.

قانون تنظيم الاعلام يهدد 4 الاف بالبطالة ......حص اذاعة وتلفزيون

موجز

رؤساء سورية وإيران وقبرص متمسكون بالسيادة اللبنانية

● نقل كاثوليكوس الارمن الارثوذكس آرام الاول كشيشيان الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس تأكيدات الرؤساء السوري حافظ الاسد، والايراني هاشمي رفسنجاني، والقبرصي كلافكوس كليريديس على «تمسكهم بوحدة لبنان واستقلاله وسيادته على كامل اراضيه». واورد مكتب «الشرق الأوسط» أن هذا الكلام حمله كشيشيان بعد جولة له على الطوائف الارمنية في سورية وايران وقبرص.

باسكوا: لبنان حقق تقدما كبيرا

● رأى وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا «ان لبنان حقق تقدما كبيرا خصوصا في الشأن الامني». وقال باسكوا ـ حسب مكتب «الشرق الأوسط» ـ عقب لقائه برئيس الحكومة رفيق الحريري: «ان الديمقراطية في لبنان مثلما هي الحال في غيره من الدول هي الحل لكل المشاكل». مشددا على مشاركة الكل في الحياة السياسية «وان يأخذ كل واحد مكانه».

قتيلان في انفجار سيارة ملغومة في الشريط الحدودي

● انفجرت سيارة ملغومة بزنة تقدر بـ200 كيلوجرام من المتفجرات ليل امس الاول على بعد كيلومتر واحد من مركز عسكري تابع لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة مع اسرائيل. ووفقا لوكالة الانباء الاسبانية خلف الانفجار قتيلين كانا على متن السيارة الملغومة.

قصف إسرائيلي والمقاومة اللبنانية تهاجم مواقع

● تعرضت قرى ومرتفعات عدة في جنوب لبنان امس الى قصف مدفعي كثيف من المواقع الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل اقتصرت اضراره على الماديات. وتبعا لوكالة الانباء السعودية فان المقاومة اللبنانية ردت على القصف بمهاجمة مواقع ودورية للقوات الاسرائيلية في عمق الشريط. وقال بيان للمقاومة: «ان المواجهات ادت الى وقوع اصابات في صفوف الاسرائيليين».

جعجع يدافع عن تغيب محاميه في قضية اغتيال الكتائبي الزايك

بيروت: «الشرق الاوسط»

كلفت محكمة الجنايات اللبنانية امس ثلاثة محامين للدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع المعتقل والمتهم بالتحريض على اغتيال عضو المكتب السياسي الكتائبي الدكتور الياس الزايك عام 1990 وذلك بعد ان امتنع وكلاؤه الاصليون عن حضور جلسة المحكمة للمرة الثانية لاعتبارهم ان المحاكمة «سياسية» اكثر منها قضائية.

وارجأت المحكمة جلستها الى 12 فبراير (شباط) المقبل لامهال المحامين المكلفين وهم محمود مخيش وجورج سالم ويوسف لحود الاطلاع على الملف تمهيدا لابداء دفاعهم.

واعترض جعجع على «مبدأ تكليف المحامين» مطالبا بتدوين ملاحظة «ان لديه محامين للدفاع عنه».

وقال جعجع ردا على سؤال للمحكمة في بداية الجلسة حول سبب تغيب وكلائه: «ان المحامين لديهم الحق في التغيب، وهم غائبون بدافع مشروع لانه يستحيل عليهم في ظل هذه الظروف ان يبينوا الحقائق في هذه القضية». واضاف جعجع: «لكي يكون هناك قانون، يجب ان تكون هناك دولة قانون».

وقال ممثل النيابة العامة القاضي غسان فواز: «للمرة الثانية يعمد الوكلاء (اي وكلاء جعجع) الى مقاطعة جلسة المحاكمة دون سبب مشروع الا لتسجيل مواقف لا علاقة لها بالقضية».

واضاف: «ان هذه المقاطعة يمكن ان تستمر لكن المحاكمة لا يمكن ان تتوقف خصوصا بحضور محام او بعدم حضوره، لان سير العدالة لا يمكن ان يتوقف لاي سبب من الاسباب الا لوجود مبرر قانوني». وطالب القاضي فواز بتكليف محام او اكثر للدفاع عن المتهم (جعجع) للسير في المحاكمة وفق الاصول وايده في ذلك ممثل الادعاء الخاص المحامي رشاد سلامة.

يذكر انه حضر جلسة الامس زوجة الزايك مايا حبشي الاشقر، وشقيقتها ميراي، وشقيق الزايك جوزف وشقيقته ماريان.

وادخل جعجع الى قاعة المحكمة لدقائق لخرج بعدها ليعود ثانية وكان يرتدي سترة جلدية سوداء، وبدا نحيلا جدا وواهنا.

رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني لـ «الشرق الأوسط»

سأخوض انتخابات الدوائر الجغرافية إذا رشحت التهديدات الخارجية مدخل لتفعيل مساعي الوفاق الوطني

الخرطوم: من إمام محمد إمام

قال السيد محمد الأمين خليفة رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني (البرلمان) ان مرحلة برلمانية انتقالية بدأت في عام 1992 وستنتهي في مارس (آذار) المقبل باعلان نتائج الانتخابات العامة للمجلس الوطني الاتحادي، وكذلك انتخابات رئاسة الجمهورية في 15 مارس (آذار) المقبل. ويذكر ان خليفة ساهم ايضا بفاعلية في مفاوضات السلام السودانية في ابوجا ونيروبي مع فصائل الحركة الشعبية لتحرير السودان. وله دور فاعل ايضاً في مساعي الوفاق الوطني التي تجري مع رموز في الاحزاب السياسية السودانية. لكل هذه الاسباب التقت «الشرق الأوسط» محمد الأمين خليفة في مكتبه بمبنى البرلمان السوداني في أم درمان والمطل على ملتقى النيلين الابيض والازرق، وجرى الحوار التالي:

● هل انتخابات المجلس الوطني الاتحادي في مارس (آذار) المقبل تأتي ضمن مراحل لاحداث نقلة من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية، وانها تجئ في اطار تثبيت اركان المؤسسات الدستورية، أم انها محاولة من النظام للبحث عن شرعية تسقط عنه اتهام اغتصاب السلطة؟

ـ نحن نهدف من انتخابات المجلس الوطني الاتحادي الى تكوين مجلس برلماني منتخب انتخابا حرا ومباشرا في الدوائر الجغرافية (275 دائرة جغرافية) اضافة الى انتخاب حر وغير مباشر في المؤتمر الوطني (125 عضواً) وقد تم انتخاب هؤلاء الـ 125 عضواً خلال انعقاد المؤتمر الوطني في مطلع هذا الشهر. ونحن نعني ما نقول ونفي بما نعد ونلتزم بما نتعهد امام الله وامام الشعب. ولا نريد ان نخادع أو نخدع الشعب اطلاقاً، لذلك بنينا نظامنا السياسي على مراحل، وكل مرحلة يكون هناك مرسوم دستوري يؤسس على المرحلة السابقة. ففي عام 1992 عندما تكوّن المجلس الوطني الانتقالي تزامن ذلك مع مرحلة التحول من الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية. وشهد عام 1992 انتخابات حرة مباشرة للقواعد في مراحل المحليات او المجالس المحلية. وقبلها عندما جئنا الى السلطة في يونيو (حزيران) 1989 عينا لجاناً سميناها اللجان الشعبية فتحول تكوين هذه اللجان الى انتخاب مباشر في عام 1992 متزامنا مع المرسوم الدستوري الخامس الذي بموجبه تم تشكيل المجلس الوطني الانتقالي. وكان هناك انتخاب حر ومباشر كما ذكرت آنفاً في عام 1992 في مستوى المحليات. وفي عام 1993 كان في مستوى المحافظات. وهنالك مجالس للمحافظات لعام 1993، فكل مرة تؤسس مرحلة. وفي عام 1994 تحولنا الى نظام الولايات، وكان هناك انتخاب حر مباشر وغير مباشر الى مستوى الولايات، حتى تم تتويج المجالس الولائية المنتخبة في عام 1995. وفي بداية عام 1996 انتقلنا نقلة دستورية كبرى بصدور المرسوم الدستوري الثالث عشر والبدء في تطبيق بنوده حيث انتخب المؤتمر الوطني من عضويته 125 عضوا انتخابا حرا غير مباشر للمجلس الوطني الاتحادي، وسوف تجري في مارس (آذار) المقبل انتخابات حرة ومباشرة في الدوائر الجغرافية على المستوى القومي كله حتى يكتمل المجلس الوطني الاتحادي (400 عضو). أود ان اشير في هذا الصدد الى ان المجلس الوطني الانتقالي قام مقام الشرعية الدستورية وان كان المجلس يستمد شرعيته من الشرعية الثورية أو من الشرعية الدستورية مؤقتاً. وفي قيام المجلس المقبل ستكون هناك شرعية دستورية كاملة. وان المجلس الحالي رغم انه انتقالي بطبيعة تكوينه لكنه كانت له صلاحيات واسعة وصلاحية تشريعية كاملة شانه شان المجالس النيابية في سائر المعمورة. فكانت له صلاحية رقابية غير منقوصة حيث يراقب الاداء التنفيذي. وهناك صلاحيتان مستحدثتان في هذا المجلس النيابي هما صلاحية التخطيط وهي ان المجلس الوطني الانتقالي يشارك في التخطيط لعقود من الزمان اذ ان دوره لا يقتصر على اجازة خطة عشرية بل انه يساهم فيها وتجاز من داخله كالاستراتيجية القومية الشاملة. وهناك ايضا صلاحية تعبوية سياسية، فهذا المجلس شريك في التعبئة وفي العمل السياسي وفي قضايا الحرب وقضايا السلام وقضايا الحصاد وقضايا الامن في الجنوب وفي الشرق وستكون هاتان الصلاحيتان ضمن صلاحيات وواجبات المجلس الوطني الاتحادي المنتخب اذ لن يقتصر دوره على الجانب التشريعي بل يشارك الاجهزة التنفيذية في التخطيط والتعبئة. لذلك نحن لا نبحث عن شرعية مفقودة، بل نحن نعبر مرحلة مهمة في تاريخنا السياسي ونحدث نقلة دستورية كبيرة بتثبيت اركان المؤسسات الدستورية وفقاً لرؤيانا واجتهاداتنا السودانية.

● كان لكم دور بارز في النشاط السياسي السوداني من خلال رئاستكم للمجلس الوطني الانتقالي.. فهل ستخوضون انتخابات الدوائر الجغرافية لمواصلة جهودكم من خلال المجلس الوطني الاتحادي المنتخب أم انكم ستواصلون تلك الجهود من موقع أخر؟

ـ نعم، اذا ترشحت سأخوض انتخابات الدوائر الجغرافية لان هذا تكليف من المواطنين لن نتخلى عنه. ولان الثغور كثيرة في السودان فنحن على اتم استعداد بان نخدم وطننا في أي ثغر من هذه الثغور. فنحن قد نذرنا انفسنا لذلك، والمجلس الوطني الاتحادي المنتخب اذا ما رشحنا اليه وفزنا فيه فسيكون فيه جديد وسيزداد قوة على قوة سابقة وسيكون سيد نفسه اذ انه سينتخب رئيسه وهيئته البرلمانية وهو له كل الصلاحيات في انعقاد دورته وفي انفضاضها، وليست هناك أي سلطة أخرى تستطيع ان تعفي المجلس او تحله خلال اربع سنوات. وللمجلس الحق في مساءلة الجهاز التنفيذي وطرح الثقة في الوزراء واقالتهم بل له الحق في مساءلة رئيس الجمهورية اداريا وسياسياً وله الحق في اقالته. لذلك المجلس المنتخب المقبل له صلاحيات واسعة، حسبما جاء في المرسوم الدستوري الثالث عشر الذي اجاز المجلس الوطني الانتقالي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

● هذا يقودنا الى سؤال حول اجازة المرسوم الدستوري الثالث عشر حيث دار لغط حول اجازة هذا المرسوم إذ انه واجه معارضة من قبل الاعضاء حول قضيتين:

أ ـ صلاحية رئيس الجمهورية في تعيين الولاة اذ ان المرسوم ينص على ان يرشح الرئيس ثلاثة وينتخب المجلس الولائي احدهم بينما طالب بعض الاعضاء بان يرشح المجلس ثلاثة ويختار الرئيس احدهم.

ب ـ طالب بعض الاعضاء الجنوبيين في المجلس بان ينص المرسوم على ان يكون النائب الاول لرئيس الجمهورية من ابناء الجنوب.. فما تعليقكم على ذلك؟

ـ صحيح ان المرسوم الدستوري الثالث عشر حظي بنقاش جاد وهادف وثري في المجلس الوطني الانتقالي. وكانت هناك عدة جلسات استماع في داخل قبة البرلمان وفي خارجها، وطرحت كل بنود المرسوم بنداً بنداً، ومادة مادة، وقد ادخل اعضاء المجلس تعديلات كثيرة في ذلك المرسوم وهي تعديلات جوهرية تتعلق باهلية مرشح رئاسة الجمهورية مثلا وواجبات المجلس الوطني الاتحادي وصلاحياته. ومن النقاط التي ثار فيها جدل كبير ولغط واسع النقطتان اللتان تفضلت بطرحهما في هذا السؤال.

ففعلا دار نقاش مستفيض حول قضية تعيين الولاة اذ نص المرسوم على ان يرشح رئيس الجمهورية ثلاثة ولاة وينتخب المجلس الولائي احدهم ليكون والياً على الولاية. ولكن بعض الاعضاء يرون ان يكون العكس مثل الممارسة السابقة. ففي واقع الامر المغزى من ذلك وهو الرأي الغالب للاعضاء الذي اصبح متفقاً مع المرسوم تفادياً للعنصرية والقبلية. فنحن ما زلنا في مجتمع هش، وهناك جزء من النعرات العنصرية وغيرها ومنصب الوالي منصب دستوري قومي. كما انه منصب تنفيذي يجب ان يتماشى مع العمل التنفيذي في هيكل الدولة ككل مع رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء والقضاء. فعندما يرشح رئيس الجمهورية ثلاثة اكيد يكون هؤلاء الثلاثة قوميين فايهم يختار المجلس يكون ذلك متفقا ومتسقا مع الخط العام. وعندما شرحت هذه النقطة بهذه الكيفية وافق اغلب اعضاء المجلس على هذه المادة في المرسوم وأجازها.

اما قضية النائب الاول، كان هناك بعض الاخوة الاعضاء الجنوبيين يريدون ان ينص المرسوم على ان يكون منصب النائب الاول من الولايات الجنوبية. وقلنا لهم نحن لا ننقض غزل ما نسجناه بايدينا. كيف يستقيم اننا اعطينا المواطنة كشرط اساسي اذ يحق لاي سوداني من الشمال او من الجنوب ومن الشرق أو الغرب قتلاً للعنصرية والجهوية والقبلية، نعود ونخص، فنحن اذا خصصنا ذلك فكاننا فصلنا السودان الى شمال وجنوب، والى مسيحي ومسلم، والى عربي وافريقي، فالسودان كله متماسك مع بعضه. ثم قلنا لهم لماذا تطلبون بالذي ادنى من الذي هو خير؟! فلتتنافسوا على رئاسة الجمهورية، وهنالك مرشح من الجنوب الان على رئاسة الجمهورية وربما تشهد الايام القليلة المقبلة اكثر من مرشح من الجنوب ويترشحون لرئاسة الجمهورية. وهناك الاعراف فليس كل عرف يكتب في المرسوم الدستوري، لان هناك من الاعراف ما هو اقوى، فاطمئنوا على ذلك. وايضا كان الرأي الغالب للاعضاء بألا ضرورة لنص يحدد ان النائب الاول لرئيس الجمهورية يكون من الولايات الجنوبية.

محمد الأمين خليفة: نحبذ التفاوض مع حركة التمرد داخل السودان

● يثير البعض تساؤلا مشروعا حول الشروط التي يجب توفرها في من يترشح لرئاسة الجمهورية وان باب الترشيح مفتوح لكل سوداني مسيحياً كان أم مسلماً، ولكن صيغة القسم في المرسوم الدستوري الثالث عشر ذات مسحة اسلامية فكيف توفقون بين ان باب الترشيح مفتوح لكل سوداني بينما صيغة القسم اسلامية الطابع؟

ـ في واقع الامر ان القسم الذي يؤديه رئيس الجمهورية هو ليس قسما فقط لمن يتولى رئاسة الجمهورية بانه شخص مسلم بل هو في واقع الامر قسم مواطنة. فما قيل في هذا الصدد ليس صحيحا وانا اتلو عليك القسم حتى تسمع بنفسك من المرسوم نفسه وهو قسم يتماشى مع اي مواطن يكون رئيساً للجمهورية في السودان: «اقسم بالله العظيم ان اتولى رئاسة الجمهورية في عبادة الله وطاعته ومؤدياً لواجباتي بجد وامانة وعاملاً لنهضة البلاد وتقدمها. واقسم بالله العظيم ان احترم الدستور والقانون واجماع الرأي العام وان اتقبل الشورى والنصيحة. اشهد الله على ذلك، والله خير الشاهدين». هذا هو القسم الذي يؤديه رئيس الجمهورية، وقسم بهذه الكيفية لا يميز بان من يؤديه مسلم او مسيحي، وهو قسم يتماشى مع عبادة الله وطاعته واحترام الدستور والقانون والراي العام.

● يلاحظ المتابع للشأن السوداني ان المجلس الوطني الاتحادي المنتخب سيكون عبارة عن مجلسين، فاذا استثنينا المرحلة الانتقالية للاستقلال التي كان فيها مجلسان، فما هو المغزى من هذه التجربة التي جددت؟

ـ صحيح لو لاحظت في واقع الامر تجد ان المجلس الوطني الاتحادي المنتخب عبارة عن مجلسين. فإن تعداد المجلس سيكون 400 عضو، في حين ان العرف السائد ان كل 100 الف شخص يمثلهم واحد. فاذا كان تعداد سكان السودان 27.5 مليون نسمة يجب ان يكون عدد مقاعد المجلس الوطني الاتحادي 275 عضواً، وهذا هو ما عنينا به بالدوائر الجغرافية فلذلك عدد نواب الدوائر الجغرافية هو 275 نائبا. ولكن هناك 125 مقعدا آخر، هذه المقاعد الاخرى هي التي تعنى بها حصة الولايات كمجلس الشيوخ في اميركا مثلاً او كمجلس الاعيان في الاردن حتى تمثل كل الولايات في مجلس قومي وكذلك القوى الحديثة اي القطاعات المثقفة التي قد لا تأتي من خلال الدوائر الجغرافية. فلا ننسى ان هناك امية تقدر باكثر من 60% من سكان الشعب السوداني، فكيف نستطيع ان نحفظ لهؤلاء حصتهم؟ فعدد الـ 125 دائرة منها 52 دائرة للولايات اي دائرتان لكل ولاية لان هناك 26 ولاية. اضافة الى 73 دائرة للقطاعات الثمانية في المؤتمر الوطني فاصبح العدد 125 عضواً غير الـ 275 عضوا حتى يكون المجلس الوطني الاتحادي حقيقة معبرا تعبيرا حقيقياً لكل اهل السودان بالوانهم وأطيافهم السياسية المختلفة وبجهاتهم وقطاعاتهم وثقافاتهم، ولذلك احسب ان هذا النظام فريد ونظام موحد يتماشى ايضا مع النظام السياسي الذي اخذنا فيه بسمات الانظمة البرلمانية وسمات الانظمة الرئاسية. وكذلك المجلس فيه سمات المقاعد الولائية ومجلس الشيوخ والمقاعد النيابية ليخرج لنا نظام فريد يلبي احتياجاتنا وطموحاتنا.

● هل يا ترى بعد ان تكتمل هذه المؤسسات الدستورية ستغلق ابواب مساعي الوفاق الوطني أم هناك فرصة مواتية لانجاح تلك المساعي؟

ـ نحن لن ندخر جهداً ووسعاً ولن يضيق صدرنا ابداً من الحوار ومساعي الوفاق الوطني. فنحن سنسعى جاهدين لنوفق اهل السودان. فالراعي دائماً ينظر الى الغنم الشاردة البعيدة خشية ان يأكلها الذئب، فنحن مسؤولون عنهم جميعا. والرئيس هو رئيس لكل الذين ينتخبونه أو الذين لم ينتخبوه. وكذلك الذي يعمل في العمل العام عليه ان ينظر الى المواطنين جميعاً كانهم عياله. نحن ننظر الى البعيدين عنا بهذه النظرة ونتحاور مع الذي يقتنع ومع الذي لا يقتنع. «لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس» لان هذه طبيعة الشعب السوداني انهم لا يفجرون من الخصومة ومهما يختلفون معك الا انهم قريبون منك وخاصة في الجوانب الاجتماعية التي تعرض على الآخرين فتغري بعضنا بعضاً في مكروه ونجلس ونتحدث ونتحاور وهي وسيلة من الوسائل التي تجمعنا جميعاً مهما فرقت بيننا السبل. والسودان الآن من خلال مشروعه الحضاري لا شك في حاجة الى توحيد جبهته الداخلية، فما دمنا نتفق مع اخوتنا الذين يخالفوننا الرأي في ضرورة الحوار لتحقيق الوفاق الوطني، فعلينا ان نعمل على ما نتفق عليه وان يعذر بعضنا بعضا اذا اختلفنا. وهناك قضايا اساسية يجب الا نختلف عليها منها وجهتنا الحضارية، فهذا المشروع النهضوي يهدف الى ان يكون السودان عزيزا كريماً، وان يأخذ السودان مكانه المرموق، ونحن ندخل القرن الحادي والعشرين علينا ان نوحد صفنا الوطني وكذلك الصف الاسلامي. فالسودان الان اصبح رقماً ودولة مشهوداً له في الصف الاسلامي، فكيف من هو اسلامي يعارض ذلك. فإن كان هناك نقد فليكن النقد من داخل البيت لا ان ننشره في الخارج حتى يقتات اعداؤنا من خلافاتنا الصغيرة.

● ما هو الجديد في امر مساعي الوفاق الوطني مع السيد الصادق المهدي ومع السيد محمد عثمان الميرغني والذين يمثلون حزبه في الداخل وغيرهم في داخل البلاد وخارجها؟

ـ في واقع الامر الذين خرجوا خارج الدائرة الوطنية الدينية والذين تخطوا الخطوط الحمراء يحاسبهم الشعب ويحاسبهم التاريخ واما الذين في الداخل فنرى ان هذه المشروعات التي نحن بصددها الان من مؤتمرات وانتخابات ومن التهديدات التي تحدث لنا هنا وهناك نحسب اننا كل مرة نقترب الى بعضنا البعض شيئا فشيئاً. والتصريحات الصحافية والادانات التي قالها الصادق المهدي في شأن الغزو الاجنبي تصب في الاتجاه الصحيح وعمل مقدر وكذلك كل من يبين تهديدات السودان سواء في الداخل أو الخارج. اما الذين وضعوا ايديهم مع ايدي الاعداء يريدون لهذا السودان ان يكون مسرحاً للقتال وللغزو فهؤلاء المسافة بيننا وبينهم قد تباعدت وعليهم ان يأتوا الى داخل الحظيرة حتى لا يأكلهم الذئب.

● لاحظت خلال حديثك حول مواقف الصادق المهدي في هذا الجانب اتفاقا كاملا مع ما قاله لي السيد رئيس الجمهورية.. الا ترون ان هذا قد يكون مدخلا من مداخل تفعيل مساعي الوفاق الوطني؟

● نعم قد ينتهزه المصلحون من هذا الجانب أو ذاك وقد يقود هذه الجهود شخص غير الشخص الرسمي لان ذلك سيكون ادعى للنجاح. ونحن نقدر للصادق المهدي هذه التصريحات الايجابية ونريد ان تتبع الافعال الاقوال.

● طالما نحن نتحدث عن مساعي الوفاق الوطني وتوحيد الجبهة الداخلية وباعتباركم لعبتم دوراً بارزاً في مفاوضات السلام السودانية.. ما هو موقف الحكومة السودانية الجديد من مبادرة دول «ايقاد» الافريقية المتعلقة بتحقيق السلام في جنوب السودان؟

ـ السودان حريص على احلال السلام في الجنوب عن طريق الحوار. ولقد طفنا على اغلب العواصم الافريقية بحثا عن السلام بدءاً بأديس ابا في عام 1989 ونيروبي في اواخر عام 1989، وابوجا الاولى عام 1992 وابوجا الثانية عام 1993 ونيروبي في عام 1994. اضافة الى بعض الدول الاخرى كالمانيا وبريطانيا حتى اوغندا الى ان خلصنا الى مجموعة «ايقاد» الافريقية. ونعتقد ان الامن في هذا الاقليم هو امن واحد.

فان كانت هناك نار في اثيوبيا فهناك دخان في كينيا والعكس صحيح لذلك قبلنا مبادرة «ايقاد» لاحتواء الامور في هذا الاقليم عن طريق التفاوض والحوار. ولكن بكل اسف تحول الحكم الى خصم فثلاث من اصل اربع من دول «ايقاد» ناصبت السودان العداء دون مبرر سوى استجابة لضغوط خارجية، ولم تبق سوى كينيا، فنحن نرى انه من الاوفق ومن مصلحة السلام في المنطقة ان يكون الحكم عادلا وان يكون هناك تكافؤ بين الاطراف المتنازعة. لذلك كانت هذه القضية الاساسية التي عطلت مسيرة السلام التفاوضي. ونحن على استعداد للتفاوض مع الطرف الاخر في اي منطقة تريد حركة التمرد بعيداً عن الدول التي كانت تريد ان تسعى مسعى حميداً ولكنها في واقع الامر كانت تبر مكراً اخر. فنحن الان على اتم الاستعداد بان نتفاوض مع حركة التمرد ونحبذ لو جرى هذا التفاوض داخل السودان.

ردا على سؤال نيابي عن انتقاده لسورية

الكباريتي يؤكد حرص الأردن على تعزيز علاقاته العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي حرص الاردن على تعزيز علاقاته العربية، واشار الى ان التصريحات التي تصدر عنه كوزير للخارجية تعبر عن رأي السلطة التنفيذية (الحكومة) في «الدفاع عن مصالح الوطن وامنه واستقراره».

وكان الكباريتي يرد بذلك على سؤال للنائب الاسلامي الدكتور بسام العموش، جاء فيه ان الكباريتي شن هجوما على سورية، وتساءل النائب: ان ذلك تم رغم اننا كاردن وبرلمان حريصون على العلاقات العربية وتحسينها، فما الدافع لتلك التصريحات، وهل هي اجتهادات شخصية من وزير الخارجية ام ان الحكومة طلبت اليه ذلك؟

ومن المنتظر ان يطلع مجلس النواب، على رد وزير الخارجية المكتوب في جلسة يوم غد.

من ناحية ثانية، وعلى صعيد الحدة في النقاش، وتبادل الشتائم الذي شهدته جلسة مجلس النواب الاحد الماضي، اسفرت المساعي التي بذلها رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور في اليوم ذاته واستمرت حتى قبيل ساعة الافطار عن نتائج ايجابية، فعقدت مصالحة بين النائبين احمد الكساسبة (اسلامي) وعبد الكريم الدغمي، (مستقل)، وشارك في هذه المصالحة عدد من اعضاء مجلس النواب الذين بذلوا ايضا مساعيهم لدى كتلة نواب «جبهة العمل الاسلامي»، فعقدت اجتماعا خاصا بها في المجلس قررت فيه اجراء المصالحة بين النائبين المتخاصمين. وسوف يأخذ مجلس النواب في جلسة يوم غد علما باستقالة النائب ابو جاموس من لجنة التربية والتعليم، والنائب طه الهباهبة من لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين. وكان هذان النائبان قد تقدما بطلبي الاستقالة الى رئيس مجلس النواب في وقت سابق، دون ان يشرحا اسباب الاستقالة في الطلب الخطي الذي قدماه بهذا الشأن.

اتصالات للقاء على مستوى وزيري الخارجية

الأردن يتحدث عن مسعى جديد للمصالحة مع الكويت

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية الاردنية ان اتصالات تجري حاليا بغية الاعداد لعقد اجتماع بين وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع بين الشيخ صباح الاحمد والكباريتي سيعقد على الارجح على هامش الاجتماع المقبل لمجلس جامعة الدول العربية المقرر عقده في القاهرة في مارس (آذار) على مستوى وزراء الخارجية العرب. واوضحت ان الاجتماع يستهدف بحث العقبات التي لا تزال تعترض اعادة تحسين العلاقات الاردنية ـ الكويتية التي تعيش مرحلة جمود منذ الاجتياح العراقي للكويت عام 1990.

وقالت المصادر الاردنية انها تعلق اهمية كبيرة على الاجتماع المرتقب وعلى استئناف العلاقات مع الكويت بما في ذلك اعادة فتح السفارة الاردنية في الكويت التي ما تزال مغلقة منذ 1991. وقد جرت تسمية سفير جديد للكويت في الاردن خلفا للسفير الكويتي الذي سحب من عمان عام 1991 احتجاجا على موقف الاردن من الاجتياح العراقي للكويت.

تجدر الاشارة الى ان دولا عربية بينها البحرين وسلطنة عمان والمغرب سعت لتحقيق مصالحة سياسية بين الاردن والكويت وفي اطار هذه المساعي عقد اكثر من لقاء بين وزير الخارجية الاردني ووزير الخارجية الكويتي، الا ان هذه اللقاءات لم تحقق نتائج حتى الآن.

في سياق مناقشة موضوع «الاتجار بالإقامات»

اللجنة المختصة في مجلس الأمة الكويتي تطلب الاستماع إلى وزير الشؤون الاجتماعية

الكويت: من فارس السلمان

قال وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان العمل في السلطتين التنفيذية والتشريعية في الكويت يتم بصورة مشتركة وان لا تفكير في اعتبار مناقشة المجلس او لجانه لاية موضوعات تخص السلطة التنفيذية «تدخلا» في اختصاصات الحكومة ومن جهتها واصلت لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل مناقشة موضوع الاتجار بالاقامات الذي احاله المجلس لها والزمها بتقديم تقرير خلال شهر فيما ذكر رئيس اللجنة انه سيدعو وزير الشؤون الاجتماعية لمناقشة هذا الموضوع. واوضح وزير الاعلام عقب حضوره اجتماع لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد ان الوزارة ـ كقطاع حكومي ـ تستمع لكل التوجهات وان الكل حريص على هذا الجهاز وعلى تقديمه رسالة اعلامية جيدة. وعن مدى توجه وزارة الاعلام لوضع ضوابط لعمليات استقدام المطربين والمطربات للكويت قال الشيخ سعود ان مثل هذه القضية لا تعتبر اساسية بل جانبية مشيرا الى انه تم طرح قضايا اعلامية على اللجنة اهم من هذه القضية.

واكد رئيس اللجنة الصحية النائب الدكتور عبد الله الهاجري ان اللجنة استكملت مناقشة موضوع الاتجار بالاقامات وستدعو اللجنة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل احمد خالد الكليب لمناقشته قبل تقديم التقرير للمجلس واشار الى ان اللجنة وجهت الدعوة لـ 42 نائبا الذين تقدموا بطلب المناقشة للادلاء باي معلومات ويذكر أن النواب الـ 42 تقدموا في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي بطلب تشكيل لجنة تحقيق في موضوع الاتجار بالاقامات الا ان المجلس احال الطلب الى اللجنة الصحية والزمها بتقديم تقريرها خلال شهر.

المعارضة الليبرالية الإيرانية تخوض الانتخابات التشريعية

طهران ـ أ.ف.ب: اعلن ابرز تنظيم للمعارضة في ايران امس انه قرر بعد تردد تقديم مرشحين في «طهران والاقاليم» لخوض الانتخابات التشريعية المقبلة.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» اشار الامين العام لحركة تحرير ايران» (اسلامية ليبيرالية)، ابراهيم يزدي، الى ان عددا كبيرا من اعضاء الحركة سيرشحون انفسهم للانتخابات التي ستجري في 8 مارس (آذار) المقبل.

واوضح يزدي الذي كان وزيرا للخارجية في اول حكومة شكلت بعد الثورة الايرانية برئاسة مهدي بازركان ان مرشحي حركته سيسجلون اسماءهم لدى وزارة الداخلية.

وكانت «حركة تحرير ايران» التي يتعايش معها الحكم الايراني من دون ان تكون حاصلة على اذن شرعي بالعمل رفضت في مرحلة اولى تقديم مرشحين بسبب الضغوط التي مارستها عليها السلطات. وجاء رفضها بسبب منع السلطات لمؤتمر صحافي كانت تزمع الحركة عقده في العاشر من الشهر الجاري لاعلان رغبتها في تقديم مرشحين الى الانتخابات.

كما تتغاضى السلطات الايرانية ايضا عن نشاط حزب «شعب ايران» (قومي متطرف بزعامة داريوس فوروهار) الذي دعا الى مقاطعة الانتخابات. واعلن اليسار الراديكالي ممثلا بحزب مجاهدي الثورة الاسلامية، بقيادة وزير الصناعة الثقيلة السابق، بهزاد نبوي، من جهته الاسبوع الفائت عن نيته خوض الانتخابات في وجه المحافظين الذين يهيمنون على الحياة السياسية في البلاد منذ اربع سنوات.

وكان اليساريون الراديكاليون قد فقدوا السلطة عقب الانتخابات التشريعية لعام 1992 امام تحالف المعتدلين مع المحافظين.

الصين تسعى لطمأنة الفلبين

مانيلا - وكالات الانباء: قال وزير الخارجية الفلبيني دومينجو سيازون ان الصين بعثت برسالة الى مانيلا تنفي فيها اي علاقة لسفن تابعة لها في اشتباك بحري الاسبوع الماضي مع زورق مسلح تابع للبحرية الفلبينية قبالة جزيرة لوزون.

ونقل سيازون عن رسالة من السفارة الصينية قولها ان لا علاقة للصين بحادث 22 يناير (كانون الثاني) الذي تقول البحرية انه وقع بين زورق تابع للفلبين وسفينة ترفع العلم الصيني.

وقال سيازون للجنة في مجلس الشيوخ ان الصين نفت علاقتها بالحادث في رسالة موجهة لقسم الشؤون الخارجية. وقالت الرسالة التي تلاها سيازون ان الصين اجرت تحقيقا في الحادث الذي وقع قبالة جزيرة كابونيس شمال غرب مانيلا وتوصلت الى عدم وجود سفن صينية على الاطلاق في تلك المنطقة. واضافت: «اي محاولات لنشر بذور الخلاف بين الصين والفلبين مصيرها الفشل».

الادعاء الياباني يطلب السجن عشرة أعوام لجنود أميركيين

طوكيو - وكالات الانباء: قال مسؤولون قضائيون ان الادعاء الياباني طالب امس بالسجن عشرة أعوام مع الاشغال الشاقة لثلاثة جنود اميركيين متهمين في قضية اغتصاب اثارت احتجاجات بشأن القواعد الاميركية في اوكيناوا.

وقال مسؤولون في محكمة ناها الجزئية في اوكيناوا ان الحكم سيصدر في حالة ادانة المتهمين الشهر القادم. ويحاكم الجنود الاميركيون الثلاثة بتهمة خطف واغتصاب تلميذة يابانية عمرها 12 عاما.

واعترف البحار ماركوس جيل من البحرية الاميركية امام المحكمة بتهمة الاختطاف والاغتصاب بينما اقر الجندي كيندريك ليديت والجندي رودريكو هارب وهما من مشاة البحرية الاميركية باشتراكهما في الاختطاف لكنهما نفيا اغتصابها. ويتمركز نحو نصف القوات الاميركية في اليابان وقوامها 47 الف فرد في جزيرة اوكيناوا الاستراتيجية.

الاتحاد الأوروبي يقيّم الوضع في يوغوسلافيا السابقة

الألغام تلحق خسائر جمّة بقوات الأطلسي في البوسنة

بروكسل:
من عبد الحميد البحياوي
عواصم - ووكالات الانباء

تكبدت قوات حلف شمال الاطلسي التي تطبق اتفاق سلام البوسنة خسائر بشرية بسبب الألغام وحوادث الطرق التي قتل بسببها اربعة جنود في الوقت الذي اطلقت فيه الاجنحة المتصارعة سراح اغلبية اسرى الحرب المحتجزين لديها.

وكان تبادل الاسرى الذي تأخر اكثر من اسبوع عن موعده المقرر خطوة لبناء الثقة بين فرقاء البوسنة تمشيا مع اتفاق دايتون للسلام. وقال متحدث عسكري بريطاني ان ثلاثة جنود بريطانيين عاملين في قوة سلام تابعة لحلف الاطلسي قتلوا بالقرب من مركونيتش جراد في وسط البوسنة مساء امس الأول لدى اصطدام سيارتهم بلغم ارضي.

وقال بيان منفصل لحلف الاطلسي ان جنديا سويديا قتل وجرح آخر اثر سقوط حاملة جنود مدرعة كانا يستقلانها في نهر في شمال البوسنة. وتمثلت اولى خسائر الحلف في مقتل جنديين برتغاليين وجندي ايطالي الاسبوع الماضي لدى انفجار معدة جلبها احدهم من ساحة المعارك في عنبر نومهم.

وجرح اكثر من 30 جنديا من قوات سلام الحلف اغلبهم بسبب انفجارات ألغام. ويعتقد ضباط الحلف ان هناك ما لا يقل عن ثلاثة ملايين لغم زرعت في شتى انحاء البوسنة لكنهم لا يملكون خرائط لأماكنها. وقتل الجندي السويدي اثر سقوط عربته في نهر على بعد نحو 8 كيلومترات شمال شرقي دوبوي. وجرح زميل له واصيب ثلاثة بصدمة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان صرب البوسنة افرجوا عن 82 اسيرا من بينهم سيدتان وطفل رضيع ولد في الاسر وجرت عملية التسليم في مطار سراييفو بينما اطلقت حكومة البوسنة المسلمة سراح 76 اسيرا في شمال البوسنة.

وتعهد مسلمو وكروات وصرب البوسنة يوم الجمعة الماضي تحت ضغط عنيف من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بالافراج عن 654 اسيرا مسجلا في حرب البوسنة التي استمرت ثلاثة اعوام ونصف العام.

واطلق سراح اكثر من 500 اسير في مطلع الاسبوع وقال مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر انه تم في ما يبدو الافراج عن اغلبية الاسرى المسجلين. وقالت اللجنة انه كان من المنتظر ان يطلق الصرب سراح 70 اسيرا في شمال البوسنة امس الأول لكنها لم تستطع ان تؤكد ان عملية الافراج تمت بالفعل.

وقالت وكالة انباء صرب البوسنة ان دراجان بولاييتش المسؤول الصربي المكلف بمهمة اطلاق سراح اسرى الحرب صرح بانه سيحتجز عددا من الجنود الكروات الى ان تفرج كرواتيا عن 200 صربي مسجونين هناك.

واصيب جندي اميركي بجرح سطحي في العنق اثر تعرضه لطلقة بينما كان يقف امام فندق في سراييفو يستخدمه الحلف كمقر قيادة لقواته البرية. وقال الحلف ان الحادث في ما يبدو حادث قنص وقع في ضاحية اليدزا في غرب سراييفو.

وقالت القوات الفرنسية التابعة للحلف ان قواتها تعرضت لحادثي اطلاق نار ليل السبت في ضاحية اليدزا لكنها لم تستطع ان تحدد المصدر. وقال الكولونيل ريشار برنو: «نحن واثقون ان الدوريات الفرنسية لم تكن مستهدفة بشكل مباشر».

على صعيد آخر جاء في بيان لحكومة الاتحاد اليوغوسلافي المتقلص انها وافقت على مسودة معاهدة تعترف بمقتضاها بجمهورية مقدونيا وهي جمهورية يوغوسلافية سابقة. وفور توقيع المعاهدة ستصبح جمهورية مقدونيا اول جمهورية يوغوسلافية سابقة تعترف بها بلغراد منذ قرار الانفصال عن الاتحاد اليوغوسلافي عام 1991. اما الجمهوريات الأخرى التي انفصلت عن الاتحاد فهي سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة.

وجاء في البيان ان الجانبين سيحددان موعدا لتوقيع اتفاق لتطبيع العلاقات في وقت لاحق.

وقال دبلوماسيون غربيون في بلغراد ان الاعتراف بمقدونيا يمهد السبيل امام اقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد اليوغوسلافي المتقلص الذي يضم الآن جمهوريتي صربيا والجبل الاسود والاتحاد الاوروبي.

وترى الولايات المتحدة رغم ذلك ان الاعتراف الغربي الرسمي يجب ان ينتظر حتى تقدم يوغوسلافيا المزيد من التنازلات بشأن حقوق الانسان خاصة في مقاطعة كوسوفو التي يعيش فيها مواطنون ينحدرون من اصل الباني. وقد يضر اعتراف يوغوسلافيا بمقدونيا بعلاقاتها مع اليونان التي ساندت بلجراد بشدة خلال حرب البوسنة ولديها خلافات جمة مع سكوبي عاصمة مقدونيا.

من جهة اخرى اجتمع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي برئاسة وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي التي تتولى بلادها حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد امس في بروكسل لتقويم الوضع في البوسنة.

وانضم الى الاجتماع بعد الظهر كارل بليت الممثل الاعلى المشرف على تطبيق الشق المدني من اتفاقات دايتون للسلام والالماني هانس كوشنيك رئيس الادارة الأوروبية لموستار اللذان قدما تقريرا عن الوضع الميداني.

وبحث الوزراء الاوروبيون مسألة الاعتراف ببلغراد وعودة اللاجئين وامكانية عقد مؤتمر للجهات المانحة للمساعدات الى يوغوسلافيا السابقة. وكان الوزراء قد حضروا صباح امس نقاشا متلفزا تمحور حول اهداف الرئاسة الإيطالية للاتحاد الاوروبي وذكر كل من الوفود الـ15 في هذه المناسبة بأولوياته المتعلقة ببناء اوروبي يبدأ بمكافحة البطالة وينتهي بدعم السلام في يوغوسلافيا السابقة مرورا بالتحضير للمؤتمر الحكومي الخاص بتعديل معاهدة ماستريخت من منظور توسيع جديد للاتحاد.

ومن المقرر ان يبدأ المؤتمر في 29 مارس (آذار) المقبل في مدينة تورينو الايطالية بقمة تضم رؤساء دول وحكومات الدول الاعضاء في الاتحاد. ومن المقرر ايضا ان يبحث الوزراء علاقات الاتحاد مع جنوب افريقيا وخاصة التحضير للمفاوضات من اجل اتفاق بشأن التبادل الحر.

جندي روسي يبطل مفعول لغم مضاد للافراد في قرية بريبوى الصربية في شرق البوسنة امس (أ.ف.ب)

موجز

نمور التاميل يقتلون 14 جنديا

● قالت مصادر عسكرية ان ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام اغاروا على معسكر صغير للجيش في شرق سري لانكا في وقت مبكر امس وقتلوا ضابطا و13 جنديا وجرحوا 3 جنود آخرين.

وقالت وكالات الانباء انه لم يتضح ما ان كان ثوار من الجبهة قد قتلوا او جرحوا في الهجوم الذي شنه الثوار الذين يسعون لاقامة وطن قومي للاقلية التاميلية في شمال جزيرة سري لانكا وشرقها.

وتضم المفرزة التي تعرضت للهجوم الذي استمر اربع ساعات 33 رجلا والضابط القتيل برتبة ميجر. وقالت المصادر ان الهجوم دفع الجيش الى ارجاء ارسال تعزيزات الى المنطقة.

مقتل 8 أشخاص في جنوب أفريقيا

● قالت الشرطة في جنوب افريقيا ان مسلحين فتحوا النيران بشكل عشوائي وبدون تحذير مسبق على مجموعة من الباحثين عن عمل كانوا يقفون في صف امام مصنع في جوهانسبرج فقتلوا ثمانية اشخاص وجرحوا ما لا يقل عن 20 آخرين. وتمكن المهاجمون من الفرار على الاقدام بعد الهجوم الذي وقع قبل الساعة الثالثة صباح امس.

وقالت «رويتر» انه رغم تقلص اعمال العنف السياسي في جنوب افريقيا منذ الانتخابات التي اجريت قبل نحو عامين، ارتفع معدل الجريمة بشكل ملموس وبلغ نحو 50 جريمة يوميا.

اسبانيا أغلقت باب الترشيح أمس

● انتهت امس فترة تقديم اسماء مرشحي الاحزاب التي ستشارك في الانتخابات الاسبانية العامة المزمع اجراؤها في 3 مارس (آذار) تبعا لوكالات الانباء.

وينص القانون الاساسي لنظام الانتخابات العامة على وجوب تقديم اسماء المرشحين الى اللجان الانتخابية الاقليمية، بعد خمسة عشر يوما من موعد اصدار الدعوة الى الانتخابات الذي صادف 9 من الشهر الحالي.

وفي هذا الصدد ستنشر الجريدة الرسمية غدا كما ينص القانون اسماء المرشحين في حين ستطلع اللجان الانتخابية الاقليمية الجمعة المقبل المرشحين، على اي اعتراض عليهم.

ما أشبه الليلة بالبارحة!

روسيا 1996 مرآة تعكس صورة المانيا قبل الحرب العالمية الثانية

تحليل اخباري

واشنطن: من جون تالتسون*

قد يكون تماثل احداث التاريخ وتشابهها في بعض الاحيان ذريعة لتجنب التفكير العميق والمتاني فيها. غير ان المقارنة بينها في احيان اخرى تصبح شيئا مهما يفرض نفسه بالحاح.

تهاوت امبراطورية عظمى بعد حالة الاجهاد التي اصابتها على مدى سنوات طويلة. شهدت الامبراطورية بعد ذلك ثورة وعانت من فساد اصحاب نسيجها الاجتماعي بالتلف. ثم ظهر رجل قطع عهداً بان يجعل من الانتخابات خطوة اولى للاستحواذ على السلطة بشكل كامل وذلك بعد سنوات قليلة ادارت شؤون البلاد خلالها حكومة ديمقراطية اتسمت بالضعف.

هل نتحدث الآن عن المانيا خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الاولى؟ ام اننا نتحدث عن روسيا عام 1996؟

يعتبر هذا الشتاء فصل استياء بالنسبة للاصلاحيين الروس الذين بدوا وكأنهم في قمة القوة والعنفوان بعد تفكك الاتحاد السوفياتي السابق عام 1990. وكان حينها الأمل معقوداً على ان تحظى بلاد البلاشفة والقياصرة بجني ثمار الحرية والازدهار.

اما الواقع الراهن فيقول ان تيار الاصلاح لا هو بالقوي ولا هو في وضع يبعث على التفاؤل بحتمية اجراء الاصلاح في حد ذاته. فالمسألة الآن اصبحت تتركز في ما ان كانت روسيا ستواجه ليلاً طويلاً من العزلة او ما ان كان العالم سيواجه نظاماً صاحب توجهات ونزعات انتقامية وترسانة اسلحة نووية.

بعد فوز الشيوعيين في الانتخابات البرلمانية الاخيرة تتوقع البلاد اجراء الانتخابات الرئاسية التي ترشح لخوضها حتى الآن الكسندر ليبيد زعيم التيار القومي وجينادي زيجانوف زعيم الحزب الشيوعي، وهما زعيمان سياسيان لا يكن كلاهما اي نوع من الود تجاه الرأسمالية الليبرالية.

والاقتصاد الروسي لا يزال متعثرا وشبه مقعد. فالبنك المركزي يخضع لأهواء وقرارات الحكام بدلاً عن الآليات الاقتصادية المتعارف عليها. ولا تزال معظم مؤسسات قطاع الصناعة، الذي تملكه الدولة، في انتظار بيعها وتحويل ملكيتها للقطاع الخاص. ولا تزال هذه المؤسسات تبتلع الكثير من الموارد على حساب مشروعات الاصلاح الاجتماعي.

اما الرئيس بوريس يلتسين فقد لجأ، في ظل موجات السخط والاستياء والحنين الى ايام الماضي، الى التراجع عن الخط الاصلاحي باعلانه الاسبوع الماضي عن تعيين يفجيني بريماكوف احد رموز جهاز المخابرات السوفياتي السابق «كيه جي بي» والمعروف بعدائه للغرب وزيرا لخارجية روسيا خلفاً لاندريه كوزيريف. وجاء قرار يلتسين تحت ضغط بعض افراد التيار المتشدد المعادي للخط الاصلاحي.

ماذا حدث لمسيرة روسيا الاصلاحية اذن؟

اولاً: من المعروف ان الشعب الروسي جديد عهد بالحرية، اذ لا توجد هناك قاعدة صلبة للحريات مثلما هو الحال في بريطانيا او الولايات المتحدة اللتين تعتبران مهدا للحريات وقدمتا الكثير من التضحيات من اجلها ابتداء من «الماجنا كارتا».

اما روسيا فتبدو وكأنها لم تخرج بعد من ظلام العصور الوسطى. إذ لا تزال مذعورة من غزو التتار كما مازالت تعاني من مضاعفات عزلتها عن حركتي الاصلاح والنهضة الاوروبيتين. فالمجتمع الروسي اشبه بمجتمع اقطاعي يعيش في القرن الماضي بعد فشل المحاولات الرامية الى تأسيس ملكية دستورية مطلع هذا القرن.

ثم شهدت البلاد بعد ذلك سبعة عقود من الحكم الشمولي.

ونتيجة لذلك لم يكن باستطاعة روسيا ارساء دعائم قوية لمجتمع ليبرالي ومؤسسات تعددية تقوم بالتوسط بين الحكومة وافراد المجتمع. كما لم يقم المواطنون هناك بترقية الحس الفردي الخاص بمؤسسات المجتمع المدني التعددي والاشكال الاخرى ذات الصلة بالديمقراطية التعددية وليبرالية المجتمع.

ثانيا: عقب تفكك جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق لم يكن التيار الليبرالي الاصلاحي على استعداد للاضطلاع بمهام الاصلاح. اذ كانت تفتقر رموز هذا التيار الى الاسس الاصلاحية اللازمة التطبيق في ذلك الوقت من لجم انفلات التضخم الى تثبيت سيادة حكم القانون وحقوق الملكية وتخصيص مؤسسات القطاع العام.

ربما كان الجو السياسي الذي ساد حينئذ احد العوامل التي ادت الى الحيلولة دون تنفيذ هذه المهام والاضطلاع بها. وربما كان الحال في الوقت الراهن مختلفاً تمام الاختلاف اذا طبقت الاجراءات المذكورة وقام الاصلاحيون بمباشرة مهامهم بشكل يختلف عن الطريقة التي اتبعت عقب تفكك جمهوريات الاتحاد السابق وانهياره. اما النتيجة فقد كانت معاناة وصعوبات واجهت الشعب الروسي.

ولا يمكن ان نتغاضى عن العنصر الروحي للمشاكل الروسية. فالامر يتجاوز مجرد عزل الشيوعية للكنيسة الارثوذكسية، اذ ان روسيا، مثلها في ذلك مثل المانيا، لم تتفاهم وتتفاعل مع تاريخها القريب.

ففي حالة شعب مثل الشعب الروسي فان متطلبات التجديد لا يمكن توفيرها بواسطة مجموعات الخبراء الاقتصاديين للبنك الدولي. ذلك ان المسألة تتطلب نظرة اشمل وابعد من ذلك تأخذ في الاعتبار كل الجوانب ذات الصلة بالوضع الروسي.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

قصر الرئاسة الأفغاني في كابل يتعرض للقصف من طائرة مجهولة

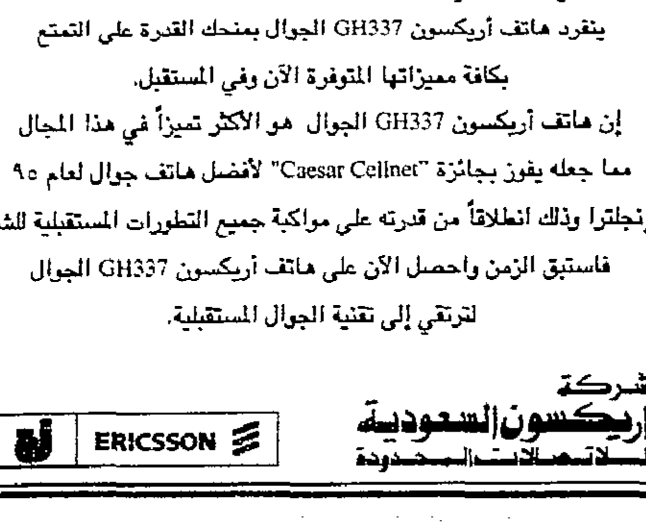
كابل - وكالات الأنباء: قال شهود ان طائرة تابعة لقوى المعارضة قصفت المنطقة التي يوجد بها قصر الرئاسة في العاصمة الافغانية كابل.

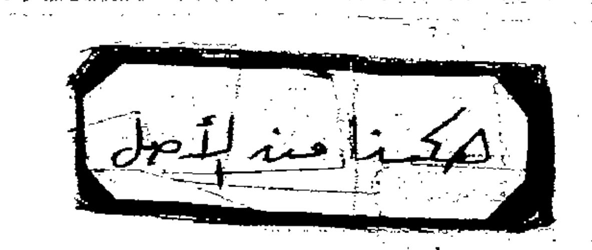
وذكروا ان طائرة حلقت على ارتفاع منخفض فوق المدينة ثم القت قنابل على المنطقة التي يوجد بها القصر نحو الساعة 11.15 بتوقيت جرينتش. ولم ترد اي انباء فورية عن وقوع اضرار او خسائر بشرية. وقالت مصادر امنية ان خمسة صواريخ اطلقت على قصر الرئاسة في قلب كابل في وقت سابق امس مما ادى الى مقتل شخص وجرح 3 آخرين. ويملك جناحان معارضان للرئيس الافغاني برهان الدين رباني طائرات هما ميليشيا «طالبان» الاسلامية وجماعة الجنرال عبد الرشيد دستم. ولم يتضح ايهما شن الهجوم.

على صعيد آخر بدأ بعض افراد طاقم الطائرة الروسية الذين تحتجزهم جماعة طالبان رهائن في افغانستان اضرابا عن الطعام. ويذكر ان هذه الطائرة كانت في طريقها من البانيا الى كابل في اغسطس (آب) من العام الماضي عندما اجبرتها حركة طالبان على الهبوط في مطار قندهار.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مصادر على صلة بجماعة طالبان في بيشاور بباكستان تأكيدها ان بعض الرهائن بدأ اضرابا عن الطعام قائلة مع ذلك ان قيادة طالبان «لن تطلق سراحهم تحت تأثير مثل هذا النوع من الضغط».

واضافت المصادر ان قادة طالبان عازمون على الافراج عن الرهائن فقط عند الاستجابة لمطالبها. وتطالب الجماعة روسيا بتوفير معلومات عن حوالي 60 الف افغاني اعتبروا في عداد المفقودين في اعقاب الاحتلال السوفياتي لافغانستان عام 1979.





قائد انقلاب النيجر يعلن أنه لن يتشبث بالسلطة

نيامي - وكالات الأنباء: قال القائد العسكري الجديد في النيجر الذي تعرض لهجوم من الخارج بعد ان استولى على السلطة واوقف تجربة النيجر الديمقراطية المتعددة الاحزاب انه لا ينوي البقاء في السلطة.

وقال اللفتنانت كولونيل ابراهيم بار ماينسارا رئيس اركان الجيش في حديث مع الاذاعة الفرنسية مساء امس الأول انه قام ورفاقه في الجيش بانقلاب يوم السبت الماضي «لدوافع وطنية». واضاف قوله: «وضعنا نصب اعيننا هدف الانسحاب لاننا لم نقم بهذا التحرك لتحقيق طموحات شخصية».

وقالت اذاعة النيجر ان ماينسارا الذي اجرى محادثات مع السفير الاميركي امس الأول اجتمع مع جميع الدبلوماسيين الاجانب وممثلي المنظمات الدولية في وزارة الخارجية يوم السبت الماضي.

واعتقل خلال انقلاب يوم السبت الماضي رئيس النيجر محمد عثمان ورئيس الوزراء حاما احمد المشتبكان في صراع طويل على السلطة. ويعتبر انقلاب النيجر ثاني انقلاب تشهده غرب افريقيا بعد الانقلاب الذي وقع في سيراليون في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقالت مصادر المستشفى ان ما لا يقل عن 10 اشخاص لقوا حتفهم في القتال الذي دار بين الجنود وحرس الرئاسة. وجرد قادة الانقلاب رئيس النيجر السابق من سلطاته واوقفوا العمل بالدستور وحلوا الحكومة والبرلمان وحظروا نشاط جميع الاحزاب وفرضوا حظر تجول خلال الليل كما حظروا تنظيم المظاهرات.

وقال ماينسارا في حديث اذاعي يوم السبت الماضي ان «الطموحات الشخصية اضرت بالديمقراطية القائمة على التعددية الحزبية وهددت استقرار النيجر». وادانت فرنسا - التي استعمرت النيجر في وقت سابق وهي شريكته التجارية الاولى الان وتقدم له المساعدات - الانقلاب العسكري واوقفت التعاون العسكري والمدني مع النيجر.

واعلنت مالي وبنين جارتا النيجر ان الانقلاب «غير شرعي يمثل ضربة للديمقراطية في افريقيا». كما أدان الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الانقلاب بشدة. وقال بيان نشره الناطق باسم غالي في الامم المتحدة ان الامين العام مساء امس الأول: «تلقى بأسى انباء قلب الحكومة الشرعية في النيجر وتوقيف قادته وتعليق الدستور الوطني ونشاطات الاحزاب السياسية».

واضاف البيان ان الامين العام يدين بشدة هذا العمل الذي يدخل التغييرات على مؤسسات النيجر باستخدام القوة. واختتم بالتعبير عن «الامل الكبير للامين العام في ان تعود البلاد قريبا الى وضعها الطبيعي القائم على اسس ديمقراطية».

وكان عثمان قد وضع قيد الاقامة الجبرية. كما تم توقيف عدد اخر من المسؤولين من بينهم رئيس الوزراء حاما احمد.

كما ادانت الولايات المتحدة مساء امس الأول الانقلاب، وقالت وزارة الخارجية في بيان لها ان الولايات المتحدة «تدين بشدة اطاحة نظام الرئيس محمد عثمان المنتخب ديمقراطيا». وذكرت الانقلابيين بان القانون يفرض على الولايات المتحدة وقف كل مساعدة للحكومة التي وصلت الى الحكم بالقوة من خلال اطاحة الحكومة المنتخبة ديمقراطيا.

واضاف نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الوزارة: «اننا نتابع الوضع عن كثب لنقرر التدابير الاخرى التي ينبغي اتخاذها».

بنجلاديش تتأهب لموجة من الإضرابات وأعمال العنف

داكا - وكالات الأنباء: ادى اضراب امس دعت اليه المعارضة في بنجلاديش احتجاجا على مقتل صبي في اعمال عنف تفجرت اثناء حملة انتخابية الى اغلاق معظم مناطق العاصمة داكا ومدينة اخرى في الجنوب.

وادت سلسلة من انفجارات القنابل المحلية الصنع التي وقعت في العاصمة الليلة قبل الماضية وفي وقت مبكر امس الى نشر حالة من الذعر بين سائقي السيارات ووسائل النقل المحلية الاخرى فيما ظلت معظم مكاتب الانشطة الصناعية والتجارية مغلقة بسبب الاضراب الذي استمر ثماني ساعات.

وقال مسؤولون محليون ان عشرات من القنابل المحلية الصنع انفجرت ايضا في مدينة خولنا مما ادى الى استفحال التوتر في ثالث كبريات مدن البلاد. وقالت الشرطة ان عناصر نشطة في المعارضة نظمت مسيرة في الشوارع التي تشملها الاضرابات وهي تدعو الى اقامة حفل تأبين لمقتل الصبي البالغ من العمر 14 عاما قبل 3 أيام اثناء تبادل لاطلاق النار مع انصار «حزب بنجلاديش الوطني» الحاكم.

وقال مسؤولون انه تم نشر قوات الشرطة وقوات الامن شبه العسكرية في المدينتين تحسبا لهجمات من متشددي المعارضة على ممتلكات الدولة واهداف اخرى.

وقرر حزب «رابطة عوامي» الذي تتزعمه الشيخة حسينة واجد وحلفاؤه من «حزب جاتيا» وحزب «الجماعة الاسلامية» مقاطعة الانتخابات التي ستجرى في البلاد في 15 فبراير (شباط) المقبل وهددوا بمقاومة ما يصفونه بـ«الانتخابات الهزلية». وتطالب المعارضة بتنحية رئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء عن السلطة قبل الانتخابات وان تسلم مقاليد الامور الى ادارة محايدة لضمان اجراء الانتخابات في مناخ من النزاهة والحرية. وفي خضم ازمة سياسية ناشبة منذ عدة اشهر رفضت خالدة هذا المطلب ووصفته بانه «غير دستوري».

وازدادت حدة التوتر بشأن الانتخابات الى درجة كبيرة مما جعل اعمال العنف مقترنة بالحملات الانتخابية بصورة عادية. وقتل الصبي بالرصاص بالقرب من خولنا خلال حملة انتخابية لخالدة يوم السبت. وجرح ما لا يقل عن 50 شخصا في مصادمات متفرقة داخل المدينة وخارجها.

وجرح اكثر من 100 شخص في اشتباكات بين انصار الحزب الحاكم وعناصر نشطة من المعارضة يوم الاربعاء في مدينة سيلهيت في شمال البلاد حيث بدأت خالدة حملتها الانتخابية.

جرح متجدد أبداً

بوروندي على حافة أزمة جديدة على غرار المأساة الإنسانية في رواندا المجاورة

واشنطن: من جورج موفيت*

شهد المجتمع الدولي قبل عامين حربا ضارية بسبب الاختلافات العرقية في رواندا وقد راح ضحيتها اكثر من نصف مليون قتيل. وتقول مصادر الامم المتحدة والمسؤولون الاميركيون ان مأساة مماثلة على وشك الوقوع في دولة بوروندي المجاورة.

وصرح المبعوث الخاص للامم المتحدة ساداكو اوجاتا الاسبوع الماضي بان امورا تبعث على الرعب تجري الآن في هذه المستعمرة البلجيكية سابقا. فقد اخذ القتال، الذي نشب بين افراد قبائل التوتسي الذين يسيطرون على الجيش وبين اغلبية الشعب الذين ينتمون الى قبائل الهوتو الذين يسيطرون على الحكومة، يتصاعد بوتائر سريعة.

وقال احد كبار المسؤولين الاميركيين ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تشعر «بقلق كبير» ازاء احتمال تدهور الاوضاع في هذه الدولة الصغيرة التي لا يتجاوز سكانها 6 ملايين نسمة. ولم يستبعد هذا المسؤول احتمال تدخل المجتمع الدولي عسكريا لوضع حد للنزاع الدائر.

بيد ان هذا الاحتمال يبدو ضعيفا في الوقت الحاضر وذلك لتقلب الاوضاع السياسية في بوروندي من جهة وعدم تحمس الجمهور في الدول الغربية للتدخل وانعدام وجود خطة واضحة يمكن تنفيذها هناك.

ويقول احد المسؤولين في الامم المتحدة ان الموقف المتردد الذي يتسم به الرأي العام العالمي يشبه تماما الموقف الدولي من الاحداث في رواندا: مجازر جماعية ترتكب امام الانظار، والمجتمع الدولي لا يحرك ساكنا.

تجربة الصومال تنفر المجتمع الدولي

لقد تضاءلت، ومنذ نهاية الحرب الباردة، الاهمية الاستراتيجية للدول الافريقية. ولهذا باتت الدول الغربية تميل الى تجاهل ما يحدث فيها من كوارث واعمال عنف. وقد ادت التجربة التي خاضتها الامم المتحدة لانقاذ الصومال من المجاعة في 1993، الى نفور الدول الغربية من التورط في الشؤون الافريقية.

اما بالنسبة للرئيس كلينتون، فإن التدخل في بوروندي يعد من الامور التي لا يمكن حتى التفكير فيها وذلك لانه منهمك حاليا في قضية حفظ السلام في البوسنة. ورغم ذلك فإن التزعم الاميركي للجهود الدولية التي تسعى الى الحيلولة دون انتشار اعمال العنف في بوروندي، امر ينطوي على اهمية بالغة.

ووفقا لمصادر الامم المتحدة، فقد قتل اكثر من 100 الف شخص وشرد اكثر من نصف مليون من الآخرين وذلك في اعقاب الحرب الاهلية التي اندلعت منذ قيام الجنود التوتسي باغتيال رئيس بوروندي الذي ينتمي الى قبائل الهوتو في اكتوبر (تشرين الاول) 1993. وتجدر الاشارة الى ان الهوتو يشكلون نسبة 85 في المائة في كل من رواندا وبوروندي في حين تبلغ نسبة التوتسي 10 في المائة في كل من البلدين.

وقد حدثت اعنف المعارك في الشمال اي في المنطقة الحدودية المحاذية لرواندا والتي استقبلت سابقا حوالي 150 الف لاجئ معظمهم من الهوتو الذين هربوا من المجازر التي وقعت في رواندا. وقد فشلت حكومة بوروندي في اخماد ثوار الهوتو او في كبح جماح الجيش. وليس ثمة امل، على ما يبدو، في اجراء مباحثات بين الطرفين المتنازعين.

الاعتداء على عمّال الاغاثة

اضطرت معظم المنظمات الانسانية الدولية الى تعليق عملياتها في بوروندي بسبب الهجمات التي شنت ضد منتسبيها. وقامت بعض هذه المنظمات بمغادرة البلاد نهائيا. وفي رسالة موجهة الى مجلس الامن الدولي بتاريخ 29 ديسمبر (كانون الاول) قال الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان الاوضاع في بوروندي اخذت تتدهور منذ مايو (ايار) 1990 عندما اندلعت «الحرب الاهلية» التي اتسمت بارتكاب «المجازر الجماعية والتعذيب والاختطاف والاعتقال»، واضاف غالي محذرا: «اخشى ان تتطور الاوضاع الى الحد الذي تندلع فيه حرب عرقية شاملة».

ويذكر ان احد مبعوثي الامم المتحدة قد اقترح في يونيو (حزيران) الماضي تعزيز المؤسسات الديمقراطية في بوروندي واصلاح النظام القضائي فيها وتشكيل قوة جديدة لافراد الشرطة وذلك لحفظ الامن ومنع الاضطرابات.

وقد جدد الامين العام للامم المتحدة دعوته الى تدخل المجتمع الدولي في بوروندي وطالب بنشر قوات امن خاصة لحماية عمال الاغاثة الدوليين ومراقبي حقوق الانسان. كما طالب بانشاء قوات انتشار سريع يكون مقرها في زائير وذلك للتدخل «في حالة حدوث تدهور مفاجئ في الاوضاع».

لكن احدا لم يلتفت الى هذه النداءات. وقد سبق للامم المتحدة ان بعثت بقوات لحماية عمال الاغاثة. بيد ان مهمة حماية هؤلاء الحراس اشد خطورة، لا سيما في حالة اندلاع حرب اهلية. كما يواجه مراقبو حقوق الانسان اخطارا كبيرة خاصة ان حكومة بوروندي تعارض وجودهم في اراضيها.

وقد لقي العديد من مراقبي حقوق الانسان الذين بعثت بهم منظمة الوحدة الافريقية حتفهم في بوروندي ويذكر ان هذه المنظمة المؤلفة من 53 دولة تقوم بمراقبة حقوق الانسان في عدد من الدول الافريقية.

من ناحية اخرى، رفضت زائير استخدام اراضيها لتكون مقرا لقوات الانتشار السريع. ويقول احد المسؤولين الاميركيين ان مما يزيد الامر تعقيدا، تعهد حكومة بوروندي بمهاجمة اي قوة تتدخل في شؤون البلاد الداخلية. ويضيف قائلا ان ازمة بوروندي «تشغل بال حكومة الولايات المتحدة»، بيد ان الدول الغربية تتردد في اتخاذ اي موقف دولي موحد لمجابهة الموقف. ويمضي المسؤول الاميركي الى القول: «هناك الكثير من الامور التي يمكن للمجتمع الدولي القيام بها». ويشير في هذا المجال الى العقوبات التي يصدرها مجلس الامن على سبيل المثال، الا ان ما تفتقر اليه هو الرغبة الجادة في مناقشة هذا الامر معنا».

ويضيف هذا المسؤول ان هذه الاوضاع قد تتغير لو طالب مبعوث الامم المتحدة الى بوروندي وسفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة مادلين اولبرايت، التي قامت بزيارة تلك الدولة التي مزقتها الحرب، الامين العام للامم المتحدة باتخاذ اجراء عاجلة لانقاذ الموقف.

ويؤكد المسؤول الاميركي ان المباحثات ما زالت مستمرة داخل الادارة الاميركية لاتخاذ اجراءات وقائية وعقابية. وان الجهود مستمرة لوضع خطط الطوارئ في حالة عدم فعالية تلك الاجراءات.

ووفقا لما ذكره احد مسؤولي الامم المتحدة الكبار فإنه في الوقت الذي يتباحث المسؤولون في واشنطن وفي غيرها من عواصم العالم، تواصل الاوضاع العامة في بوروندي تدهورها الى الحد الذي قد تصل معه الى حد الانفجار.

*خدمة كريستيان ساينس مونيتور

امه تموت ببطء وهو لا يدري لماذا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بعد ابتعاد الديمقراطيين عن يلتسين

تزايد فرص ميخائيل جورباتشوف في العودة إلى كرسي الرئاسة

موسكو: «الشرق الأوسط»

يحتدم الوضع في مجال تحديد المرشحين الكبار للرئاسة المحتمل فوزهم في الانتخابات الروسية القادمة اكثر فاكثر مع اقتراب موعد اجراء هذه الانتخابات. فالاخفاقات الهائلة التي مني بها الرئيس بوريس يلتسين في معالجة الاحداث الشيشانية في المرحلة الاولى في بدء حملته الانتخابية غير المعلنة رسميا بعد، قلصت فرصه في اعادة انتخابه لفترة ولاية ثانية.

وطبقا للمعلومات المتوفرة يسود في معسكر الرئيس الان جو من البلبلة. ويحاول اعضاء فريقه حماية مصالحهم بالدرجة الاولى. وامام هذه الخلفية يبدو فوز زعيم الشيوعيين جينادي زيوجانوف شبه مؤكد.

ويتواصل البحث عن بديل يمكن ان يحقق الفوز على زعيم الشيوعيين. وفي هذا السياق تطرح بدائل طريفة جداً. فقد يسفر هذا عن ظهور مفاجآت حقا فعلا مثل عودة الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف الى الساحة السياسية، باعتباره احدى الشخصيات السياسية الرئيسية فيها.

وبعد اقصاء اندريه كوزيريف واناتولي تشوبايس من منصبيهما، بات واضحا ان يلتسين لن يستطيع الاعتماد على دعم الناخبين الديمقراطيين الذين ساعدوا لحد كبير على مجيئه الى السلطة عام 1991.

وسرعان ما تأكدت هذه التكهنات في تصريحات الزعماء الديمقراطيين - مثل ييجور جايدار وسرجي كوفاليوف - الذين اعلنوا جهارا عن عدم تأييدهم ليلتسين سياسيا. وفي الوقت نفسه تحطمت آمال الديمقراطيين في ان يفلحوا في توحيد انفسهم تحت جناح زعيم يميني آخر هو جريجوري يافلينسكي بعد بدء اعمال البرلمان الجديد. فقد تبين ان يافلينسكي اقرب الى الشيوعيين منه الى انصار جايدار كما كانوا يتوقعون.

وهكذا بات واضحا منذ اواسط يناير (كانون الثاني) الحالي ان يافلينسكي وفلاديمير جيرينوفسكي لن ينافسا جينادي زيوجانوف وبوريس يلتسين بصورة جدية. واظهر الفشل في الشيشان وداغستان ان فرص يلتسين نفسه في الفوز على زعيم الشيوعيين ليست كبيرة الى ذلك الحد.

وامام هذه الخلفية يبدو سانجا تصميم جايدار على دعم اي مرشح بديل آخر غير يلتسين، ويضمن ذلك فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الحالي، لمواجهة مرشح الشيوعيين. لكن يستبعد احتمال ان يكون المغزى الحقيقي لهذا التصريح امر لا يعرفه الا المطلعون على بواطن الامور.

وعلم من مصادر جيدة الاطلاع عن مشاورات جرت في قيادة جايدار بصدد احتمال دعم جورباتشوف في المرحلة الاخيرة للحملة الانتخابية. ولكن كانت هذه الفكرة غير مقبولة في البداية فان جايدار نفسه لم يعد يراها في الايام الاخيرة شيئا بعيد المنال.

طبعا وجورباتشوف يرتبط في اذهان الناخبين بحملة مكافحة تعاطي المشروبات الكحولية والاحداث في جمهوريات البلطيق، واذربيجان وجورجيا. لكن تلك الاحداث تبدو قياسا الى الحرب الشيشانية ليست خطيرة الشأن في تلك الفترة في نشاط الرئيس السوفياتي السابق. والمهم ان جميع مواطني روسيا يعرفون جورباتشوف ولن يحتاج اعضاء فريقه الى ان يشرحوا للناخبين ماهية شخصيته. علاوة على ذلك فان المثقفين الليبراليين ينظرون الى جورباتشوف باعتباره الرجل الذي بدأ الاصلاحات واعطى الحرية لوسائل الاعلام وسمح للمواطنين بحرية السفر. واخيرا، وهو الامر الاهم، ان جورباتشوف سلم السلطة بسلام الى يلتسين مما يعطي الى ممثلي السلطة الحالية الضمانات بانهم لن يتعرضوا بعد تغيير السلطة الى الملاحقات المحتملة لدى مجيء الشيوعيين الى الحكم.

وفي الواقع يشغل بعض رجال فريق جورباتشوف مناصب حيوية في حكومة روسيا الحالية. وتكفي الاشارة الى يفجيني بريماكوف وزير الخارجية وفيتالي ايجناتينكو نائب رئيس الوزراء المسؤول عن وسائل الاعلام.

ويقال ان جورباتشوف لا يشكو من شح المال. كما ان دعم وسائل الاعلام له مضمون - لا سيما اذا تم الاتفاق - وهذا محتمل - على تعيين جريجوري يافلينسكي في منصب رئيس الوزراء في حال فوز جورباتشوف. ولا ريب في ان الغرب سيدعم جورباتشوف الذي سيمارس في اغلب الظن دور الاشتراكي الديمقراطي، باعتباره البديل لمرشح الشيوعيين.

واذا اخذ بعين الاعتبار دعم الديمقراطيين، وطبعا دعم غالبية وسائل الاعلام، فيمكن القول ان ترشيحه للرئاسة شيء واقعي تماما، وقد يفوز في الجولة الاولى من الانتخابات ويغدو منافسا لزعيم الشيوعيين جينادي زيوجانوف.

وفي هذه الظروف حين يتعين على الناخبين اختيار واحد من اثنين فربما سيفوز جورباتشوف بنسبة عالية من الاصوات.

على اي حال يمكن ان نتوقع قريبا بدء الحملة الانتخابية لدعم رئيس الاتحاد السوفياتي السابق.

تشيرنوميردين بدأ زيارته الأميركية

واشنطن - وكالات الانباء: علم من مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين وصل الى الولايات المتحدة مساء الاحد (بالتوقيت المحلي) في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها بالرئيس بيل كلينتون.

وكان في استقبال تشيرنوميردين في قاعدة اندروز الجوية القريبة من واشنطن نائب الرئيس الاميركي آل جور.

وصرح المسؤول الروسي في المطار بالقول: «امامنا جدول اعمال حافل وسنبحث عددا من المشاريع الخاصة باستكشاف الفضاء والطاقة النووية ومجمعات الطاقة وكذلك الزراعة والبرامج الاجتماعية».

ويرأس تشيرنوميردين مع آل جور الاجتماع السادس للجنة الثنائية التي شكلت عام 1993 للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي بين البلدين (امس واليوم).

وقال تشيرنوميردين انه سيلتقي ايضا رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون ومدير عام صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو لعرض المفاوضات التي تجريها موسكو مع المؤسستين الدوليتين للحصول على قرض بقيمة تسعة مليارات دولار.

ومن المقرر ان يلتقي رئيس الوزراء الروسي اليوم بالرئيس كلينتون قبل ان يعود غدا الى نيويورك حيث يلتقي في اليوم الاخير لزيارته بعدد من رجال الاعمال الاميركيين.

بعد 17 عاما على مقدم ثاتشر كأول رئيسة وزراء

«نادي الرجال» البرلماني لا يزال يسيطر على ساحة السياسة البريطانية

تحقيق اخباري

لندن - ر: بعد انقضاء 17 عاما على حصول مارجريت ثاتشر على لقب اول رئيسة وزراء في بريطانيا لا تزال المرأة على هامش الحياة البرلمانية البريطانية.

الرجال اغلبية كاسحة... بين كل عشرة اعضاء في البرلمان توجد عضو واحدة تقريبا وهناك امرأتان فقط في مجلس وزراء جون ميجر.

ويشبه مجلس العموم ناديا خاصا للجنس الخشن. الرجال يضحكون ويتبادلون القفشات بينما تجلس نساء قليلات هنا وهناك صامتات واحيانا يفزعن «عندما يتعارك الاولاد».

وقالت ديان مادوك من الحزب الديمقراطي الحر: «انه ليس مكانا محببا للمرأة حتى يتغير. لا تريد المرأة ان تشترك في لعبة الرجال هم الافضل في فنونها. وما يجري في البرلمان اغلبه لعب رجالي. فبماذا يفيد هذا الناس في الخارج؟».

وتجمع الاحزاب الثلاثة الرئيسية على ان سمعة البرلمان بين الناخبين تردت الى الحضيض وانه من الافضل زيادة عدد اعضائه النساء. لكن هذه الدعوة تبدو قليلة الثمر بينما تستعد بريطانيا لاجراء انتخابات عامة بعد 16 شهرا. وبرغم تعيين السيدة انجيلا رامبولد نائبة لرئيس حزب المحافظين لتقوية جانبه النسائي، فقد اختار الحزب 17 امرأة فقط كمرشحات محتملات للانتخابات بالاضافة الى 17 عضوا في البرلمان سيخضن المعركة.

وقالت رامبولد: «نعتقد انه مهم جدا ان نزيد عدد نائباتنا. نريد تشجيع عدد اكبر من النساء للخروج الى الساحة والاشتراك في السباق»، لكنها تعترف بان هذا الاتجاه كثيرا ما يلقى معارضة من تقليديين.

وتشكو مرشحات من ان حزب المحافظين لا تزال تسوده فكرة ان المرأة اكثر نفعا كزوجة منها كعضو في البرلمان، مهمتها صنع القهوة وليس اصدار القوانين.

وكان حزب العمال الذي يسبق المحافظين بثلاثين نقطة في استطلاعات للرأي قد وافق في مؤتمريه السنويين 1993 و1994 على ان الدوائر التي تحظى بإمكان فوز مرشحيه تخصص كلها للمرأة. وكان الحزب يهدف الى اجتذاب اكبر عدد من اصوات النساء اللائي يعطين اصواتهن تقليديا لمرشحين محافظين.

وكان حزب العمال يريد زيادة عدد اعضائه الاناث في البرلمان القادم الى 90. وحاليا توجد 38 امرأة فقط من اجمالي 170 عضوا عن العمال و19 امرأة من اجمالي 324 عضوا محافظا. ويتكون مجلس العموم من 651 مقعدا.

لكن خصوم حزب العمال انتقدوا هذه السياسة ووصفوها بالتفرقة. وفي منتصف 1995 اعلن توني بلير زعيم الحزب عدم جدواها. وفي يناير (كانون الثاني) قتلها حكم في دعوى قضائية رفعها مرشحان من حزب العمال.

ويذكر ان نانسي استور كانت اول نائبة في مجلس العموم عام 1919. ومنذ ذلك التاريخ لم تحتل اخبار نائبات عناوين رئيسية في الصحف او تركزت عليهن الاضواء الى ان جاءت مارجريت ثاتشر عام 1975 لتكون اول رئيسة وزراء في بريطانيا حتى عام 1990.

ولكن نساء كثيرات يتهمن السيدة الحديدية بانها لم تفعل شيئا يذكر لتحسين وضع المرأة على الساحة السياسية. فثاتشر كانت تعشق الاختلاط بالرجال في البرلمان وتخوض معهم مناقشات حامية. بل انها كانت لا تتردد في الصياح والتلويح كما يفعل الاعضاء الرجال.

وبرغم ان رئيسة مجلس العموم هي بيتي بوثرويد، فإن نائبات يشكين من تفرقة جنسية في المجلس وان الصحافة تسلط الاضواء على ملابسهن ومظهرهن ولا تهتم كثيرا باشتراكهن في المناقشات وانشطتهن التشريعية الاخرى.



امرأة مسلمة تقبل ابنها الذي أطلق الجيش الهندي سراحه مع 22 من زملائه في كشمير مساء امس الاول (أ.ف.ب)

هدوء تدريجي على خط وقف إطلاق النار الفاصل في كشمير

جامو (كشمير) - وكالات الانباء: عاد الهدوء الى خط المواجهة بين القوات الهندية والباكستانية على حدود شطري كشمير قبل ظهر امس، وذلك اثر توتر الاوضاع في اعقاب تبادل الرمايات المدفعية والصاروخية وسقوط صواريخ في كشمير الباكستانية. وقد اشتعل الموقف الجمعة بعد اطلاق عدد من القذائف الصاروخية على مسجد بلدة كاهوتا في كشمير الباكستانية اثناء تأدية الصلاة ما ادى الى سقوط 20 قتيلا. الا ان الجانبين لم يستخدما المدفعية على الفور حتى لا يصعدا الموقف. وقال متحدث عسكري في اسلام اباد ان الوضع «عاد الى طبيعته» على الخط الفاصل بين شطري كشمير.

واكد الهنود من جانبهم ان الرمايات بالرشاشات التي اندلعت ليلا هدأت صباح امس. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الهندية: «قواتنا تظهر ضبطا كبيرا للنفس».

يذكر ان الجيشين يتبادلان اطلاق النار بشكل شبه يومي منذ سنوات على طول خط وقف اطلاق النار كما يتبادلان الاتهامات بشأن من بدأ اطلاق النار.

وكانت مصادر في الجيش الهندي قد صرحت في وقت سابق بان القوات الهندية والباكستانية واصلت صباح امس ولليوم الرابع على التوالي تبادل التراشق بالنيران.

واوضحت المصادر العسكرية في جامو، العاصمة الشتوية لولاية كشمير الهندية، ان التراشق بنيران المدافع الرشاشة جرى عند الخط الفاصل بين الشطرين الهندي والباكستاني من كشمير واستمر طوال الليل الفائت لكنه توقف مع ساعات الفجر الاولى، ولم تسجل اي اصابات.

واوضح متحدث عسكري ان التراشق بالنيران لم يخرج عن وتيرته المعتادة، نافيا بذلك الانباء الهندية عن اطلاق نار كثيف ليل الاحد - الاثنين.

وقد شهدت الهند وباكستان ثلاث حروب منذ التقسيم عام 1947 اثنتان منها بسبب كشمير.



هكذا من الأصل

شهر التحولات الكبيرة في الصومال

هل يستمر واقع الجمهوريات الثلاث؟

محمد الحسن أحمد

في مثل هذا الشهر من عام 1991 انهار حكم الجنرال محمد سياد بري، وفيه ايضا خرج من العاصمة مقديشو، وفيه كذلك بدأت الفوضى والحروب التي لم تنته حتى اليوم. بل في يناير (كانون الثاني) من عام 1993 انتشر الانزال العسكري الامريكي لوقف حرب البارونات التي كادت تقضي على شعب الصومال. وفي مثل هذه الايام من العام الماضي مات سياد بري في منفاه في نيجيريا. والآن وفي الشهر نفسه بدت تتبلور ملامح جمهوريات ثلاث في الصومال.. جمهورية ارض الصومال التي تأسست منذ عدة اعوام في شمال الصومال وهي جمهورية لم تعترف بها اية دولة حتى الآن، وهي طبعا في صراع حول السلطة بين عقال وعبد الرحمن تور، اذ كلاهما يدعي الرئاسة ولا يعترف بالآخر.

اما جنوب الصومال بما فيه العاصمة مقديشو فقد اصبح الآن جمهوريتين.. جمهورية عيديد، وجمهورية علي مهدي ولكل منهما في العاصمة مقديشو نصيب. فجمهورية عيديد شريان مددها كدولة الميناء حيث رصد 15 مليون دولار كايرادات من الميناء لميزانية مقدرة لتسيير دولاب العمل مرحليا لثلاثة اشهر، فضلا عن ان دولته حظيت باعتراف دولة واحدة هي الجماهيرية الليبية التي اعلنت في يوليو (تموز) الماضي اعترافها بدولة الرئيس الجنرال عيديد وتبرعت بنفقات رواتب شرطته وتدريبهم لمدى ثلاثة اشهر، اما خصمه اللدود علي مهدي فيعتمد مصدر ايراداته على مطار مقديشو، ومن ذلك الدخل يرتب اوضاع ميزانية دولته. اما حكومة ارض الصومال في الشمال فهي تعتمد اساسا على الثروة الحيوانية من الغنم والابل.

ان القواسم المشتركة بين هذه الجمهوريات الثلاث انها لما استياست من اي دعم دولي في ظل الفرقة والشقاق وعدم قدرة الزعماء على التواضع بالتنازل عن الكرسي الرئاسي، وفضلوا جميعا تقسيم الصومال بالمعايير التي تناسب احتفاظهم بالكراسي الرئاسية على وحدة البلاد بل زهدوا في عون العالم لهم اخذت كل جمهورية ترتب اوضاعها الداخلية في حدود الامكانات المتاحة فاعيد انشاء المدارس الابتدائية والمحاكم الاهلية بينما هرب كل قادر على الهرب من الصومال الى ارجاء الدنيا راضين او قانعين بالتشرد واللجوء بدلا من ان يصبحوا وقودا لجنون حروب البارونات الذين تخصصوا في اشعالها باسم الشعب والتفويض المزعوم بينما كانوا من فرط ولههم بالزعامة عليه ان يفنوه بعد ان مزقوا وحدته وشردوا اغلبيته بل جعلوا كل العالم يقدر ويقرر ان ينأى عن تقديم اي عون لشعب الصومال طالما من يزعمون قيادته يتقاتلون على المناصب دون ادنى التفات لمعاناة شعبهم او تمزق بلدهم؟

ولعل من سخرية الاقدار ان هذا البلد الذي كادت الحرب الاهلية الطاحنة ان تفني شعبه والمجاعات ان تسحقه قبل اربعة اعوام.. وقتها لما هبطت القوات الامريكية بارضه بامر من الرئيس السابق جورج بوش - وهو في آخر عهده بالرئاسة - حيث تكلف مجرد نقل الاساطيل العسكرية مليارات الدولارات، وزاد عدد القوات الامريكية التي انتشرت في الصومال عن العشرين الف جندي.. وقتها وفي لحظات نادرة الحدوث تصافح بارونات الحرب امام عدسات المصورين وعبروا عن خالص تقديرهم للولايات المتحدة الامريكية، مما ادهش العالم وجلب الى أولئك الزعماء قدرا من السخرية لان حربهم المفرطة في القسوة كانت حديث العالم فاذا بها تنتهي بتلك المشاهد الاحتفالية البسيطة.

ولكن ما كاد الامن يستتب والغذاء يصل الى بطون الجوعى، والامم المتحدة ومن ورائها الولايات المتحدة تفكر في الانتقال من عملية حفظ السلام الى اعادة تاسيس دولة الصومال حتى هاج وماج بارونات الحرب من جديد وفي طليعتهم الجنرال عيديد الذي اتخذ من جنود الامم المتحدة هدفا، فعملت الميليشيات ما شاء لها ان تعمل تقتيلا وسلبا ونهبا في قوات حفظ السلام، وانقلبوا من غير حياء يشتمون ويهاجمون الولايات المتحدة بحسبانها غازية وطامعة وليست منقذة او راعية للسلام. وازاء هذه الردة من باورنات الحرب سحبت الولايات المتحدة اساطيلها ومن ثم الامم المتحدة قواتها، بينما كان بارونات الحرب يهللون لما اسموه انتصارا على الولايات المتحدة وهزيمة لجيوش الامم المتحدة وسط ادعاءات بانهم وحدهم هم الاقدر على اعادة تاسيس سلطتهم الوطنية وبناء دولتهم الفتية. وشايعهم وشجعهم على التصايح بتلك الشعارات العدائية حكام دول مجاورة لا ينظرون الى امريكا الا بمنظار دولة الاستكبار والشيطان الاكبر.

وما ان غادرت جحافل القوات الامريكية ومن ثم الدولية ارض الصومال حتى تبخرت شعارات بارونات الحرب في انهم الاقدر على تاسيس السلطة الوطنية بعيدا عن الوصاية الدولية وعادوا يتقاتلون من جديد الى ان تمزقت البلاد الى جمهوريات ثلاث، مما جعل بعض الحادبين على الصومال ارضا وشعبا يتمنون لو كانت الامم المتحدة فرضت وصاية دولية على الصومال حتى يتم اعادة بنيان اساس الدولة فيه. ولكن تلك القيادات المتعطشة للزعامات حتى من دون شعب ما كان لها ان تسمح بتحقيق مثل ذلك الحلم ما لم يقض عليها او تبعد من مسرح السلطة والتسلط.

المهم ان الامم المتحدة لم ترفع ايديها كلية بعد سحب جنودها وانما سعت غير مرة بواسطة امينها العام لعقد مؤتمرات ولقاءات بين اولئك البارونات للتوصل الى صيغة لحكم البلاد في فترة انتقالية يعقبها استفتاء شعبي وانتخابات برلمانية حيث يولي فيها الشعب من يشاء، لكن كل الاطراف لم تستجب لتلك المقترحات او الوساطات. كذلك حاولت منظمة الوحدة الافريقية ومن بعدها الجامعة العربية ومن ثم اثيوبيا الى غير ذلك من الوساطات. ولكن بارونات الحرب ظلوا على عهدهم ومبادئهم القائمة على الاحتفاظ بالرئاسة ولا شيء قبل او بعد الرئاسة حتى لو ادى الامر الى نهاية الصومال.

هكذا اصبحت هذه الجمهورية العربية المتواضعة الامكانات، ثلاث جمهوريات من تعطش القيادات الى التزعم اعتمادا على نبش شروخ قبلية ومرارات عشائرية واصرار ورفض لكل الوساطات والتوسلات الدولية والاقليمية. وها هو الجنرال عيديد يبدأ فصلا جديدا من حرب ضد منظمة الوحدة الافريقية لانها لم تعترف بالحكومة التي شكلها ناسيا او متناسيا ان منظمة الوحدة الافريقية لا يمكنها ان تحيد عن ميثاقها كما انها واحدة من المنظمات المستهدية بميثاق الامم المتحدة باعتبارها المنظمة الام لكل المنظمات الاقليمية. ان عيديد يبالغ في مناكفته لمنظمة الوحدة الافريقية الى درجة التبجح برفض استقبال اي موفد من آلية فض المنازعات التي شكلتها المنظمة قبل الاعتراف بحكومته المزعومة والتعامل معه بحسبانه رئيس دولة الصومال، علما بان آلية فض المنازعات كان من اهم دواعي انشائها الحرب الاهلية الصومالية!.. لكن الجنرال يريد ان يسد آخر منفذ يمكن ان تطل منه بارقة أمل في حل المشكل الصومالي الذي ابتعد كل العالم عنه.

واذا تركنا الجنرال جانبا والقينا نظرة الى دولة المحيط الشمالي من العاصمة مقديشو حيث يحكم الجمهورية الثانية علي مهدي فنجد العجب العجاب اذ انتشرت الميليشيات في الشوارع عشية اعياد الميلاد بأمر من رئيس المحكمة الشرعية لتعقب اي مسلم يحتفل باعياد الميلاد، وعقابه بحسبانه خرج عن السلام وارتد، ورمي من يوصمن بالزنا بالحجارة حتى الموت الى غير ذلك من تطبيق احكام يظنون انهم بها يقيمون شرع الله ويؤسسون دولة الاسلام، لكنهم لا يتذكرون سماحة الاسلام التي تحض على التعاضد والتسامح والتكافل فلا يخشون الله في تمزيق اوصال البلاد والعباد او يضربوا المثل الاسلامي الصحيح في الزهد في التسلط والسلطان وبذلك يسهمون في حل عقدة الزعامة والتزعم.

اما حكومة ارض الصومال التي لم تحظ باي اعتراف دولي منذ انشائها عام 1991، والتي هي الاخرى يتصارع على رئاستها عقال وعبد الرحمن تور فانها ناشدت العالم هذه الايام ان يتحرى عن تقارير تريد ان اطباقا طائرة تحلق فوق اراضيها، وان هناك انفجارات غامضة فوق شمال غرب الصومال جعلت الناس يمرضون والحيوانات تتصرف بشكل غريب. وعلى وجه التحديد قالت الحكومة: ان انفجارين وقعا من جراء الاطباق الشهر الماضي وسمعا في ميناء بربيرا على خليج عدن ومنطقتي سول وسناج. وقال عاملون في منظمة اغاثة زاروا المنطقتين المشار اليهما انهم بناء على ما سمعوه من السكان لا يشكون في ان الانفجارات وقعت وسمعت في منطقة واسعة. ومن جهته نشر مجلس الامن رسالة الاسبوع الماضي في ختام مناقشات دورة الامم المتحدة طلب فيها من القادة الصوماليين العودة الى عملية التشاور والتفاوض للعمل من اجل المصالحة الوطنية اللازمة لاقامة حكومة وطنية تتمتع بصفة تمثيلية كافية. وشدد المجلس على الاسرة الدولية باحترام الحظر المفروض منذ عام 1992 على نقل الاسلحة الى الصومال. واضاف ان استمرار النزاع وفقدان الامن والاعمال اللصوصية والفوضى العامة الناجمة عن ذلك كلها مسائل تزيد من معاناة السكان المدنيين. وهكذا تتطابق وجهة نظر مجلس الامن مع الجامعة العربية مع وجهات نظر منظمة الوحدة الافريقية في انه لا مخرج للصومال من هذا الحال البائس الا بجلوس كل اطراف الصراع والتواصي على اقامة حكومة وطنية تتمتع بتمثيل كل الاطراف. ولم يعد امام العالم ما يفعله اكثر من ترديد الدعوة والمناشدة، ولن تجد اية دولة من الدويلات القائمة الآن اي اعتراف دولي او مكانة في المحيط الاقليمي.

وبالامس رحبت الجامعة العربية بدعوة جديدة من الجنرال عيديد للمصالحة وعقد مؤتمر دولي بعد ان فشل في حمل الجامعة العربية على الاعتراف بدولته، وتعتبر هذه الدعوة من عيديد خطوة هامة على طريق حل النزاع الصومالي اذا كان جادا لانه الطرف الوحيد الذي يرفض او يعرقل الوساطات الاقليمية والدولية، فعسى ان يكون قد اقتنع هو وغيره من بارونات الحرب باستحالة ان يحسم اي فريق بالحرب او بالتعنت القضية لصالحه. وان يكون الجميع قد استوعبوا اهوال دروس الحرب وكل ما لحق بالصومال من خراب ودمار.

ولا يسعنا في هذا الشهر المبارك الا ان نسأل الله ان يهدي الجميع سواء السبيل.

ما يجب أن يعرف عن نزاع الصحراء

حسن أوريد *

يدخل نزاع ما يسمى بالصحراء الغربية مرحلة حاسمة بعد تقرير الأمين العام للامم المتحدة الأخير الذي قدمه بتاريخ 23 يناير 1996 والزيارة التي قام بها ممثله الخاص شينمايار غاريخان إلى الرباط وتندوف ونواكشوط والجزائر خلال الشهر الحالي وذلك لتسريع عملية تحديد الهوية في افق تنظيم استفتاء يتاح بمقتضاه لكل المتحدرين من اقليمي الساقية الحمراء ووادي الذهب تأكيد مغربيتهم أو الانفصال عن المغرب. ويترجم ذلك رغبة الأمم المتحدة في إيجاد حل سريع لنزاع دام أكثر من عشرين سنة... هذا التطور يشكل آخر حلقة في المقاربة القانونية التي ابتدأت منذ يونيه 1981 حينما طالب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بتنظيم استفتاء خلال انعقاد قمة منظمة الوحدة الأفريقية بنيروبي، الى مخطط التسوية الذي اعده الأمين العام للأمم المتحدة في 31 ديسمبر 1990 مرورا بالاتفاق المبدئي للاحتكام إلى الأمم المتحدة بين طرفي النزاع المملكة المغربية وجبهة البوليساريو بـ 20 غشت 1988.

هذه المقاربة القانونية على اهميتها، لا ينبغي أن تحجب بعدا آخر لمشكل الصحراء وهو البعد التاريخي. لن يفهم المشكل بمعزل عن العمق التاريخي الذي يحتجب الآن وراء المقاربة القانونية. إننا هنا في حالة تتوزعها اعتبارات الشرعية Legality ودواعي المشروعية legitimacy تحيل الأولى إلى المقاربة القانونية فيما تحيل الثانية الى المقاربة التاريخية... ومن المستحب أن تطابق الشرعية المشروعية، أما إذا تعارضتا فالمشروعية مرجعية أسمى. لنتذكر ببعض الأحداث التاريخية.

كان المغرب آخر دولة في شمال افريقيا تقع في أيدي الاستعمار، لصراع القوى الاستعمارية وتنافسها عليه مما أخر سقوط المغرب في أيدي القوى الاستعمارية. إلا أن هذه الأخيرة من أجل تقوية موقفها التفاوضي ولتسويغ الأمر الواقع بادرت الى اقتطاع أجزاء كبيرة من التراب المغربي في الثغور. اقتطعت فرنسا أجزاء كبيرة من شرق المغرب واحتلت اسبانيا الجنوب مما هيأ الى تقسيم المغرب لاحقا بين اسبانيا التي احتلت الشمال والجنوب، وفرنسا التي احتلت الوسط سنة 1912. اما مدينة طنجة فقد أعلنت منطقة دولية.

وقد اندلعت اعمال مقاومة ضد الاستعمار في جميع ارجاء التراب المغربي ومنها الساقية الحمراء (التي توجد في ما يسمى بالصحراء الغربية) بقيادة الشيخ ماء العينين وابنه الهيبة في ما بعد، باسم السلطة المركزية. وتقدم اتباعه حتى بلغوا مراكش إلى أن دحرتهم القوات الفرنسية في معركة سيدي بوعثمان سنة 1916.

تقسيم المغرب بين فرنسا واسبانيا هو الذي أخر عملية استرجاع كافة أجزاء التراب المغربي. فلئن كان المغرب قد استرجع الوسط والشمال وطنجة في 1956 فقد ظلت أجزاء أخرى تحت الاستعمار، ولم يتم استرجاعها إلا تدريجيا. هذا الاستقلال المبتور هو الذي دفع جيش التحرير الى خوض اعمال مقاومة في الساقية الحمراء. وقد تكالبت القوتان الاستعماريتان الأسبانية والفرنسية من التراب الجزائري الذي كان تحت الحكم الفرنسي انذاك، لقمع اعمال المقاومة في عملية ايكوفيون Ecouvillon مما دفع كثيرا من اعضاء القبائل الى النزوح من الساقية الحمراء الى المغرب المستقل فرارا من القمع الاسباني. ولا تزال هناك وثائق ووسائل اثبات تؤكد هذا النزوح (أنظر بالمناسبة كتاب علي الشامي: الصحراء الغربية، عقدة التجزئة بالمغرب العربي).

في سنة 1958 استرجع المغرب اقليم طرفاية الذي كان خاضعا لاسبانيا. وفي سنة 1965 ادرج في اللجنة الرابعة للامم المتحدة طلب تحرير اراضيه التي كانت لاتزال تحت الاستعمار. وفي سنة 1969 استرجع المغرب اقليم سيدي يفني... اما اقليميا الساقية الحمراء ووادي الذهب المكونان للصحراء الغربية فقد اعتبرتها اسبانيا ورقة ضغط في ما يخص الجيبين المحتلين سبتة ومليلية. تقايض من خلالها احتلالها لهما... وقد رفض المغرب اية مساومة في ما يخص المدينتين ولو ادى الأمر الى تأخير استرجاع اقليمي الساقية الحمراء ووادي الذهب.

في السبعينات اخذت بعض العناصر المنضوية في الحركات اليسارية المغربية ومنهم ماويون، والمتحدرة من المناطق الصحراء الى لفت الانتباه الى قضية الصحراء وضرورة التعجيل باستقلالها... وكان منهم مصطفى الوالي الذي سيصبح اول زعيم لجبهة البوليساريو والذي لم تخامره ولا رفاقه في الكفاح فكرة كيان مستقل عن المغرب... وقد اتصل هؤلاء الشباب الصحراويون بعناصر من الطبقة السياسية المغربية لتحسيسهم بقضية الصحراء كآخر معقل من معاقل الاستعمار بافريقيا الى جانب انغولا والموزمبيق. وقد استقبل هؤلاء الشباب كلا من الزعيمين الراحلين علال الفاسي وعبد الرحيم بوعبيد... وكانت مقاربة هؤلاء الشباب تعكس اندفاع الشباب وطروحاتهم الثورية ولكنها لا تستقيم مع ما تفرضه الممارسة الدبلوماسية وما يخلق بمنطق الدولة. وربما كانت خيبة هؤلاء الشباب الذين لم يكن ليقنعهم الاسلوب السلمي والدبلوماسي في استرجاع الصحراء خاصة في حماة المد الثوري والكفاح المسلح كسبيل للتحرير، هي التي القت بهم في احضان قوى اجنبية لها مخططات وحسابات مخالفة لما قدره الشباب الصحراويون بادئ الأمر... بدليل ان كثيرا من قياديي البوليساريو سيلتحقون في ما بعد بالمغرب حينما يتبين لهم ان الذين يحركون لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره تحركهم دواع غير التي يعلنون من قبيل كلمة حق يراد بها باطل. ويحكي القيادي عمر الحضرمي الذي عاد الى المغرب ان مصطفى الوالي اسر له بالحرف «إننا جنينا في حق شعبنا».

اما الحكومة المغربية فبعد مشاورات مع البلدين الجارين موريتانيا والجزائر في القمة الثلاثية المنعقدة باكادير يوليوز 1973 فقد استفتت المحكمة الدولية عن العلاقة التاريخية بين ملوك المغرب ومنطقة الصحراء. وقد اقرت المحكمة الدولية في فتواها بتاريخ 16 اكتوبر 1975 وجود علاقة بيعة بين قبائل الصحراء والملوك المغاربة.

وبمقتضى هذه الفتوى الدولية دعا العاهل المغربي الى تنظيم مسيرة سلمية الى الصحراء لربط الشمال بالجنوب في 6 نوفمبر 1975. ووقع المغرب مع اسبانيا الدولة المستعمرة معاهدة تنهي عهد الاستعمار في المنطقة في 17 نوفمبر من نفس السنة.

كان المغاربة يتصورون أن قضية استكمال الوحدة الترابية قد انتهت (إذا استثنينا الجيبين سبتة ومليلية)، لذلك دهشوا حينما رأوا مشكل الصحراء يأخذ ابعادا خطيرة تهدد امن المنطقة، اذ اصبح بؤرة من بؤر الحرب الباردة ومجسما للتنافس الجهوي في المنطقة. وقد كانت المنطقة على شفير حرب مدمرة مرات ومرات، لا تقل ضراوة عن الحرب الايرانية - العراقية لولا سياسة ضبط النفس التي انتهجها المغرب وحكمة العاهل المغربي الذي لم يرد أن يلعن المستقبل. ولم يكن البوليساريو يخفي توجهاته الثورية المستمدة من المنهب الشيوعي. ولم يكن يتورع في توجيه ضربات الى المدنيين حتى في المغرب غير المتنازع عليه كما فعل في طاطا والمسيد وطانطان عام 1981... كان قياديوه يعتبرون الصحراء الغربية منطلقا لنشر الثورة في المغرب على غرار القيت مينه، «لتخليص المغرب من نظامه الاقطاعي المتعفن»...

وضع مغربية الصحراء موضع تساؤل بالنسبة للمغاربة عموما وللطبقة السياسية خاصة هو من قبيل التشكيك في المسلمات. الصحراء مغربية مثلما الالزاس واللورين فرنسية، التحقت بالتراب الأمر بعد قطيعة... البوليساريو حركة انفصالية مثل كل الحركات الانفصالية التي اعتورت تاريخ كثير من البلدان ومنها الولايات المتحدة... وتظل الوحدة الترابية مبدأ مقدسا ... اليست الوحدة والدستور من الثوابت في امريكا الى الأبد The Union and the constitution for ever؟

وقد قدم المغرب تنازلا كبيرا حين عرض فكرة الاستفتاء في نيروبي 1981. أي حين دعا المغرب إلى مقاربة قانونية لحل المشكل. لكن هذه المقاربة لم تكن ولا يمكن أن تكون بديلا للمقاربة التاريخية وانما مكملة لها ومؤكدة لها... ففي نهاية المطاف تظل المرجعية التاريخية هي الأعلى.

وهو ما دفع قيادة حزب الاتحاد الاشتراكي الى المطالبة بعدم المساومة في الحقوق التاريخية حال عرض المغرب لفكرة الاستفتاء، وهو ما دفع الأمين العام لحزب الاستقلال السيد محمد بوستة الى القول ان كان ولا بد من استفتاء فينبغي أن يستفتى الشعب المغربي باكمله... وفي نفس المنظور أرسل الصحافي والمسؤول الكبير احمد العلوي جملة مفادها أن ليست الصحراء مغربية فقط بل ان المغرب صحراوي. وليس في ذلك حذلقة بلاغية. فهذه المقولة تحيل الى احد الثوابت في تاريخ المغرب، وهي ان الأسر التي حكمت المغرب جاءت من الصحراء من المرابطين الى العلويين وان العمق السياسي والثقافي المغربي يظل صحراويا... ولم يكن البعد التاريخي ليغرب عن ذهن العاهل المغربي، وهو المؤتمن عليه. ولئن سلك المقاربة القانونية فلكي يؤكد الحق التاريخي. فلم يتم نبذ البعد التاريخي قط وقد لوح العاهل المغربي في خطاب الذكرى العشرين للمسيرة الخضراء الأخير (6 نوفمبر1995) بالمقاربة التاريخية، إن تم تحويل مخطط التسوية عن مسارد وافرغ من محتواه وحرم كافة الصحراويين من حق المشاركة في الاستفتاء. إن اي حل لا يمكن أن يتقفز على العمق التاريخي للقضية.

ليس هناك ما يبرر استمرار نزاع الصحراء الغربية وقد ولت الحرب الباردة وهو احد تجلياتها. ليس هناك ما يبرر الاستمساك بدعاوى ثورية وتوجهات احادية حكم عليها التاريخ بالافول. ويحسن بالذين ينظرون الى البوليساريو على انه الطرف الضعيف (Underdog) ان يتذكروا خلفية البوليساريو الايديولوجية. ليس هناك ما يجيز امساك شعب رهينة في المخيمات باسم قضية لا اساس لها... وقد راجع كثير من ابناء الصحراء المنضوين في جبهة البوليساريو انفسهم وتبين لهم انه لم يعد هناك مسوغ للهث وراء سراب فالتحقوا بوطنهم الأم، شأنهم في ذلك شأن ابناء المانيا الشرقية الذين اخذوا يفرون زرافات الى المانيا الغربية ويقوضون بذلك ايديولوجيا كاسدة ليصحح التاريخ ما فرقته الجغرافية.

لا ينبغي لتطبيق معين لمبادئ نبيلة أن يحجب حقائق جوهرية، ولا أن يصرف عن المضاعفات التي يمكن أن تنجم عن هذا التطبيق. إن كيانا غير قابل للحياة، مثلما اقر بذلك السيناتور الأمريكي باتريك موينهان P.Moynihan والذي يعرف ماتي ومرامي المشكل، لا يمكن أن يكون الا مصدر زعزعة في المنطقة... باسم مبادئ نبيلة في ظاهرها خلقت كيانات مصطنعة في افريقيا خلال موجة الاستقلالات وتبين بعد ذلك غير قابليتها للحياة، بل وافضت إلى حالات مأساوية.

لم يعد لنزاع الصحراء مبرر ودعوة بعث المغرب العربي تلح اكثر من اي وقت مضى في محيط عالمية الاقتصاد وتحديات عالم السوق والمنافسة. وقطار الوحدة لا يؤم شطر التجزئة والانفصال.

* باحث مغربي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe للمملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة برة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
لندن ستاكلايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - الطابع التعاونية الصحافية ش. م. ل - فرانكفورت ماربت لتراشبورتال - نيويورك - لينكو.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الجهاد وتجربة «الأفغان العرب»

● من رامي محمد مروان محمد - الرياض:

كتب محمود عطا الله على صفحات «الشرق الأوسط» بتاريخ 1995/12/20م مقالاً بعنوان «قبل أن تتكرر تجربة الأفغان العرب» وأشار بقوله «قبل ان يفوت الأوان وتتفجر قضية البوسنيين العرب» لا بد من جهد جماعي دولي لحل هذه المشكلة وخصوصاً من جوانبها الامنية. ووجهة نظري ان هذه القضية يجب ان تناقش من جوانب ثلاثة وهي:

1 - رأي الإسلام في قضية الجهاد، فنجد أنه حث عليه ومع من يكون، فقال سبحانه (يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير) «9 التحريم» والكفار هم من ليسوا بمسلمين مهما تعددت نحلهم ومللهم. وجاء في معنى الحديث «الكفر ملة واحدة» ويشرع الجهاد مع الكفار والمنافقين إذا بغوا على المسلمين. والجهاد منزلته عظيمة وثوابه في الآخرة أعظم وضرورة من ضرورات استقرار وتوازن الحياة، وعنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وذروة سنامه الجهاد». ويكفي المجاهد شرفاً قول الله عز وجل في كتابه الكريم (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً) «95 النساء» والقتال احد منازل الجهاد ويتمثل في ذلك في قول الله في كتابه (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين) «193 البقرة» والقتال منزلة صغيرة من منازل الجهاد، والاكبر منها جهاد النفس، وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد الغزوات «رجعنا من الجهاد الاصغر إلى الجهاد الاكبر وذكر جهاد النفس». وجهاد النفس يكون بكل سلوك يستقيم وأمر الإسلام، ومشروعيته في المجتمع بالدعوة قولاً وكتابة وإعلاماً واستقامة على نهج الله، وأبناه استحسان الخير واستقباح ما سواه وذلك أضعف الإيمان، وتروته عالمية مشروعيته في مناصرة ومؤازرة والدفاع عن المسلمين المظلومين والمضطهدين كالذين اخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ويكون بالنفس والمال والعتاد. كما أن ترك الجهاد خراب للدنيا وضياع للمسلمين، ومخالفة لأمر الله، وسيعاقب المسلم لتركه الجهاد كما قال سبحانه (يا ايها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلاّ قليل. إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شيء قدير) «38 - 39 التوبة». وفي معنى حديث رسول الإسلام تحذيراً من تركه (وما تركوا الجهاد إلاّ جعل الله بأسهم بينهم شديدا). لذلك فالجهاد فرض عين او كفاية حسب ما تتطلبه الأوضاع.

2 - والملابسات حول المجاهدين، خاصة الأفغان او غيرهم فإن أعداء الإسلام إن أيدوهم أحياناً لمصلحة مشتركة حتى إذا انتهى الأمر انقلبوا عليهم كائدين عند حكامهم، فتشوه الغاية النبيلة التي ضحوا لأجلها، وتصورهم وسائل إعلامهم كأنهم مرتزقة لا مبادئ لهم ولا عمل يعيشون عليه بينما الواقع أن معظمهم ذو علم وثقافة وعمل ومحل تقدير بالنسبة لأعمارهم وأن التزامهم بتعاليم الإسلام هو الدافع للجهاد، ثم يكاد لبعضهم باختلاق القلاقل وإثارة الفتن بغية التخلص منهم قتلاً أو سجناً او تشريداً فتلصق بهم التهم وتتخذ ضدهم الإجراءات وتصدر ضدهم الأحكام إضافة إلى التعذيب الوحشي لبعضهم، ونتيجة لهذا فإن وقع الظلم عليهم يختلف باختلاف الإيمان في نفوسهم، فهم بشر لهم نفس تأمرهم بالسوء ومحاطون بشياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً، فمنهم من يصبر ويحتسب ومنهم من يقابل الإساءة بإساءة وهو ما يسمى بالعنف المضاد، وخلاصة القول إن منهم المقسطون ومنهم دون ذلك.

3 - والواجب على حكام المسلمين ان ينصروا إخوانهم عبر قنوات شرعية رسمية ومنها فتح الباب لراغبي الجهاد. وان كانت بعض البروتوكولات الدولية تمنع ذلك فإن الإسلام يأمر بمناصرة المظلوم ودفع الظلم عنه فاتخذ هؤلاء المجاهدون بين ذلك سبيلاً طرقاً وسيطة كما حدث في افغانستان وانتهاء بالبوسنة والشيشان. أليس من الأفضل والأصوب والأتوب لدولهم ان تكف النظر عن عمد، وتيسر لهم سبل العودة والحياة الكريمة؟ خاصة وانهم كفوا شعوبهم وحكامهم والمسلمين عامة هذا الأمر بدلاً من معاملاتهم كمخالفين للقوانين ويتهمون في كل مصيبة تحل ببلادهم وكأنهم تساووا مع المجرمين ومحاربي الله ورسوله! مما جعلهم عرضة لقبول العيش على أقل الأحوال صواباً في بلاد قد تستخدمهم وسيلة ضغط او بغي وهم بشر تنطبق عليهم قوانين البشرية سلباً وإيجاباً. إضافة إلى ان القتال يكون غالباً للشباب وما يصاحبه من طيش وتهور خاصة إذا افتقد التوجيه. بينما المرتزقة المحاربون في صفوف أعداء المسلمين كالصرب المعتدين البغاة مثلاً يلاقوا احسن تكريم ورعاية من دولهم ومناصريهم. وجاء في غير موضعه تصريح الرئيس البوسني لراعين السلام في للبوسنة بترحيل المجاهدين لأنه بمثابة تأنيب لمن شارك في الدفاع عن البوسنة وبهم كان النصر بفضل الله، وصدق الله في كتابه (في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون. بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون) «4 - 5 الروم».

سورية غير مستعجلة

● من مخلف خلف الموسى - الرياض:

في العدد 6149 نشرت «الشرق الأوسط» كعادتها في متابعة الاحداث ومواكبتها تفاصيل محادثات السلام في واشنطن. لقد جاء في كلام للرئيس الاميركي ان «السلام لن يكتمل من دون سورية ولبنان».

وقد تفاءل الرئيس كلينتون كثيرا في خطابه عندما قال «اننا نضع اليوم خطوة كبرى نحو تحقيق رؤية الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، لكي يعيشا في سلام»، ودعا في نفس الوقت سورية ولبنان الى السلام.

وما اذا كان هذا لمصلحة الرئيس الاميركي انتخابيا او انه مجرد تحصيل حاصل من الناحية الاعلامية فالرئيس عليه أن يدعو اسرائيل لتكون واقعية من اجل السلام حتى يعم المنطقة برمتها.

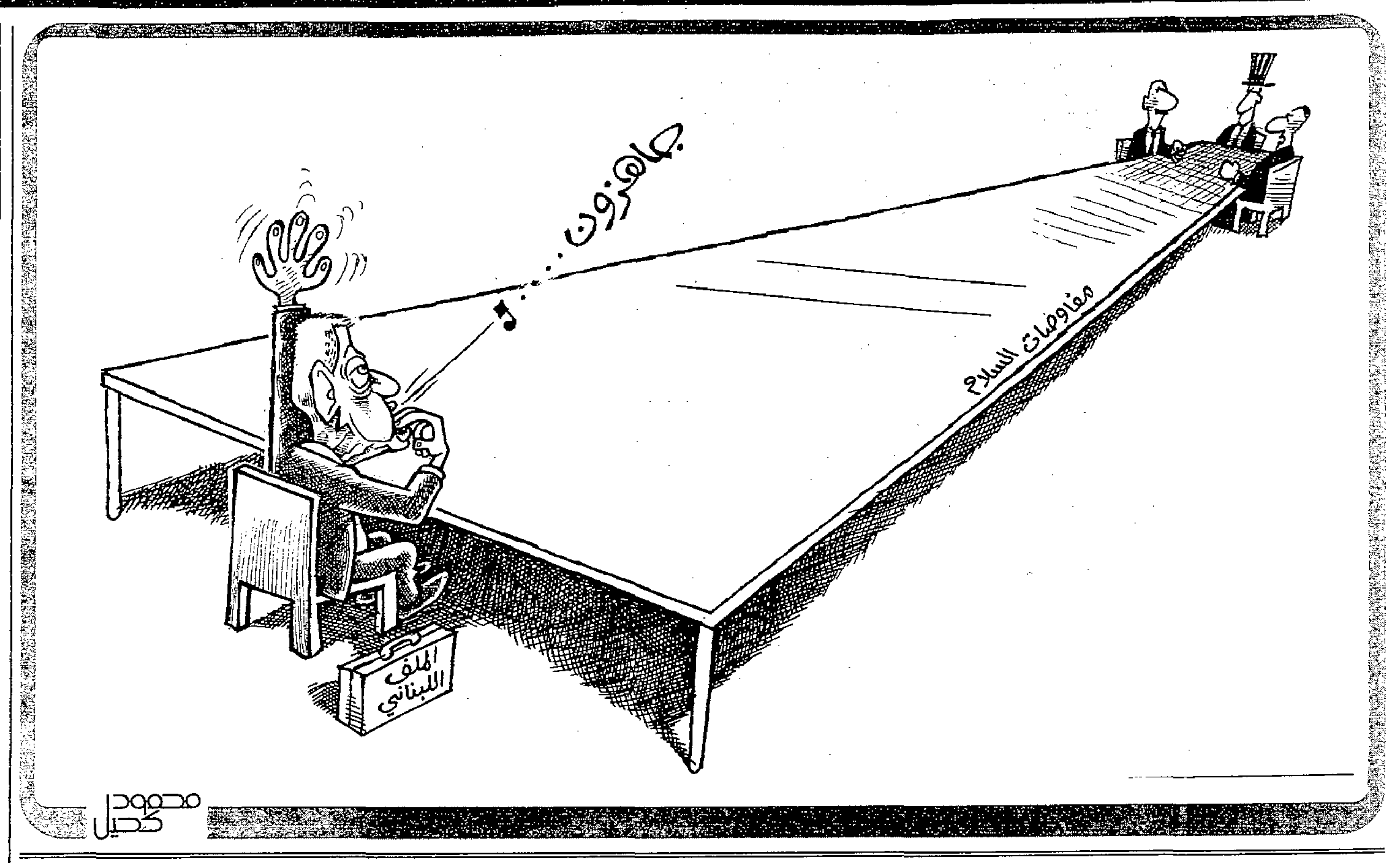
ونرى وما يدعو الى العجب ايضا دعوة رابين ايضا لسورية ولبنان وامنياته ايضا ان تعقد الصفقة النهائية بالتوقيع في واشنطن، وهو الآخر متفائل جدا حيث يقول: «ربما نلتقي هنا قريبا جدا» ومهما تكن حقيقة دعوة كلينتون ورابين الى توقيع السلام في البيت الابيض فعلى الاول ان يقنع رابين بالمطالب العادلة لسورية، وهو حق مشروع ومنصوص عليه في القرارات الدولية وارقامها معروفة لديه، ولذا تعذر على رابين الانسحاب من الخليل بسبب 400 من المستوطنين اليهود فما هو مصير الجولان والمستوطنين الذين يقطنونها حاليا؟ فهل يسحبهم رابين من الجولان أم أنه يبقي فيها جنودا اسرائيليين لحمايتهم بعد انسحابه؟ سورية غير مستعجلة لعقد اتفاق ولبنان ايضا.. لان لها حقا ثابتا في اراضيها وسيادتها والامر الذي يقلق الآخرين لا يقلق سورية، ولا نستغرب دعوة الذين يطالبونهم بـ«احتواء الارهاب» الى عملية السلام في الوقت الحالي لان صوت الناخب اليهودي له قيمته في أميركا!

إيران والعراق

● من شاطر الهادي - بريدة - السعودية:

اعجبني مقال نشرته جريدتكم الغراء «الشرق الأوسط» بالعدد 6108 للكاتب امير طاهري وكان بعنوان (سر بقاء صدام في السلطة). فبالرغم من ان كاتب السطور غير محايد وشديد اللهجة في كل ما يكتبه عن الشؤون الايرانية والتي لا نستطيع كقراء ان نعرف سببها ان كان حرصا على المصلحة العربية او انها مسألة شخصية تعرض لها كاتبنا، الا انه والشهادة لله قال كلمة يندر ان نقراها في صحفنا العربية هذه الايام من منطلق البعد عن كل ما يخدش ويجرح مشاعر المواطن العربي الا وهي «من الافضل معايشة الشيطان الذي نعرفه» وما تحويه هذه الكلمات من معان كثيرة نورد تفصيل بعض منها. عند قيام الجيش العراقي الغاشم باحتلال الكويت ومسارعة القوى الدولية المتحالفة لدحر هذا الهجوم غير المبرر وطرد القوات العراقية من الكويت، كان الكل يتساءل: الم يكن بمقدور قوى التحالف اسقاط نظام بغداد ومحاكمة صدام حسين كاي مجرم حرب؟ الاجابة تتضمن الاثبات الساطع والنفي القاطع. فعند الاجابة بنعم، نستطيع ان نجزم بان قوى التحالف بدباباتها وعرباتها كانت قادرة على سحق نظام بغداد كما تسحق البعوضة. ووجود الاجابة بالنفي كان في الاصل مشروطا بوجود المعارضة على ارض جنوب العراق. فقد قامت هذه المعارضة بتقليد حكومة بديلة تتسلم زمام السلطة فور سقوط نظام بغداد مما يعني وجود دولتين متجاورتين متكونتين بذلك اتحادا كونفيدراليا من الناحية الايديولوجية (ايران والعراق). وهذا بالطبع مصدر قلق كبير للاميركيين فيما يتعلق بمصالحهم في المنطقة. كما ان مثل هذا الاتحاد كان يشكل مصدر خطر على دول المنطقة من الناحية الايديولوجية بالذات ومن نواحي فرعية اخرى.

اخيرا، على المسلمين اذا ارادوا ان يبرزوا وجودهم في الساحة الدولية وان يساهموا في حل مشاكل اخوانهم في الخارج ان يبدأوا بحل مشاكلهم الموجودة فعلا بالداخل وان يكونوا صفا واحدا ليثبتوا استقلاليتهم بدلا من تلك التبعية العمياء للغرب. فالغرب اصدقاء مصالح وعند انتهائها سيقفون موقف المتفرج من كل ما يحدث على الساحة العربية كما هو حاصل في موقفه المتخاذل تجاه قضايا لبنان والبوسنة.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ماذا نفعل بهن؟

لنعترف بازمة هي في بدايتها، وهي البطالة النسائية. ملايين منهن بلا عمل إما لانهن غير مؤهلات او يؤهلن لأعمال محدودة ثم يعانين لاكتظاظ وتشبع مرافق العمل المحدودة الخاصة بهن. لهذا فنحن مقبلون على وضع صعب يحتاج ان نتفهم ضروراته الاجتماعية والاقتصادية الملحة.

ولا ننسى ان مسألة توظيف المرأة تكاد تكون ضرورة لا تقل عن ضرورة تأمين الوظيفة للرجل. أي انها ليست ترفا فكريا او صورة اجتماعية او مسألة حل مشكلة الفراغ. فتوظيف المرأة يكاد الحل الوحيد لتحسين وضع العائلة المادي الذي يعاني من اختلال بسبب تكليف الرجل وحده بشؤون الاعالة. فمهما جرت محاولات من اجل تحسين مرتبات الرجال، وزيادتها بنسبة عالية تصل الى الربع ستظل اقل من حاجات اليوم المتزايدة.

اذاً فالحل هو في توظيف المرأة من اجل تحسين وضع العائلة المعيشي، فالنساء في دول العالم الاخرى تجد وتجتهد في البحث عن الوظيفة ليس من قبيل الترف بل من باب الحاجة. والجانب الآخر هو انه لا يمكن لأي مجتمع في العالم ان يقبل بنصف عدد سكان البالغين فيه ان يصبحوا في بطالة وعالة على النصف الثاني. لا يستطيع مجتمع مهما بلغ من الثراء ان يقبل اقتصاديا واجتماعيا بهذه البطالة الضخمة.

اذاً نحن نواجه قضية في غاية الاهمية تستوجب البحث عن وسائل لتوظيف المرأة. والمرأة كما يدرك الكثيرون خسرت بفعل التحديث الذي طرأ على المجتمع ادوارها السابقة عندما كانت تشكل نسبة كبيرة في قوة العمالة. كانت النساء يمارسن معظم المهن التي كان الرجال يمارسونها وعلى راسها الزراعة. ونرى في كثير من المناطق الريفية والرعوية انه لا يزال للمرأة دور كبير فيه. وعلى سبيل المثال تقول احدى الاحصائيات التي ظهرت اخيرا ان ستين في المائة من النساء في بعض مناطق جنوب المملكة العربية السعودية يعملن في المزارع، لكنهن عاطلات عن العمل في المناطق الاخرى، ولهذا تشهد البلاد تكتظ باكثر من ستة ملايين عامل اجنبي، يشكلون رقما ماليا كبيرا يستنزف من دولة في حاجة ماسة الى كل مداخيلها.

ولا يمكن لأحد ان يقلل من تعقيدات الظروف المرتبطة بتوظيف المرأة التي اصيبت بانتكاسة كبيرة منذ ان توسعت المواصر ودخلت التقنية وتغيرت المفاهيم الاجتماعية لما يجوز وما لا يجوز للمرأة القيام به. فقد همش دورها من باب الحرص والحماية والجهل وبسبب تكليف الرجل نفسه بتعلم وادارة وتقنين كل ما هو جديد. اقفلت في وجهها معظم ابواب الرزق الجديدة التي احتفظ بمعظمها الرجال بحكم الاسبقية او الانانية. ورغم هذه التعقيدات الطبيعية المنطقية والمفتعلة فإن البحث عن مكان للمرأة ليس دعوة ليبرالية او محاولة للقضاء على وقت فراغ، بل هي حاجة اقتصادية حقيقية للعائلة وللاقتصاد الوطني.

قراءة في كف أمة

هل هناك عرب وعروبة في الألف الثالث؟!

غسان الإمام

● حركات الاسلام السياسي مدعوة الى مراجعة مرجعيتها الهندية والباكستانية والايرانية، خوفاً من ان يؤدي اخفاقها في التطبيق الى اضطرابات وحروب دينية

نحن على عتبة قرن جديد، واهميته التاريخية تتجسد في انه ايضا بداية لألف ميلادي جديد، فكيف تكون صورة العرب والعالم العربي في الألف الميلادي الثالث؟

التغير السريع المذهل يجعل من الصعب التكهن بما قد يحدث في عقد من السنين، فكيف في مائة عام، أو الف سنة؟ واقول سلفاً ان التصور الذي أقدمه مجرد قراءة في كف أمة قلقة. ولذلك فهو مؤهل للحدوث، او هو مجرد وهم يحاول ان يرسم المستقبل من خلال صلته بالحاضر والماضي.

ومن مصادفات التاريخ الغريبة ان يعاني العرب من قلق نفسي متشابه عند الانتقال من ألف الى ألف. وها هو القلق على المصير والهوية في آخر الألف الميلادي الأول يتجدد اليوم في آخر الألف الثاني.

فقد اخفق المشروع القومي في اقامة الدولة الوحدوية، وجاء مشروع السلام الاسرائيلي مشروطاً باقامة سوق اقتصادية مشتركة كبديل لوحدة العرب السياسية والاقتصادية.

ولا ادري كيف يكون منطقياً قبول العرب بتكامل اقتصادي اقليمي يؤجل الهوية والانتماء، فيما يكون موقفهم بارداً ازاء مؤسسات ومشاريع الأسواق والوحدات الاقتصادية العربية!

غير أن رفض المشروع الاسرائيلي الاعتراف بالعرب كامة يجعل سلامه معقوداً مع دول، ويصعب تطبيعه مع أمة عريضة. وبمعنى آخر، فالصراع العربي ـ الصهيوني سيستمر الى ان تحسمه حركة التاريخ.

وبمراجعة سريعة لهذا التاريخ، نجد ان كل مشروع استيطاني غريب في الأرض العربية انتهى في الألف الثاني الى الذبول والتلاشي، سواء بالانحسار وراء الوطن، أو بالقبول بالذوبان في المجتمع العربي، او العيش فيه كاقلية صغيرة. ولعل هذا هو مصير اسرائيل كدولة وكيان في الألف الثالث.

وجه آخر للقلق العربي يتمثل في ارتباك المشروع الاسلامي وغموضه ازاء مسألة الهوية والانتماء. ولست من المنادين بقطيعة عربية مع العالم الاسلامي. لكن على حركات الاسلام السياسي العربية التي تستلهم دولة الخميني وتتغذى منها، او التي هللت لانتصار حزب اربكان في تركيا، عليها ان تقرأ التاريخ جيداً.

فاليقظة الدينية في تركيا وايران ستجدد حتماً اطماعهما التاريخية في العالم العربي. فلهما سوابق وذكريات فيه، وكلاهما غزا او حكم العرب حقبة طويلة من السنين لم تكن حصيلتها في صالح الاسلام والعروبة.

ولا شك ان المشروع الاسلامي يلقى اهتماماً عربياً كبيراً بعد اخفاق المشروع القومي في الوحدة والتنمية. وهو في احد وجوهه يمثل رد فعل ذاتياً على اهمال العالم الغربي الاهتمام والاعتراف بالمشروع النهضوي العربي الذي قام على زواج التراث بالحداثة الأوروبية.

لكن المشروع الاسلامي سوف يجتاز امتحاناً صعباً في بدايات الألف الثالث. فهو مكلف باثبات استمراريته وقابليته للحياة والتطبيق، كيلا يكون كسائر المشاريع من قومية وماركسية واشتراكية التي اتسمت بازدهار وانطفاء سريعين في هذا القرن.

وهو مكلف ايضا بالبرهنة عملياً على ان المرجعية الاجتهادية التي يعتمدها، وفي مقدمتها اجتهاد الاسلام الهندي والباكستاني والايراني واجتهاد الاسلام العربي خلال الألف الثاني، تصلح للعصر والتطبيق في مجتمع عربي اسلامي في الألف الثالث، ومؤهلة حقاً للاكتفاء الذاتي دون حاجة الى تبادل فكري وثقافي مع العالم الخارجي، ودون حاجة الى حريات شخصية وسياسية تتعارض مع منهجيتها الناظمة بدقة شديدة ورقابة محكمة لكل شؤون الحياة اليومية والاجتماعية.

في التجربة والتطبيق، اخفقت الايديولوجيا الأحادية والشمولية في التحكم بحركة المجتمعات وحرياتها، وادى اخفاقها الى دحض منظومات اجتهادية دينية او فلسفية.

فاخفاق المشروع المسيحي الأوروبي اخضع المسيحية منذ عصر التنوير لمحاكمة عقلانية بني عليها المشروع الحداثي الأوروبي. واخفاق الماركسية في التطبيق لم يؤد الى اختفاء وانحسار احزاب شيوعية رئيسية فحسب، وانما اصاب ايضا نظريات العدل الاجتماعي بنكسة كبيرة أمام لا عدالة الرأسمالية.

وهكذا، فنجاح او اخفاق حركات الاسلام السياسي في تقديم الانموذج الشمولي والمثالي للدولة الدينية سينعكس على هذه الحركات سلباً او ايجاباً.

انما الخوف الكبير ان يهز الاخفاق الايمان الديني. فتبدأ مساءلة جدلية للاجتهاد الماضوي ونظرياته ورؤاه القديمة لقضايا الدولة والمجتمع، وستجري محاولات لاخضاعه لنطق وعقل الألف الثالث، بعدما احتفظ بحصانته ضد المناقشة والتفسير خارج المؤسسات الدينية منذ اغلاق باب الاجتهاد قبل ألف سنة.

ومن الغيرة على الدين والايمان، استباق أي فشل محتمل لمرجعية هذه الحركات في التطبيق، وما قد يرافقه من اضطرابات او حروب دينية طويلة. ولذلك فهي مطالبة بان تخفف من نشدانها المحموم للحكم والسلطة، وتعكف على مراجعة هادئة ومتانية لأسانيدها الاجتهادية القديمة والراهنة. ولعلها تستلهم اسلام الألف الأول في أسلوب اجتهاده العقلاني وجدليته الحوارية الرائعة مع الثقافات والفلسفات، ثم تخضع هذه المراجعة الاجتهادية لمنطق وحاجة الحياة الجديدة في عصر الألف الثالث.

وارجو ألا تصدق المخاوف على مستقبل الثقافة العربية. فالعزاء الوحيد للانسان العربي، بعد سقوط المشروع الوحدوي، هو في هذه الوحدة الثقافية واللغوية التي تجمع العالم العربي.

نعم، ستكون هناك رواية وقصة ما دامت هناك حياة. وسيكون هناك شعر ما دام هناك حب، لكن الموت البطيء للأدب والكتاب بالانصراف عن القراءة أمام اغراء الالكترونية المعلوماتية المرئية والمسموعة، سيهدد تماسك الفصحى ووحدة الثقافة.

لقد انطلقت واشتدت منذ حين الدعوات المحمومة لغايات سياسية وأقلوية، الى الكتابة بالعامية واللهجات المحلية، بحجة ان الفصحى صعبة او لا تستعمل كلياً في الحياة اليومية. ومع الأسف فالإعلام الالكتروني الذي اختصر المسافات العربية لا يعود الآن في برامجه الهشة الثقافية والغنائية على حلاوة الفصحى ورشاقتها.

لا أقصد بالفصحى لغة الشنفرى وامرئ القيس، انما على الأقل لغة الأدب والصحافة والانتلجنسيا، فهي اللغة المحكية والمكتوبة المفهومة لدى عشرات الملايين من اشباه المتعلمين والأميين. وهي ايضا تكاد تكون مستعملة في الحياة اليومية لعشرات الملايين من المتعلمين.

موت الفصحى الرقيقة وغيابها عن الأدب والشعر والأغنية سيفضيان الى تعددية لغوية خلال قرون قليلة. وستلغي الكتابة باللهجات المحلية وربما بحروف لاتينية الذاكرة التاريخية، فيصعب على الأجيال المتعاقبة التعرف على التراث العربي الراهن والقديم وقراءته.

وتعددية اللغة تعني حتماً تعددية ثقافية تنفي اواصر الانتماء والهوية، وعواطف التواصل، ووحدة الشعور القومي والوطني. ولا أريد اشاعة التشاؤم من خلال هذا التصور، انما أحاول بجهدي المتواضع ان اضم صوتي الى الآخرين في التنبيه منذ الآن الى خطر هذه الدعوات على مستقبل الثقافة العربية.

كان الألف الأول عصر التدوين. وقد فرض العرب على الحضارة الانسانية تقنية التدوين بمعناه الشمولي الواسع، فخففوا بذلك من خرافة الأساطير والعلوم البدائية المنقولة شفاها او المحفورة بجهد على الحجر والجلد والنبات.

ونهج العرب في تقنية التدوين منهجاً عقلانياً في القياس والاستقراء. فكانت لدى البخاري، مثلاً، الجرأة في ان يجمع 600 الف حديث منسوب، ثم ان يدون معلناً بأسانيده العلمية في الدراسة والبحث صحة ونقاء 7275 حديثاً نبوياً فقط.

ثم كان الألف الثاني عصر الطباعة، عصر ديمقراطية الكتاب المتاح للملايين محدثاً ثورة فكرية هائلة انعكست بثورات سياسية واجتماعية مختلفة. وها هو العالم المتقدم ينتقل الى عصر المعلوماتية الالكترونية المرئية، فيما لم يدخل العرب بعد عصر ديمقراطية الكتاب، ولا عصر الصناعة الثقيلة والخفيفة.

ولا أمل للعرب في تنمية حديثة تواجه مطالب التزايد السكاني الهائل، إلا في استخدام موارد النفط قبل نضوبه خلال القرنين المقبلين في تطوير تقنيات لصناعات متخصصة تلبي حاجاتهم على الأقل، اذا لم نقل انها صالحة للتصدير ومنافسة تقنيات الغرب، كما فعلت تقنية الشعوب الصفراء في الشرق الأقصى.

يبقى التساؤل عن مستقبل الدولة العربية، شكلها، حجمها، حدودها، مجتمعاتها، اقلياتها، مشروعها الاقتصادي والاجتماعي.

كل ذلك لا يقل اهمية عما سبق الحديث عنه. لكن في السياسة والاقتصاد لا بد من رؤية المستقبل العربي، أياً كان شكل الحكم وهويته، من خلال ارتباطه الوثيق بالتطورات الدولية.

ولا أحد يدري ويتوقع ما هو المستقبل البعيد للرأسمالية وديمقراطيتها البورجوازية كنظام اقتصادي واجتماعي قابل للحياة والاستمرار. أما في السياسة فالاتجاه الغالب نحو شرذمة الدولة المعاصرة في دويلات اصغر اقلوية وطائفية.

فاذا استمر هذا الاتجاه نحو «تصغير» الدولة، فالألف الثالث سيتميز بالاضطرابات وحروب وفوضى دولية نتيجة لغوغائية هذه الدويلات. وسيزداد الأمن الدولي اضطراباً وخطراً اذا ما لحقت العدوى بروسيا والولايات المتحدة اللتين تضمان أقليات وجاليات كبرى باتت تتمرد على قوالب الصهر والاذابة في مجتمع واحد وثقافة واحدة.

لقد اعتمد العرب في امنهم الاقليمي في اواخر القرن الحالي على التوازن الدولي خلال الحرب الباردة، ثم على السلام الاميركي الراهن في العالم.

لكن ماذا يحدث للأمن العربي اذا غابت اميركا كدولة كبرى وتبعثرت في دويلات صغيرة في الألف الثالث؟

لا جواب الا في قدرة العرب على تطوير أمن ذاتي منذ بدايات الألف الثالث. وفي القراءة الراهنة للكف العربي يبدو هذا الأمن استحالة محزنة حقاً.

العرب.. وعودة تشيلر

أحمد حمروش

نجحت تانسو تشيلر رئيسة الوزراء التركية في اعادة تشكيل الحكومة بعد أن اوكل لها الرئيس التركي سليمان ديميريل هذه المهمة بعد فشل نجم الدين اربكان زعيم حزب *«الرفاه» الاسلامي رغم حصوله على اكبر عدد من المقاعد* الحزبية في البرلمان التركي (158 مقعدا من 550 مجموع المقاعد).

وعودة تشيلر الى رئاسة الوزراء يظهر عددا من الحقائق في الحياة السياسية التركية التي ترتبط بحكم الجغرافيا والتاريخ مع الدول العربية.

فشل اربكان في الوصول الى الحكم حمى تركيا من الوقوع تحت سيطرة الحزب الاسلامي المتشدد الذي يهدف الى تغيير مظاهر المجتمع التركي. واثبت ان دعوته رغم حصولها على أصوات اكثر من أي حزب اخر الا انها مازالت مرفوضة وموضع حذر من كل الاحزاب الاخرى التي تمثل اغلبية الشعب والتي لا بد انها ستتكاتف لمواجهة خطر الردة عن النظام الذي استقر في تركيا منذ عهد كمال اتاتورك بعد سقوط الامبراطورية العثمانية.

ولا شك ان الدول العربية لا ترحب بقيام نظام متطرف ومتشدد في تركيا كما هي الحال في ايران. خاصة ان الاحزاب التركية الاخرى تحترم الاسلام وتدين به مثل كل الانظمة العربية. وبذا يمكن القول بان عودة تشيلر الى رئاسة الوزراء موضع ترحيب من الدول العربية خاصة التي تعاني من تطرف وارهاب التنظيمات التي تطلق على نفسها اسم «اسلامية».

واستمرار التحالف الذي تتزعمه تانسو تشيلر في رئاسة الحكومة التركية يلقي على عاتقها مسؤولية مواجهة قضايا واحداث هامة ترتبط بالدول العربية ايضا.

اولا: قضية الاكراد الذين ينتشرون في العراق وسورية وايران ويمثلون مشكلة حادة في تركيا مما يستدعي توافقا وتفاهما بين انقرة والعواصم الاخرى وقد تمت اخيرا اجتماعات بين وزراء خارجية سورية وتركيا وايران لمناقشة القضايا المشتركة وفي مقدمتها قضية الاكراد الذين تختلف مشاكلهم تبعا للدول التي يحملون جنسيتها. واذا تجاوزنا عن العراق التي يعيش الاكراد فيه في الشمال تحت حماية دولية غير خاضعين تماما للسلطة المركزية في بغداد فاننا نجد ان تركيا هي اكثر الدول معاناة من وجود الاكراد الذين يتحركون خلف قيادة حزب العمل الكردي الذي تتوافر له قوات محاربة ويقوم بعمليات مسلحة مؤرقة سلطات انقرة، والتي دفعتها في وقت من الأوقات الى دفع حملة عسكرية الى أرض العراق لمحاربة الأكراد الاتراك.

ثانيا: مشكلة المياه في الشرق الأوسط تربط بين الدول العربية وتركيا التي تتدفق منها المياه والتي اصبح حل مشكلتها قضية بالغة الاهمية مع تقدم مفاوضات التسوية السلمية. والتي نوقشت اكثر من مرة في اطار المفاوضات متعددة الاطراف التي غابت عنها سورية ولبنان اللذان ثبتا فكرة عدم حضورهما الا بعد التوصل الى اتفاق في المفاوضات الثنائية. وقضية المياه في الشرق الأوسط تعتبر في مقدمة اهتمامات الدول والشعوب. نتيجة لتزايد السكان وتصاعد الاستهلاك والحاجة الى رفع معدلات التنمية التي يلعب فيها الماء دورا حيويا رئيسيا. وقد قامت حكومة تشيلر السابقة باتصالات مع سورية والعراق من أجل التوصل الى اتفاق وهي في حكومتها القادمة لا بد ان تواصل حوارها لاتفاق نهائي حول المياه بعد التوصل الى السلام مع اسرائيل ومشاركة سورية ولبنان في المفاوضات متعددة الاطراف.

ولا شك ان الاتفاق حول قضية المياه سوف يضع اساسا سليما للعلاقات الاقتصادية العربية التركية والتي حققت على سبيل المثال مشروعا لزيادة حجم التبادل التجاري بين مصر وتركيا من 300مليون دولار الى 1000مليون دولار.

ثالثا: قضية الحلف الجديد الذي بدأت أجهزة الاعلام *الغربية تروج له وتحدد اسماء الدول التي ينتظر ان تشترك* فيه مع الولايات المتحدة الامريكية وفي مقدمة هذه الدول تاتي تركيا التي تعتبر مفصلا من مفاصل الاحلاف العسكرية في المنطقة فهي عضو في حلف الاطلنطي وكانت في حلف بغداد الذي انهار مع الثورة العراقية عام 1968 ثم الحلف المركزي بعد ان خرج منه العراق. وعلاقتها مع الولايات المتحدة تجعلها ترحب بانشاء هذا الحلف. ثم تاتي اسرائيل التي لم ترتبط باحلاف عسكرية سابقة لارتباطها وعلاقتها المنفردة الخاصة مع الولايات المتحدة ولرفض المنطقة الارتباط معها في حلف مشترك، والتي قد تجد في هذا الحلف صيغة لتوثيق الارتباط بينها وبين دول المنطقة بعد الوصول الى السلام.

أما الدول العربية فلها تاريخ مع الاحلاف العسكرية، اذ انها رفضت الانضمام الى اي حلف عسكري منذ كانت قوات الاحتلال البريطاني تحتل معظم الدول العربية، وتبنت هذا الموقف ثورة 23 يوليو التي خاضت معركة ضد انضمام الدول العربية الى هذه الاحلاف التي تقيد الدول المنضمة لها بالاستراتيجية الكونية للدول العظمى.

وتبدو الدعوة الى انشاء حلف للمنطقة مع الولايات المتحدة الامريكية امرا مثيرا للتساؤل حول الهدف من هذا الحلف بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي وما اذا كان الهدف منه هو حشد جميع دول المنطقة تحت المظلة الامريكية ونسج علاقة عربية اسرائيلية جديدة، تنيب المصالح القومية العربية. وهي قضية تقتضي بحثا عربيا مشتركا قبل الاقدام على دخول مثل هذا الحلف.

هذه القضايا وغيرها سوف تكون اساس العلاقات الجديدة بين العرب وتركيا، في وقت يرحب فيه العرب بعودتها الى الحكم عن طريق الديمقراطية التي اقصت حزب «الرفاه» عن تشكيل الوزارة الجديدة، واقصت معه احتمالات وصول التطرف الى موقع يغير فيه سياسة تركيا الداخلية والخارجية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

عقبات إسرائيلية أمام السلام

● الاسرائيليون لا يريدون التخلص من أسلوب المساومة الذي عادة ما يستخدمونه في أية مفاوضات

بدأت جولة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية امس بتصريحات قلقة من وزير الخارجية الاسرائيلي الذي صرح بأن الوصول الى اتفاق بين الطرفين قد يستغرق وقتا اطول مما كان يتوقع، ورأى ان هذا العام (1996) قد ينقضي قبل الوصول الى اتفاق.

وعلى الرغم من التفاؤل الذي ابداه وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس فإن عقبات السلام ما زالت كثيرة وبصفة خاصة الموقف الاسرائيلي الذي يرهن مرتفعات الجولان السورية لتمرير اتفاق متعجل لا يصون ـ في الحقيقة ـ السلام.

ويبدو أن الاسرائيليين لا يريدون التخلص من ذلك الاسلوب المساوم وان يدخلوا المفاوضات برؤية شاملة ونظرة استراتيجية لمستقبل المنطقة. انهم يريدون سلاما بينما تبقى القدس في ايديهم، على الرغم من معرفتهم باهمية هذه المدينة المقدسة التي تضم ثالث اقدس مكان في العالم عند المسلمين. وعلى الرغم من كل التاريخ الطويل الذي عاشته المدينة جزءا أساسيا بين الكيان الاسلامي والعربي. فإن تشبث الاسرائيليين بالسيطرة عليها لن يؤدي الى تفاهم بل سيظل عقبة لا يمكن تجاوزها.

ثم تأتي الترسانة النووية والاسلحة الجرثومية والكيماوية وتحاول اسرائيل ان تكرر قولها بأن هذا الموضوع سابق لاوانه، مع انه لا يمكن الاتفاق على سلام دون حسمه وتنظيف المنطقة من هذه الاخطار المدمرة للبيئة وللسلام.

وتعلم أسرائيل مدى ضعف موقفها عالميا، فمهما تكن المبررات فإن الرأي العام العالمي يبغض اشد البغض هذه الاسلحة ويدفع جميع القوى لتخليص البشرية من اخطارها وعواقبها الوخيمة. ولكن اسرائيل رفضت الدخول في الاتفاقات الدولية لنزع هذه الاسلحة وصممت على ان تبقى منفردة به تهدد به جيرانها، متناسية ان هذا التهديد يتجاوز المنطقة الى كل العالم. وان احدا لا يريده.

وعلى الرغم من تصريحات سابقة لرئيس الوزراء الاسرائيلي على التخلص من الاسلحة النووية بعد السلام، فإن هذه التصريحات لم تتأكد ولم تأخذ صيغة رسمية مع انها حجر الاساس في اي اتفاق.

من الصعب ان ينجح سلام قائم على التهديد والارغام. واي اتفاق يقوم على الاذعان لا يعتبر قانونيا ولا يعتد به. وهو الامر الذي لا تريد ان تعترف به اسرائيل. بل كل الدلائل تشير الى انها تريد ان تعقد اتفاقات اشبه بالهدنة بين حربين وهو الامر الذي يجعل المفاوض العربي غير واثق من حسن النوايا الاسرائيلية، بل يتحسب لتلك النية التي تتربص للحرب وتضعها في الاعتبار.

ومثل هذا الاسلوب سيجعل السلام مجرد تكتيك قصير المدى، وسيدفع البلاد العربية الى مواقف مشابهة له تعتبر السلام المطروح مجرد وقفة بين حربين.

مثل هذه القضايا لا تغيب عن حنكة وزير الخارجية الاميركي، ولا بد ان يحسب حسابها ويضعها في اعتباره في الجولة التي سيقوم بها في الاسبوع الاول من شهر فبراير (شباط) المقبل.

وها هو ذا العالم كله يشهد على ان العرب ارادوا السلام، وان الذي يضع العراقيل امامه هو المفاوض الاسرائيلي، لا احد غيره.

«الشرق الأوسط»

* * *

الاستعداد للمفاوضات النهائية

● بدأت مبكرا عملية الاستعداد للمفاوضات النهائية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وهي مفاوضات تحتاج الى خطة جديدة تختلف عن كل ما اعتمد حتى الآن

ما ان انتهت الانتخابات الفلسطينية حتى بدأ البحث الجدي في موضوع المفاوضات النهائية، وهي المفاوضات المقرر لها ان تبدأ بعد اربعة اشهر من الآن، اي في ايار (مايو) المقبل. ففي اول اجتماع بين ياسر عرفات وشمعون بيريز بعد الانتخابات، اعلن الجانب الفلسطيني انه قدم تصورا اوليا بخصوص جدول اعمال الحل النهائي، فيما اعلن مكتب بيريز ان الحكومة الاسرائيلية في طور بلورة جدول اعمال المرحلة النهائية. وكذلك في اول اجتماع بين عرفات والرئيس حسني مبارك بعد الانتخابات، كان موضوع البحث هو التنسيق من اجل مفاوضات المرحلة النهائية. ثم اعلن فيصل الحسيني ان محادثات غير رسمية قد بدأت حول قضية القدس بين اكاديميين من الطرفين، بهدف وضع سيناريوهات مختلفة تمهد لنجاح المفاوضات الرسمية النهائية، واعلن رئيس بلدية القدس الليكودي ان المشاركين الاسرائيليين في هذه المفاوضات هما (يئير هيرشفيلد ورون بونديك) اللذان فاوضا لعقد اتفاق اوسلو الاول.

ومما لا شك فيه ان مفاوضات الحل النهائي هي المفاوضات الاخطر والاهم من كل ما جرى حتى الآن، ونحن سنجد انفسنا امام منهجين: منهج اسرائيلي سيعتبر ان مفاوضات الحل النهائي، هي استمرار وتكميل لمفاوضات الحل المرحلي، والمنهج الفلسطيني الذي سيسعى لان يركز على قضايا حق تقرير المصير، وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة.

وسينشأ بالضرورة صراع حاد بين المنهجين، اذ يقتضي المنهج الاسرائيلي، وحسب حرفية بنود اوسلو، التركيز المجزأ على القضايا التي تم تدوينها، وهي ست قضايا تم تحديدها في اتفاق اوسلو الاول (القدس، المستوطنات، اللاجئون، الحدود، الترتيبات الامنية، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين)، وثلاث قضايا اخرى تم ترحيلها من اتفاق اوسلو الثاني/ اتفاق طابا وهي (المياه، والكهرباء، والممر الامني بين غزة والضفة). اما المنهج الفلسطيني فيفترض إحداث فصل بين اتفاقات اوسلو ومفاوضات الحل النهائي، وهو فصل سترفضه اسرائيل بالضرورة، مطالبة بالتمسك بحرفية الاتفاقات السابقة، وهذا يعني رفض البحث في حق تقرير المصير وفي حق انشاء الدولة لانه لم يرد نص حولهما في ما اتفق عليه.

ولن يكون الخلاف بين المنهجين خلافا فنيا، لانه في العمق خلاف سياسي، يترجم النوايا الحقيقية لاسرائيل برفض انشاء دولة فلسطينية، ويكشف الخلل الفادح في اتفاقات اوسلو التي لا يمكن الوصول الى الهدف الفلسطيني بالاستناد الى بنودها.

وفي هذا الخلاف السياسي الذي سينشأ من خلال المفاوضات، ستبرز الحاجة الى موقف فلسطيني داخلي متماسك، والى خطة تفاوضية استراتيجية، والى تحديد للثوابت وللخطوط الحمر، والى جهاز تفاوضي فعال وكف.. اي ستبرز الحاجة الى خطة عمل تتعارض كليا مع خطة العمل التي انجزت اتفاقات اوسلو السابقة. فاذا سارت السلطة الفلسطينية باتجاه توفير هذه الاسس ستقترب كثيرا من كل الاتجاهات الفلسطينية، وبالذات من قوى المعارضة الفصائلية والشعبية. فتقوى المفاوضات بقوتهم، اما اذا اختارت ان تواصل النهج الانفرادي السابق، فلن يؤدي ذلك الا الى توسيع الفجوة وتعميق التناقضات، وبالتالي إضعاف موقفها التفاوضي.

ومن باب حسن النوايا سنقول اننا سننتظر لنرى اي نهج ستختار السلطة الفلسطينية. خاصة ان اداء الاستحقاقات الكبرى لن يجيء الا مع المفاوضات النهائية. لقد كان من الممكن التستر حتى الآن تحت ستار القول بأن كل ما جرى هو قضايا مرحلية، اما في القضايا النهائية فلا شيء يستر الحقيقة الا الحقيقة

بلال الحسن

* * *

قراءة في رسائل الهيمنة الهندية

● الاشتباكات التي جرت اخيرا بين القوات الهندية والباكستانية في اعقاب مقتل 22 مسلما بريئا بصاروخين هنديين على قرية في ازاد كشمير، تعتبر مؤشرا على مزيد من التوتر.

الواقع ان الهند وخلال السنوات الاخيرة اظهرت قدرا كبيرا من التبرم والضجر على عجزها عن سحق انتفاضة شعب كشمير الذي لا يطالب باكثر من حقه المشروع في تقرير المصير.

ووفقا لما تذكره آخر الاحصاءات الرسمية فإن القوات الهندية في كشمير قتلت اكثر من 30 الف كشميري مسلم من الرجال والنساء، والاطفال منذ ان تفجرت الانتفاضة خلال الاعوام القليلة الماضية.

واستبعدت حكومة حزب المؤتمر اي احتمال لاجراء اي حوار مع ممثلي الشعب الكشميري بعد ان كان مثل هذا الاحتمال ماثلا في الافق، مما يزيد المشكلة تعقيدا.

ولعل الخلافات القائمة داخل هذه الحكومة هي السبب في ذلك. فالانقسامات والفساد والتخلخل الداخلي كلها عوامل ظلت تنخر في عظم هذه الحكومة حتى ضعفت لدرجة انها اصبحت عاجزة عن السيطرة على المناطق التي كانت تعتبر معقولة للحزب.

وفي مقابل ضعف حزب المؤتمر واضطراب مسيرته واهتزاز مواقف الحكومة، ازدادت حركة المتطرفين الهندوس صلفا وغرورا، وارتفع تحديها ليس للمسلمين فقط وانما للحكومة الهندية ذاتها. ومع تصاعد نجم التطرف الهندوسي، لا يستبعد المحللون السياسيون ان يحصل المتطرف الفاشي بال شاكري وحزبه «شيف سينا» المعادي للاسلام والمسلمين على كثير من المقاعد في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

واصبح رئيس الوزراء، وزعيم حزب المؤتمر ناراسيمها راو في موقف لا يحسد عليه وبات عليه ان يناضل بقوة حتى يمنع حركة هروب المؤيدين لحزبه الى الاحزاب الاخرى.

وفي مقابل هذا الضعف السياسي الواضح بدأت الحكومة تركز على اظهار الهند كقوة عسكرية بحسب حسابها، وبدأت تشد انتباه الناس وتدعوهم لمشاهدة كل المناسبات التي تشتمل على عروض عسكرية ومنها على سبيل المثال يوم الجمهورية الذي عرضت فيه آخر ما انتجته مصانع الاسلحة الهندية.

واخيرا قامت الهند باجراء التجارب على صاروخها «بيرفي» ليس بهدف تخويف الكشميريين وحدهم لكن ايضا الباكستانيين وكل دول المنطقة الأخرى.

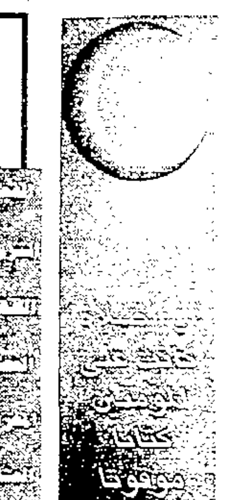
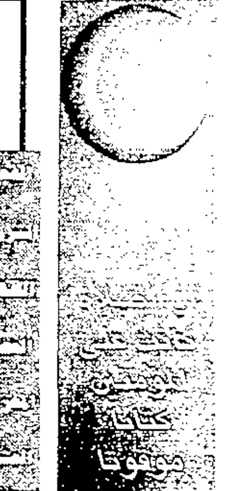
وكانت الرسالة التي ارادت حكومة نيودلهي ايصالها هي ان الهند من القوة بحيث لا تأبه بما تقوله دول العالم الاخرى عن تطورها العسكري وقدراتها النووية.

وهناك رسالة أخرى بين السطور مؤداها ان الهند تملك الارادة السياسية لاستخدام قواتها العسكرية في بحثها عن الهيمنة

وعلى كل الدول في المنطقة ان تقرأ هذه الرسالة وتفهمها وتكون متيقظة لأية الاعيب هندية.

خالد عبد الرحيم المعينا

القرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم
إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ (٩١) المائدة / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.38	5.42	5.09	5.13	5.18	5.49	5.55	5.55	5.17	5.47	5.04	5.59	5.29	5.21	5.07	5.29	6.41	5.19	6.00	6.12	6.49	5.48	6.36	6.52	6.18	5.41	6.04	6.16	6.09	6.16	6.37	5.33	5.44
6.59	7.04	6.32	6.36	6.47	6.29	7.24	7.24	6.39	7.06	6.23	6.18	6.47	6.31	6.28	6.59	8.15	6.45	7.30	7.42	8.22	7.23	8.20	8.24	7.59	7.24	7.49	8.00	8.00	8.05	8.23	7.06	7.15
12.34	12.35	11.54	12.06	12.08	12.03	12.46	12.39	12.01	12.36	11.51	11.47	12.19	12.22	11.49	12.23	1.19	12.01	12.40	12.15	1.05	12.24	12.57	1.29	12.50	12.09	12.21	12.40	12.02	12.24	12.55	12.10	12.23
3.46	3.44	2.52	3.15	3.09	3.20	3.35	3.20	3.03	3.44	2.57	2.55	3.28	3.22	2.46	3.06	3.58	2.53	3.26	2.36	3.22	3.01	3.07	4.10	3.15	2.28	2.25	2.53	1.37	2.16	3.00	2.50	3.07
6.10	6.07	5.13	5.38	5.30	5.50	6.00	5.43	5.24	6.07	5.19	5.17	5.51	6.07	5.10	5.36	6.20	5.14	5.48	4.48	5.47	5.24	5.32	6.32	5.39	4.52	4.11	5.17	4.02	4.42	5.25	5.13	5.29
7.40	7.37	6.32	7.08	6.50	6.59	7.27	7.11	6.44	7.23	6.36	6.33	7.06	7.07	6.31	5.56	7.49	6.36	7.12	6.18	7.24	6.54	7.11	8.00	7.14	6.29	6.30	6.55	5.48	6.24	7.05	6.40	6.54

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، «اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك».

دعاء اليوم

اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين.



مجالس رمضان 7

المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية

مشاهدات رجل من القرن الماضي

محمد عابد الجابري

في مثل هذا الوقت منذ مائة عام كان مشروع النهضة العربية الحديثة قد تبلورت أهدافه وتمايزت اصوات المبشرين به. ولو ان أحداً من رواده العرب، الذين كانوا يقيمون آنذاك في باريس او لندن، قد بعث اليوم حياً ليرى ما تحقق من ذلك المشروع لهاله الأمر ولاحتار في اصدار حكم عام على ما سيسجله من فروق بين ما كان يحلم به رواد ذلك المشروع والمبشرون به، وبين ما آل اليه اليوم.

أ - انه سيلاحظ أن القضايا الأساسية التي شكلت قوام فكر النهضة العربية في القرن الماضي ما زالت حية قائمة كمطالب وطموحات مع نهاية هذا القرن: فالوحدة العربية، والجامعة الاسلامية، والوقوف في وجه التدخل الاوروبي، ونشر التعليم، والأخذ بأكبر نصيب في الصناعة والتكنولوجيا، ومحاربة مظاهر التخلف في الفكر والسلوك، والوقوف في وجه الظلم الخ.. هذه القضايا التي كانت تشكل في القرن الماضي قوام فكر النهضة وعنوان اليقظة، بالنسبة للعرب والمسلمين، ما زالت مطروحة اليوم ما زالت أهدافاً ومطالب تنتظر التحقيق. ولا شك ان صاحبنا سيفاجئه هذا العدد العديد من أسماء الدول التي تتقاسم اليوم بلاد العرب وأرض الاسلام، فهو لم يسمع في حياته الأولى - خلال القرن الماضي - سوى بعدد محدود منها، مثل الدولة العثمانية والدولة المغربية والدولة المصرية ومملكة اليمن ودولة ايران... والباقي «إيالات» او «ولايات» تابعة.

وسيحتاج صاحبنا الى وقت ليس بالقصير لكي يتعود على أسماء ما يقوم اليوم على أرض العرب والاسلام، من كيانات وحكومات، وقد يحس بالاختناق عندما يستعيد في ذاكرته شعار وحدة العرب «من بغداد الى تطوان»، او شعار «الجامعة الاسلامية»، وهما الشعاران اللذان سادا الأوساط المثقفة في القرن الماضي، سيشعر بالاختناق لأن عملية «التوحيد» و«الجمع» اصبحت اكثر تعقيداً وأبعد منالاً.

ب - وستزداد دهشة صاحبنا ويتعاظم عجبه عندما يلاحظ ان العالم كله قد تغير رأساً على عقب

ويعود صاحبنا بذاكرته الى «أيام زمان»... ويدفعه الفضول الى مراجعة ما كتبه في الموضوع فلاسفة وأدباء وسياسيون ومؤرخون، فيعجب العجب كله من كون ما حصل وتحقق هو شيء آخر تماماً غير ما توقعه الناس، غير ما كانوا يريدون ويتمنون.

خلال هذه الحقبة من التاريخ الحديث، حقبة مائة سنة، وانه قد عرف تطورات، وتحققت فيه تحولات، لم تكن تخطر على بال: سيلاحظ مثلاً ان اوروبا «الأنوار» التي كانت قد بشرت بالحرية والتقدم والسلام والرخاء لشعوب اوروبا نفسها وللعالم اجمع، تحت شعار «الحداثة»، قد سارت فيها - وبها - الرياح في اتجاهات اخرى، وقادتها الى نتائج مخالفة ومناقضة تماماً لما كان يبشر به مشروع الحداثة الأوروبية ذاك. فلقد انزلقت معظم دولها في مغامرات استعمارية ضربت عرض الحائط بكل القيم الانسانية، فاستعبدت شعوباً بالحديد والنار، وسلبت ونهبت، ونقلت الى اوطانها كل ما اعتبرته نافعاً لها: من المواد الأولية الطبيعية، الى السواعد البشرية، الى القطع الأثرية والمخطوطات... ليس هذا وحسب بل لقد أدى التنافس بين الدول الأوروبية على المصالح والهيمنة الى الدخول في حرب عالمية أولى مدمرة، ثم في حرب عالمية ثانية اكثر تدميراً انتهت بقيام ثالثة «باردة» بين شطري اوروبا خاصة، «الشرق» و«الغرب». ولم يعلن عن انتهاء هذه الحرب الباردة حتى بدأت ترتفع في الغرب نفسه اصوات تنعق بحرب حضارية، بين «الشمال» و«الجنوب»، لا بل بحرب «باردة» جديدة يشنها الغرب ضد الاسلام.

ج - وقد يقف صاحبنا مشدوهاً، فاغراً فاه، أمام ما آل اليه مشروع «الاشتراكية العالمية» وكان قد عاش صخب ميلاده في باريس ولندن مع ماركس وانجلز والحركة العمالية الأوروبية. سيندهش صاحبنا من كون هذا المشروع قد فشل في تحقيق نفسه في اوروبا الغربية المصنعة لينتقل الى احدى الدول المتخلفة الواقعة على هامش اوروبا - روسيا - ليحمل اسم «الماركسية اللينينية» التي نادت بامكانية قيام الشيوعية في بلد واحد، بدل انتظار قيامها في مجموع اوروبا، وفي ان واحد، عندما يبلغ فيها التطور الصناعي مداه، كما كان يرى ماركس. وقد يكون صاحبنا اقدر من غيره على تبين نقاط الاتصال بين روسيا القيصرية وروسيا اللينينية فيرى في التجربة السوفياتية ما لم يكن يراه فيها بوضوح اولئك الذين عاصروها من العرب، اصدقاء وخصوماً: يرى فيها طموحاً قومياً روسياً يستظل بظل شعار «الأممية الاشتراكية». وقد يذهب الى أبعد من ذلك فيقرر ان الثورة الروسية لم تحدث قطيعة مع الامبراطورية القيصرية، لا في الطموحات ولا في اسلوب ممارسة الحكم، بل انما أعادت بناءها، ومارست عليها نوعاً من «البيريسترويكا»، فاحتفظت، تحت شعارات جديدة، بما كانت تحتله من اراض وتحكمه من شعوب وقوميات، وجندت ذلك كله لتفرض نفسها على الغرب فرضاً كمركز جديد للعالم، يجمع بين اوروبا وآسيا ويمتد الى القارات الأخرى، وليس كمجرد هامش يقع على شرق اوروبا كما اعتاد ان يتعامل معها من قبل.

وقد يستنتج صاحبنا من ذلك ان سقوط «الاتحاد السوفياتي» بعد سبعين سنة من عمره لم يغير في مجرى التاريخ شيئاً، وان اعادة البناء التي مارسها جورباتشوف في الثمانينات من هذا القرن تندرج، هي والنتائج التي أسفرت عنها، في سياق واحد، سياق استمرار روسيا القيصرية بشكل جديد.

د - وعندما يقف صاحبنا على اخبار المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية الجارية الآن من اجل توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني، سيتذكر نشاط الحركة الصهيونية العالمية في زمانه، سيتذكر كيف برزت هذه الحركة - ولا نقول بدأت - في مثل هذا الوقت من القرن الماضي كحركة مطالبة بوطن قومي لليهود في فلسطين، وهنا سيتملكه شعوران، لا شعور واحد، ازاء المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الجارية الآن: شعوره كعربي يتألم لكون العالم، والغرب بالذات، قد تواطأ وتآمر على ان تنتزع فلسطين من اهلها وتقدم للصهيونية لتقيم فيها دولتها، وشعور المؤرخ الذي لم يعش الأحداث يوم كانت تجري ولم ينفعل بها وانما جاء بعد قرن لينظر اليها كما اعتاد ان ينظر الى وقائع القرون الماضية وأخبار العهود الغابرة. هنا قد يرى في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية معنى آخر، من وجهة نظر أخرى، فتبدو له الأمور على وجه التقريب كما يلي: لقد احتاجت الحركة الصهيونية العالمية على الرغم من نشاطها الدائب السري والعلني وعلى الرغم من تغلغليها في جسم الدول الكبرى والصغرى، احتاجت الى أزيد من مائة سنة لكي تصل الى مرحلة التفاوض من اجل اعتراف العرب بها والسماح لها بدولة في جزء من فلسطين تحده حدود أبعد ما تكون عن حدود المشروع الصهيوني: «من النيل الى الفرات».

وقد يقيس الأمور على بعضها فيخلص الى النتيجة التالية: مقتنعاً او متاسياً، فيقول في ذات نفسه: ان مشروع النهضة العربية اوسع واعمق، وأخطر على خصومه، ولذلك فتحقيقه يحتاج الى جهد اكبر من الجهد الذي تطلبه المشروع الصهيوني، والى زمن أطول ونفس اعمق.

* * *

ويعود صاحبنا بذاكرته الى «أيام زمان»، الى مثل هذه الأيام من القرن الماضي، والى باريس او لندن حيث كان يقيم، ويقارن بين ما كان الناس يريدون حصوله وتحقيقه في مستقبل أيامهم، في مدى خمسين او مائة سنة، وبين ما حصل وما تحقق بالفعل، وقد يدفعه الفضول الى مراجعة ما كتبه في الموضوع فلاسفة وأدباء وسياسيون ومؤرخون، فيعجب العجب كله من كون ما حصل وتحقق هو شيء آخر تماماً غير ما توقعه الناس، غير ما كانوا يريدون ويتمنون، ويحاول صاحبنا ان يستجمع شتات الأحداث الكثيرة المتزاحمة المتداخلة التي شهدتها المائة سنة الماضية ويعمد الى فرض نوع من التنظيم عليها فيدخلها ضمن اربعة مشاريع مستقبلية برزت واضحة في ثنايا القرن الماضي وبلغت في اواخره مرحلة النضج بوصفها مشاريع للمستقبل، مع اختلاف في مكان وزمان مولدها. هذه المشاريع هي تلك فكر فيها ومن خلالها عندما كان يستعرض التطورات والتحولات التي عرفتها مائة سنة غاب فيها من الدنيا: مشروع الحداثة الأوروبية، مشروع الاشتراكية العالمية، مشروع النهضة العربية، مشروع الحركة الصهيونية العالمية.

ويقف صاحبنا مع المشروع الذي يهمه اكثر من غيره، المشروع النهضوي العربي، يفحص مكوناته ويتابع تموجاته ويتأمل النتائج التي انتهى اليها الآن، وهو في كل ذلك يحاول اخذ «العبرة» مما حدث لا بهدف التطلع الى معرفة ما سيحدث فهذا ما اصبح في تقديره وبحكم التجربة، تجربة قرن بكامله، بعيد المنال، بل فقط من اجل ان يشيد لنفسه اماني وطموحات «واقعية» تاخذ بعين الاعتبار ما يجب ان يقيمه العاقل من الناس من فروق بين الحلم والواقع، بين الممكن الذهني والممكن الواقعي... ولكي يتمكن من ذلك - او هكذا خيل اليه - أخذ على نفسه ان يكون واقعياً في رؤيته لما حدث فينظر الى المشروع النهضوي العربي لا كما ينظر اليه حامله الساكن داخله الذي لا يرى إلا ما يحلم به، بل اخذ على نفسه ان ينظر اليه كما كان في الواقع، اعني بوصفه لاحد اربعة مشاريع عالمية متداخلة ومتنافسة، انطلقت في سباق مرير - بصورة غير متكافئة - مع بعضها بعضاً في اواخر القرن الماضي لتنتهي في نهاية هذا القرن الى نتائج متشابهة، او على الأقل متقاربة، من حيث ان اياً منها لم يحقق نفسه بالصورة التي كان يحلم بها، بل انها انتهت جميعاً الى ما يشبه «النقيض» لما كانت تراه مستقبلاً لها بوصفها الأنا الوحيدة في العالم.

وبما أن الناس لا يستعيدون التاريخ ولا يتاملون الأحداث الماضية من اجل فهم ما جرى وحسبه بل غالباً ما يكون هدفهم من ذلك استشفاف ممكنات المستقبل والتماس الطريق الى افضلها واكثرها استجابة لأحلام الماضي، فانه من المتوقع ان يتجه صاحبنا، بعد استعراض وقائع المشروعات الأربعة المذكورة، معارجها وانجازاتها واخفاقاتها، الى المستقبل، الى المائة سنة المقبلة يتامل، لا بل يتخيل كيف يجب ان يكون عليه المشروع النهضوي العربي في مسيرته الجديدة: مشروع الانتقاد والتجديد والحداثة والصحوة وما الى ذلك من الأسماء التي يعبر بها الوعي العربي اليوم عن الحاجة الى استئناف الحلم ومواصلة السير.

الحق المر

الشيخ محمد الغزالي

عندما شعر «فرانسوا ميتران» زعيم فرنسا الأسبق بأن المرض آخذ بخناقه وأن أجله قريب تساءل في حيرة : وماذا بعد الموت ؟ انه لا يدري ما يعقب الوفاة !

انه يحس بالانتقال الى مجهول بعد أن ينقطع حبل حياته! وهذا الاحساس هو ما يخامر الرجل العصري في أوربا وأمريكا سواء كان في عبقرية «ميتران» أو كان من عامة الناس ! أما أثر الدين في النفس الانسانية فمفقود أو هو أضعف من أن يملأ فراغ هذه النفس التي قطعت شوطا بعيدا في الارتقاء العلمي..!

إن الأوربي قد يسمع طنينا عن البعث والجزاء . وقد يسمع حديثا عن الله ولقائه. ولكنه غارق الى اذنيه في حياته المادية لا يعرف صلاة ولا صياما وينظر الى رجال الدين بملابسهم المزركشة وأحاديثهم الخفيفة ثم ينصرف غير مكترث ، لأنها ما حركت له فكرا ولا أيقظت منه غافلا. فهو كما قال القرآن في أمثاله «واذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين» !

إن النفس البشرية البالغة الذكاء لا يستوقفها إلا القرآن الكريم ولا يهز أركانها الا الوحي الصادق، ولكن أين هذا الوحي؟ انه مستخف وراء ركام من تخلف المسلمين الحضاري وسقوطهم الذريع في ميزان الفطرة والعقل. واذا كان أهل القرآن لا يعرفونه فكيف يعرفه غيرهم؟ إن «مسيو ميتران» نموذج للانسان الذي صنعته الحضارة الحديثة، لقد كان في قضية البوسنة يكره المسلمين ويظاهر عليهم الصرب، ويوم مات اجتمعت عند قبره زوجته وعشيقته وابنته غير الشرعية - وهي فوق العشرين - ان التقاليد التي حكمته تحرم تعدد الزوجات وتتغاضى عن السفاح وتدع فتاة في ريعان الصبا ليس لها نسب قائم.. أما الاسلام الذي يرفض هذا التناقض فهو دين مرفوض، وأهله منبوذون مستباحون! والزعيم الفرنسي لقي مسلمين كثيرين في حياته الطويلة . وأنا موقن بأن أحداً منهم ما حدثه عن الاسلام قط..! لماذا؟ لأن هؤلاء المسلمين لا يثقون بما لديهم، أو لا يقدرونه قدره! وعقدة الضعة تفرض عليهم الصمت والتأدب مع أمثاله. وسيسبقهم في الميدان «كاردينال» يقول «لمسيو ميتران» اني أغفر لك.. كما قيل ذلك من قبل «لمستر كندي» رئيس الولايات المتحدة! ان حسابنا عند الله طويل.

الآيديولوجية الفرنكفونية في الجزائر.. من خلفيات الصراع 6

المعارف ليست من أهداف المدارس الكولونيالية

د. عبد الله حمادي *

كانت طريقة انشاء المدارس الفرنسية ايام الاحتلال الفرنسي للجزائر كما تقول بعض المصادر خاضعة للعشوائية وعدم مراعاة التوازنات السكانية، بل الأكثر من هذا تقول المصادر المذكورة، انها كانت خاضعة للمصادفة، لكن عند تتبعنا لخارطة زرع هذه المدارس ندرك في يسر ان الأمر لم يكن وليد المصادفة ولا عدم التخطيط كما تزعم هذه الدراسات، حيث اذ سجلت في اعقاب الاحتلال اعداد معقولة من المدارس الفرنسية بمنطقة القبائل الكبرى حظيت فيها مقاطعة بني يني بالقسط الأوفر، فكانت في تلك المناطق ما معدله مدرسة في كل قرية وذلك منذ عام 1924، في حين لا توجد مدرسة واحدة بسكيكدة على سبيل المثال.

وراحت سياسة التعليم الاستعمارية لا تأخذ بعين الاعتبار ان الاحتياجات التربوية الحقيقية لكل مناطق البلاد، بقدر ما كانت تأخذ بعين الاعتبار احتياجات المستوطنات الكولونيالية، حيث كان انشاء المدارس يراعي فيه احتياجات المعمرين، ومراكز تجمعاتهم ولكن رغم هذا الحيف فاننا نجد هذه المدارس الاستعمارية تعرف اقبالا متزايدا من طرف ابناء الاهالي الجزائريين، وفي مرات عدة كان يشد لها الرحال كما يقال، الأمر الذي جعل الاحصائيات تسجل لنا معدل خمسة تلاميذ جزائريين مقابل واحد من ابناء المعمرين، ولما لاحظت السلطات الاستعمارية مثل هذا التزايد عمدت الى كبح هذا الزحف فصارت تكافئ للمحظوظين الممتازين من ابناء الأهالي باقصى ما يمكن ان يطمح اليه احدهم وهو الشهادة الابتدائية ثم يحال على اثرها التلميذ الجزائري على الحياة العملية، ومن هنا تقل نسبة التلاميذ الجزائريين في المراحل الأخرى كالاعدادي والثانوي.

فبعض المصادر تقول بالنسبة الى الاعدادي مثلا: انه يبقى تلميذ جزائري واحد مقابل اربعة فرنسيين اما في الثانويات والمعاهد فتلميذ جزائري واحد مقابل ستة فرنسيين، وفي شهادة البكالوريا تلميذ جزائري واحد مقابل سبعة فرنسيين ناجحين. بهذه الطريقة المجحفة راح الشرخ يزداد اتساعا بين رفاق المدرسة المحرومين المطرودين من ابناء الأهالي، والفرنسيين المعمرين المحظوظين، وبعض ابناء الاعيان الجزائريين التابعين للسياسة الاستعمارية، فهذا الميز شكل اولى نقاط القطيعة بين ما يمكن ان نسميه التعايش الثقافي بين مجموعتين من السكان غير متجانستين.

اما في ما يتعلق بالفوارق الشاسعة بين الجنسين الاناث والذكور وحظ كل منهما في الدراسة فالاحصائيات تقول: عام 1954 بنت واحدة من اربع مدرسين ذكور جزائريين، وواحدة من ستة وسبعة في التعليم الثانوي، وواحدة من عشرين في التعليم العالي. والاحصائيات النهائية لعامي 1954 - 1955 تحدد 51 بنتا من مجموعة 602 طالب جزائري بباريس في عامي 1955 - 1956، والمتخرجات الأوليات من هذه الدفعات كن يوجهن الى سلك التعليم او التمريض او مولدات. ويبدو ان اول فتاة جزائرية التحقت بالجامعة كانت الآنسة حورية بنت عامر وذلك عام 1922، اي بعد 18 سنة من انشاء جامعة الجزائر ولكن الدليل الاحصائي للطلبة الجزائريين المتخرجين في جامعة الجزائر نجده يهمل ذكرها ولا يعود الى الاشارة اليها الا في حدود 1936 - 1937.

المسابقات والانتقاءات المشددة:

ان المدرسة الكولونيالية التي فتحت ابوابها للاهالي الجزائريين منذ 1817 لم يكن الهدف منها التلقين الحقيقي للمعارف او اكتشاف المواهب وتنوير العقول، بل كان هدفها استعماريا بحتا يهدف الى تدجين الاهالي، وذلك بتقديم ادنى ما يمكن من المعارف المسطحة، فالتلميذ لا يتجاوز سن الرابعة عشرة حتى يجد نفسه خارج جدران هذه المدارس موجها الى الحياة العملية.

انها مدارس تعمل على تاهيل يوفر اليد العاملة التي لا تخطئ في العمليات الحسابية البسيطة، ولا في ضبط مواعيد العمل، مع التحلي بالطاعة والاستجابة لما تؤمر به من طرف ارباب العمل من الكولون وغيرهم.

لكن رغم الخطوة التي قطعتها المدرسة الكولونيالية ايام مجهودات Jules Ferry - والتي شرعت في زرع المبادئ الوطنية الاستعمارية في برامج التعليم لتربي ابناء الأهالي على مثلها، وكذلك تزويدهم بتعاليم التربية المدنية ذات الاخلاقيات الاستعمارية - الا انها ظلت هي الأخرى محاولة يائسة عاجزة عن تجديد العقل، لأنها حاولت عبثا ان توهم ابناء الأهالي بانها تقدم لها حظوظا تمكنهم من الحصول على مواقع متميزة في سلم المجتمع المقموع الذي يعيشون فيه متناسية، او متجاهلة الحواجز الطبقية التي اقرتها وفرضتها السياسة الاستعمارية المنحازة.

لقد ادرك ابناء الأهالي بفعل الممارسة انهم مهما اوتوا من الثقافة فطبقتهم الاجتماعية معينة، ومن هناك عمدت السياسة الاستعمارية بعد فشلها الذريع، الى تقديم عزاء لهؤلاء التعساء ممثلا في شحنهم بالقوانين المجدة للعمل، والتعاون، وابراز شرف الحرف مهما كان نوعها، حتى يتعلق التلميذ الجزائري المطرود من المدرسة الفرنسية بالعمل كآخر ملجأ له وبذلك يتحول الى اداة انتاج وكدح مستمر. انه في آخر المطاف ضحية منهج تعليمي اسس اصلا على تكريس مبدأ التفرقة والميز، ولم ينج من هذا الشرك الاستعماري الا بعض ابناء العائلات الكبيرة (Les Fils De Familles) اذ كانوا يواصلون تعليمهم بالانتقال الى الثانويات، ومنها التتويج بشهادة البكالوريا التي تحولت الى اجازة او وسام من نصيب الطبقات البرجوازية، في حين نجد ابناء الطبقات المسحوقة يوجهون الى ما يسمى بالتكوين القصير ليتوجوا في آخر المطاف بشهادة التعليم العام (B.E). اما الوصول الى الثانويات بالنسبة الى هذه الطبقة المسحوقة من الأهالي الجزائريين، حتى لو كانوا يتمتعون بذكاء خارق للعادة، فان املهم يظل عند حدود مسابقة الانتقاء العسير المسمى بالسنة السادسة، التي تعتبر الحاجز المانع والواقي من زحف الأهالي الى المستويات العليا.

اما التعليم في الثانويات فهو غير التعليم في المدارس الابتدائية من حيث المناهج ومضامينها التربوية والبيداغوجية، فهو يقدم للطلبة ثقافة تهدف الى تكوين يوفر لصاحبه القدرة على التأطير والتوجيه، لكن ما يلفت الانتباه في ظاهرة المدرسة الكولونيالية ان بعض الدراسات تتحدث عن تركيز هذه الأخيرة على التمييز في كل شيء حتى في منح الشهادات.

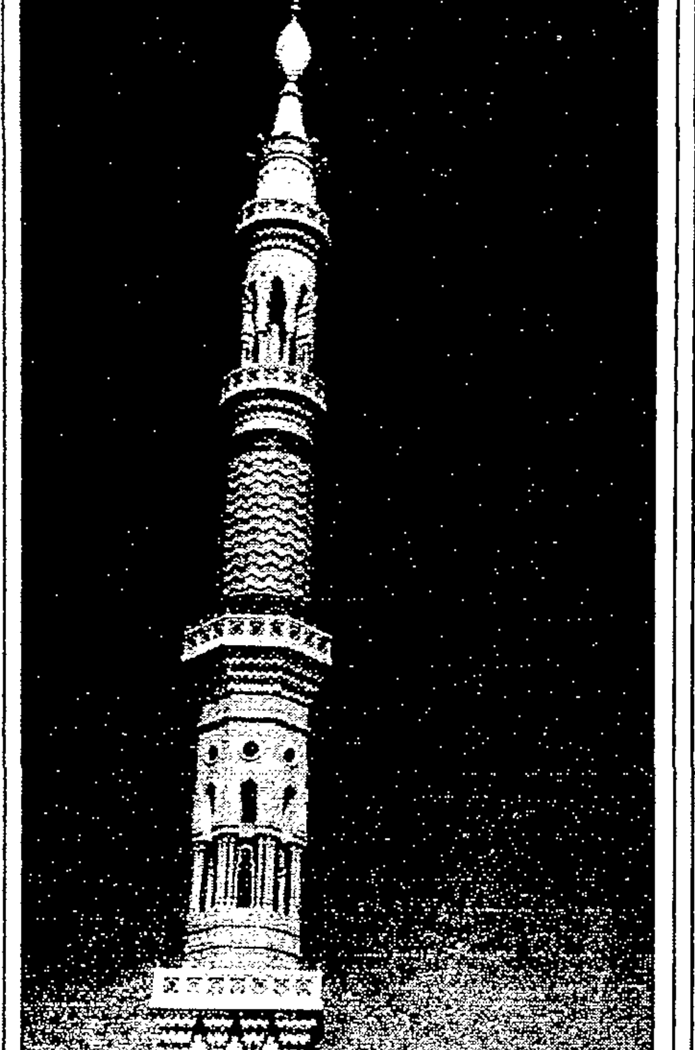
فمن عام 1892 الى غاية 1948 كانت المدرسة الابتدائية الكولونيالية في الجزائر مقسمة الى شعبتين: شعبة (A) و(B)، الأولى تابعة في مقرراتها الى نظام التعليم المقرر بفرنسا، والذي يتابع فيها دراسته لا فرق بينه وبين الذي يتعلم بفرنسا، والثانية (B) قد انشئت خصيصا للأهالي. فالشهادة الابتدائية الممنوحة لهم فيها غير الشهادة الابتدائية الممنوحة لشعبة (A). وكذلك نوعية التدريس والمدرسين. ومثل هذا التمييز نجده بين حتى مدارس ترشيح المعلمين. لكن ما يسأل ايضا ان شعبة (A) المتميزة ليست محصورة على ابناء الأهالي، فلقد سجلت الاحصائيات مثلا انه في عام 1944 كان يوجد (180000) تلميذ متمدرس في شعبة (A) من بينهم [illegible] من ابناء الأهالي و 20000 في شعبة B لذا فاختلاف الشهادات الابتدائية بين الشعبتين ليس اختلافا في المستوى الثقافي بقدر ما هو اختلاف في محتوى البرامج.

ونجد شعبة B تحتوي على استزادة سنة كاملة تأهيلية من اجل التلقين المكثف للغة الفرنسية لابناء الأهالي، في حين نجد المعربين يوجهون عادة الى الحياة العامة، ولما ظهرت بعض الاستثناءات من جراء التهميش الذي يعانونه فسح لهم مجال للاستزادة من المعارف، لكن في ميادين كالزراعة والأعمال اليدوية او الحرفية.

ان القانون المؤسس من قبل الادارة الاستعمارية لهذه الثنائية في التعليم الكولونيالي قد عرف تراجعا بعد ان فشلت نتائجه، لانه اعتمد الميز والتفرقة، وتقسيم التلاميذ الى درجة (A) ودرجة (B)، او درجة عليا ودرجة دنيا. لهذا نجد القانون المؤسس يعدل بغرض ادماج الشعبتين وذلك في تاريخ 5 مارس [illegible]، ونفذ القرار من طرف الحاكم العام الفرنسي مارسيل ادموند ناجلين Marcel Edmond Naegelen وزير التربية الوطنية الفرنسية آنذاك.

لكن رغم هذا التعديل ظل طريق التعليم امام ابناء الأهالي يدور في فلك المدرسة الابتدائية، او مدرسة ترشيح المعلمين، او ما يسمى بالمدارس العربية الفرنسية، في حين بقيت شعبة (A) رغم الدمج الشكلي هي الموصل الحقيقي والوحيد الى بوابات المعاهد والثانويات ومنها الى الجامعات والمعاهد العليا.

* استاذ بجامعة قسنطينة - الجزائر



من عيون التراث

كيف بدأ تاريخ الإسلام؟

قال ابن شهاب الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة في شهر ربيع الاول. قال ابو حفص: وكان قدومه المدينة يوم الاثنين عند ارتفاع النهار لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وهو ابن ثلاثة وخمسين سنة. والمحفوظ ان الآمر بالتاريخ عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال ميمون بن مهران: وقع الى عمر صك في شعبان يعني غير معين. فقال عمر: اي شعبان الذي انجز فيه.. اهذا الذي مضى او الذي هو آت او الذي نحن فيه. ثم جمع اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لهم: ضعوا للناس شيئا يعرفون به ستيتهم. فقال قائل: اكتبوا على تاريخ الروم. فقالوا ان الروم يطول تاريخهم يكتبون من ذي القرنين. وقال آخر اكتبوا على تاريخ فارس. فقالوا ان فارسا كلما قام ملك طرح تاريخ من كان قبله. فاجمع رأيهم على ابتداء التاريخ من الهجرة. وكان قد مضى من امدها عشر سنين. وعن ميمون بن مهران قال: ائتمر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متى يكتبون التاريخ. فقال بعضهم نكتبه من الشهر الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم: من حين اوحي اليه، وقال بعضهم نكتبه من هجرته التي هاجر فيها من دار الشرك الى دار الاسلام، فاجتمع رأيهم على ان يكتبوا التاريخ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قالوا: بأي شهر نبدأ فاختلفوا في ذلك، ثم بدا لهم ان يجعلوه من المحرم.

وقال سعيد بن المسيب: جمع عمر بن الخطاب جماعة من المهاجرين والانصار. فقال: من اي شهر نكتب التاريخ؟ فقال له علي بن ابي طالب منذ خرج النبي صلى الله عليه وسلم من ارض الشرك يعني يوم هاجر. قال: فكتب ذلك عمر وكان ذلك لستتين ونصف من خلافته. وعن ابن سيرين ان رجلاً من المسلمين قدم من ارض اليمن فقال لعمر: رأيت باليمن شيئا يسمونه التاريخ يكتبون من عام كذا وشهر كذا فكان ذلك سببا لانشاء التاريخ.

الهجرة كانت البداية

قال ابو حفص الفلاس: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين ارتفاع النهار لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول. وقال فضالة بن عبيد قدم للنصف من ربيع الاول. واقام بالمدينة عشر سنين والصحيح الاول. وكان خروجه من قلة في صفر. وقال ابن القواص كان اول المحرم سنة الهجرة يوم الخميس السابع عشر ماه روز، سنة ثلاث وثلاثين لكسرى برويز، واليوم الثامن من ايار سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة لذي القرنين.

تسمية الأيام والشهور

قال ابن عباس خلق الله يوما فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين فخلق فيهما السموات والارض ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء فخلق فيه الجبال فمن ثم يقول الناس يوم ثقيل ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء فخلق فيه مواقع الاشجار والانهار. ثم خلق خامسا فسماه الخميس وبه خلق الطير والوحش والسباع والهوام. ثم خلق الجمعة فخلق فيه آدم والامهات. ثم قرأ ابن عباس: انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين (الآية). وقال ابو العلاء المعري: كانت العرب في الجاهلية يسمون الاحد اول والاثنين اهون والثلاثاء ابار والاربعاء كبار والخميس مؤنس والجمعة عروبة والسبت شبار. وقال ابو عمر بن العلاء انما سمي المحرم لان القتال حرم فيه وصفر لان العرب كانت تنزل فيه بلادا يقال لها صفر وشهرا ربيع كانوا يربعون فيهما، وشهرا جمادي كان يجمد فيهما الماء، ورجب كانوا يرجبون فيه النخل وشعبان كانت القبائل تتشعب فيه ورمضان لرمض الفصال فيه من الحر. وشوال لان الإبل كانت تشول فيه باذنابها للغراب، وذو القعدة لقعودهم فيه عن القتال، وذو الحجة كانوا يحجون فيه. فاما اول السنة فالمحرم. وقال ابن عباس في قوله تعالى: والفجر وليال عشر، هو المحرم فجر السنة.

من: تاريخ ابن عساكر

No. 6272 - Tuesday 30/1/1996 ● العـــدد 6272 ـ الثـــلاثاء 1996/1/30

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

نموذج لجيل الفنيين الجدد وخريجي مدرسة البنك الدولي

تعيين إبراهيم العساف وزيرا للمالية السعودية في مرحلة التكيف مع المستجدات وضمان الاستمرارية

لندن : من رشيد حسن

تم امس تعيين الدكتور ابراهيم العساف وزيرا للمالية والاقتصاد الوطني في السعودية وذلك بأمر ملكي وقعه ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وبذلك يكون الدكتور العساف قد اختتم في اقل من سنة عملية تدرج سريعة نسبيا، عندما استقدم من البنك الدولي حيث عمل نحو تسع سنوات مديراً تنفيذياً ممثلا للمملكة ليشغل منصب منصب نائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» ثم منصب وزير دولة وعضو في مجلس الوزراء وذلك قبل تعيينه يوم امس في اهم منصب مالي واقتصادي في السعودية.

ويمثل الدكتور العساف نموذجا عن الجيل الجديد من الفنيين الذين انتقلوا اكثر الى واجهة المسؤوليات في وزارة المالية او في مؤسسة النقد عبر عمليات تدرج طويلة نسبيا في وزارة المالية وفي المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. إذ ان الدكتور عبد العزيز الخويطر الذي كلف مهام وزارة المالية بالنيابة منذ استقالة الدكتور سليمان السليم عمل ايضا ولفترة طويلة في الوزارة وفي صندوق النقد الدولي، كما ان نائب محافظ «ساما» الدكتور محمد الجاسر عمل ايضا مديرا تنفيذيا في صندوق النقد الدولي نحو سبع سنوات قبل تعيينه اخيراً نائبا لمحافظ «ساما» خلفا للدكتور العساف الذي عين يومها وزير دولة وعضوا في مجلس الوزراء.

وبدأ الدكتور العساف مساره المهني مدرساً للاقتصاد في الجامعة قبل انتدابه للعمل مع الصندوق السعودي للتنمية. وانتقل بعدها الى وزارة المالية حيث تم ايفاده الى وشنطن لتمثيل المملكة في مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد وذلك بعد ان اصبح للمملكة مقعد دائم في مجلس مديري الصندوق المؤلف من 24 مديرا ويمثل اعلى سلطة في الصندوق. وبعد نحو 4 سنوات انتقل الدكتور العساف للعمل مديراً تنفيذياً في البنك الدولي ممثلا للسعودية في مجلس المديرين. واستمر العساف في هذا الموقع نحو 9 سنوات انتخب خلالها عميدا للمديرين التنفيذيين في البنك وذلك الى حين تعيينه نائباً لمحافظ «ساما» في العام الماضي.

وبصفته وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء تابع العساف عن قرب اعمال وزارة المالية خصوصا من خلال مشاركته في لجان الوزارة واعداد الموازنة وتمثيل الوزارة اخيراً في عدد من المهمات والمناسبات في الداخل والخارج. كما اتيح للعساف في عمله القصير كنائب لمحافظ «ساما» الاطلاع على جانب مهم من عمل النظام المالي السعودي. ويعني ذلك ان العساف يتسلم منصبه الجديد على قاعدة خبرة طويلة في داخل الوزارة مما يضمن بذلك عامل الاستمرارية. كما انه يأتي الى هذه المؤسسة المهمة بخبرته الطويلة في مجال التنمية والادارة الاقتصادية من خلال عمله الطويل في صندوق النقد والبنك الدوليين.

ويلاحظ ان وزارة المالية السعودية بدأت تمثل احد اهم مصادر مد الجهاز المالي الحكومي بالجيل الجديد من الكادرات وذلك بعد ان طبقت الوزارة ولسنوات طويلة استراتيجية لستهدفت الافادة من علاقاتها القوية بالصندوق والبنك الدوليين لايفاد عدد كبير من الكادرات للعمل هناك واكتساب الخبرات في ادارة الاوضاع المالية والاقتصادية الكلية وفي ظروف اقتصاد دولي يتزايد تعقيدا وترابطا. كما ان عمل هذه الكادرات في المؤسستين الدوليتين يوفر فرصة ثمينة للاطلاع على اوضاع وتجارب الدول المختلفة والتي وان تفاوتت اوضاعها او اختلفت عن الوضع السعودي تبقى مصدرا للدروس المفيدة.

وفي الواقع يحمل تعيين العساف وزيرا للمالية بعد اكثر من عقدين من عهد الوزير الاسبق محمد ابا الخيل دليلا مهما على عملية التكيف والتطور التي مرت بها وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي، والتي تمكنت خلالها من تجهيز نفسها بالخبرات وافساح المجال، عبر عملية تدرج مدروسة، للخبرات الصاعدة لكي تتقدم الى صعيد المسؤولية في الوقت المناسب وعندما يفرض تغير الظروف والحاجات الاستعانة بكفاءات قادرة على مواجهة المتطلبات الجديدة.

اضف الى ذلك ان كون العساف والعدد المتزايد من اركان الوزارة من «مدرسة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي» يبطن دلالات مهمة بالنسبة للمرحلة المقبلة في المملكة، إذ ان ان العساف واقرانه شهدوا عن قرب ورافقوا ولادة الاتجاه العالمي لتحويل القطاع الخاص الى المصدر الاهم لانتاج الثروة الوطنية وللاستثمارات الجديدة في راس المال القومي، وهذا جنبا الى جنب مع تقليص هيمنة القطاع العام ومؤسساته على النشاطات المنتجة والخدمات. كما ان التجربة الطويلة للعساف في المؤسستين الدوليتين ستلعب دورها المهم عندما يحول الوزير الشاب اهتمامه الى الاقتصاد الوطني في وقت اصبح فيه «الترشيد» والادارة العقلانية للموارد عنوان المرحلة وشعار البلاد على عتبة القرن الواحد والعشرين.

يجدر الذكر اخيرا ان الوزير العساف يتسلم منصبه من الدكتور عبد العزيز الخويطر الذي شغل المنصب بالنيابة بعد استقالة الوزير سليمان السليم. وكان السليم خلف في المنصب محمد ابا الخيل الذي بقي في سدة المسؤولية نحو عقدين، وتسلم ابا الخيل منصبه خلفا للامير مساعد بن عبد الرحمن. وقبل ذلك شغل المنصب لفترة قصيرة من قبل الامير نواف بن عبد العزيز وقبله من الامير طلال بن عبد العزيز وقبله من عبد الله بن عدوان وقبله من محمد سرور الصبان الذي خلف في تلك عبد الله السليمان اول وزير للمالية في ظل المملكة العربية السعودية الحديثة.

قيمته تفوق 500 مليون ريال

الأمير سلطان يوقع عقد تشغيل وصيانة مطار الملك خالد

الرياض : «الشرق الاوسط»

وقع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس «السعودية» في الرياض مشروع عقد خدمات تشغيل وصيانة مطار الملك خالد الدولي بقيمة تبلغ 504.6 مليون ريال لمدة ثلاث سنوات حيث تمت ترسيته على شركة «سعودي اوجيه المحدودة». وقال بعد مراسم التوقيع إن العقد يأتي دعما من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للطيران المدني حتى يتمكن من تحمل المسؤوليات المناط به تنفيذها في جميع مطارات المملكة وفقا للمعايير الدولية لقواعد التشغيل والصيانة. واكد الدور الذي يضطلع به الطيران المدني والمتمثل في انشاء وادارة وتشغيل وصيانة المطارات والمحافظة على هذه الاستثمارات الضخمة بكفاءة عالية واستخدام العمالة الوطنية المدربة، مشيرا الى ان ذلك يرتبط ارتباطا وثيقا بخطط التنمية التي تنفذها الحكومة.

وقال الأمير سلطان «نسعى لتنفيذ الاعمال وفق ما خطط لها من برامج مع الارتقاء بمهام اعمالها الى جانب تدعيم القطاع الخاص وتهيئة الفرص للمقاولين السعوديين للمشاركة الفعالة في هذا الدور». ويغطي العقد تنفيذ خدمات التشغيل والصيانة التي تشمل توفير العمالة والفنيين والمهنيين وتأمين المعدات والمواد اللازمة القابلة للاستهلاك لاداء خدمات التشغيل والصيانة واستبدال بعض معدات واجهزة المطار. ويترأس الأمير سلطان اليوم (الثلاثاء) اجتماعا لمجلس ادارة شركة الخطوط السعودية «السعودية» بحضور كافة اعضاء المجلس لمناقشة ميزانية الشركة ووسائل تطوير خدمات المسافرين في الداخل والخارج وخطط الشركة في ضوء مؤشرات موازنة تشغيل الشركة.

موجز

فيضانات المغرب لن تضر محصول موسم 96 بشدة

● (الرباط): تتوقع المغرب محصولا جيدا في الموسم الحالي رغم اضرار الفيضانات الكبيرة التي تعرضت لها خاصة في مزارع القمح. وقال محللون ان الاضرار تقل عن تقديرات سابقة. وقال دبلوماسي غربي «تضرر محصول القمح لكن من المبكر الآن التكهن بآثاره بدقة»، مضيفا «يتعين الانتظار حتى ابريل (نيسان) او مايو (ايار) لمعرفة حجم الضرر». وقال محلل «لن الفيضانات لغرقت نحو 145 الف هكتار من اراضي منطقة شمال الرباط».

واضاف «هناك اضرار بالغة لكن المساحة المتضررة تقل كثيرا عن اجمالي المساحة المزروعة البالغة نحو 5.5 مليون هكتار».

«سونطراك» توقع عقد تطوير حقل غاز مع «توتال» و«ريبسول»

● (الجزائر): وقعت مؤسسة «سونطراك» للنفط والغاز الجزائرية الحكومية عقدا مع شركة «توتال» الفرنسية و«ريبسول» الاسبانية لتطوير حقل غاز في جنوب البلاد.

وتعتزم الشركة الاسبانية استثمار نحو 31 مليار بزيتا (247 مليون دولار) لاستغلال احتياطيات غاز حقل «تين فويي تابنكورت» في جنوب شرق البلاد وستشارك بحصة قدرها 30 في المائة في الحقل فيما ستشارك «توتال» بنسبة 35 في المائة و«سونطراك» بحصة مماثلة وسيطور الحقل بتكلفة تقدر بنحو 900 مليون دولار موزعة طبقا لحصص الشركاء الثلاثة ويقدر انتاجه بنحو 120 مليار متر مكعب سنويا من الغاز الطبيعي على مدى 20 عاما اعتبارا من عام 1999.

... و«توتال» تمنح شركة إيرلندية عقد تنقيب في إيران

● (طهران): منحت شركة «توتال» النفطية عقدا لتوريد منصة حفر للتنقيب عن النفط والغاز في حقل «سري أي» البحري قبالة ساحل ايران على شركة «مومنتام انجنيرنج» الايرلندية.

المواصلات الكويتية توقع عقدا مع G.P.T البريطانية لتمديد 40 ألف خط هاتفي

الكويت: من فابية الزعبي

يوقع وزير المواصلات والكهرباء والماء الكويتي جاسم العون غدا الاربعاء عقداً مع شركة G.P.T البريطانية لتمديد 40 الف خط هاتفي في الكويت يتم استكمالها في نهاية العام الجاري.

وابلغ وكيل وزارة المواصلات سلمان الرومي «الشرق الأوسط» ان نصف هذه الخطوط ستكون خطوطا جديدة في حين ان النصف الآخر عبارة عن استبدال للخطوط القديمة، وان قيمة العقد حوالي 4.668 مليون دولار. وبتنفيذ هذا العقد سيصل عدد خطوط الهاتف في دولة الكويت الى 600 الف خط.

وقال الوكيل الرومي ان الوزارة بدأت منذ فترة بتحديث واستبدال جميع مقاسم الكويت القديمة بمقاسم جديدة متطورة وسيكتمل استبدالها جميعا في نهاية العام الجاري بحيث تصبح جميع خطوط الهاتف في الكويت قادرة على استخدام الخدمات الرقمية المتميزة التي تقدمها الوزارة مثل خدمة تحويل الخط وخدمة الانتظار، وخدمة مشاركة عدة اشخاص في حوار بوقت واحد، وخدمة الايقاظ وخدمة قطع الخط الدولي. وهذه الخدمات يتمتع بها حاليا المشتركون الذين تم استبدال خطوطهم القديمة.

ويذكر ان وزارة المواصلات قد اعطت ترخيصا وتسهيلات خدمات لشركة كويتية من القطاع الخاص لتقديم خدمات «فيسات» (V.SAT) للمشتركين داخل وخارج الكويت. ويمكن من خلال الاشتراك بهذه الخدمة نقل المعلومات والبيانات بواسطة الاقمار الصناعية. وقد قامت شرك اميركية بتركيب محطتي اقمار صناعية في الكويت بمنطقة ام الهيمان لاستخدامهما في تقديم هذه الخدمة.

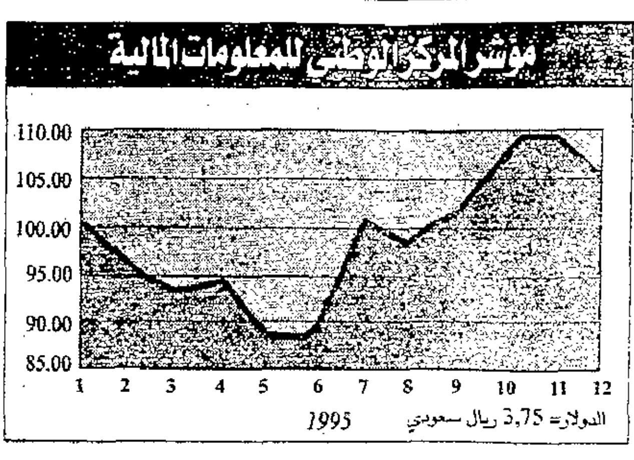
اما تكلفة المشروع فقد بلغت حوالي 10 ملايين دولار تم تمويله بالكامل من القطاع الخاص.

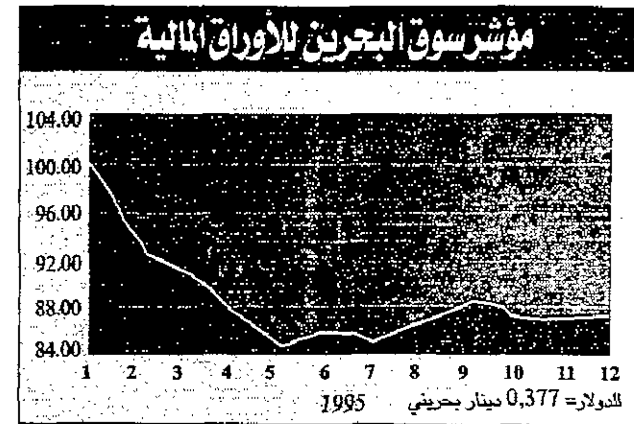
وتتقاضى الوزارة مقابل ترخيصها وخدماتها ما نسبته 20 ـ 25 بالمائة من موارد الشركة. وقد سهلت هذه الخدمة عملية التخاطب مباشرة بين الحاسبات الآلية المنتشرة في دول العالم مقابل دفع رسوم اشتراك للراغب بهذه الخدمة.

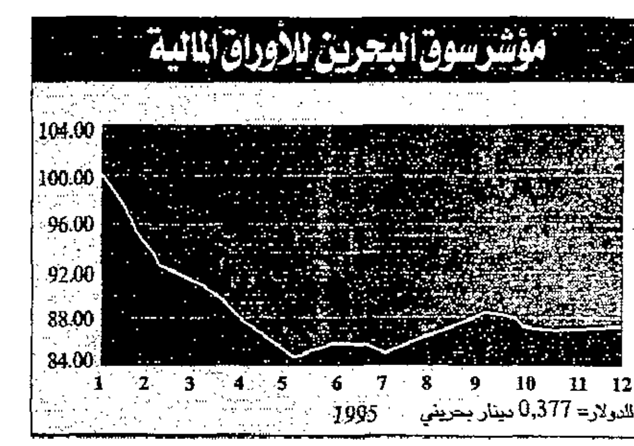
«بتلكو» البحرينية تشرع في تنفيذ أضخم مشروع لتخزين المعلومات

المنامة: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية (بتلكو) تزويد مكاتبها بأحد اكثر انظمة الارشفة المعلوماتية تطورا في العالم، حيث قامت اخيرا بلتزيم مشروع مدته ثلاث سنوات لاستحداث نظام لتخزين المعلومات. وقال مدير مركز المعلومات في بتلكو، مهدي الخلف، في مؤتمر متخصص نظمته مؤسسة الابحاث الدولية (آي آي آر) ان الشركة اجرت دراسة رائدة للتعرف على المجالات الرئيسية التي يمكن فيها الاستفادة من مخزن للمعلومات بافضل شكل ممكن. واخبر الخلف مسؤولي التقنية المعلوماتية الذين حضروا المؤتمر ان مخزن المعلومات سيمثل تحولا كبيرا في الاسلوب الذي يعتمده صانعو القرار في بتلكو لتقديم واستخدام المعلومات الاستراتيجية. وتعتبر الدراسة خطوة اولى في هذا المشروع الهادف الى خلق مخزن متكامل للمعلومات والذي سيستغرق ثلاث سنوات لتطبيقه بالكامل.







مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية

عملية السلام وهجمة المستثمرين ترفعان أداء 7 بورصات عربية في 95

تنشيط التخصيص وانحسار الجفاف في المغرب العربي يعززان التفاؤل حول 96

أكبر هبوط في البحرين بحوالي 13% يليه أسهم مصر بحوالي 11%

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت اسواق الاسهم العربية بجذب المزيد من المستثمرين اليها بعد ان تفوق معدل ادائها عن اداء مؤشر الـIFC» للاسواق النامية والذي انخفض بمقدار (10) بالمائة خلال سنة 1995.

ويقول المهندس بشير بخيت مدير مركز بخيت للاستشارات المالية: ان هناك عوامل ايجابية تدعونا الى التفاؤل باداء افضل لاسواق الاسهم العربية خلال سنة 1996، حيث اننا نتوقع في ظل الظروف الراهنة استقرار اسعار النفط العالمية،

وتقدم عملية السلام في المنطقة، وثبات مؤشرات التضخم في معظم الدول العربية واستقرار عملاتها اضافة الى بدء انحسار موجة الجفاف في المغرب العربي واعادة تنشيط برامج التخصيص في بعض الدول العربية.

واوضح ان كل هذه العوامل مجتمعة تدعونا الى التفاؤل بنمو الدخل القومي لجميع الدول العربية بمعدل (3.5) بالمائة تقريبا خلال سنة 1996 وبالتالي ارتفاع معدل مؤشرات اسواق الاسهم العربية ما بين 10 - 15 بالمائة في العام المقبل.

وقال المهندس بشير بخيت ان معظم اسواق الاسهم العربية تابعت ارتفاعها خلال عام 1995 فقد كان اداء معظم هذه الاسواق جيدا اذ بلغ معدل ارتفاع مؤشرات هذه الاسواق بالدولار حوالي 10 بالمائة.

الإصلاحات الاقتصادية ساعدت

واوضح ان مؤشرات سبعة اسواق عربية خلال السنة ارتفعت بينما لم تنخفض سوى مؤشرات سوقين فقط ويعود هذا الارتفاع لعدة عوامل اساسية منها تسارع وتيرة مشروع السلام الحاصل في المنطقة، والاصلاحات الاقتصادية الجارية في معظم الدول العربية مثل عمليات تحرير صرف العملة، وانشاء الاسواق المالية، واصدار التشريعات التي تشجع المستثمرين العرب والاجانب الى دخول هذه الاسواق بالاضافة الى شروع هذه الدول في بدء برامج ضخمة لبيع مؤسسات الدولة للقطاع الخاص.

وقال بشير بخيت ان للاداء الجيد لاسواق الاسهم العربية منذ بداية التسعينات وللعوامل الايجابية السابقة الذكر اكبر الاثر في استمرار دخول مستثمرين جدد خلال عام 1995 الى هذه الاسواق، ولبداية وضع اسواق الاسهم العربية على خارطة الاستثمار الدولية حيث تابعت صناديق استثمار دولية في الدخول الى هذه الاسواق والاستثمار فيها بصورة جدية.

واشار الى ان البنك الاهلي هو اول من اطلق صندوقا متخصصا في الاستثمار في اسواق الاسهم العربية في نهاية عام 1995. وقال بخيت ان حجم اسواق الاسهم العربية يقدر بـ89 بليون دولار لمنطقة يقدر عدد سكانها بـ231 مليون نسمة، ولذلك لا بد ان تستمر في فرض نفسها على خريطة الاستثمار الدولية وان تتابع نموها بخطوات متسارعة في المستقبل القريب.

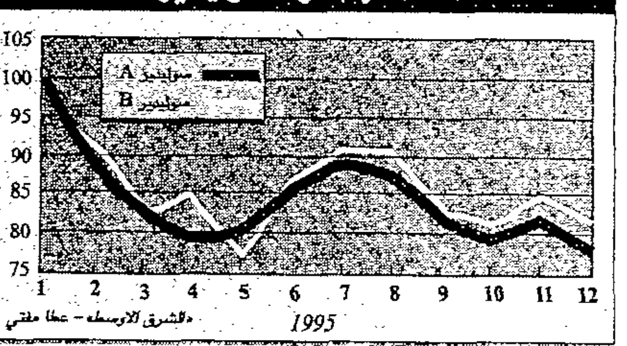
مؤشرات الأسهم ارتفعت 11%

ونوه بخيت ان اسواق دول الخليج شهدت مؤشرات اسهمها خلال 95 ارتفاعا معدله 11 بالمائة متاثرة بارتفاع اسعار النفط العالمية واستمرار انخفاض الفائدة على الدولار الذي ترتبط به معظم عملات دول المنطقة.

وقال ان الهبوط الكبير التي شهدته الاسهم السعودية توقف عام 95 اذ ارتفع المؤشر خلال نفس العام حوالي 7 بالمائة متاثرا بمجموعة من العوامل الاقتصادية الايجابية منها زيادة نشاط الوضع المالي والاقتصادي للبلاد، اذ تم في هذه السنة تسديد الدفعة الاخيرة من القروض التي اقترضتها الدولة اثر حرب تحرير الكويت، ومنها ايضا تحسن واستقرار اسعار النفط وانخفاض الفائدة على الريال السعودي، هذا وقد كانت قيمة الاسهم المتداولة خلال السنة حوالي 6 بلايين دولار. هذا وقد جاءت مؤشرات الاسواق العربية كالتالي:

● الكويت: كان عام 95 عاما ممتازا للسوق الكويتي اذ ارتفع مؤشر سوق الاسهم الكويتية حوالي 39%، وهو اعلى ارتفاع بين اسواق الاسهم العربية خلال السنة، وبلغت قيمة الاسهم المتداولة خلال سنة 95 حوالي 6 بلايين دولار اميركي مقارنة ببليوني دولار اميركي خلال عام 1994.

هذا وقد شهدت سنة 95 بيع المزيد من حصة الدولة في الشركات الكويتية والاسراع في تنفيذ برنامج التخصيص الذي بدأته الحكومة الكويتية هذا اضافة الى ادخال نظام التداول الآلي للأسهم.



انخفاض 13% في البحرين

● البحرين: لم يكن عام 95 عاما جيدا بالنسبة للسوق البحريني اذ سجل مؤشر الاسهم البحرينية اكبر انخفاض بين اسواق الاسهم العربية.

فقد انخفض المؤشر حوالي 13% متاثرا بحالة الركود الاقتصادي التي تمر بها البحرين، الا ان قيمة الاسهم المتداولة خلال السنة قد ارتفعت مقارنة بسنة 94 فقد تجاوزت قيمة الاسهم المتداولة خلال سنة 95 الـ90 مليون دولار.

وقد شهدت السنة ايضا ربط البورصة البحرينية بالبورصة العُمانية في خطوة مهمة لتكامل اسواق الأسهم العربية.

● عُمان: شهد عام 95 ارتفاع مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية حوالي 8% كما زاد مجموع قيمة الاسهم المتداولة في كل من السوقين النظامية والثانوية عن الـ211 مليون دولار اميركي.

وقد شهدت هذه السنة نشاطا متميزا في سوق الأسهم العمانية اذ تم طرح اسهم 10 شركات جديدة للاكتتاب العام اضافة الى قيام ثماني شركات اخرى بزيادة رأسمالها.

وايضا شهد السوق خلال السنة اطلاق صندوقين جديدين يستثمران في سوق مسقط للأوراق المالية، اضافة الى ادخال البورصة تعديلا على انظمتها لتسريع عملية افراغ الأسهم لتصل مدة الافراغ الى ثلاثة ايام منذ تنفيذ العملية.

● الامارات: شهد عام 95 ارتفاع مؤشر بنك ابوظبي الوطني بمقدار 12%.

وحقق المؤشر في آخر السنة اعلى قيمة له منذ اصداره اذ وصلت قيمته الى 2.148 نقطة وهذ القيمة اعلى بمقدار 20% عن اقل قيمة سجلها المؤشر خلال السنة.

وشهدت السنة ايضا متابعة الاعداد لانشاء بورصة للأسهم في الامارات حيث يتوقع ان يتم افتتاح البورصة خلال سنة 96.

منطقة المشرق العربي والسلام

تتميز الاسواق التي تشملها هذه المنطقة وهي اسواق كل من الاردن ولبنان بتأثرها المباشر بعملية السلام نظرا لموقعها الجغرافي القريب من منطقة النزاع في الشرق الاوسط.

ففي الاردن ارتفع مؤشر سوق عمان للأوراق المالية خلال السنة حوالي 8% مستفيدا من تقدم عملية السلام في المنطقة ومن القانون الذي اقره مجلس الوزراء الاردني بالسماح للمستثمرين الاجانب بالاستثمار في السوق الاردني من دون الحاجة الى اذن مسبق بالاستثمار كما كان الحال سابقا.

وتجاوزت قيمة الاسهم المتداولة خلال السنة الـ500 مليون دولار تقريبا.

اما في لبنان الذي يوجد فيه سوق ثانوية يتم فيها تداول اسهم شركة اعمار وسط بيروت «سوليدير» التي يبلغ حجمها السوقي حوالي 2.2 بليون دولار اميركي فقد شهد سهم سوليدير من الفئة A خلال السنة انخفاضا مقداره 21%. ومن الفئة B انخفاضا مقداره 18% متاثرا بمرور السهم من الفئتين بمرحلة تصحيح بعد ارتفاع مقداره 50% في عام 94.

وافتتحت في بيروت بورصة رسمية في 22 يناير (كانون الثاني) 1996 ويتم فيها حاليا تداول اسهم ثلاث شركات مساهمة، كما قد اعلن في نهاية سنة 95 عن تاسيس صندوق استثماري في لبنان ينوي استثمار اصوله في الشركات التي يتم ادراجها في البورصة.

منطقة شمال أفريقيا والمغرب العربي

كان اداء الاسواق التي تشملها هذه المنطقة وهي اسواق كل من مصر، تونس والمغرب متفاوتا من سوق الى سوق، الا ان معدل ارتفاع مؤشرات اسواق هذه المنطقة خلال سنة 95 كان 10% (بالدولار الاميركي) حيث مرت هذه الاسواق خلال السنة بفترة تصحيح بعد الارتفاع الكبير الذي شهدته خلال سنة 94 والذي بلغ معدله 102%.

وشهدت السنة ايضا تاثر اقتصاديات بلدان المنطقة باستمرار موجة الجفاف الذي تمر بمنطقة المغرب العربي، وفي ما يلي عرض لأداء كل سوق من هذه الاسواق:

● مصر: سجل اداء البورصة المصرية خلال سنة 95 ثاني اسوأ اداء بين اسواق الاسهم العربية بعد السوق البحرينية، اذ انخفض المؤشر العام بمقدار 11% متاثرا بمرور السوق خلال السنة بفترة تصحيح بعد ارتفاع المؤشر العام خلال سنة 94 بمقدار 155%.

وتاثرت السوق ايضا بتباطؤ عملية التخصيص خلال سنة 95 رغم انها شهدت في نهاية السنة تحديث نظام الحاسب الآلي للبورصة بحيث يسمح للوسطاء ادخال اوامرهم مباشرة الى جهاز الحاسب الآلي المركزي الموجود في البورصة.

● المغرب: شهد عام 95 ارتفاع مؤشر السوق حوالي 4% فقط مقارنة بارتفاع مقداره 45% خلال سنة 94. وقد كان اداء السوق خلال السنة ضعيفا مقارنة بالسنة التي قبلها لتاثره بتباطؤ الاقتصاد المحلي نظرا لاستمرار موجة الجفاف التي تمر بالمغرب العربي وعدم طرح الحكومة المغربية لشركات جديدة في البورصة للتخصيص خلال السنة.

● تونس: تابع السوق التونسي ارتفاعه خلال سنة 95. وارتفع مؤشر البورصة التونسية حوالي 25% حيث يعتبر هذا الاداء ثاني افضل اداء بين اسواق الاسهم العربية لهذه السنة بعد السوق الكويتي.

ومن اهم احداث السوق لهذه السنة طرح الحكومة التونسية جزءا من حصتها في الخطوط الجوية التونسية للاكتتاب العام وايضا السماح للمستثمرين الاجانب الاستثمار بحرية في البورصة التونسية من دون الحاجة الى اذن مسبق للاستثمار، كما كان الحال سابقا، على ان لا تزيد حصة الاستثمار عن 10% في اي شركة مساهمة.

أسواق الأسهم العربية في سنة 96

وقال التقرير الذي اصدره مركز بخيت للاستشارات المحلية انه الآن بعد ان بدأت لسواق الاسهم العربية بجذب المزيد من المستثمرين اليها بعد ان تفوق معدل ادائها عن اداء مؤشر الـIFC» للاسواق النامية والذي انخفض بمقدار 10% خلال سنة 95 فان منظور العوامل الايجابية التالية يدعو الى التفاؤل باداء افضل لاسواق الاسهم العربية خلال سنة 96. وتوقع التقرير في ظل الظروف الراهنة من استقرار اسعار النفط العالمية، وتقدم عملية السلام في المنطقة وثبات مؤشرات التضخم في معظم الدول العربية واستقرار عملاتها، بدء انحسار موجة الجفاف في المغرب العربي، اعادة تنشيط برامج التخصيص في بعض الدول العربية ان تؤدي كل هذه العوامل مجتمعة الى التفاؤل بنمو الدخل القومي لجميع الدول العربية بمعدل 3.5% تقريبا خلال سنة 96 وبالتالي ارتفاع معدل مؤشرات اسواق الاسهم العربية ما بين 10 الى 15 في المائة في العام المقبل.

لاستخدام المنتجات الخليجية كجزء من المساعدات

صناديق التنمية في دول المجلس تجتمع مع الصناعيين بالرياض في أبريل المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد ممثلون عن صناديق التنمية في دول مجلس التعاون وممثلين عن الصناعات الاساسية والتحويلية وشركات التصدير ومراكز تنمية الصادرات في دول المجلس اجتماعا بالرياض يومي 2 و3 ابريل (نيسان) المقبل، لمناقشة استخدام المنتجات الصناعية ذات المنشأ الخليجي كجزء من القروض والاعانات التي تقدمها دول المجلس للدول الاعضاء.

وقد طلبت الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة في مذكرة للغرف الاعضاء تقديم اقتراحاتها ومرئياتها حول الاجراءات المناسبة لاستخدام المنتجات في القروض والاعانات التي تقدمها دول المجلس للدول الاخرى، وان ترشح هذه الغرف ممثلين عن المصانع التي تقوم بتصدير منتجاتها او بعضها الى خارج دول المجلس، من غير شركات صناعات البتروكيماويات والاسمدة الكيماوية الرئيسية والتي تمت دعوتها مباشرة من قبل الامانة العامة لاتحاد الغرف.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة التعاون الصناعي المكونة من وزراء الصناعة في دول المجلس، كانت قد استعرضت في اجتماعها الاخير الذي عقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي المذكرة التي قدمتها امانة غرف المجلس حول استخدام المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني كجزء من الاعانات والقروض التي تقدمها دول المجلس.

وطالبت المذكرة المشار اليها ان تمتنع صناديق التنمية الخليجية عن تقديم قروض للمشاريع التي تنافس المشاريع القائمة في دول المجلس.

13.3 مليون دولار خسائر متراكمة تضع «الأردنية للسياحة» في مواجهة التصفية

عمان: «الشرق الأوسط»

منيت الشركة الاردنية للسياحة والمياه المعدنية بخسائر اضافية في نهاية عام 94 قدرها 0.58 مليون دينار (0.82 مليون دولار)، بزيادة قدرها 8.9 في المائة عن السنة المالية السابقة لترتفع خسائر الشركة المتراكمة منذ عدة سنوات الى 9.4 مليون دينار (13.3 مليون دولار تقريبا).

ولم تخفف الظروف المواتية لصناعة السياحة في الاردن والمنطقة من خسائر الشركة التي استمرت مؤشراتها البيانية صعودا.

ورغم تاكيدات مدير الشركة يوسف زهران ان «الاردنية للسياحة» انتقلت في الثلاث سنوات الماضية الى الارباح، الا ان ذلك لم يجد انعكاساته في ارقام حساب الارباح والخسائر والميزانية العمومية، التي اقرت امس في الاجتماع العادي للجمعية العمومية الذي انعقد برئاسة محمد البطاينة رئيس مجلس الادارة. ويشير بيان الارباح والخسائر للسنة المالية 94 الى ان مجموع الايرادات بلغ 1.34 مليون دينار (1.9 مليون دولار) والنفقات التشغيلية 1.12 مليون دينار (1.58 مليون دولار)، وبلغ صافي الايرادات التشغيلية 218 الف دينار (307 الاف دولار تقريبا)، وهو رقم متواضع مقارنة بالامكانيات المتاحة للشركة التي تمتلك وتشغل فندق عشتار وحمامات ماعين المعدنية ذات الخصائص الفريدة والترويحية والعلاجية في آن معا. وقال محمد البطاينة رئيس مجلس الادارة مدير عام المؤسسة الاردنية للاستثمار خلال اجتماع الجمعية العمومية ان الشركة امام خيارات اما الهيكلة او التصفية او رسلمة الديون المتراكمة. وحسب قانون الشركات فان اياً من الشركات التي تخسر 75 في المائة من راسمالها تخضع للتصفية الاجبارية، الا ان هناك عدة شركات تمتلك الحكومة الجزء الاكبر من راس المال خسرت اكثر من 75 في المائة من راس المال وما زالت قائمة، ومن بين هذه الشركات الاردنية للسياحة والمياه المعدنية. واظهرت الميزانية العمومية ان اجمالي الموجودات كما هي في 1994/12/31 بلغ 10.16 مليون دينار (14.33 مليون دولار) وتشكل الموجودات الثابتة اكثر من 90 في المائة منها. وتراجعت حقوق المساهمين الى ناقص 4.37 مليون دينار (6.16 مليون دولار) ويبلغ راسمال الشركة 5 ملايين دينار (7.15 مليون دولار) وتأسست الشركة عام 1980 لامتلاك وادارة منتجع علاجي سياحي ترفيهي يحتوي على فندق درجة اولى، وقرية سياحية تحتوي على مرافق علاجية وسياحية عديدة.

وتعتبر الحكومة الاردنية المالك الاكبر في الشركة بنسبة 77.93 في المائة ويبلغ مجموع المساهمين 155 مساهما افرادا ومؤسسات وقد اوقفت ادارة سوق عمان المالي تداول السهم قبل اكثر من عام بسبب تراكم الخسائر، وذلك في اطار سياسة ادارة البورصة عدم السماح بتداول اسهم ضعيفة وتاكلت حقوق المساهمين في شركاتها.

ملحق التسوق

ظاهرة تشغيل سبائك الذهب نشاط تجاري جديد

وكلاء السيارات في السعودية يلجأون إلى «التأجير بالتمليك» لتفادي المتخلفين عن السداد

تسويق الأطعمة السريعة بـ«الاشتراكات» والالكترونيات تتأثر بموسم إجازات العمالة الوافدة

جدة: من جلال فكار

احتفظ السوق السعودي بديناميكيته المعهودة خلال العام الماضي وذلك بفضل ابتداع طرق واساليب تسويقية جديدة في مجالات مختلفة كان لها دور مباشر في ابقائه على حيويته، وان كانت بعض هذه الطرق ما زالت في مراحلها الاولى في حين اكتملت ملامح بعضها الآخر خلال الفترة الاخيرة.

ففي مجال بيع وتسويق السيارات شهد السوق السعودي الذي يعد من اكبر اسواق المنطقة حجما، اذ تتجاوز مبيعاته اذا اضيفت له مبيعات قطع غيار السيارات اكثر من 20 مليار دولار سنويا، عدة برامج تسويقية جديدة اخذت تحل تدريجيا محل وسائل التسويق القديمة.

وداعا لتجارة «البيع بالتقسيط»

وبدا هذا التغيير في النمط التسويقي بسوق السيارات السعودي كبيرا خلال عام 95 حيث ادار وكلاء السيارات ظهورهم لبرامج البيع بالتقسيط التي كانت تمثل النسبة الاكبر في المبيعات لديهم قدرها البعض بانها كانت تمثل حوالي 70% من جملة المبيعات خلال عام 1994.

في الوقت نفسه اقبل العديد من هؤلاء الوكلاء على احلال برامج تسويقية اكثر ضمانا لهم خاصة بعد ان زالت نسب المتعثرين في دفع ما عليهم من اقساط فكان برنامج «التأجير بالتمليك» الذي اتجه له جميع الوكلاء بقوة. وحسب مصادر وكلاء السيارات فقد بدا البيع بالبرنامج الجديد يؤتي اكله سريعا كما اكد ذلك لـ«الشرق الأوسط» علي حسين علي رضا المدير المالي والتجاري بشركة الحاج حسين علي رضا ورئيس لجنة السيارات بغرفة تجارة جدة، موضحا ان البيع وفق البرنامج الجديد ارتفع في سوق بيع السيارات بالمملكة الى اكثر من 50% من جملة مبيعات السيارات التي بلغت العام الماضي حوالي 114 الف سيارة، وتوقع ان يشهد العام الحالي 96 ارتفاعا كبيرا في مبيعات بعض الوكلاء ليصل الى اكثر من 70%.

ولم تقف البرامج التسويقية في سوق السيارات السعودي على برنامج التأجير بالتمليك فقد لجأ مؤخرا وكلاء سيارات آخرون كشركة عمر ابو بكر باليبد وكلاء عدة ماركات لسيارات اميركية ويابانية الى تدشين برنامج جديد حمل اسم «مفتاح التميز» قال مسؤولو الشركة انهم راعوا فيه تقليل نسبة المخاطرة التي واجهها وكلاء السيارات من البيع بالتقسيط الى ادنى حد. ويتميز البرنامج الجديد بانه يجمع بين برنامجي التقسيط والتمليك بالتاجير.

ودخل على خط البيع بنظام التقسيط لاول مرة بالمملكة خلال العام الماضي اصحاب معارض بيع السيارات المستعملة حيث ذكر حنيف النيابي صاحب معارض هوازن للسيارات الاميركية المستعملة في كل من جدة والرياض انه سيقوم بدوره بادخال نظام البيع بالتقسيط في مبيعات مؤسسته التي قامت باستيراد 500 سيارة اميركية مستعملة من مختلف الماركات خلال العام الماضي. واشار الى انه يخطط ايضا لادخال نظام البيع بنظام التاجير بالتمليك في مرحلة لاحقة لا سيما ان الاقبال على شراء السيارات المستعملة مستمر ومتزايد بعد ان «اصبح لها زبائن كثيرون» على حد قوله.

الاستنجار بالتمليك هي الطريقة الجديدة لدعم مبيعات السيارات (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

البيع بالتقسيط يدخل مجال الالكترونيات

والامر لم يقف عند حد سوق السيارات بل امتد في الآونة الاخيرة الى محلات الالكترونيات المستعملة او ما يتعارف عليه باسم «محلات الاستبدال» حيث حرص العديد من هذه المعارض على تنويع طرق البيع لديهم. واتاحت هذه المحلات الفرصة لنوعية من الزبائن للتعامل معهم من خلال تطبيق نظام التقسيط على فروق السعر مع العلم ان نظام البيع بالتقسيط في مجال بيع الالكترونيات كان حتى وقت قريب في المملكة قاصرا على الاجهزة الجديدة.

غير ان بعض المتعاملين في هذا السوق اكدوا لـ«الشرق الأوسط» ان نظام البيع بالتقسيط ما زال في بدايته بالنسبة لهم. وتوقع صاحب احد هذه المعارض بجدة ان تشهد الفترة القادمة توسعا وزيادة كبيرة في هذا النوع من البيع خاصة اذا توفرت الضمانات اللازمة لتحريك هذا السوق الذي شهد في النصف الثاني من العام الماضي بطئا في مبيعاته نتيجة لسفر عدد كبير من العمالة الاجنبية التي كانت تمثل العمود الاساسي لهذا النوع من البيع والشراء.

اما سوق الاطعمة السريعة بالسعودية فقد شهد بدوره طرقا تسويقية لم تكن مألوفة من قبل بالنسبة للسعوديين منها على سبيل المثال نظام الاشتراكات ونظام الدفع بالكوبونات حيث استخدمت هذه الوسائل في الحصول على وجبات سواء بنظام «التيك اوي» او نظام التوصيل الى المنازل. وقد سجلت هذه النشاطات في الفترة الاخيرة ارتفاعا كبيرا اذ اصبحت تمثل حوالي 15% من مبيعات المطاعم التي تقدم هذه الخدمة والتي تصل الى اكثر من 80 مطعما وفرعا بمدينة جدة وحدها.

«كوبونات» تسهل تناول الوجبات السريعة

وقال عبد الغني حمادة عضو مجلس ادارة مجموعة حمادة التجارية المالكة لمطعم «شي مروش» الذي دشن خدمة الاشتراكات والبيع بالكوبونات منذ شهور ان مجموعته تخطط لافتتاح عدة فروع اخرى خلال الفترة المقبلة والتوسع في هذه الخدمة التي توفر للمشتركين ما قيمته 20% من السعر.

في الوقت نفسه ادخلت مطاعم «ماكدونالدز» بالسعودية نظام «تيك اوي السيارات» في بعض فروعها كفرع حراء والذي يتيح للزبائن شراء الوجبات التي يريدونها واخذها وهم داخل سياراتهم. وفي سوق الذهب السعودي بدأت تشتهر ظاهرة تسويق جديدة تتمثل في «تشغيل» سبائك الذهب عبر بعض الورش ومحلات بيع الذهب لقاء حصول اصحاب هذه السبائك على عوائد شهرية ثابتة.

وذكر بعض اصحاب محلات بيع الذهب الذين التقتهم «الشرق الاوسط» انهم بداوا يتعاملون مع هذه الظاهرة منذ فترة قريبة، وما زالت في بدايتها رغم العوائد التي يمكن ان يجنيها اصحاب السبائك بدل الاحتفاظ بها اذ يقدر العائد بين 500 و700 ريال عن الكيلو الواحد شهريا.

وتتمثل هذه الظاهرة في ان يقوم اصحاب محلات بيع الذهب او الورش الذين يمارسون هذا النوع من التجارة بتوقيع عقد بينهم وبين اصحاب السبائك الراغبين في تشغيلها نظير عائد شهري لمدة عام قابل للتجديد تقوم خلاله الورش او محلات بيع الذهب بتصنيع السبائك الى مشغولات ذهبية مختلفة. وفي حالة انتهاء مدة العقد تعاد كمية السبائك الى صاحبها دون اي نقصان.

وفي جانب آخر نرى مسوقي بعض المنتجات الاستهلاكية الاخرى داخل السوق السعودي انتهزوا فرصة الاهتمام الوقتية هذه الايام بالهاتف الجوال الذي سيتم ادخال خدمته لاول مرة مع مطلع شهر رمضان، وذلك بتغيير خريطة الجوائز التي اعتادوا تقديمها في المسابقات التجارية لتضم قوائمهم الهاتف الجوال كاحدى الهدايا.

الهاتف الجوال على رأس الهدايا

واكد خالد رباح الحربي مدير الادارة التجارية بغرفة تجارة جدة التي تشرف على المسابقات التسويقية بمدينة جدة ان الفترة الاخيرة شهدت زيادة الاقبال على اقامة المسابقات التسويقية من قبل الشركات والمؤسسات المختلفة لما لها من دور في جذب المزيد من العملاء مشيرا الى ان غرفة تجارة جدة وحدها قامت بالموافقة على العديد من المسابقات التجارية التي قدمت للجمهور في اشكال مختلفة بعضها على هيئة نقود وبعضها الآخر على هيئة هدايا قيمة. واشار الى ان الهاتف الجوال دخل في الايام الاخيرة على خط قائمة الهدايا المرصودة لهذه المسابقات وقال رغم صدور الموافقة على العديد من المسابقات التسويقية سنويا الا انه اشار الى رفض البعض الآخر منها لوجود مخالفات فيها سواء من النواحي الشرعية او مخالفات للعادات والتقاليد المتعارف عليها واشار الى ان وجود مندوب عن الغرفة التجارية عند فرز نتائج هذه المسابقات يعطي ضمانا ونزاهة لهذه المسابقات مؤكدا على انه لم يتم حتى الآن تقديم اي ملاحظة او شكوى من قبل المشاركين في هذه المسابقات.

في الوقت نفسه اصبحت الهدايا عامة احدى اهم وسائل التسويق والترويج عند العديد من المراكز التجارية والمعارض في مناطق المملكة المختلفة.

ولم تعد هذه الهدايا الترويجية قاصرة على نوع معين بل تنوعت بين مركز وآخر. فالبعض كما حدث في سوق الحجاز المركزي بجدة كان يقدمها على هيئة جرامات من الذهب نظير الشراء باكثر من مبلغ معين. وفي سوبر ماركت السروات في سوق جدة الدولي كانت على هيئة كوبون للشراء بمائة ريال مجانا اذا زادت مشتريات الزبون على 400 ريال. وتكثر الهدايا التسويقية التي تقدر الآن في السوق السعودي باكثر من مليار ريال خلال فترات رمضان والمواسم.

ملحق التسوق

الأسواق الحرة الأوروبية مهددة بالانقراض قبل نهاية القرن والمطارات الدولية تحذر من مخاطر ارتفاع أسعار السفر

لندن: «الشرق الأوسط»

مع تصاعد انشطة السفر العالمية، اصبح التسوق من محلات الاسواق الحرة جزءا لا يتجزأ من العادات الاستهلاكية الراسخة لملايين المستهلكين في انحاء عديدة من العالم وباتت هذه الاسواق تمثل احد مظاهر الحياة الحديثة ومجالا هاما من مجالات الاعمال تقدر سوقه على الصعيد العالمي بنحو 10 مليارات دولار سنويا، يقع ما لا يقل عن 5 مليارات دولار منها في اوروبا وتستحوذ بريطانيا لوحدها على 1.3 مليار دولار منها.

وتدر الاسواق الحرة على هيئة المطارات البريطانية (BAA) مثلا التي تشغل جميع المطارات داخل بريطانيا، ما يعادل اجمالي رسم الهبوط التي تدفعها. كما تشكل هذه الاسواق نحو ثلث لاجمالي ايرادات شركات النقل البحري عبر القنال الانجليزي وتعوض عن خسائر العديد من شركات الطيران الصغيرة.

ارباح لشركات كبرى

وقد حققت شركات على غرار «الديرس» و«فورتي» و«اير راينتا» في ايرلندا ازدهارا كبيرا عن طريق ادارة محلات للاسواق الحرة. كما انتقلت مخازن تجارية شهيرة، مثل «هارودز» و«مابين اند ويب» و«بيري بروس اند روده» الى صالات الاقلاع في مطار هيثرو في لندن لكي تقدم الى المسافرين سلعا راقية تخلو اسعارها من شتى انواع الضرائب، واهمها ضريبة القيمة المضافة. ويقدر البعض ان شركات المشروبات الاسكوتلندية كانت ستتعرض لخسائر لولا وجود الاسواق الحرة.

وبالرغم من الازدهار الذي تشهده اعمال الاسواق الحرة بوجه عام فان اسواق اوروبا تواجه تهديدا خطيرا يثير الشكوك في افاقها وقدرتها على الاستمرار. وترى المفوضية الاوروبية في الاسواق الحرة عنصرا غريبا على حرية التجارة حيث سعت لوضع نهاية لها في اوروبا حال الاعلان عن قيام السوق الاوروبية الموحدة عام 1992. الا أن حملة قوية شنتها المخازن التجارية وسلطات المطارات وشركات السفر قد اسفرت عن فوز الاسواق الحرة بفترة سماح لها حتى 30 يونيو (حزيران) من عام 1999.

لكن صحيفة «التايمز» البريطانية لا تستبعد نهاية مبكرة جدا للاسواق الحرة في اوروبا اذا حصل ما تسعى اليه شركة «يوروتنيل» التي تشغل القطارات عبر نفق القنال الانجليزي بين لندن وباريس. فقد بدأت الشركة دعوى قضائية تستهدف منع اعمال الاسواق الحرة بحجة ان منافسيها يتمتعون ضمن قواعد التجارة الاوروبية الحرة بمزايا تنافسية تمييزية وغير منصفة وذلك لانها تستطيع دعم اسعار التذاكر التي تتقاضاها بواسطة الارباح التي تحققها من مبيعات الاسواق الحرة.

والمعروف انه من غير المسموح لقطارات «يوروستار» التي تنقل المسافرين بين لندن وباريس وبروكسل بيع سلع من غير ضرائب. كما انه من غير العملي بيع مثل تلك السلع على خدمات الرحلات القصيرة بين مدينتي فولكستون البريطانية وكالي الفرنسية، رغم قدرة المسافرين على التسوق من محلات الاسواق الحرة الكائنة في المدينتين.

وتقف شركات الطيران وشركات السفر البحري والمخازن التجارية ضد القضية التي رفعتها «يوروتنيل»، والتي يتوقع البدء بتداولها في المحاكم الاوروبية خلال الاشهر القادمة.

معركة طويلة قائمة بين المنافسين

كما يتهيأ قطاع الاسواق الحرة نفسه لمعركة طويلة من اجل اقناع الاتحاد الاوروبي بالسماح في تمديد المهلة الى ما بعد عام 1999 وذلك لانه من دون المبيعات التي يقوم بها هذا القطاع الى المسافرين بين الدول الاوروبية فان ايراداته ستواجه هبوطا كبيرا. ويتساءل باري جودارد، السكرتير العام لاتحاد الاسواق الحرة في بريطانيا قائلا «ما فائدة التخلي عن ممارسة اثبتت جدواها؟ فمن المعروف ان الاسواق الحرة تخضع الى الرقابة الصارمة ولا تتناقض مع نصوص السوق الاوروبية الموحدة. فما يزال لدينا 12 هيئة تقنية كل واحدة تفرض رسومها وضرائبها.

ويذكر جودارد ان الاسواق الحرة تقدم لزبائنها صفقات جيدة تساهم في المحافظة على انخفاض تكاليف السفر، اذ يقول «ان الناس يحبذون الشراء من الاسواق الحرة لما يضيفه من متعة الى السفر». ويعترف ان هناك بعض الانتقادات التي تقول ان الاسعار مرتفعة الثمن الا انه يرد على ذلك بالقول «في الوقت الذي تحقق فيه الجهات المشغلة للاسواق الحرة الارباح الا انها تتشارك فيها مع الزبائن. فما كان هناك 30 مليون شخص يشترون من الاسواق الحرة في كل عام لو ان الاسعار كانت غالية».

كما يحاول جودارد دحض مزاعم «يوروتانيل» القائلة بان تجارة الاسواق الحرة تكبد الخزانة البريطانية خسائر سنوية تصل قيمتها الى 600 مليون جنيه استرليني (960 مليون دولار) وذلك لخلوها من الرسوم الجمركية وضريبة القيمة المضافة. ويقول «ان هذا الرقم يفترض بان امكانية استبدال جميع مبيعات الاسواق الحرة بمشتريات مشابهة في سوق المملكة المتحدة، وهو امر غير واقعي على الاطلاق». ويقدر اتحاد الاسواق الحرة قيمة الخسائر بنحو 100 مليون جنيه استرليني (160 مليون دولار)، او اقل مما تخسره الخزانة بسبب شراء المستهلكين البريطانيين سلعا من المحلات الاوروبية لرخص اسعارها هناك نسبة الى الاسعار في بريطانيا.

تذاكر السفر سترتفع فور الإلغاء

غير ان جودارد يعترف بان الاسواق الحرة ستجد من الصعوبة عليها الوصول الى ما تبتغيه اذا ما سار الاتحاد الاوروبي باتجاه تحقيق الوحدة المالية، بما في ذلك العملة الموحدة. ويحذر في الوقت نفسه من النتائج الخطيرة التي سيترتب عليها وضع نهاية لقطاع الاسواق الحرة. اذ يقول «اذا ما تم التخلي عن الاسواق الحرة فان اسعار تذاكر السفر سترتفع وسيحصل هبوط كبير في اعداد المسافرين، مما سيؤدي الى انخفاض في اعداد العاملين في قطاع السفر والخدمات المساعدة».

كما تحذر شركات الطيران من ان نهاية الاسواق الحرة سيلحق اضرارا بالغة بها وبالمسافرين. يقول ستيوارت بروك من شركة «بريتانيا» للطيران ان ازالة الاسواق الحرة لن يمثل انباء طيبة بالنسبة للسياح. فخسائر الايرادات في المطارات البريطانية والاجنبية ستنعكس بزيادات في الرسوم التي ستفرضها المطارات على شركات الطيران. كما ستجد شركات الطيران الصغيرة انها في حاجة لزيادة اجور السفر التي تمنحها الى الشركات السياحية، الامر الذي سيجعل من القيام برحلة سياحية ينطوي على اسعار اعلى». ويتوقع بروك ان يرتفع سعر الرحلة السياحية للفرد الواحد بمقدار 13 جنيها استرلينيا، وهو مبلغ كبير بالنسبة لعائلة مكونة من اربعة اشخاص. ويذكر ايضا ان شركته تستطيع الان مصادر اخرى للدخل الا انها لن تجد ما يعوض عن الخسائر في ايراداتها بشكل كامل.

وتذكر صحيفة «التايمز» ان هيئة المطارات البريطانية وشركات النقل البري قد شرعت في تنفيذ سياسة تستهدف توسيع المنافذ التجارية الاخرى للتعويض عن فقدان ارباح مبيعات الاسواق الحرة. وتذكر هيئات المطارات البريطانية ان العناصر الهامة في استراتيجيتها يتمثل في زيادة المساحة التجارية في مطاراتها. وقد تضمنت التطورات الاخيرة توسعة مرافق التسوق والمطاعم في مطار جاتويك بلندن واقامة مجمع للمحلات في منصة رقم 3.

كما تم تجديد المجمع التجاري الذي يضمه مطار ابردين في اسكوتلندا بافتتاح محلات ومطاعم جديدة الى جانب مخزن لمبيعات الاسواق الحرة.

ملحق التسوق

أسعار العملات الدولية تتحكم في التسويق السعودي

وكلاء اليابان يعانون والمنتجات الإيطالية الأرخص

جدة: «الشرق الأوسط»

يقول حلمي عبد الله احمد مدير الفروع في شركة «رجب وسلسلة» ان الاسعار في السوق السعودي تحكمها عدة اعتبارات اهمها اسعار العملات. فارتفاع اسعار المنتجات اليابانية بحكمه ارتفاع الين كما هو ملاحظ في هذا الوقت. واكبر دليل هو السيارات اليابانية التي ارتفعت اسعارها بصورة كبيرة.

ويضيف عبد اللطيف جميل: لكي يحافظ على توازنه وحجم مبيعاته حتى لو كان ذلك على حساب ارباحه، لجأ الى قرارات جديدة منها تمليك السيارة لمن يستأجرها لمدة عامين. كما ان هناك تسهيلات في البيع لدرجة عدم التركيز على وجود كفيل وعدم اشتراط الدفعة الاولى وغير ذلك. وقال ان هذه تعتبر محاولة ممن خبروا السوق لكي يحافظوا على حصتهم فيه ايمانا منهم ان هذه حركة دائرية في الاقتصاد ترتفع ثم تعتدل ويعاني بعض الوكلاء او الموزعين للمنتجات اليابانية كثيرا من ارتفاع وانخفاض الين في حجم مبيعاتهم وفي ارباحهم وفي منافسة السلع الاخرى في نفس الوقت يلاحظ انخفاض اسعار المنتجات الايطالية لانخفاض اسعار الليرة الايطالية. اما المنتجات الاميركية فتلعب على الحبلين في الارتفاع والانخفاض حسب اتجاه الدولار. كما ان العروض التحفيزية تنشط وتتم عادة في بيع السلع والمنتجات مثل ان تكسب سلعة معينة هدية عند شرائك سلعتين من المنتج الفلاني. وعادة تستخدم هذه الحالات للترويج المباشر عن سلعة جديدة او الرغبة في تصريف هذا المنتج. ونلاحظ هذا كثيرا في السوق السعودي اليوم وهي طريقة نكتية تخاطب طبيعة نفسية لدى الانسان.

الأسرة السعودية مفتاح التسوق

يقول سالم عبد الله الخنيشي مدير سوق «زهرة الستين» في جدة في وصفه للمناخ التجاري السائد: «من معالم مدينة جدة شارع الملك عبد العزيز ومن معالم جدة ايضا عمارة الملكة التي تعتبر اول نموذج للمراكز التجارية المتطورة في البلاد على غرار المراكز التجارية الدولية التي بدأت تنتشر في دول الغرب قبل اربعين عاما». ويضيف: «اليوم الاقبال على هذه الاسواق والمراكز التجارية كبير خاصة ان مدينة جدة تعتبر من المدن السياحية الهامة يأتي اليها المواطنون من كل مناطق المملكة للفسحة او للتسوق. كما ان موقعها الجغرافي جعل منها محطة للقادمين من مكة للمدينة او المسافرين من المدينة للجنوب او للشمال».

اما عمرميره مدير عام الميرة للبصريات فيقول: «نتوقع اقبالا كبيرا في شهر رمضان خاصة اننا نقوم حاليا بخدمة سريعة لا تزيد عن ساعة لتامين النظارة المناسبة» واضاف ان هذا يتناسب مع الناس في رمضان فالكل يريد ان يكسب الوقت في التسوق والزيارات وغير ذلك. ويضيف في مدينة جدة «مدينة الاسواق والمراكز التجارية» كما يطلق عليها اليوم انتشرت الاسواق التجارية في كل الاحياء والمناطق، هذا غير المراكز التجارية المميزة والكبيرة والتي تتجاوز تكلفة بعضها اكثر من 180 مليون ريال.

من جهة اخرى اكدت دراسة قامت بها الغرفة التجارية بمدينة جدة بعنوان «تحليل سلوك الشراء» لدى السيدات السعوديات والمقيمات بمدينة جدة ان سلوك الشراء في الاسرة يتفاوت فيه اتخاذ القرار حسب نوع السلعة واهميتها. واشارت الدراسة الى رشد القرار الشرائي لدى المستهلكات السعوديات والمقيمات ليحظى دافع «المتطلبات الاساسية» على 63%. وظهر ذلك جليا في شراء السلع الغذائية والمنظفات الصناعية المنزلية والادوات الكهربائية والمنزلية، كما ارتبطت «الدوافع العاطفية» كاساس لشراء الادوات الكهربائية المنزلية.واوضحت الدراسة ان الدوافع العاطفية ارتبطت كاساس لشراء ادوات الديكور والمنتجات الورقية وادوات التجميل والذهب والمجوهرات. وتمثلت الدوافع العاطفية وفقا لترتيبها في حد الراحة وذلك في شراء الادوات الكهربائية المنزلية والمنتجات الورقية وادوات التجميل والاثاث والمفروشات وبعض انواع الاغذية والمكانة الاجتماعية وذلك عند شراء ادوات التجميل والمجوهرات والذهب والملابس.

واوضحت الدراسة ان عنصر التفاخر جاء مرتبطا بشيوع انماط معينة من العادات الاجتماعية خاصة عند شراء الملابس وادوات الديكور وادوات التجميل والمجوهرات والادوات الكهربائية المنزلية.

واشارت الدراسة الى ان الاب والام يستحوذان معا على 86% من القرارات الشرائية للاسرة ويشاركان في 10% اخرى في القرار المجتمع للاسرة بينما تقل مشاركة الاولاد في القرار الشرائي للاسرة الى 40%. ومازالت الاسرة تستحوذ وحدها على نسبة عالية من قرارات الاسرة السعودية الشرائية التي تمثل نسبة انفراد في اتخاذ القرارات الشرائية الخاصة بالمواد الغذائية والمنظفات الصناعية والمنتجات الجلدية وملابسها وملابس الاطفال.

في دراسة الغرفة التجارية في جدة عن أنماط الاستهلاك

عدد الأسر في السعودية تضاعف مرتين خلال العشرين عاما الماضية

جدة: من خالد باققيه

تعتمد القوة الشرائية في السعودية على قطاع عامل عريض ومتنوع ايضا. وتوضح آخر الاحصائيات ان العاملين في قطاع الانتاج في السعودية يمثلون 38 % من اجمالي العاملين في المملكة يعمل اغلبهم في الزراعة (20 %) و7 % في الصناعات التحويلية. اما المرافق والتشييد فتعمل بها نسبة 11 %. ويمثل العاملون في قطاع الخدمات 62 % من اجمالي العاملين بالمملكة يعمل اغلبهم (44 %) في التجارة والنقل والمالية وغيرها. اما الحكومة فيعمل بها 18 %.

جاء ذلك في دراسة قامت بها الغرفة التجارية الصناعية بجدة بعنوان «تحديات وفرص المسوقين بالمملكة العربية السعودية: السوق - التسويق - المستهلك».

واشتملت الدراسة على ثلاثة اجزاء تناولت بالوصف والتحليل السوق السعودي والانشطة التسويقية، ثم خصائص ومواصفات المستهلك السعودي.

واستعرضت الدراسة السوق السعودي وفق عدة محاور:

- وجود المنتجات الوطنية في منافسة حرة وكاملة مع المنتجات الاجنبية المستوردة من بلدان ذات خبرة صناعية وتسويقية طويلة.
- تتبع بعض الدول المصدرة للمملكة سياسة الاغراق وتعني بيع منتجاتها داخل المملكة باسعار التكلفة او اقل من ذلك بهدف كسب السوق وجذب عدد اكبر من المستهلكين لسلعها.
- اعتياد المستهلك السعودي على المنتجات الاجنبية نتيجة لتعامله معها فترة طويلة من الزمن مما ولد لديه عادة الاستهلاك لانواع معينة من المنتجات الاجنبية والتصاق علاماتها التجارية بذهنه.
- تركيز اهتمام المنتجين الوطنيين على حل المشاكل الانتاجية دون بذل الجهود التسويقية المناسبة لتسويق منتجاتهم في ظل المنافسة الشديدة التي تواجهها منتجاتهم من المنتجات الاجنبية بالسوق السعودي.

لذلك يتوجب على المنتج السعودي كما استنتجت الدراسة:

- التركيز على النواحي التسويقية واعطاؤها قدرا اكبر من العناية والاهتمام والتركيز على الدعاية والاعلان خاصة بالنسبة للمنتجات الجديدة لتعريف المستهلك بها وايجاد العادة الشرائية للمنتجات الوطنية لديه.
- الابتكار والتجديد في المنتجات الوطنية سواء من ناحية الشكل او الجودة وايجاد استعمالات جديدة لها.
- ضرورة وضع سياسات للتسعير مبنية على اسس علمية سليمة ومدروسة.
- محاولة خفض تكاليف الانتاج عن طريق رفع معدلات الكفاية في استخدام عناصر الانتاج.
- الاهتمام بدراسة منافذ التوزيع والتعرف على مدى كفاءتها ومحاولة ايجاد منافذ توزيع جديدة.

واوضحت الدراسة انه يجب الاهتمام بدراسة الاسرة كوحدة استهلاكية بالاضافة الى دراسة عدد السكان نظرا لان عددا كبيرا من السلع والخدمات التي يتم شراؤها تهدف الى اشباع احتياجات الاسرة كمجموعة ومنها المواد الغذائية والسلع المعمرة كالثلاجات والافران، بالاضافة الى السلع والخدمات التي تشترى لاشباع الاحتياجات الفردية لافراد الاسرة سواء كانوا يعملون او لا يعملون وغالبا ما تضاف دخول جميع افراد الاسرة الذين يعملون معا للانفاق منها على احتياجات الاسرة.

واوضحت الدراسة ان عدد الاسر في المملكة في عام 1974 كان حوالي 1.211.000 اسرة، وفي عام 1985 بلغ 1.611.000 اسرة، وفي عام 1990 بلغ 1.921.000 اسرة، وفي عام 1992 بلغ 2.350.000 اسرة. ومتوسط عدد افراد الاسرة هو 6 افراد تقريبا.

ويؤكد المتعاملون مع الاسواق السعودية بان الاسواق السعودية اسواق غير عادية فهي اسواق لها نبض خاص متواكب مع اسواق العالم سواء في الجديد او المتقدم.

والسوق السعودي الذي تحكمه اعتبارات الاقتصاد المفتوح تتنوع مجالاته خاصة في مدينة الرياض وجدة والدمام وهي اسواق يمكن ان يطلق عليها اسم «اسواق خمسة نجوم» لكونها مهمة وتحرص عليها معظم المنتجات العالمية.

ويضيفون ان كل شيء تغير في العمل التجاري في السعودية اسلوب الاعمال انتقل من محدودية الفرد الى التنظيم الجماعي للاعمال بحيث اصبحت المؤسسات تقوم على اسس علمية اكثر من اعتمادها على النشاط الفردي.

ملحق التسوق

مئات المراكز التجارية الجديدة في جدة والنشاط في القمة

في رمضان يزداد الإنفاق الأسري عادة بحوالي 50% الى 100%

جدة: من حاتم صادق

شهدت مدينة جدة في العام المنصرم تغيرات كثيرة في واقعها الاقتصادي وحركتها التجارية من خلال النشاط المتزايد والتوسع المستمر في مجالات واساليب العمل والانتاج، والتنوع في البضائع والسلع والمنتجات المحلية والمستوردة، بحيث تكون المنافسة الحرة لصالح الاجود دائما، مما انعكس في الوقت نفسه على مستويات وحركة السوق والتسوق.

ولعل من ابرز مظاهر النشاط الزيادة الملحوظة في اعداد المراكز التجارية والتسويق والاسواق والمحلات التجارية التي تمارس مختلف انواع النشاطات التجارية، بالاضافة الى استقطاب المزيد من الوكالات لشركات ومؤسسات انتاجية خارجية الى داخل السوق السعودي الذي يتميز بالحرية الكاملة.

وقد واكب ذلك تطور كبير في الصناعات الوطنية التي تنوعت المجالات التي تغطيها منتجاتها واعمالها، بحيث هدفت في المقام الاول الى تلبية حاجة الاسواق المحلية من السلع والبضائع ذات الجودة العالية، للانتقال بعد ذلك الى المرحلة التالية التي تعتبر مصدرا مهما من مصادر الدخل للمصانع والشركات وهي التصدير من الفائض الانتاجي الى بلدان الجوار وغيرها.

قوة شرائية مرتفعة

ونظرا لان مدينة جدة من اكثر مدن السعودية حركة ونشاطا في مختلف المجالات الاقتصادية يلاحظ ان عملية انشاء المزيد من المراكز التجارية والاسواق ومراكز التسويق استمرت بالوتيرة المتصاعدة التي كانت عليها في السنوات السابقة.

بل ربما ازداد انشاء المراكز زخما في هذا العام تحت تأثير التزايد السكاني لمدينة جدة وازدياد القوة الشرائية لدى السكان بفعل ارتفاع مستوى المعيشة الواضح لاغلبية الساكنين في جدة. وبالاضافة الى ذلك هناك المواسم الخاصة التي تتميز بها جدة عن باقي المدن مثل موسم اجازة نصف السنة الدراسية الذي يعتبر من المواسم الهامة التي تشهد تدفق عشرات الالوف من الوافدين الى جدة لقضاء ايام الاجازة والتمتع بمناخها الرائع في مثل هذه الفترة من السنة، وموسم الاصطياف الذي يزورها فيه اعداد كبيرة من القادمين من داخل المملكة وخارجها للتمتع باوقات جميلة على شاطئ بحرها الاحمر المدهش، وموسم الحج والعمرة الذي تستقبل فيه الملايين من القادمين من مختلف انحاء العالم لاداء مناسكهم، ومثل هذا يعني ازديادا في حركة التسوق وتنشيطا للاسواق.

ويقدر عدد المراكز التجارية الكبرى ومراكز التسوق في جدة بالعشرات موزعة على مختلف المناطق، بالاضافة الى المئات من المراكز التجارية الصغيرة والمتوسطة التي تمتلئ بها الشوارع والاحياء. وهناك بعض المناطق والشوارع ذات الحيوية التجارية الخاصة تزدحم بالاسواق والمراكز التجارية والمحلات المختلفة التي تقدم للمستهلكين كل ما يحتاجون من بضائع وسلع ومنتجات محلية ومستوردة.

أسواق قديمة تاريخية

ويعد وسط جدة واحدا من انشط مناطق جدة اقتصاديا اذ تجتمع فيه كل عناصر التسوق المطلوبة من اسواق قديمة تراثية ذات نكهة تاريخية تجذب المشترين الى البضائع والسلع التي تتوفر فيها وتتناسب مع طبيعتها وتخصصاتها.

والى جانب ذلك توجد اسواق حديثة متطورة مجهزة بتقنيات عالية المستوى على احدث الطرز العالمية مع ديكورات فخمة وتكييف مركزي يوفر للمستهلكين فرصا جميلة للتسوق والاستمتاع بالتجول ومشاهدة الجديد في الاسواق.

وتعتبر الاسواق السعودية في هذا المجال من اكثر اسواق العالم تجددا ومتابعة لكل جديد في الانتاج العالمي من مختلف الاصناف والسلع والبضائع بجميع مستوياتها لتتواكب مع طبيعة حركة التسوق النشيطة جدا في المدن السعودية الكبرى بصورة خاصة على مدار الاسبوع، وان كانت اكثر نشاطا في فترة ما بعد العصر في جدة.

ايضا هناك حركة دائمة في ايام نهاية الاسبوع حيث تزدحم الاسواق بصورة واضحة تماما بالمتسوقين والمتفرجين والرواد من مختلف الاعمار والمستويات والجنسيات. ويوجد في جدة عدد من الشوارع التي اخذت صفة الشوارع التجارية نظرا لوجود العديد من المراكز التجارية ومراكز التسوق والمحلات ذات النشاطات التجارية المتنوعة عليها والمطاعم والمراكز السكنية وغيرها على جانبيها ما اكسبها تلك الصفة خلال فترة زمنية قياسية لا تتجاوز عشرة او خمسة عشر عاما مثل: شارع الامير محمد بن عبد العزيز (التحلية)، شارع حراء، شارع قريش، شارع صاري، شارع فلسطين، شارع الامير عبد الله، شارع الامير فهد (الستين)، شارع الامير ماجد بن عبد العزيز (السبعين)، شارع الاربعين وغيرها.

التنافس يفرز محلات جديدة

وتتفاوت نسبة الاهمية التجارية لكل منها حسب ظروف الاقبال عليها، مع ملاحظة ان الكثير من الشوارع الجديدة يقع في مناطق شمال وشرق جدة، مما يدل على تزايد النشاط التجاري في هذه المناطق بصورة ملحوظة.

فمثلا حي البوادي الواقع في شمال جدة يعتبر الآن من الاحياء التي تتميز بوجود مجموعة من الاسواق والمراكز فيه بجانب بعضها وهي «سوق البوادي، اسواق طيبة، مركز الحجاز، مركز زهرة الستين، مركز عصام ناس، مركز الاماد، مركز بن شيهون وغيرها. بالاضافة الى عشرات المراكز الصغيرة ومئات بل الاف المحلات التجارية.

ان حركة التسويق في جدة تشهد تطورا مستمرا مع ازدياد نشاط فتح المراكز والمحلات الجديدة، وانشاء الاحياء الحديثة التي يصاحبها نشوء مراكز تسوق جديدة، ويأتي على رأس تلك حرية السوق الاقتصادية السعودية التي تتيح توفر منتجات وسلع وبضائع من مختلف انحاء العالم ومن جميع النوعيات والاصناف لتلبية حاجة السكان الذين يقاربون ثلاثة ملايين نسمة وينتمون الى اكثر من مائة جنسية عالمية الى جانب السكان الاصليين من السعوديين الذين وفد عدد كبير منهم الى جدة من مناطق اخرى.

ومن خلال متابعة التطورات الاقتصادية التي شهدتها مدينة جدة خلال السنوات القليلة الماضية يلاحظ انه حدث تغيير كبير في عادات ومفاهيم واساليب التسوق لدى السكان نتيجة اختلاط الاجناس وتعدد الاساليب. كما ان طبيعة السوق المفتوح تساهم في عملية التغيير نحو زيادة الاستهلاك والنفقات، الى جانب اختلاف اساليب وتوجهات التسوق والاستهلاك عند المواطنين السعوديين تبعا لطبيعة حياتهم بين الريف والمدينة والبادية حيث تتميز كل من هذه المناطق بطبيعة حياة معينة تستوجب نوعا من التسوق والاستهلاك واختيار السلع والمواد المفضلة والمطلوبة.

ويساهم في التغيير من جانب آخر اساليب العرض والتوزيع المتطورة التي تتبعها معظم الشركات والمؤسسات التي تشكل حوافز للشراء، وكذلك اساليب الحفظ والتخزين الحديثة والمتقدمة التي تلعب دورا في توفر السلع والبضائع والمواد الاستهلاكية في جميع المحلات والاماكن في وقت واحد تقريبا.

ويعتبر حلول شهر رمضان المبارك من العوامل ذات التأثير المباشر على عمليات التسوق والاستهلاك بصورة كمية ونوعية مختلفة عن الانماط السائدة في بقية اشهر السنة، اذ تظهر في رمضان سلة سلعية جديدة تختلف عن الفترات الاخرى اذ انها اكثر تنوعا وميلا الى المواد الغذائية خاصة تلك المعروف عنها بانها سلع رمضانية تكاد لا تظهر الا في الشهر الكريم، الى جانب تغير الاساليب الخدمية وطرائق العرض. وهذا كله يعني الاتجاه نحو الزيادة في حجم الاستهلاك والانفاق تبعا للمستجدات في الطلب والتنوع في العرض وفرص الاختيار السلعية الكبيرة المتاحة.

استعدادات رمضان تبدأ قبل شهور

ويؤكد التجار ان الاستعدادات لشهر رمضان تبدأ قبل شهور عديدة بالعمل على توفير كل السلع والمواد الرمضانية المشهورة من مصادرها الاصلية حتى لا يكون هناك احتمال عند

الحصول عليها عند التأخير لعتقهم الاكيد انها ستجد طريقها الى الاستهلاك في هذا الشهر. ويراعي التجار التنوع الاجتماعي الناتج عن التنوع الوطني للسكان تبعا للجنسيات الموجودة، واغلبها من المسلمين القادمين من مناطق العالم المختلفة، ولكل منهم عاداته وتقاليده الخاصة به في المناسبات وخاصة رمضان الكريم.

وتعتبر العادات الاستهلاكية من ابرز هذه العادات، ويعمل التجار على دراسة طبيعة التركيبة في المجتمع الذي يعملون فيه، وحاجات السكان من السلع والمواد في شهر رمضان ومصادرها. وتتم هذه الدراسات بصورة مبكرة لان احتمالات تغيرها بين عام وآخر واردة.

ولا بد للاسر من اعادة النظر في ميزانية التسوق الشهري المعتادة في رمضان لانها لا بد وان ترتفع عن مستواها العادي في هذا الشهر، ليس فقط لان الكميات والنوعيات المشتراة اكبر واكثر، ولكن لانه لا بد من حدوث بعض التغييرات في هيكل الاسعار العام في الاسواق.

ويلاحظ هنا ان الكثيرين يضعون ميزانية خاصة في هذا الشهر قبل قدومه بفترة كافية تتضمن مراعاة كل ما تحتاجه الاسرة. ويرتبط هذا الامر من جانب آخر بطبيعة التنظيم الاسري لعملية التسوق والانفاق، اذ يختلف الامر كثيرا بين المواطنين السعوديين والمقيمين من العرب والاجانب. وتقدر بعض الدراسات الاستهلاكية الميدانية حجم الزيادة في الانفاق في رمضان بين 50% و100% من معدلات الانفاق الشهري العادية. كما ان بعض الشركات والمؤسسات تدفع للعاملين فيها مكافأة خاصة بشهر رمضان لتغطية الزيادة في الانفاق في هذا الشهر وفي العيد الذي يأتي بعده وله متطلباته ونفقاته الخاصة.

تعويضات الدولة للمواطنين تدعم الاستهلاك

ويضاف الى ذلك ان حكومة السعودية تدفع باستمرار تعويضات مجزية للمزارعين والعاملين في العديد من المجالات تصل الى المليارات من الريالات، ومثل هذه المبالغ الكبيرة تساهم في زيادة حجم السيولة النقدية المتوفرة في السوق وبالتالي تساهم في زيادة حجم حركة الانفاق والقوة الشرائية وتنشيط التسوق والحركة السلعية.

لكن هذا التأثير ليس مقتصرا على شهر رمضان فقط لانه غير مرتبط به اصلا، وانما يمتد تأثيره الى فترات طويلة من العام اكثرها حيوية الفترة التي تعقب تسلم هذه التعويضات من قبل اصحابها.

وما لاشك فيه ان مجموعة هذه العوامل تشترك في تغيير السلوك الانفاقي في رمضان، يصعب على الكثيرين السيطرة عليها وضبطها بسبب عوامل اخرى مرتبطة بها، منها مغريات السوق واساليب العرض وتنوع السلع واساليب التشجيع المختلفة. وقبل كل ذلك العادات والتقاليد الرمضانية الاسلامية التي لا يمكن التخلي عنها لانها رموز جميلة حتى لو كلفت زيادة في الاستهلاك والانفاق.

في رمضان ينشط الاستهلاك

(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

أسواق الشرقية دخلت رمضان بتخفيضات تصل لأكثر من 40%

الدمام: من وليد بوعلي

تستعد الأسواق التجارية والمجمعات الضخمة في المنطقة الشرقية من السعودية لشن حملات دعائية ضخمة تشتمل على خصومات قد تصل لأكثر من 40% من اسعارها الاصلية على مختلف السلع الاستهلاكية خلال شهر رمضان حيث يزداد الاقبال على الشراء في هذا الوقت من كل عام.

ويزداد الطلب بكثرة على شراء المواد الغذائية باختلاف انواعها، ولا تقتصر الحسومات السنوية على نوع معين من البضائع الاستهلاكية بل تشمل اغلبية السلع الاخرى. ويسعى العديد من التجار واصحاب المحلات لاعطاء خصومات كبيرة على بضائعها منها محلات الملابس والاجهزة المنزلية الكهربائية المتعددة الاغراض ومحلات المفروشات.

أما وكالات السيارات بمختلف الماركات التي تقوم بحملة تخفيضات جيدة خلال شهر رمضان، ومن ذلك على سبيل المثال اعفاء المشتري من دفع مقدم ليحصل على سيارة واقساط ميسرة والتي قد تصل الى 48 شهرا.

فيما يتوقع ان تقوم محلات بيع الاثاث والمفروشات بعمل تخفيضات تصل لنحو 30% على مبيعاتها خلال نفس الشهر. ويتبعها كذلك محلات بيع الاجهزة الالكترونية واجهزة الحاسب الالي والتي تقوم على عمل تخفيظات شاملة على مختلف بضائعها من مختلف الاجهزة الالكترونية والكهربائية. وتحظى محلات الملابس الجاهزة بالنصيب الأكبر بعد المواد الغذائية وتصل نسبة التخفيض في حدود 50% على مختلف انواع الملبوسات.

وتتصدر المجمعات والاسواق التجارية حرب هذه التخفيضات. وتقوم مختلف الشركات بهذه المجمعات بالاتجاه لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة للاعلان عن تخفيضاتها، فيما يقوم صغار التجار بتعليق يافطات على بوابات محلاتهم لجذب انتباه المارة بالسوق.

وتجدر الاشارة الى ان الاسواق السعودية بصفة عامة تشهد خلال شهر رمضان حركة شرائية قوية من كل عام و كذلك قرب عيد الفطر الذي يأتي عقب شهر رمضان حيث يلاحظ تضاعف اعداد المستهلكين بالاسواق.

ويؤكد عدد من التجار ان الاسواق في حالة جيدة والاقبال من المستهلكين على الشراء ملحوظ في تلك الفترة. وتوقع احد تجار الملابس الجاهزة والكماليات في اسواق وسط مدينة الدمام ان تتضاعف مبيعاته خلال الشهر المقبل، والذي يصادف شهر رمضان حيث يزداد الطلب على الشراء بكثرة مقارنة باشهر ما قبل رمضان.

ويتفق التجار على ان مبيعاتهم في هذه الفترة من كل عام كانت في السابق افضل مقارنة بالوقت الراهن وبنسبة تقدر ما بين 25% الى 32% تقريبا. وارجعوا ذلك الانخفاض، وبهذا الشكل الى تضاعف اعداد المحلات التجارية وقيام اسواق ومجمعات تجارية فخمة تفوق الطاقة الاستيعابية للمنطقة، حيث يلاحظ وجود أكثر من مركز تجاري او مجمع في الحي الواحد.

ويرى صاحب محل تجاري ان المنافسة التي يشهدها اصحاب المحلات، من حيث الخصومات الهائلة على بضائعهم داخل السوق، وقلة الاقبال عليها من قبل المستهلكين نظرا لتعددها، ادى لتقليص هوامش الربح مما كان له دور بارز في دفع التجار الى تخفيض اسعار بضائعهم.

وتجدر الاشارة الى انه خلال فترة الخمس سنوات الماضية اتجه العديد من رجال الأعمال واصحاب رؤوس الاموال الى قيام مشاريع تجارية كان لها اثر كبير في اشعال حرب مجمعات تجارية لم تقتصر على مدن المنطقة الشرقية، بل شملت كلا من العاصمة الرياض ومدينة جدة.

وتسعى هذه المجمعات الى توفير كافة ما يحتاجه المستهلك السعودي والمقيم من مختلف الجنسيات بهدف تلبية متطلباتهم. ويرى صالح الحميدان نائب الامين العام في غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية ان ظاهرة انتشار المراكز التجارية في المنطقة الشرقية ظاهرة صحية وايجابية هدفها اولا و اخيرا خدمة المستهلك. واضاف الحميدان ان قيام مراكز تجارية بدأت تغزو المنطقة الشرقية كما ان فكرة المراكز التجارية في المنطقة الشرقية بدأت متأخرة مقارنة بمدينة الرياض وجدة رغم النشاط التجاري الكبير الذي تموج به المنطقة.

مؤشرات متطلبات اتفاقية ماستريخت

الدولة	عجز الموازنة % - 1995	عجز الموازنة % - 1996	الدين الحكومي % - 1995	الدين الحكومي % - 1996	معدل التضخم % - 1995	معدل التضخم % - 1996
النمسا	4.5 -	3.9 -	65.9	66.9	2.6	2.5
بلجيكا	4.5 -	3.9 -	135.8	133.8	1.7	2.2
بريطانيا	4.2 -	2.5 -	54.3	53.7	3.5	3.7
الدنمارك	3.0 -	2.0 -	75.8	75.4	2.3	2.8
فنلندا	5.0 -	3.0 -	66.5	66.0	1.5	2.9
فرنسا	5.4 -	4.4 -	52.6	54.5	1.9	2.5
المانيا	3.6 -	2.5 -	59.0	59.0	1.8	1.9
اليونان	11.4 -	10.0 -	114.0	114.0	9.5	8.0
ايرلندا	2.4 -	2.3 -	86.3	82.1	2.6	3.0
ايطاليا	7.8 -	6.8 -	124.0	122.5	5.3	4.7
لكسمبورج	1.4	1.5	7.6	7.5	1.9	2.0
هولندا	3.3 -	2.7 -	78.6	78.7	2.0	2.4
البرتغال	5.4 -	5.0 -	69.9	69.9	4.5	4.2
اسبانيا	6.0 -	5.2 -	63.8	65.0	5.0	4.6
السويد	9.0 -	7.0 -	84.2	86.0	3.1	3.5

معدلات بطالة مرتفعة واستمرار عجز الموازنات

تصاعد احتمال تأجيل موعد الوحدة النقدية الأوروبية وسط عدم وفاء كبار الأعضاء بشروط «ماستريخت»

لندن: «الشرق الأوسط»

تتزايد الشكوك في اوروبا حول تنفيذ الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المحدد له بداية 1999. ويجمع مراقبون ان مشاعر الحماس نحو اتفاقية ماستريخت قد تبددت وسط مخاوف حقيقية بدات تتراكم منذ بداية العام الحالي.

ورغم ان هذه الشكوك لم تتحول بعد الى معارضة منظمة، ولا تزال بعيدة عن التبلور في حركة سياسية ملموسة، الا ان هناك قوى عديدة تعارض الان اتفاقية ماستريخت التي رسمت اجندتها التوصل الى عملة اوروبية موحدة في عام 1999، حتى اصبحت هذه الاتفاقية تبدو، على لسان احد المراقبين، وكانها قطار من قطارات باريس العاطلة. فالدلائل التي لا تخطئ تؤكد انه حتى في بلد مثل المانيا وفرنسا، اللذان شكلا محور الوحدة النقدية الاوروبية، تتصاعد الان مشاعر الغضب العامة ضد محاولات السياسيين فرض الوحدة الاوروبية بالقوة.

لقد بدا المواطنون الاوروبيون العاديون يدركون ما تنطوي عليه الآفاق. اذ تنقل مجلة «النيوزويك» الاميركية في عددها الاخير عن احد المواطنين الفرنسيين الذين شاركوا في اعمال الاحتجاج الاخيرة قوله «اعتقد شخصيا ان اوروبا الموحدة ستقام على الكثير من الآلام».

في واقع الامر، وحيث تعاني البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي من معدل للبطالة يصل الى 11 في المائة ومن عجوزات ضخمة في الميزانية، ليس هناك من بلد، عدا لكسمبورج، يفي بـ «بمعايير الالتقاء» التي نصت عليها اتفاقية ماستريخت، والتي تتطلب موازنات تخلو من عجوزات كبيرة ومعدلات واطئة للتضخم الى جانب اجراءات تقشفية اخرى. ذلك يشمل المانيا نفسها، التي تعد المحرك الاقتصادي لاوروبا. فهناك في الواقع قلة قليلة جدا من البلدان التي يمكن لها ان تفي بالمعايير من دون ان تشهد حركة احتجاج كتلك التي شهدتها الشوارع الفرنسية في الاشهر الاخيرة.

انطلاقا من هذا الواقع، شهدت الفترة الاخيرة انضمام اطراف سياسية عديدة الى معارضة الوحدة النقدية الاوروبية. ومن اهم هذه الاطراف: حزب المحافظين البريطاني الذي يرى ان اي شيء ينبع من بروكسل هو اشتراكي في طبيعته، واليسار الفرنسي الذي يبدي معارضة شديدة نحو المطالب المتعلقة بالميزانية، واليمين الالماني الذي لا يطيق رؤية خسارة المارك الصلد امام عملة اليورو القلقة. هناك اطراف اخرى من بين اوساط الاعمال ترى ان آخر شيء تحتاجه اوروبا هو تدخل شريحة اخرى من البيروقراطيين في اعمالهم. وتنقل المجلة عن جاك كالفي، رئيس مجموعة «بيجو ستروين» الفرنسية المصنعة للسيارات، قوله في الاسبوع الماضي، «ان اتفاقية ماستريخت قد اصبحت قديمة وميتة. وان اي استمرار على هذا الطريق سيقود الى الكارثة». ويضيف كالفي قائلا «ما نحتاجه هو اوروبا خفيفة الظل وليس ادارة مثقلة بالاعباء».

بات من المتاخر جدا التخلي عن اتفاقية ماستريخت والبدء من جديد. فعلى الرغم من كون العديد من بنود هذه المعاهدة اقتصادية في طبيعتها، فإن الاتفاقية بدات باعتبارها صفقة سياسية، لعلها الاهم في تاريخ اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. فمقابل القبول بوحدة المانيا بعد نهاية الحرب الباردة، مثلت اتفاقية ماستريخت طريقة بالنسبة للمستشار الالماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران يضمنان بواسطتها بقاء العملاق الالماني «مربوطا» داخل القفص الاوروبي الاكبر. اذ ان الاوروبيين جميعهم، وبضمنهم الالمان، يكونون حذرا نحو ماضي المانيا، ولا يرغبون في فتح هذه القضايا من جديد. كما ان فشل اتفاقية ماستريخت لن يؤدي الى عودة المانيا مجزأة.

تقول مجلة «النيوزويك» ان المعارضة المتنامية للوحدة النقدية الاوروبية التي اصبح المصوتون الاوروبيون يعبرون عنها هي شيء صحي لانها قد تساعد في اعادة التفكير بالحكمة التقليدية التي تقول ان خيار اوروبا الوحيد هو العملة الموحدة مع بداية 1999 ومن دونها ستفقد اوروبا السيطرة على المانيا. وتنقل المجلة عن ايمانيول تود، من المعهد الوطني للابحاث السكانية في باريس قوله «ثمة نزعة للحديث حول الوحدة النقدية وكانها البديل الوحيد عن الحرب. وهذا في واقع الامر سخيف وخطير. فعلى فرنسا والمانيا ان يعترفا بالخلافات القائمة بينهما بدلا من السعي الى التغطية عليها او تجاهلها. اذ يجب ان تعلمنا يوغوسلافيا السابقة دروسا حول هذا النوع من الاتحاد».

ثمة اصوات بارزة بدات مؤخرا تتعالى ضد موعد تحقيق الوحدة النقدية وتدعو الى تأجيله. ففي الاسبوع الماضي تجرا اوتمار اسينغ، عضو مجلس ادارة البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) علنا على مغالطة التفاؤل الرسمي الذي عبر عنه في مناسبات عديدة رئيس مجلس البنك هانز تيتماير. فقد قال اسينغ في مقابلة جرت معه «ان الرغبة في استخدام العملة الموحدة كصانع سلام نحو الاتحاد السياسي اشبه بعملية فرج الحصان من الخلف». كما اظهرت استفتاءات راي المانية وبريطانية جرت اخيرا، حذرا مشابها، تكمن اهميته اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان بون قد كانت المحرك وراء ماستريخت ولندن ماوى المتشككين في الوحدة الاوروبية. ففي المانيا، طالب 65 في المائة ممن شملهم استفتاء الراي باجراء استفتاء حول العملة الموحدة، وذكر 53 في المائة انهم يقفون ضد الوحدة النقدية الاوروبية. وكشف الاستفتاء الذي جرى في بريطانيا عن ارقام مشابهة.

ففي المانيا، حيث يعتبر المارك احد اهم مظاهر الفخر الوطني، يبدي الناس تخوفا كبيرا حيال فقدان البوندزبنك لاستقلاليته لصالح بنك اوروبي مركزي يخضع لمطالب الاقتصادات الضعيفة، وخصوصا اقتصادات البلدان الجنوبية كايطاليا واسبانيا. وقد اظهر استفتاء الراي ان 15 في المائة فقط من الالمان يعتقدون ان عملة «يورو» ستتمتع باستقرار شبيه بذلك الذي يتمتع به المارك. يقول ستيفان فون در هيدن، من الاتحاد الالماني للشركات متوسطة الحجم، «هناك خوف بين الالمان من انه ستقع عليهم مسؤولية تمويل التنمية في البلدان الاخرى».

اما في فرنسا فقد كان فوز استفتاء ماستريخت هشا للغاية حتى اثناء فورة الحماس نحو الوحدة الاوروبية. والان، حيث بلغ معدل البطالة 11.5 في المائة، تصاعدت حدة المعارضة نحو الوحدة الاوروبية بعد ان اثار الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، غضب العمال بهجومه على نظام الرعاية الاجتماعية. فقد كتب اغناسيو راموني، رئيس تحرير صحيفة «اللوموند دبلوماتيك» يقول «يتسائل المواطنون في كل مكان عن مصلحتهم في اقامة اوروبا على انقاض دولة الرفاه وعلى التراجع الاجتماعي».

لعل اكبر مشكلة عملية تواجه الوحدة النقدية الاوروبية في الوقت الحاضر تتمثل في حقيقة عدم ايفاء البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بما يعرف بـ «معايير الالتقاء». اذ تعاني جميع هذه البلدان من عجز في الميزانية يتجاوز سقف 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي الذي وضعته اتفاقية ماستريخت. ولدى ايطاليا وبلجيكا اجمالي ديون يصل الى ضعف الحد المسموح به ضمن «معايير الالتقاء» لقد اصبحت هذه المعايير اشبه بفراش بروكرستين، (اللص الاغريقي الذي كان يمد ارجل ضحاياه او يقطعها لكي يجعل طولهم منسجما مع فراشه) حيث ستجد بعض البلدان ان عليها ان تقطع ارجلها اقتصاديا اذا ما ارادت الايفاء بتلك المعايير. يقول بيتر كيني، الاقتصادي في جامعة برنستين الاميركية، الذي انهى مؤخرا دراسة حول الوحدة النقدية الاوروبية، «ان شروط خفض الميزانية تضع ضغوطات على البلدان الاوروبية في وقت باتت فيه هذه البلدان تحوم حول الركود الاقتصادي. وقد يدفعها خفض الميزانية الى الركود الفعلي».

هناك ايضا خطر الهزات الاقتصادية التي يمكن ان تحدث في اقتصادات مختلفة. يقول روبرت سولومون، المسؤول السابق في مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي)، «ان من شأن العملة الموحدة خلق العديد من المشاكل. اذ لنفترض ان فرنسا قد دخلت في حالة الركود، في حين لم تدخل المانيا وهولندا تلك الحالة. كيف يمكن اذن لفرنسا ان تخرج من الركود وهي لا تمتلك سياسة نقدية ومالية خاصة بها؟».

قد يسعى بعض المندوبين الاوروبيين الى المؤتمر الحكومي حول الوحدة النقدية الاوروبية الذي سينعقد في فصل الربيع المقبل في تورين الى تأجيل موعد تحقيق الوحدة. غير ان ذلك سيمثل بالنسبة الى النخبة السياسية التي «ابتلعت حبة الوحدة النقدية» تخليا صريحا عن ماستريخت. فقد وصف الكستر لامفالوسي، رئيس المعهد النقدي الاوروبي (البنك المركزي الاوروبي) تأجيل الموعد بانه «كارثة» ستهدد قضايا اخرى مثل السياسة المشتركة المتعلقة بالدفاع والامن الداخلي. بيد ان الكارثة الاكبر، طبقا لمجلة «نيوزويك» الاميركية، ربما تاتي اذا مضت اوروبا في الطريق المرسوم لها حاليا وفشلت في الوصول الى نهايته.

الأردن يسعى لتعزيز التجارة مع دول الخليج

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد حيدر مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية في الاردن ان جهود القطاع الخاص في الاردن باتت تركز على ترويج الاردن استثماريا وتقديم المعلومات اللازمة حول المناخ الاستثماري. ودعا الى ضرورة التركيز ايضا على التجارة البينية بين الدول العربية واشار الى حجم التجارة الاردنية مع دول الخليج وطالب بتفعيل اللجان الثنائية التي كانت قائمة مع الاردن قبل ازمة الخليج. مشيرا الى ان جزءا كبيرا من الصادرات الاردنية كان يتجه الى سوق الخليج.

وقال ان قيمة الصادرات الاردنية الى السعودية خلال الاحد عشر شهرا الاولى من العام الماضي بلغت 58.5 مليون دينار مقابل واردات بقيمة 83 مليون دينار، فيما بلغت الصادرات الى قطر ما قيمته 9 ملايين دينار والواردات منها 5.5 مليون دينار خلال نفس الفترة.

وشهدت الصادرات الى الامارات العربية نموا وبلغت قيمتها حوالي 39 مليون دينار مقابل واردات بقيمة 10.5 مليون دينار. ومال الميزان التجاري مع البحرين لصالحها بصادرات قيمتها 13.5 مليون دينار وواردات بقيمة 35 مليون دينار.

وشدد مراد على اهمية تعزيز التعاون العربي المشترك للتعامل مع منظمة التجارة العالمية، حيث ان التكتلات الاقتصادية العالمية على المستويين الاقليمي والدولي والتوجه نحو الانفتاح قوى فرص المنافسة وزاد من التحديات التي تستدعي تكثيف وتنسيق الجهود بين القطاعين العام والخاص في الدول العربية لوضع اسس تعاون وتنسيق استغلال الثروات المتاحة ولزيادة المقدرة على المفاوضات بشكل موحد.

واشاد بالآثار الايجابية التي حققتها برامج التصحيح المتعاقبة والتي تمثلت بخفض معدلات التضخم الى نحو 4.5% وعجز الموازنة العامة الى حوالي 5% الى تراجع المديونية الخارجية.

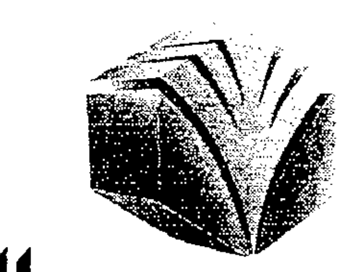
وحول التطورات المقبلة اشار مراد الى الاهمية الكبيرة لمفاوضات الشراكة مع دول الاتحاد الاوروبي التي تركز في جانبها التجاري على انشاء منطقة واسعة للتبادل التجاري محررة من كافة القيود الجمركية وغير الجمركية، وتشمل الشراكة دول المجموعة الاوروبية ودول البحر المتوسط وتم تحديد عام 2010 كهدف للتوصل الى اتفاقيات شاملة.

وحول الصادرات الاردنية في العام الماضي، اكد انها حققت نموا غير مسبوق بلغ نحو 25% فيما استقرت الواردات عند نفس المستوى.

وعمد اتحاد الغرف التجارية وغرفة صناعة عمان الى نشر معلومات مفصلة حول التجارة الخارجية للاردن خلال العام الماضي في اعقاب خفض حجم التبادل السلعي مع العراق ضمن البروتوكول التجاري الى سقف قدره 200 مليون دينار.

وقامت غرفة صناعة عمان ايضا بنشر دراسة شاملة اظهرت ان العراق كان هو الشريك التجاري الاول في المبادلات الخارجية خلال العام الماضي.

وفي هذا السياق قال تيسير عبد الجابر الامين التنفيذي الاسبق للاسكوا ان البيانات الصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة تظهر الميزان التجاري بين الاردن والعراق على انه لصالح العراق، فيما اظهرت بيانات غرفة صناعة عمان استنادا الى شهادات المنشا التي تصدرها ان الميزان التجاري يميل بشكل طفيف لصالح الاردن.



البنك السعودي الفرنسي

شركة مساهمة سعودية

السجل التجاري ١٠١٠٠٠٧٣٣٦٨

القوائم المالية للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م

وتقرير مدققي الحسابات

تقرير مجلس الادارة

يسر اعضاء مجلس الادارة تقديم تقريرهم عن السنة المالية ١٩٩٥م

النتائج المالية

تميز اداء البنك خلال عام ١٩٩٥م بمزيد من التقدم المضطرد فقد زاد اجمالي الميزانية بنسبة ١٤٪ لتصل ٤٦٨ر٢٧ مليون ريال سعودي مقارنة بمبلغ ١٦٣ر٢٤ مليون ريال خلال العام السابق . وتعود هذه الزيادة بشكل رئيسي الى الزيادة في حجم المحفظة الاستثمارية للبنك والتي بلغت ٤٨٪ لتصل الى ٠٥٥ر٩ مليون ريال سعودي مقابل ١٣١ر٦ مليون ريال سعودي عام ١٩٩٤م. بلغت ودائع العملاء ٢٩٧ر١٧ مليون ريال سعودي بزيادة قدرها ٦ر١٪ مقارنة بعام ١٩٩٤م مما يعكس درجة الثبات التي تتمتع بها قاعدة عملاء البنك على الرغم من الظروف التنافسية الشديدة التي سادت خلال عام ١٩٩٥م. وقد استمر البنك بالتركيز على نوعية وربحية المحفظة الاقراضية وبالتالي واصل السياسة الاقراضية الملائمة لمواكبة مستوى الطلب على الاقراض، وعليه فقد سجل البنك انخفاضا قدره ٤٪ في حجم المحفظة الاقراضية، وفي اطار الالتزام بمعايير متحفظة لتقييم نوعية المخاطر الائتمانية يقوم البنك بأخذ الاحتياطات اللازمة لذلك .

سجلت الحسابات النظامية زيادة بلغت نسبتها ٤٩٪ عام ١٩٩٥م وذلك بسبب زيادة حجم عمليات الصرف الاجنبي ومشتقات عمليات الخزينة .

عكست نتائج حسابات قائمة الدخل لعام ١٩٩٥م أثر مستويات اسعار الفائدة خلال العام وكذلك أثر الزيادة في حجم المحفظة الاستثمارية للبنك .
وقد تطلبت خطط البنك الرامية الى زيادة عمليات منتجات الافراد والفروع في مجالات نقاط البيع والبطاقات زيادة عدد الموظفين وزيادة الامكانيات التقنية، مما ادى الى زيادة المصروفات العمومية بنسبة ٦٪ عن عام ١٩٩٤م. من الجدير بالذكر ان الالتزام بالمصروفات العمومية يحدد وفقا لاولويات توفر امكانية تحقيق العوائد. والاعداد المسبق واللازم للمتطلبات المستقبلية للسوق. ومواكبة التطور التكنولوجي للخدمات المصرفية وذلك بالانسجام مع توجه مؤسسة النقد السعودي تطوير التقنية البنكية السعودية .

اثمرت الجهود التي بذلت في كافة قطاعات البنك في تحقيق ربح صاف بلغ ٣ر٣٥٣ مليون ريال سعودي بزيادة بلغت ٥ر٣٪ عن عام ١٩٩٤م. ان هذه النتيجة تتماشى بشكل جيد مع خطة البنك متوسطة الأجل وتمثل تطورا ثابتا في انشطته وعلى صعيد التوجه نحو المستقبل .

استمر البنك بالتزامه نحو تطوير الموارد البشرية والتأكيد على السعودة النوعية. وقد ارتفعت وفقا لهذا الالتزام نسبة السعودة بواقع ٥٪. من ٥٠٪ الى ٥٥٪ عام ١٩٩٥م .

وبالاخذ في الاعتبار نتائج عام ١٩٩٥م. يقترح مجلس الادارة توزيع ارباح بمبلغ اجمالي ٢٤١ مليون ريال سعودي، ويعطي هذا المبلغ بعد اقتطاع الزكاة ربحا صافيا للمساهم السعودي يبلغ ٢٥ ريالا سعوديا للسهم الواحد وهو نفس مستوى العام الماضي وسيبدأ صرف الارباح بعد انعقاد الجمعية العمومية مباشرة .

مكافآت أعضاء مجلس الادارة

بلغ مجموع مكافآت ومصروفات اعضاء مجلس الادارة مبلغ ١,٥٩٥,٥٠٠ ريال سعودي بما في ذلك المخصصات والمصروفات وذلك على النحو التالي:-

البيـــان	ريال سعودي
١- المكافأة السنوية للاعضاء	١,٤٠٥,٠٠٠
٢- بدل حضور جلسات المجلس	٩٩,٠٠٠
٣- بدل حضور جلسات اللجنة التنفيذية	٩١,٥٠٠

اضافة الى هذا، بلغت المكافأة المدفوعة لاعضاء مجلس الادارة بصفتهم موظفين لدى البنك مبلغا قدره ٧٠٤ر٩٠ر٢ ريال سعودي (٢٨٠ر٠٣٢ر٢ ريال سعودي عام ١٩٩٤م) .

المراجعون القانونيون

عينت الجمعية العمومية المنعقدة في ١١ مارس ١٩٩٥م السادة/ ارثر اندرسن وشركاه والدكتور/ محمد العمري وشركاه كمراجعين قانونيين للبنك .

توزيع الارباح

اقترح مجلس الادارة توزيع صافي الدخل العام على النحو التالي:-

البيـــان	بالاف الريالات السعودية
صافي دخل السنة	٣٥٣,٢٨١
محول من الارباح المستبقاة	١٣٥
	٣٥٣,٤١٦
محول الى الاحتياطي العام	١١١,٥٠٠
الزكاة وضريبة الدخل	٦٧,٥٠٠
المبلغ المتاح للتوزيع	١٧٤,٤١٦
الارباح المقترحة للتوزيع	١٧٣,٧٦٥
محول الى الارباح المستبقاة	٦٥١

ولايسع المجلس اخيرا الا ان يتوجه بجزيل الشكر والعرفان بعد الله تعالى الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين على سهرهما لتوطيد الأمن والرخاء والدعم مما مكن من تحقيق هذه النتائج. كما يتوجه المجلس بالشكر الى مقام وزارة المالية والاقتصاد الوطني ومؤسسة النقد العربي السعودي وجميع عملاء البنك ومراسليه وموظفيه وندعو الله العلي القدير ان ينعم علينا نعمة الأمن والرخاء .

مجلس الادارة

المركز المالي كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م

(بالاف الريالات السعودية)

	إيضاح	١٩٩٥م	١٩٩٤م
الموجـودات			
نقد في الصندوق		١٥٣,٠٧٤	١٣٣,٢٤٠
أرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	(٣)	٦٢٧,٣٥٣	٥٩٧,١٦٩
مطلوبات من البنوك	(٤)	٦,٤٢٠,٦٥٨	٥,٥٧٥,٩٥٧
المحفظة التجارية	(٥)	١٦,١٢٩	٢٩,٠٠٠
قروض وسلف - صافي	(٦)	٩,٦٩٤,٠٩٨	١٠,٢٢٧,١٧٥
المحفظة الاستثمارية - صافي	(٧)	٩,٠٥٩,١٥٠	٦,١٣١,٧٥٤
موجودات ثابتة - صافي	(٨)	٤٣٣,٣٣٣	٤٠٥,٠٥٣
عقارات اخرى		٤٩,٧٠٠	٥٨,٩٥٠
تعهدات العملاء مقابل سحوبات مقبولة		٣٩٨,٩١١	٣٥٥,٦٦٦
موجودات أخرى		٦٢٠,٤٢٤	٦٦٠,٢٧٥
مجموع الموجودات		٢٧,٤٧٢,٣٢٠	٢٤,١٦٣,٢٣٤
حسابات نظامية	(١٢)		
تعهدات العملاء مقابل خطابات ضمان وإعتمادات مستندية وإلتزامات أخرى ١٩٩٥: ٦٦,٠١٣,٧٣٣ - ١٩٩٤: ٤٤,٣٦٤,٦٤٦			

المطلوبات وحقوق المساهمين	ايضاح	١٩٩٥م	١٩٩٤م
المطلوبات			
ودائع العملاء	(٩)	١٧,٢٩٧,٣٤٥	١٧,٠١٤,٢٤٢
المستحق للبنوك	(١٠)	٦,٣٢١,٧٥٦	٣,٥٤٩,٢٤٦
سحوبات العملاء المقبولة		٣٩٨,٩١١	٣٥٥,٦٦٦
مطلوبات أخرى		٥٥٩,٨٩٢	٤٦٩,٢٧٥
الأرباح المقترح توزيعها	(١٥)	٢٤١,٢٦٥	٢٣٣,٦٧٠
مجموع المطلوبات		٢٤,٨١٩,١٦٩	٢١,٦٢٢,٠٩٩
حقوق المساهمين			
رأس المال	(١)	٩٠٠,٠٠٠	٩٠٠,٠٠٠
إحتياطي نظامي	(١١)	١,٣٤٠,٠٠٠	١,٣٤٠,٠٠٠
إحتياطي عام		٤١٢,٥٠٠	٣٠١,٠٠٠
أرباح مبقاة		٦٥١	١٣٥
مجموع حقوق المساهمين		٢,٦٥٣,١٥١	٢,٥٤١,١٣٥
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين		٢٧,٤٧٢,٣٢٠	٢٤,١٦٣,٢٣٤
حسابات نظامية	(١٢)		
إلتزامات البنك مقابل خطابات ضمان وإعتمادات مستندية وإلتزامات أخرى ١٩٩٥: ٦٦,٠١٣,٧٣٣ - ١٩٩٤: ٤٤,٣٦٤,٦٤٦			

قائمة التدفقات النقدية للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م

(بألاف الريالات السعودية)

	إيضاح	١٩٩٥م	١٩٩٤م
دخل العمليات			
إيرادات - عمولات		١,٣٨٢,٨٣٥	١,١١٤,٩٤٧
أرباح التعامل بالعملات		٥٣,٨٥١	٦٠,٢١٨
أرباح (خسائر) المتاجرة بالمحفظة التجارية		٧٥٣	(٥,٥٨٠)
إيرادات المحفظة الاستثمارية		٤٩٩,٩٤٨	٣٦٩,٥٦٤
إيرادات - خدمات بنكية		٩٠,٥٤٩	٩٨,٦٣٤
مجموع دخل العمليات		٢,٠٢٧,٩٣٦	١,٦٣٧,٧٨٣
مصاريف العمليات			
مصاريف - عمولات		١,٢٠٠,٦١٤	٨٦٧,٨٣٩
مخصص خسائر محتملة للقروض	(٦د)	٦٠,٠٠٠	٤٠,٠٠٠
رواتب وعلاوات الموظفين		٢٥١,٥١٢	٢٣٧,٢٥٤
ايجارات ومصاريف المباني		٦٢,٨٨٥	٦٠,٦٨٨
استهلاك واطفاء	(٢و)	٤٨,٤٥٥	٤٣,٠٥٩
مصاريف عمومية وإدارية أخرى		٦٠,٤٢٦	٥٦,٩٦٩
مكافآت أعضاء مجلس الادارة		١,٥٩٦	١,٤٦٥
مجموع مصاريف العمليات		١,٦٨٥,٤٨٨	١,٣٠٧,٢٧٤
صافي دخل العمليات		٣٤٢,٤٤٨	٣٣٠,٥٠٩
ايرادات (مصاريف) أخرى			
أرباح بيع المحفظة الاستثمارية		٢٢,١٨٥	١١,٢٩٩
ايرادات المحفظة التجارية		١,٠٧٦	٧٥٥
مصاريف اخرى	(١٣)	(١٢,٤٢٨)	(١,٣٣٥)
صافي الدخل		٣٥٣,٢٨١	٣٤١,٢٢٨
صافي دخل السهم الواحد(بالريال السعودي)	(١٤)	٣٩ ريال	٣٨ ريال

قائمة التغيرات في حقوق المساهمين للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م

(بالاف الريالات السعودية)

	رأس المال	احتياطي نظامي	احتياطي عام	أرباح مبقاة
١٩٩٥م				
الرصيد في بداية العام	٩٠٠,٠٠٠	١,٣٤٠,٠٠٠	٣٠١,٠٠٠	١٣٥
صافي الدخل العام				٣٥٣,٢٨١
المحول للاحتياطي العام			١١١,٥٠٠	(١١١,٥٠٠)
الأرباح المقترح توزيعها				(٢٤١,٢٦٥)
الرصيد في نهاية العام	٩٠٠,٠٠٠	١,٣٤٠,٠٠٠	٤١٢,٥٠٠	٦٥١
١٩٩٤م				
الرصيد في بداية العام	٩٠٠,٠٠٠	١,٣٤٠,٠٠٠	١٩٣,٠٧٤	٥٠٣
صافي دخل العام				٣٤١,٢٢٨
المحول للاحتياطي العام			١٠٧,٩٢٦	(١٠٧,٩٢٦)
الأرباح المقترح توزيعها				(٢٣٣,٦٧٠)
الرصيد في نهاية العام	٩٠٠,٠٠٠	١,٣٤٠,٠٠٠	٣٠١,٠٠٠	١٣٥

قائمة الدخل للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م

(بالاف الريالات السعودية)

	١٩٩٥م	١٩٩٤م
التدفقات النقدية من عمليات التشغيل		
صافي الدخل	٣٥٣,٢٨١	٣٤١,٢٢٨
تعديلات صافي الدخل لصافي النقد الناتج من عمليات التشغيل :		
صافي مخصص خسائر محتملة للقروض	٦٠,٠٠٠	٤٠,٠٠٠
استهلاك واطفاء	٤٨,٤٥٥	٤٣,٠٥٩
خسائر (ارباح) بيع موجودات ثابتة	٣٤٠	(١٤٩)
دخل التشغيل قبل التغيرات في الموجودات التشغيلية	٤٦٢,٠٧٦	٤٢٤,١٣٨
صافي النقص (الزيادة) في الموجودات التشغيلية:		
المطلوب من البنوك	(٨٤٤,٧٠٦)	(١٦٤,٨٢١)
المحفظة التجارية	١٢,٨٧١	١٣٥,٠٩٥
قروض وسلف	٤٧٣,٠٧٧	٥٦٠,١٣٧
موجودات اخرى	(٣,٦٤٤)	٢٠,٥٩١
صافي الزيادة (النقص) في المطلوبات التشغيلية :		
ودائع العملاء	٢٨٣,١٠٣	(٣,٩٠٣)
المستحق الى البنوك	٢,٧٧٢,٥١٠	[illegible]
مطلوبات اخرى	١٣٣,٨٦٢	(٢٣٨,٥٤١)
صافي النقد من (المستخدم في) عمليات التشغيل	٣,٢٨٩,١٤٩	(١,٠٣٧,٩١٠)
التدفقات النقدية من العمليات الاستثمارية		
المتحصل من بيع المحفظة الاستثمارية	٣,٥٣١,٧٧٥	[illegible]
المتحصل من استحقاق المحفظة الاستثمارية	١,٥٩٣,٧٠٥	١,٥٢٤,٥٧٠
شراء للمحفظة الاستثمارية	(٨,٠٥٢,٨٧٦)	[illegible]
شراء موجودات ثابتة	(٧٧,٩١١)	[illegible]
العائد من بيع موجودات ثابتة	٨٤٦	٥٠٠
صافي النقد (المستخدم في) العمليات الاستثمارية	(٣,٠٠٤,٤٦١)	[illegible]
التدفقات النقدية من العمليات التمويلية		
انصبة ارباح مدفوعة	(٢٣٣,٦٧٠)	(٢٣٣,٦٤٤)
صافي النقد المستخدم في العمليات التمويلية	(٢٣٣,٦٧٠)	(٢٣٣,٦٤٤)
صافي الزيادة (النقص) في النقد وارصدة مؤسسة النقد العربي السعودي	٥١,٠١١	(١١,٢٩٠)
رصيد النقد وارصدة مؤسسة النقد العربي السعودي في بداية السنة	٧٢٩,٤٠٩	٧٤٠,٦٩٩
رصيد النقد وارصدة مؤسسة النقد العربي السعودي في نهاية السنة	٧٨٠,٤٢٧	٧٢٩,٤٠٩

«ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا لايتجزأ من هذه القوائم المالية»



البنك السعودي الفرنسي

شركة مساهمة سعودية

السجل التجاري ١٠١٠٠٧٣٣٦٨

إيضاحات حول القوائم المالية للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م

١- عـام

تأسس البنك السعودي الفرنسي (البنك) - شركة مساهمة سعودية بموجب المرسوم الملكي رقم م / ٢٣ الصادر بتاريخ ١٧ جماد الثاني ١٣٩٧ هـ الموافق ٤ يونيو ١٩٧٧ م .

وبدأ البنك نشاطه الفعلي بتاريخ ١ محرم ١٣٩٨ هـ الموافق ١١ ديسمبر ١٩٧٧ م بضم فروع بنك الأندوشين والسويس في المملكة العربية السعودية . ويزاول البنك نشاطه في المملكة العربية السعودية بموجب السجل التجاري رقم ١٠١٠٠٧٣٣٦٨ الصادر بتاريخ ٤ صفر ١٤١٠ هـ الموافق ٥ سبتمبر ١٩٨٩ م من خلال ٥٧ فرعا (١٩٩٤ - ٥٨ فرعا) في المملكة العربية السعودية.

تتمثل أهداف البنك في تقديم كافة انواع الخدمات البنكية التجارية .

يتكون رأس مال البنك المصرح به والمدفوع بالكامل من ٩,٠٠٠,٠٠٠ سهم قيمة السهم الواحد ١٠٠ ريال كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م و ١٩٩٤م على النحو التالي :

	١٩٩٥م	١٩٩٤م
المساهمون السعوديون	٦٨,٩٪	٦٨,٩٪
بنك الاندوسويس	٣١,١٪	٣١,١٪

٢- ملخص لأهم السياسات المحاسبية

أ- اللوائح النظامية

يتبع البنك المعايير المحاسبية للبنوك التجارية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي ونظام مراقبة البنوك ونظام الشركات في المملكة العربية السعودية . كما تعد القوائم المالية للبنك وفقا لمعيار العرض والافصاح العام حسب متطلبات وزارة التجارة ، ووفقا لمبادىء المحاسبة الدولية .

ب- الاستثمار في شركة زميلة

يملك البنك ٢٥٪ من أسهم شركة أجنبية زميلة «بنك فرنسيس دي اوريينت» المسجل في فرنسا وتتضمن هذه القوائم المالية حصة البنك من نتائج أعمال الشركة الزميلة وإحتياطياتها وذلك طبقا لطريقة حقوق الملكية .

ج- المحفظة التجارية

يحتفظ البنك بمحفظة مستقلة للأوراق المالية القابلة للتداول والمخصصة من اجل الاغراض التجارية فقط وتظهر الأوراق المالية بقيمتها السوقية .

تسجل الزيادة او النقص في قيمتها السوقية والارباح والخسائر الناتجة عن التصرف في هذه الاستثمارات ضمن مصاريف او ايرادات التشغيل . يتم ادراج عائد هذه الاوراق المالية ضمن الايرادات الاخرى .

د- مخصص خسائر محتملة للقروض

يعتمد قيد مخصص خسائر محتملة للقروض على تقييم الادارة لمدى كفاية المخصص على اساس دوري . يأخذ هذا التقييم بعين الاعتبار محتويات وحجم محفظة القروض والظروف الاقتصادية العامة ومدى امكانية تحصيل القروض والسلف الممنوحة . ويتم تحميل صافي الخسائر الاضافية لمصاريف التشغيل . ويتم اعدام القروض والسلف عند توقف التعامل مع المقترضين . كما يتم خصم هذا المخصص من اجمالي القروض والتسهيلات للعملاء لاغراض عرضها في القوائم المالية .

هـ- المحفظة الاستثمارية

يحتفظ البنك بمحفظة مستقلة للاوراق المالية من لجل الاغراض الاستثمارية فقط وتظهر قيمة هذه الاستثمارات حسب التكلفة الفعلية المعدلة بمبلغ الاطفاء المتراكم لعلاوة او خصم الشراء . يتم احتساب الاطفاء والخصم باستخدام طريقة القسط الثابت على اساس فترة الاستحقاق المتبقية . ويتم تكوين مخصص لأي انخفاض دائم في قيمة هذه الاوراق بتعديل القيمة الشرائية لها . كما يتم اظهار الربح او الخسارة الناتجة عن التصرف في هذه الاستثمارات وايراداتها في قائمة الدخل . ويتم ادراج دخل اوراق الاستثمار المالية في ايرادات التشغيل اما ارباح او خسائر بيع هذه الاستثمارات فيتم ادراجه ضمن الايرادات الاخرى .

و- الموجودات الثابتة

تظهر الموجودات الثابتة بصافي التكلفة بعد طرح الاستهلاك والاطفاء المتراكم . ويتم إحتساب الأستهلاك والاطفاء عليها بموجب طريقة القسط الثابت على الفترة المقدرة للعمر الانتاجي لها طبقاً لما يلي :

المبـــاني	٣٣ سنة
تحسينات مباني	مدة الايجار أو عشر سنوات ايهما اقل
الاثاث والمعدات	٤ - ١٠ سنوات

ز- العقارات الاخرى

الت الي البنك بعض العقارات تسديدا لقروض وسلف مستحقة وقد ادرجت هذه العقارات على اساس صافي القيمة الممكن تحققها للقروض أو السلف أو القيمة السوقية العادلة للعقارات المعنية ايهما اقل . وتدرج ارباح وخسائر العقارات المستبعدة وخسائر اعادة التقييم غير المحققة المتعلقة بهذه العقارات في قائمة الدخل .

ح- حسابات نظامية

تسجل الالتزامات التي من المحتمل ان تطرأ نتيجة لنشاطات البنك الاعتيادية كحسابات نظامية ويتم الافصاح عنها في قائمة المركز المالي كبنود خارج القائمة . وتتضمن هذه الحسابات التزامات لمنح السلف ، خطابات الضمان ، الاعتمادات المستندية ، التعاقدات على شراء وبيع العملات الاجنبية ، عقود المقايضة الخاصة بالعمولات والقطع ... الخ .

يتم تسجيل التعاقدات على شراء وبيع العملات الأجنبية وعقود المقايضة المتعلقة بالعمولات والقطع بقيمتها الاجمالية ولايتم إجراء مقاصة بين هذه الالتزامات لكي تظهر بالصافي .

ط- احتساب الايرادات

يتم احتساب الايرادات طبقاً لمبدأ الاستحقاق باستثناء الاتي:

لايتم احتساب ايرادات على بعض القروض والتسهيلات التى تم تصنيفها ضمن الديون المشكوك في تحصيلها اما العمولات التي استحقت ولم تسدد على بعض القروض والتسهيلات وتجاوزت فترة تسديدها المدة المحددة مسبقاً فلا تعتبر كإيراد ويتم قيدها في حساب معلق . ويتم تسجيل الايرادات من هذه القروض والتسهيلات عند تحصيلها طبقا لمبدأ الأساس النقدي ويعاد تسجيل عمولاتها طبقا لمبدأ الاستحقاق عند اعادة تصنيفها كقروض وتسهيلات جارية. ويتم خصم العمولات المتراكمة في الحساب المعلق من قروض وتسهيلات العملاء لأغراض عرضها في القوائم المالية .

ي- العملات الأجنبية

تم اعداد هذه القوائم المالية بالريال السعودي .

يتم تحويل العمليات بالعملات الأجنبية إلى الريال السعودي وذلك باستخدام أسعار الصرف المحددة في تاريخ تلك العمليات . يتم في نهاية السنة تحويل الموجودات والمطلوبات الظاهرة بالعملات الأجنبية إلى الريال السعودي وذلك بإستخدام اسعار الصرف السائدة في تاريخ المركز المالي . ويتم تقييم عقود العملات الاجنبية الآجلة الموجودة في نهاية السنة وفقا لأسعار الصرف في تاريخ الاستحقاق يتم اظهار الأرباح أو الخسائر المحققة وغير المحققة الناتجة عن العملات الأجنبية ضمن إيرادات أو مصاريف التشغيل .

ك- مخصص مكافأة نهاية الخدمة

يتم تكوين مخصص مكافأة نهاية الخدمة المترتبة على البنك بموجب أنظمة العمل بالمملكة العربية السعودية وتظهر في القوائم المالية ضمن المطلوبات الأخرى .

ل- الزكاة وضريبة الدخل

تعتبر الزكاة وضريبة الدخل إلتزامات على المساهمين السعوديين والمساهمين الأجانب على التوالي ولاتظهر ضمن هذه القوائم المالية .

يتم احتساب الزكاة على حقوق المساهمين السعوديين بعد اجراء بعض التعديلات . ويتم احتساب ضريبة الدخل على نصيب المساهمين الاجانب من صافي دخل السنة .

٣- أرصدة لدى مؤسسة النقد السعودي

تتكون مما يلي :

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
ودائع نظامية	٥٣٩,٣٨٧	٥٣٦,٨٣٧
حسابات جارية	٨٧,٩٦٦	٦٠,٣٣٢
مجموع الأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	٦٢٧,٣٥٣	٥٩٧,١٦٩

يتعين على البنك وفقا للمادة (٧) من نظام مراقبة البنوك السعودية الاحتفاظ لدى مؤسسة النقد العربي السعودي بودائع نظامية بنسب مئوية معينة من الودائع تحت الطلب ولأجل والودائع الاخرى ويتم احتسابها في نهاية كل شهر ميلادي .

٤- مطلوبات من البنوك

تتكون مما يلي :

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
أ- داخل المملكة :		
ودائع الأجل	١,٤٣٧,٨٨٤	١,٦٦٠,٧٢٢
	١,٤٣٧,٨٨٤	١,٦٦٠,٧٢٢
ب- خارج المملكة :		
ودائع تحت الطلب	١٨,٤٨٠	٢٤,٥٧٧
ودائع لأجل	٤,٩٦٤,٢٩٤	٣,٨٩٠,٦٥٣
	٤,٩٨٢,٧٧٤	٣,٩١٥,٢٣٠
اجمالي المطلوبات من البنوك	٦,٤٢٠,٦٥٨	٥,٥٧٥,٩٥٢

٥- المحفظة التجارية

تتكون مما يلي :

	١٩٩٥ ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
أ) داخل المملكة		
حصة في صناديق إستثمارية يديرها البنك	٦,٢١٦	٦,٠٤٢
	٦,٢١٦	٦,٠٤٢
ب) خارج المملكة		
أسهم	١,٠٤٨	٧,٠٢٤
سندات ذات فائدة ثابتة	---	٥,٦٦٠
حصة في صناديق استثمارية يديرها البنك	٨,٨٦٥	١٠,٢٧٤
	٩,٩١٣	٢٢,٩٥٨
مجموع المحفظة التجارية بسعر السوق	١٦,١٢٩	٢٩,٠٠٠

٦- قروض وسلف - صافي

أ- تتكون مما يلي :

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
قروض وسلف العملاء :		
القروض والسلف - اجمالي	١٠,٢٠٥,٤٠٣	١٠,٦٩٦,٢٠٩
يخصم :		
مخصص خسائر قروض	(٤٧١,١٠٣)	(٤٣٨,٩٤٤)
مجموع العمولات المعلقة	(٤٠,٢٠٢)	(٣٠,٠٩٠)
قروض وسلف العملاء - صافي	٩,٦٩٤,٠٩٨	١٠,٢٢٧,١٧٥

ب- ملخص اجمالي للقروض والسلف الممنوحة للعملاء هي :

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
ا) داخل المملكة		
مقاولات	٢,٠٢٥,٣٤٦	١,٧٨٤,٩٥١
تجارية وعقارية	٢,٣٠٢,٤٩٥	٢,٢٠٠,٦٤٦
صناعية ومناجم	٨٨٨,٣٠٠	٨٣٥,٢٤٤
الحكومة، المؤسسات الحكومية، شبة الحكومية والمؤسسات العامة الاخرى	١,٣٧١,٤٠٧	٢,٢٨٤,٧٦٦
اخرى	٣,٢٧٠,٦٦٩	٣,٣٩٧,١٥٠
	٩,٨٥٨,٢١٧	١٠,٥٠٢,٧٥٧
اا) خارج المملكة		
الأجهزة الحكومية ومؤسساتها	١٢٦,٨٤٧	٦٢,٧٩٧
اخرى	٢٢٠,٣٣٩	١٣٠,٦٥٥
	٣٤٧,١٨٦	١٩٣,٤٥٢
اجمالي القروض والسلف	١٠,٢٠٥,٤٠٣	١٠,٦٩٦,٢٠٩

في نهاية السنة بلغ مجموع القروض والسلف غير العاملة والتي لم يحتسب عليها إيرادات وتم تحويلها الى حساب معلق ٨٠٥ مليون ريال سعودي (١٩٩٤ : ٥٤٤ مليون ريال سعودي) .

ج- ان تحليل حركة مخصص خسائر القروض خلال السنة هي كالاتي :

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
الرصيد في اول السنة	٤٣٨,٩٤٤	٤٧٧,٣٥٥
مبالغ معدومة	(٢٧,٨٤١)	(٧٨,٤١١)
مبالغ مستردة	(٢١,١٥٠)	(٧,٧٤٠)
المخصص خلال السنة	٨١,١٥٠	٤٧,٧٤٠
الرصيد في نهاية السنة	٤٧١,١٠٣	٤٣٨,٩٤٤

د- بلغ صافي المبلغ الذي تم تحميله للدخل والناجم عن مخصص خسائر القروض للسنة ٦٠ مليون ريال سعودي (١٩٩٤ : ٤٠ مليون ريال سعودي).

بلغ اجمالي الدخل المكتسب من القروض غير العاملة والذي لم يدرج ضمن ايرادات العام ١٠ مليون ريال سعودي (١٩٩٤ : ٣ مليون ريال سعودي).

٧- المحفظة الاستثمارية - صافي

تتكون الفئات الرئيسية للمحفظة الاستثمارية مما يلي :

أ- داخل المملكة

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
أسهم	٣٢,٧٨٠	٨,١٧١
سندات ذات فائدة ثابتة	١,٤٥٣,٩١٢	١,٢٨٤,٣٣٠
أخرى	٢٦٣,٥٩٨	١٨٤,٠٠٢
	١,٧٥٠,٢٩٠	١,٤٧٦,٥٠٣
ب- خارج المملكة		
أسهم	٢٦٧,٥٥٥	٢٤١,٠٢٩
سندات ذات فائدة متغيرة	٤,١١٠,٢٩٠	٣,٨٥٩,٢٩٦
سندات ذات فائدة ثابتة	٢,٥٤٠,٩٣٢	٥٥٤,٩٢٦
أخرى	٣٩٠,٠٨٣	—
	٧,٣٠٨,٨٦٠	٤,٦٥٥,٢٥١
مجموع المحفظة الاستثمارية - صافي	٩,٠٥٩,١٥٠	٦,١٣١,٧٥٤

(١) تتضمن الاستثمارات الأخرى عمليات المشاركة .

(٢) كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م بلغت القيمة السوقية للأوراق المالية الاستثمارية ٥٥ مليون ريال سعودي اعلى من صافي القيمة الدفترية (١٩٩٤: ١٩٩ مليون ريال سعودي أقل من صافي القيمة الدفترية) ويتم الاحتفاظ بهذه الاستثمارات حتى تاريخ استحقاقها حيث يتم عندها تحقيق القيمة الأسمية لتلك الاستثمارات .

٨- موجودات ثابتة - صافي

تتكون مما يلي :

	عقارات البنك ريال سعودي بالآلاف	أثاث ومعدات ريال سعودي بالآلاف	المجمـوع الكلي ريال سعودي بالآلاف
التكلفة :			
الرصيد في بداية عام ١٩٩٥م	٢٢٤,٥١٧	٣٣٩,٣٠١	٥٦٣,٨١٨
الاضافات	٢٦,٤٢٦	٥١,٤٨٥	٧٧,٩١١
الاستبعادات	——	(٣٠,١٤٢)	(٣٠,١٤٢)
الرصيد في نهاية عام ١٩٩٥م	٢٥٠,٩٤٣	٣٦٠,٦٤٤	٦١١,٥٨٧
الاستهلاك المتراكم :			
الرصيد في بداية عام ١٩٩٥م	٢٤,٢٣٧	١٣٤,٥٢٨	١٥٨,٧٦٥
إستهلاك سنة ١٩٩٥م	٥,٦٨٤	٤٢,٧٧١	٤٨,٤٥٥
الاستبعادات		(٢٨,٩٥٦)	(٢٨,٩٥٦)
الرصيد في نهاية عام ١٩٩٥م	٢٩,٩٢١	١٤٨,٣٤٣	١٧٨,٢٦٤
صافي القيمة الدفترية :			
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م	٢٢١,٠٢٢	٢١٢,٣٠١	٤٣٣,٣٢٣
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٤م	٢٠٠,٢٨٠	٢٠٤,٧٧٣	٤٠٥,٠٥٣

٩- ودائع العملاء

تتكون مما يلي :

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
أ- داخل المملكة		
القطاع الخاص :		
ودائع تحت الطلب وتأمينات (غير خاضعة لعمولات خاصة)	٥,٤٧٠,٥٣٢	٥,٦٢٧,٣٢٦
ادخار	٢٣٠,٦٨٩	٢٣٩,١٠٥
ودائع لأجل	٩,١٦٠,٧٤٦	٩,٢٦٣,٧٣٩
	١٤,٨٦١,٩٦٧	١٥,١٣٠,١٧٠
الحكومة ،المؤسسات الحكومية شبة الحكومية والمؤسسات العامة الاخري :		
ودائع تحت الطلب	٣٠,٧١٦	٥٥,٠٠٠
ودائع لأجل	٢,٣٦٤,٨٧٢	١,٧٩٤,٣١٣
	٢,٣٩٥,٥٨٨	١,٨٤٩,٣١٣
ب- خارج المملكة		
ودائع تحت الطلب وتأمينات (غير خاضعة لعمولات خاصة)	٣٧,٤٦٧	٣٣,٢٥١
ادخار	١	١,٣٣٣
ودائع لأجل	٢,٣٢٢	١٧٥
	٣٩,٧٩٠	٣٤,٧٥٩
مجموع ودائع العملاء	١٧,٢٩٧,٣٤٥	١٧,٠١٤,٢٤٢

تشتمل ودائع العملاء على مبلغ ٥,٩٤٤ مليون ريال سعودي كودائع بالعملات الأجنبية (١٩٩٤ : ٦,٥٩٩ مليون ريال سعودي) كما تشتمل على ٣٥١ مليون ريال سعودي (١٩٩٤ : ٤٨٢ مليون ريال سعودي) ودائع تتعلق ببيع سندات ذات سعر فائدة ثابتة المصحوبة باتفاقية لاعادة شرائها مستقبلاً في تواريخ محددة .

١٠- المستحق للبنوك

يتكون المستحق للبنوك مما يلي

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
أ- داخل المملكة:		
ودائع لأجل	١,٣٢٧,٥٠٠	٩٨١,٨٠٨
	١,٣٢٧,٥٠٠	٩٨١,٨٠٨
ب- خارج المملكة :		
ودائع تحت الطلب	٤٥,٣٣٥	١٨٨,٤٩٨
ودائع لأجل	٤,٩٤٨,٩٢١	٢,٣٧٨,٩٤٠
	٤,٩٩٤,٢٥٦	٢,٥٦٧,٤٣٨
مجموع المستحق للبنوك	٦,٣٢١,٧٥٦	٣,٥٤٩,٢٤٦

١١- الاحتياطي النظامي

إن نظام مراقبة البنوك في المملكة العربية السعودية وعقد تأسيس البنك يتطلبان أن يحول ما لايقل عن ٢٥٪ من صافي الدخل السنوي إلى الاحتياطي النظامي إلى أن يساوي رصيد هذا الاحتياطي رأس مال البنك المدفوع . لقد توقف هذا التحويل حيث تم الوصول إلى الحد المطلوب . إن هذا الاحتياطي غير قابل للتوزيع .

١٢- حسابات نظامية

تتكون الحاسبات النظامية من الأرتباطات والالتزامات التالية :

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
اعتمادات مستندية	٢,١٧٤,٠٣٢	٢,٢٤٥,٤٢٥
خطابات ضمان	٤,٨١٩,٩٨٠	٤,٤٥٨,٤٤٥
عقود تتعلق بالعملات الأجنبية	٥٤,٧٢١,٤٧٦	٣٦,٣٩٤,٩٤٢
عقود تبادل سعر العملات	٤,٠٦٠,٤٠٥	١,٠٦٨,٣٣٤
التزامات أخري	٢٣٧,٨٤٠	١٩٧,٥٠٠
مجموع الحسابات النظامية	٦٦,٠١٣,٧٣٣	٤٤,٣٦٤,٦٤٦

تظهر الأرصدة لعقود تبادل سعر العمولات بقيمها الاسمية، علما بان التزامات البنك محدودة بتغييرات إسعار العمولات الخاصة بهذه المبالغ .

كان لدى البنك مركز صرف قائم للعملات الأجنبية كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥ بمبلغ ٨٤ مليون ريال سعودي (١٩٩٤ : ٢,٧٢١ مليون ريال سعودي) .

ولاتتوقع الادارة اية خسائر جوهرية عن هذه الارتباطات والالتزامات .

١٣- مصاريف أخرى

تشمل مصاريف أخرى لعام ١٩٩٥م خسائر غير محققة نتيجة اعادة تقييم العقارات الاخرى بلغت ١٠ مليون ريال سعودي .

١٤- صافي دخل السهم

تم احتساب صافي دخل السهم على أساس صافي الدخل البالغ ٣٥٣ مليون ريال سعودي (١٩٩٤: ٣٤١ مليون ريال سعودي) مقسوماً على مجموع الأسهم الصادرة وعددها (٩ ملايين) .

١٥- الأرباح المقترح توزيعها ، الزكاة وضريبة الدخل

أ- تبلغ الأرباح المقترح توزيعها للسنة ٢٤١ مليون ريال سعودي (١٩٩٤ : ٢٣٤ مليون ريال سعودي) . اما الزكاة الشرعية المستحقة على المساهمين السعوديين للسنة فتبلغ ١١ مليون ريال سعودي (١٩٩٤ : ٦ مليون ريال سعودي) وسيتم خصمها من حصتهم من الأرباح وتوزيع الباقي من حصتهم في الأرباح بواقع ٢٥ ريال سعودي لكل سهم (١٩٩٤ : ٢٥ ريال سعودي لكل سهم) .

ب- بمقتضى قرار وزارة المالية والاقتصاد الوطني رقم ٩١٨/٣ الصادر بتاريخ ٢٠ جمادي الأول ١٤١٢هـ (٢٦- نوفمبر ١٩٩١م) تم احتساب الضريبة على المساهم الأجني كما يلي :

(١) تدفع الضريبة المؤجلة على الأرباح غير الموزعة لفترة ما بعد الاعفاء الضريبي حتى سنة ١٩٩٠م عند اصدار الربط الضريبي على عشرة اقساط سنوية بدأت بتاريخ ٣١ مارس ١٩٩٢م.

(٢) ضريبة الدخل المستحقة الدفع على حصته من الارباح للسنة الحالية ٤٥ مليون ريال سعودي (١٩٩٤ : ٤٣ مليون ريال سعودي) .

يكون الالتزام الضريبي السنوي على المساهم غير السعودي مجموع (١) و (٢) اعلاه بحيث لايزيد ٧٥٪ من حصته في الأرباح النقدية الموزعة للسنة وتدور أي زيادة في الضريبة عن ٧٥٪ من حصته وتدفع مستقبلا مع الضرائب المستحقة الأخرى وبنفس النسبة المذكورة اعلاه .

سوف يتم سداد حصة بنك اندوسويس في الارباح بعد خصم الضرائب المتعلقة بهذه الارباح كما تم ايضاحه اعلاه .

١٦- المعاملات مع أطراف ذات العلاقة

أ- يتم تقديم الخبرات الادارية والتخصصية بالاضافة الى طاقم معين من الموظفين ضمن اتفاقية خدمات فنية مع بنك اندوسويس ويتم تعويض المصاريف ضمن الاتفاقية على اساس التكلفة الفعلية .

ب- يتعامل البنك ضمن نشاطه الاعتيادي مع أطراف ذات العلاقة وفي نهاية السنة كانت ارصدة هذه المعاملات في القوائم المالية كالاتي :

	١٩٩٥م ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤م ريال سعودي بالآلاف
● المساهم الاجنبى في البنك :		
المطلوب من البنوك	٤٨٤,٧٢٢	٤٣,٨١٥
المستحق للبنوك	٧٤٧,٠٩٨	٢٧٢,٠٢٩
حسابات نظامية	٢,٠٢٣,٦٢٨	٣,٥٥٩,٦٣١
● المدراء وكبار حملة الاسهم :		
القروض والتسهيلات الائتمانية	٢٠٢,١٨٣	١٦٧,٧١٦
الودائع	٣٩,٣٢٧	٨٠,٠٢٦
حسابات نظامية	٧٢,١٤٦	٨٧,٣١٨
● بنوك زميلة :		
المطلوب من البنوك	٤٠٠,٢٠١	٣٤٤,٨٥٠
المستحق للبنوك	٤,٩٩٩	١,٨٠٠
حسابات نظامية	١٨٦,٣٦٩	١٥٢,٣٣٦
● الصناديق الاستثمارية للبنك :		
المستحق للصناديق الاستثمارية	٩١,٠٥٦	٦٢,٩٩٦

يتمثل كبار حملة الاسهم (باستثناء المساهم الأجنبي للبنك) في المساهمين الذين يملكون اكثر من ٥٪ من أسهم البنك .

١٧- التزامات عقود الايجار

بلغ مجموع التزامات الايجار المستقبلية والتي تزيد عن سنة لعقود الايجار غير القابلة للالغاء لمباني البنك كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م مبلغ ٢٢ مليون ريال سعودي (١٩٩٤م : ٢٥ مليون ريال سعودي) .

١٨- الخدمات الاستثمارية

يقدم البنك خدمات استثمارية لعملائه وتتضمن هذه الخدمات صناديق استثمارية معينه تدار بالمشاركة مع مستشار في استثمار . ولايتم ادراج القوائم المالية لهذه الصناديق في القوائم المالية للبنك لكن يتم إدراج حصة البنك في هذه الصناديق ضمن المحفظة التجارية .

١٩- تواريخ استحقاق الموجودات والمطلوبات

ان تواريخ استحقاق الموجودات والمطلوبات كالاتي :

	١٩٩٥ الموجودات ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٥ المطلوبات ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤ الموجودات ريال سعودي بالآلاف	١٩٩٤ المطلوبات ريال سعودي بالآلاف
اقل من شهر	٦,٨٣٤,١٩٠	١٧,٩٥٦,١١٧	٧,٣٠٥,٠٠٧	١٤,٦٦٦,٨٠٣
من شهر الى سنة	١١,١٤٤,٥٣٥	٥,٦٥٧,٨٧٥	٧,٢٤٦,٦٢٦	٥,٦٦٨,٩٢٢
من سنة الى خمس سنوات	٥,٠٤٣,٣١٧	٥,١٠٩	٤,٨٩٥,١٧٨	٢٢٧,٧٦٣
اكثر من خمس سنوات	٢,٩٤٨,٤٢٠	—	٣,٧٤٦,٤٧٩	—
	٢٥,٩٧٠,٤٦٢	٢٣,٦١٩,١٠١	٢٢,٦٩٣,٢٩٠	٢٠,٥٦٣,٤٨٨

يظهر الجدول اعلاه الفترات التعاقدية للموجودات والمطلوبات ولا يأخذ في الاعتبار التواريخ الفعلية الممكنة بناءاً على الوقائع التاريخية وتوفر الاموال النقدية لدى البنك . ويقوم البنك بالمحافظة على السيولة النقدية المطلوبة من خلال المراقبة اليومية لتواريخ الاستحقاقات .

لاتشمل الموجودات والمطلوبات اعلاه الموجودات الثابتة والموجودات والمطلوبات الاخرى على التوالي نظرا للطبيعة الخاصة لتلك الحسابات .

٢٠- إعادة تصنيف

تم إعادة تصنيف وتجميع بعض أرصدة القوائم المالية للسنة الماضية لتتمشى مع التصنيف المستخدم لعرض قوائم السنة الحالية .

تقرير مدققي الحسابات

الدكتور محمد العمري وشركاه
ص .ب : ٨٧٣٦ الرياض : ١١٤٩٢
المملكة العربية السعودية
(عضو في مجموعة صميت العالمية)

آرثر أندرسن المهندس وشركاهم
ص . ب : ١٨٣٦٦ الرياض : ١١٤١٥
المملكة العربية السعودية
(عضو أندرسن العالمية)

إلى مساهمي البنك السعودي الفرنسي -(شركة مساهمة سعودية)

لقد راجعنا قائمة المركز المالي للبنك السعودي الفرنسي كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م وقوائم الدخل والتغيرات في حقوق المساهمين والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ بما في ذلك الايضاحات حول القوائم المالية . ان اعداد هذه القوائم المالية المستخرجة من السجلات المحاسبية المحتفظ بها على الحاسب الالي في المملكة العربية السعودية هو من مسؤولية ادارة البنك وقد تم اعدادها وفقاً لاحكام نظام الشركات ونظام مراقبة البنوك وقدمت لنا مع كافة المعلومات والبيانات التي طلبناها . ان مسؤوليتنا هي ابداء رأينا حول هذه القوائم المالية استنادا الى اعمال المراجعة التي قمنا بها . .

تمت مراجعتنا وفقا لمعايير المراجعة المتعارف عليها والتي تتطلب ان نقوم بتخطيط وتنفيذ أعمال المراجعة للحصول على قناعة معقولة بأن القوائم المالية خالية من الأخطاء الجوهرية . تشتمل أعمال المراجعة على فحص اختباري للمستندات المؤيدة للمبالغ والافصاحات التي تضمنتها القوائم المالية كما تشتمل على تقييم للمبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة والعرض العام للقوائم المالية . وفي اعتقادنا أن مراجعتنا توفر درجة معقولة من القناعة تمكننا من أبداء الرأي حول القوائم المالية .

في رأينا أن القوائم المالية ككل :-

- تظهر بعدل ، من كافة النواحي الجوهرية ، المركز المالي للبنك السعودي الفرنسي كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م ونتائج أعماله والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً لمعايير المحاسبة للبنوك التجارية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي ولمعايير المحاسبة الدولية .
- تتفق مع نظام الشركات ونظام مراقبة البنوك وعقد تأسيس البنك فيما يتعلق بعرض واعداد القوائم المالية .

الدكتور محمد العمري وشركاه

الدكتور محمد العمري
ترخيص رقم ٦٠
٢٧ شعبان ١٤١٦هـ
١٨ يناير ١٩٩٦م

آرثر أندرسن المهندس وشركاهم .

عرفان خليل اينس
ترخيص رقم ٩٨

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.25	5.5	5.5625	6.375
6شهور	5.5	5.25	5.375	5.4375	6.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريالسعودي	ريالقطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	ديناركويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3950
استرليني	5.6434	5.4779	0.5792	5.5260	0.5672	0.4506	1.0667	5.1078

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرةايطالية
دولار	1.4890	106.50	1.5045	5.1215	1.6670	1602.00

العملة	ايكو	دولاركندي	بيزيتا اسبانية	فرنكسويسري	درخمايونانية
دولار	1.2275	1.3800	126.25	1.2100	246.75

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط

خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
16.60	16.36

أطفال في بكين يتعرفون على برامج تعليم اللغة الانجليزية عبر الكومبيوتر في «معرض بكين للكومبيوتر العائلي». ويملك نحو 0.5 في المائة فقط من العائلات الصينية اجهزة كومبيوتر لكن يتوقع ارتفاع النسبة بشدة مع تصاعد الدخول واقبال الآباء على اجهزة الكومبيوتر التعليمية والترفيهية (أ.ف.ب)

هبوط الذهب بعد قفزة الأسبوع الماضي وسط مخاوف ابتعاد صناديق الاستثمار

لندن: «الشرق الاوسط» ـ ر

اهتزت اسواق الذهب الاسيوية امس وسط مخاوف التجار من ان تؤدي موجة هبوط الاسعار من الاسعار المرتفعة التي شهدتها الاسواق في الاسبوع الماضي والتي وصلت لاعلى مستوى منذ منتصف الى 1990، الى تدهور الاسعار دون 400 دولار للاونصة.

وكان الذهب قد واصل ارتفاعه بقوة ليصل في معاملات نيويورك يوم الجمعة الماضي الى 409.50 دولار للاونصة وسط صفقات شراء كبيرة من صناديق استثمار ومخاوف بطء نمو الدول الصناعية وارتفاع التضخم مجددا.

وقال متعاملون في اسواق اسيا امس ان «عددا محدودا للغاية» من المنتجين اقبلوا على البيع رغم جني صناديق استثمار اميركية ارباحا عند مستويات اسعار السوق المنخفضة.

ويستبعد التجار والمحللون رغم اعرابهم عن تفاؤل حذر حول اسعار الذهب امكانية صعود الاسعار فوق 410 دولارات للاونصة قبل ترسيخ المكاسب الاخيرة وبدون ارتفاع مواز لاسعار المعادن الثمينة الاخرى خاصة الفضة والبلاتين والبلاديوم.

وقال روي ايدمنز متعامل السبائك في شركة «جولد كورب» الاسترالية «في الاجل القصير لن نصل الى سعر 410 دولارات اذ ترد كثير من اوامر البيع عند هذه المستويات لكن في المدى الطويل فان اساسيات السوق مدعمة للغاية وسط هبوط انتاج للمناجم عن الطلب المتوقع». كما اعرب تجار في اليابان عن حذرهم بعد الزيادة السريعة الاخيرة خوفا من تكرار صعود صيف 1993 عندما اختبر الذهب سعر 410 دولارات ثم هبط بنحو 30 دولارا خلال جلسة تعامل واحدة. ووصف اندرسن تشيونج مدير فرع بنك «واربيرج» السويسري في هونج كونج السوق بانه «غير مستقر ومتقلب للغاية». و كسر الذهب في الشهر الحالي نطاق تداوله الضيق طوال عامين بين 375 دولارا و400 دولار للاونصة بسبب انشطة صناديق الاستثمار. وتوقع تشيونج مثل عديد من التجار ان يبلغ مستوى الدعم في الاجل المتوسط 402 دولار. اما بيتر جراهام المحلل في مؤسسة «بيل كوموبيتيز» في ملبورن فاستبعد ان يبلغ السعر 410 دولارات خلال الاسبوع الحالي او الاسبوع المقبل وتوقع تراجعه الى نحو 398 ـ 402 دولار. لكنه رجح صعود آخر فوق مستوى 410 دولارات في اواخر فبراير (شباط) المقبل.

وقال «لا توجد عوامل اساسية في السوق ويبدو ان الاتجاه الصعودي بدأ يفقد قوته الدافعة في الوقت الحالي». وتوقع تشيونج ان تتراوح الاسعار الان بين 400 و 402 دولار مع بلوغ مستوى مقاومة عند 415 دولارا للاونصة في الاجل الاطول وقال «اتوقع ان نصل الى 415 دولارا في الربع الاول والى ما لا يزيد عن 420 دولارا في ما بعد وسنتراجع لاحقا خلال العام الى 380 دولارا».

لكن في هونج كونج قال متعاملون ان أسعار الذهب سجلت امس ارتفاعا طفيفا عن اغلاق اول امس واغلاق الجمعة في نيويورك في معاملات هادئة بيعا وشراء.

وبلغ الذهب عند اغلاق امس 405.55 ـ 406.40 دولار للاونصة من اقفال الجمعة في نيويورك البالغ 405.55 ـ 405.85 دولار وسعر فتح امس في هونج كونج البالغ 405.70 ـ 406.20 دولار للاونصة.

وفيما شهدت سوق هونج كونج ارتفاعا طفيفا امس تحدد سعر قطع صباح امس في لندن منخفضا الى 405.45 للاونصة من 406 دولارات في قطع مساء الجمعة الماضي واغلاق أمس البالغ 406.00 ـ 406.50 دولار للاونصة. وفي زيوريخ استقر سعر الذهب في بداية المعاملات امس وفتح على 406.00 ـ 406.50 دولار للاونصة وهو نفس سعر اغلاق يوم الجمعة الماضي.

وتوقع متعاملون وصول مستوى الدعم الى 402.00 دولار فقط ومستوى المقاومة الى 407 دولارات فيما يرجح عدد كبير من تجار المضاربة على نزول الذهب توقعا لحركة تصحيحية تدفعه للانخفاض دون مستوى 400 دولار بنهاية الاسبوع الحالي.

وفتحت الفضة امس على 552 ـ 555 سنتا للاونصة مقارنة مع 554 ـ 556 سنتا للاونصة في معاملات يوم الجمعة. ويتوقع متعاملون تراجع الفضة ايضا في حركة تصحيحية الى نحو 538 سنتا في المدى القريب. لكن سعر البلاتين ارتفع عند فتح امس الى 419.50 ـ 420.50 دولار للاونصة من 418.25 ـ 419.25 دولار. والبلاديوم الى 127 ـ 128 دولارا للاونصة من 126 ـ 127 دولارا في اغلاق الاسبوع الماضي.

على الهامش

قراءة الكف... على الطريقة التايلاندية

يبدو ان النمو الاقتصادي المفاجئ والمحموم في تايلاند والذي عزز امال انضمام هذا البلد الفقير الى نمور شرق آسيا قد دفع رجال اعمالها الى قراءة الكف وسط تنامي مشاكل مسايرة النمو وحتى المصاعب العائلية والعاطفية في اوساط رجال الاعمال واصبح قراء الكف اكثر المستفيدين من طفرة النمو ويقومون بدور الاطباء النفسانيين في الدول الصناعية. ويقول تقرير اصدره مركز تايلاند للابحاث التنموية ان عوائد صناعة قراءة الكف تبلغ نحو 100 مليون دولار سنويا وان على الاقل سدس سكان البلاد البالغ عددهم 60 مليون نسمة يلجأون لقراءة الكف مرة على الاقل كل عام ويدفعون ربما نحو 4 دولارا للجلسة. لكن قراء الكف يقولون ان اعدادا كبيرة منهم يقدمون خدماتهم بدون مقابل. ياما سوميون بوساراتيد استاذ علم النفس في جامعة ماهيدول في بانكوك فيقول «الجميع يقر اننا نعاني مزيدا من الضغوط عما كنا عليه قبل 10 او 15 سنة اذ علينا الان ان نعمل بجدية اكبر وننفق وقتا اكثر في الشوارع بسبب ازدحام المرور ونضطر الى الاستيقاظ المبكر والعودة الى بيوتنا متأخرين». ومن الامثلة الصارخة للضغوط التي يتعرض لها بعض التايلانديين الان قيام رجل الاعمال فيفات سكراسمسيب باطلاق النار على نفسه في اواخر العام الماضي بعد ان خسر 1.2 مليون دولار في بورصة بانكوك، ورغم عدم وفاته فقد سبب الحادث الذي بث مباشرة على التلفزيون صدمة كبيرة في البلاد. اما بينيو بونجوشاريون الامين العام لرابطة قراء الكف التايلانديين «رجال اعمال كثيرين يخشون اتخاذ قرارات باستثمارات او عقد صفقات قبل استشارتنا» مضيفا «يلجأ نحو 85 في المائة من السياسيين ومنهم رئيس الوزراء الى استشارة قراء الكف بصفة منتظمة».

قبيل أيام من انتهاء مهلة إغلاق أعماله في أميركا

«دايوا» الياباني يبيع أصوله الأميركية إلى «سوميتومو» مقابل 3 مليارات دولار

طوكيو ـ ر: اعلن بنك «دايوا» الياباني امس عن بيع اصوله وحقوق العمل في الولايات المتحدة الى بنك «سوميتومو» الياباني في صفقة قيمتها 3 مليارات دولار. وجاءت الصفقة بعد اجبار البنك على اغلاق فروعه في الولايات المتحدة بعد الكشف في العام الماضي عن قيام متعامل في فرعه في نيويورك بمضاربات غير مشروعة تسببت في خسائر بلغت نحو مليار دولار. وقال «دايوا» ان الصفقة ستحول اصوله وممتلكاته الى «سوميتومو» قبل 2 فبراير (شباط) وهو الموعد المحدد من السلطات الاميركية لاغلاق عملياته في الولايات المتحدة. واضاف ان قيمة الصفقة تغطي القروض والاعمال المتصلة بها في فروعه في الولايات المتحدة واعمال وحدة الاعمال المصرفية الاستثمارية التابعة له في نيويورك.

وقال ان «سوميتومو» سيدفع ايضا 65 مليون دولار اضافية مقابل حقوق تشغيل فروعه في الولايات المتحدة وعددها 15 فرعا اضافة الى وحدة الاعمال المصرفية الاستثمارية.

وطلبت السلطات الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) اغلاق كافة اعمال «دايوا» في الولايات المتحدة قبل فبراير المقبل بعد ان وجهت اليه قائمة اتهامات جنائية تشمل 24 بندا في فضيحة خسائر تكبدها في عمليات تداول سندات غير مرخص بها قام بها متعامل في نيويورك.

لكن «دايوا» لم يكشف عن موعد تسديد قيمة الصفقة مضيفا ان قيمة قروضه وعملياته الاخرى في الولايات المتحدة تبلغ 4.3 مليار دولار. وسيتم تحويل المليار دولار المتبقية الى مجموعة «دايوا» في اليابان.

وكان البنك قد قال في نوفمبر الماضي انه يمتلك اصولا في الولايات المتحدة تبلغ قيمتها 1300 مليار ين (11.3 مليار دولار).

المركزي الإسرائيلي يرفع الفائدة مجددا

القدس المحتلة ـ ر: اعلن بنك اسرائيل المركزي امس عن رفع سعر الفائدة الرئيسي على قروضه بنسبة 0.3 في المائة الى 14 في المائة اعتبارا من اول فبراير (شباط).

ويعادل السعر الجديد السعر الذي يتقاضاه البنك المركزي من البنوك التجارية على القروض اليومية والاسبوعية.

ويأتي رفع الفائدة في اعقاب الاعلان في اوائل الشهر الحالي عن ارتفاع مؤشر أسعار التجزئة بنسبة 1.3 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) متجاوزا توقعات سابقة.

ورفع اسعار الفائدة بنسبة 0.5 في المائة في الشهر الماضي.

موجز

ارتفاع الإنتاج الصناعي في اليابان يدشن بدء الخروج من الكساد

● (طوكيو): اكدت مؤشرات اقتصادية امس بوادر خروج اقتصاد اليابان من موجة الكساد التي بدأت منذ نحو 4 سنوات. وقال توميو تسوتسومي نائب وزير التجارة «برزت بشدة العلامات على ان اقتصاد اليابان بدأ ينفض عنه حالة الجمود» فيما اظهر مؤشر اساسي ارتفاع انتاج اليابان الصناعي الذي يعد مقياسا رئيسيا لحالة الاقتصاد بنحو 0.8 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) عن الشهر السابق. وهذه هي ثالث زيادة شهرية متتالية.

ويتوقع ارتفاع الانتاج الصناعي مجددا في الربع الاول من العام الحالي بنحو 3 في المائة عن الربع الاخير من العام الماضي حين وقف النمو عند 2.3 في المائة.

وقال كازوشيجي ايشي نائب رئيس مؤسسة «فوجي» للاوراق المالية «البيانات تشير الى احتمال قوي ان يكون الاقتصاد الياباني وصل الى قاع منحنى الركود في الربع الثالث من العام الماضي واستقر في الربع الاخير وسيبدأ الانتعاش في الربع الاول من العام الحالي».

شركة كندية تحول مستودع قمامة في الصين إلى محطة كهرباء

● (بكين): تسعى شركة كندية الى تحويل مستودع للقمامة في عاصمة اقليم صيني كبير الى محطة لتوليد الطاقة الكهربائية. وقال مسؤول في مدينة هانجزهو عاصمة اقليم جيجيانغ الشرقي ان شركة «انفايرتوميتال تكنولوجيز» تعتزم استثمار 2.5 مليون دولار لتشييد محطة طاقة بقدرة 6 الاف كيلووات تعمل بغاز الميثان المستخرج من مستودع قمامة للمدينة.

وقال ان المشروع المشترك الذي يتطلب موافقة الحكومة الصينية «سيدخل حيز التشغيل بنهاية العام الحالي» مضيفا «نحن مسؤولون عن توفير الميثان وموقع المحطة فيما ستقدم الشركة الكندية الباقي».

وقال ان المدن الصينية تدفن قمامتها تحت الارض في مستودعات ترجع الى السبعينات مما ادى الى تكدسها والتهديد بتسرب غاز الميثان منها.

واضاف ان العقد الموقع بين الشركة الكندية ومدينة هانجزهو ومدته 15 عاما يمنح الشركة 95 في المائة من ايرادات الطاقة المولدة.

... والهند تبحث استيراد الغاز الطبيعي

● (نيودلهي): قال ساتيش شارما وزير النفط الهندي امس ان بلاده تبحث استيراد الغاز الطبيعي من ميانمار (بورما) واندونيسيا وقطر لمقابلة تصاعد الطلب.

وكانت الهند قد وقعت في سبتمبر (ايلول) 1994 اتفاقا مع سلطنة عمان لتوريد 56 مليون متر مكعب من الغاز يوميا وتبحث ايضا استيراد الغاز من ايران.

وقال شارما «تشكل الهند سوقا كبيرة للغاز الطبيعي ولذا نبحث استيراد الغاز والغاز المسال».

وتنتج الهند نحو 55 مليون متر مكعب من الغاز يوميا فيما يبلغ استهلاكها نحو 260 مليون متر مكعب يوميا.

No. 6272 - Tuesday 30/1/1996 ● العـدد 6272 - الثلاثاء 1996/1/30





ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط





السير روبرت هاو الحاكم العام للسودان حتى عام 1954 وهو مع بعض اعضاء البرلمان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



كونتوميخالوس (في اليمين) رئيس الغرفة التجارية السودانية واشهر رجال الاعمال اليونانيين في السودان في اوائل القرن، والى جانبه الشيخ بابكر بدري مؤسس مدارس الاحفاد بامدرمان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

خطوة جريئة لا تزال تذكر لهم بالتقدير والعرفان (3 من 3)

الأغاريق.. رواد الصحافة السودانية

● أقاموا شركة للإعلانات الطائرة والملصقات ● التراث الغنائي السوداني يدين لهم بالتسجيل والحفظ ● المكتبات الإغريقية ربطت الصحف المصرية بالقارئ السوداني ● مقاهيهم كانت ملتقى الأدباء والمفكرين والصحافيين ورجالات القانون

الخرطوم:
من محمد سعيد محمد الحسن

وجد المئات من الحرفيين والمهنيين والفنيين الذين جاءوا مباشرة من اليونان فرصا واسعة في العمل حيث كانت الحاجة ماسة لخبراتهم في بناء واقامة المنشآت الجديدة في العاصمة الخرطوم وحلفا وبورتسودان وعطبرة وبربر ودنقلا. ووجد تجار البقالات قبولا واقبالا في مدن السودان الاخرى.

وجاءت افواج اخرى من الاغريق على قدر عال من التعليم والخبرة والطموح حيث عرفت امكانيات السودان وثرواته الطبيعية مما تتيح الفرصة الواسعة للمشاريع الكبيرة وبالتالي الارباح الوفيرة، ولذلك ولجوا كافة المجالات، الزراعة والصناعة والفندقة والطب والصحافة ايضا، حيث وصف دخولهم في هذا المجال بالدور والاسهام الايجابي المتطور مما ساعد في اثراء الادب والثقافة ومعالجة قضايا مهمة في تلك الفترة.

رائد السودان

في تلك الفترة المبكرة من عام 1911، اقدم الاغريق على خطوة جريئة اقترنت بالصحافة، ولا تزال تلك الخطوة تذكر بكثير من التقدير والعرفان، حيث تقدم اثنان من الاغاريق المقيمين في السودان وهما ساولو وخريستو عام 1911، لانشاء مطبعة تجارية في الخرطوم اسمياها، «مطبعة فيكتوريا» ثم تقدما لمدير الخرطوم بطلب لاصدار صحيفة نصف اسبوعية تصدر باللغتين اليونانية والانجليزية، وقد وافق لهما مدير الخرطوم واشار في تقرير رسمي الى انه «عما قليل تصدر جريدة ثانية باسم «سودان هيرالد» وستطبع باللغتين الانجليزية واليونانية، وستصدر مرتين في الاسبوع». وفي العام التالي اشار التقرير الرسمي الى صدور الجريدة حين قال: «صدرت الجريدة الجديدة «سودان هيرالد» التي اشرت اليها في تقرير السنة الماضية وهي جيدة الطبع حسنة الاخبار».

ولقد كانت المهمة الاولى لهذه الصحيفة مخاطبة الجالية الاغريقية الموزعة على مدن السودان وايضا الاجانب الناطقين بالانجليزية، وتهتم بانباء التجارة والاقتصاد، الا ان بعض رواد النهضة الادبية في السودان من السوريين والمصريين والسودانيين اتصلوا باصحاب «السودان هيرالد» مقترحين عليهم ان تصدر الصحيفة ملحقا باللغة العربية يعنى بالادب ويخاطب عشاقه الذين بدأت حلقاتهم تتجمع وجمعياتهم تنشأ في بعض المدن السودانية.

وهكذا وبفعل مبادرة الاغريقيين ساولو وخريستو ولدت صحيفة او ملحق «رائد السودان» في اليوم الرابع من يناير (كانون الثاني) 1913 كملحق عربي لصحيفة يونانية - انجليزية، ووصفت نفسها بالانجليزية بانها ARABIC OR-GAN OF SUDAN HERALD، ولتصبح ثاني جريدة في تاريخ السودان ولتلعب دورا بارزا في النهضة الادبية والفكرية التي جاءت ارهاصاتها الاولى قبل مولد الجريدة الاغريقية الاصل، وقد ساعد «رائد السودان» في ان تلعب هذا الدور شخصية الرجل الذي تولى رئاسة تحريرها يوم صدورها وهو عبد الرحيم مصطفى قليلات، وهو اديب وشاعر سوري كان يعمل في مصلحة السكة الحديد السودانية.

وقد اعلنت «رائد السودان» في صدر صفحتها الاولى انها «جريدة علمية ادبية اقتصادية خبرية تصدر يوم السبت من كل اسبوع وان بدل الاشتراك السنوي في القطرين السوداني والمصري خمسون قرشا صاغا وخارج القطرين عشرون فرنكا. اما العلماء وطلبة العلم واساتذة المدارس وتلاميذها وعمد البلاد فيقبل منهم نصف القيمة».

ولقد كان رئيس التحرير قليلات، اديبا وشاعرا معروفا وثيق الصلة بالادباء السودانيين يلتقي بهم في المناسبات العامة ويبعث لهم بالمسابقات الشعرية، وقد كانت احتفالات المولد النبوي الشريف اشبه بسوق عكاظ عند العرب، مناسبات دورية يلتقي فيها الادباء والشعراء ويقدمون ادبهم وشعرهم، وكان قليلات واضح النشاط في هذه المناسبات، فقد كان يحق «شاعر المولد الاول» في تلك الفترة، فقد كان يكتب الشعر لتزين به سرادقات رجال الطرق الصوفية في حفلات المولد ويقراه رواد المولد وينتشر بينهم «قبل ان ينتشر الوعي ويدخل الادباء والشعراء الى الجماهير داخل تلك السرادقات يسمعونهم ويستنهضون به هممهم مستغلين النزعة الدينية فيهم». وقبل ان تصدر «رائد السودان» نشر قليلات ديوانا ضخما ضمنه ابيات الشعر التي كان يزين بها سرادقات المولد النبوي في ساحات العاصمة وسمي ديوانه «نغمات الربيع»، وقد انتشر بين الادباء السودانيين الذين حفظوا شعره واعجبوا به.

تولى قليلات، رئاسة تحرير «رائد السودان» الملحق العربي لجريدة «السودان هيرالد» الانجليزية - الاغريقية، فوجد العون الصادق من الادباء العرب والسودانيين، فالاديب المصري الكبير محمد بك فاضل الذي كان يعمل في السكة الحديد يراسل الصحيفة من هناك، ومن امدرمان يكتب له مؤرخ السودان الاول محمد عبد الرحيم كما يكتب له عبد الرحمن احمد الذي انشأ بعد ذلك بعشرين عاما جريدة «السودان» وعلى صفحات «رائد السودان» مارس الجيل الذي قامت على اكتافه الحركة الادبية والصحفية السودانية في بدايتها الكتابة شعرا ونثرا والتقى على صفحاتها خريجو المدارس الحديثة بآبائهم الذين تلقوا العلم على الاسلوب التقليدي في حلقات العلماء الدينية.

وقد اهتمت «الرائد» بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والادبية ودعت للبعث الاسلامي العربي ومجدت عظماء المسلمين مستخلصة من مواقفهم دروسا للحاضر والمستقبل، وفتحت الباب للشعراء والادباء السودانيين، كما نقلت قصائد شعراء الاقطار العربية الكبار وعلى راسهم احمد شوقي وحافظ ابراهيم. ففي عددها الصادر في 24 يوليو (تموز) 1915 مثلا، نشرت في صفحتها الاولى مقالا بامضاء م. ت. بدوي يملأ اربعة اعمدة عنوانه «المرأة المسلمة» يتحدث كاتبه عن المرأة المسلمة مستعرضا دورها كاديبة وكاتبة وشاعرة، وبجانبه مقال عن الغرور بالنفس للكاتب محمد عبد السلام ابوشال، وفي الصفحة الثانية البرقيات الخارجية وانباء الحرب العالمية الاولى، وفي الصفحة الثالثة المزيد من البرقيات الخارجية الواردة من وكالة انباء «رويتر»، ومقتطفات من الصحافة الاجنبية جنبا الى جنب مع انباء اقاليم السودان المختلفة، وايضا مقالات نقدية لظواهر اجتماعية مرتبطة بمناسبات الزواج، وايضا نقد عادة القسم بالطلاق عند السودانيين، حيث ناشد كاتبه العلماء ان يتدخلوا في هذا الامر الخطير، ويتساءل «الا يجد حضرات العلماء الاجلاء ورؤساء الدين المكرمون طريقة في الدين تقضي بالغاء هذه العادة وبأن يمين الطلاق لا يكون يمينا الا مع قصد ايقاعه».

وتتابع «رائد السودان» النشاط الادبي في البلاد العربية فنشرت مقالات عن الموسيقى العربية ونقلت لقرائها قصائد احمد شوقي وحافظ ابراهيم فور نشرها في الصحف المصرية. ففي عددها الصادر في اول ابريل (نيسان) 1915 قصيدة حافظ ابراهيم في ذكرى شكسبير، وفي عددها التالي قصيدته في الجمعية الخيرية الاسلامية وايضا مرثية احمد شوقي لجورجي زيدان عند وفاته. كما نشرت انتاج الادباء السودانيين الذين اشتهروا في ما بعد كاحمد محمد صالح وتوفيق صالح جبريل وعمر البنا وبابكر بدري وغيرهم.

وعلى حد قول مؤرخين سودانيين، كان «رائد السودان» يمثل بحق مرحلة جديدة في تطور الصحافة السودانية، فقد كانت المرحلة الاولى في العقد الاول من هذا القرن تتمثل في جريدة «السودان» اجنبية الملكية، اجنبية التحرير، اجنبية القراء، اما «رائد السودان» فإنها وان كانت ملكيتها اغريقية الا ان السودانيين ارتبطوا بها للمرة الاولى تحريرا وقراءة.

ولأن السودان واجه مصاعب الحرب واجتاحت البلاد مجاعة اقنعت الدولة ان تستورد الذرة من الهند وتوزعها على السكان تحت رقابة البوليس وسياطه، فإن رئيس التحرير قليلات انتهزها فرصة للهجوم على الحكومة فنشر مقالا عن المجاعة وما يلاقيه الناس من شظف العيش، وكان عنوان المقال بيت شعر:

تموت الأسد في الغابات جوعا
ولحم الضأن يطرح للكلاب

وعقد المقارنة بين الشظف الذي يلقاه اهل البلاد والنعيم الذي يحيا فيه المستعمرون، فالقي القبض على قليلات واعتقل ثم ابعد عن السودان مخفورا الى مصر في عام 1917. ولم تعش الرائد بعد ابعاد قليلات طويلا حيث توقفت عن الصدور في عام 1918.

وعندما ادرك حسين شريف، وهو احد كتابها ان «رائد السودان» ستتوقف عن الصدور نشر فيها مقالا شهيرا تحت عنوان «شعب بلا جريدة قلب بلا لسان»، وناشد فيه السودانيين ان يكتتبوا لشراء مطبعة واصدار جريدة تنطق باسمهم وتنشر افكارهم وانتاجهم الادبي، وواصل دعوته حتى تحققت الفكرة فصدرت صحيفة «حضارة السودان» يوم الخميس 28 فبراير (شباط) 1919، وكانت اول صحيفة سودانية ملكية وتحريرا وقراء، ونسب فضل اصدارها الى صحيفة «رائد السودان» التي اسسها الاغريقيان ساولو وخريستو، ولم يكتف الاغريقيان ساولو وخريستو بانشاء المطبعة، واصدار صحيفة «السودان هيرالد» فرائد السودان، وانما اقاما ايضا اول شركة للاعلان في السودان خلال الحرب العالمية الاولى للاعلان والنشر، ومارست العمل في شتى ميادين الاعلان، واصدار اول دليل سوداني تضمن اسماء كل الشخصيات المعروفة، وحصلت الشركة على وعد من السكرتير الاداري البريطاني بان يقدم لها كل عون ممكن، واعلنت الشركة انذاك بانها تتولى مسؤولية نشر الاعلانات كما تقوم بتصميم الاعلانات الطائرة واللوحات الاعلانية وتضع الملصقات في حلقات «الاسكيتنج» بالخرطوم وكل المسارح الرئيسية، ولها قسم يتولى الاعمال الطباعية، وانها حصلت على تصديق خاص من حكومة السودان ومصلحة الترامواي للاعلان في المحطة الوسطى بالخرطوم (اكبر واشهر ميادين العاصمة) وفي ترام خط امدرمان والبواخر وفي كل محطات السكة الحديد الرئيسية.

وكان هذا النوع من الدعاية والاعلان عملا متطورا ومتقدما في تلك الفترة المبكرة من تاريخ السودان، ولكن الاغريقيين اقدما على تلك الخطوة من خلال اقتناعهما بان ظروف السودان مهيئة لهذا النمط من الدعاية والاعلان.

وصحف أغريقية اخرى

على ان جهود ومبادرات الاغريق في مجال صناعة الصحافة لم يقتصر على «رائد السودان»، حيث اصدرت الجالية الاغريقية صحيفة خاصة لافرادها باللغة الاغريقية عرفت باسم «اخبار السودان الاغريقية»، وقد توقفت عن الصدور في عام 1924، كما اصدرت كونتوميخالوس جريدة باللغة الانجليزية «سودان هيرالد اليومية»، كما اصدر اغاريق اخرون صحفا يومية واسبوعية اخرى، واصدر ديمتري نقولا اول مجلة مصورة عرفت باسم «المجلة المصورة»، ولم يدم صدورها لاكثر من عدد وكان يطمح ان تكون مجلة في شكل وشهرة مجلة «المصور» المصرية.

ولقد كان للاغاريق دور الريادة في مجال انتشار المكتبات التجارية بالسودان والاعتناء بالكتب الانجليزية التي كان يقبل عليها الاجانب والسودانيون على السواء. وقد انشأ الاغريقي اسبيروس سواريس مكتبة «سودان بوكشب» عام 1917 واقام اندرو ليداكس مكتبة غردون وانشأ ديمتري نقولا اول مكتبة للصحف العربية بالسودان عام 1920 وعمل مراسلا لعدة صحف مصرية منها «الاهرام» و«المصري» و«المقطم» و«البلاغة»، ولذلك اعتبر اول من اسهم في انتشار الصحف المصرية في السودان وارتباطها بالقارئ السوداني.

ولا تزال بعض هذه المكتبات التي اسسها الاغريق تواصل عملها مثل «مكتبة بوكشب» و«مكتبة «الخرطوم» للادوات المكتبية و«مكتبة الخرطوم بوكشب» جوار فندق فكتوريا.

وامتد نشاطهم الى حفظ التراث الغنائي السوداني، بتسجيل الاغنيات التي اشتهرت في العشرينات حيث طبع ديمتري نقولا اول اسطوانة على نفقته وهي للمطرب عبد الله الماحي، ويعتبر ديمتري بازار صاحب «مكتبة بازار» من اشهر المطلعين على تاريخ الاغنية والمغنين السودانيين خلال فترة العشرينات والثلاثينات، وكثيرا ما قدم في التلفزيون السوداني ليتحدث عن ذكرياته الفنية عن تلك الفترة.

المقاهي الاغريقية

وفي تلك الفترة ايضا، اتجه الاغاريق الى إقامة المقاهي والمطاعم التي صممت ونسقت بشكل جمالي لافت وزينت مداخلها، ويتولى الخدمة فيها (الجرسونات) بازيائهم الافرنجية (البدلة البيضاء) او (الجلابية البيضاء والحزام). وكان اشهرها وابرزها مقهى «لورد بايرون» وموقعه في وسط الحي التجاري بالخرطوم، ويشغله الآن البنك التجاري السوداني، ومطعم «فتوناكس» ومقهى «رقو بولس» ويشغل مكانه حاليا فندق الاكروبول «وكوبا كوبانا» و«شناكة» و«خبازة» و«افريكانا» و«اتينيه»، ولم تكن مزايا هذه المقاهي قاصرة على جمال مظهرها ونظافتها وموقعها وخدمتها الجيدة والسريعة، ولكن لانها في ذات الوقت كانت ملتقى في الصباح الباكر وفي المساء لرجالات القانون والسياسة والصحافة والادب، حيث يتناولون افطار وقهوة الصباح او قهوة وعشاء المساء ومطالعة الصحف وتبادل المعلومات والاخبار. وغالبا ما كان الصحافيون والمخبرون يلتقون بمصادر اخبارهم في هذه المقاهي واحيانا يلتقطون بداية المعلومة او الخبر منها ثم يواصلون سعيهم لإكماله من المصادر الاخرى. وقد نقل الصحافي الراحل محمد احمد السلمابي، ان احدى خبطاته الصحافية حصل عليها من مقهى اللورد بايرون، او «الحلواني» فاثناء احتساء قدح من القهوة طرق سمعه صوت احد الجالسين وهو يسأل زميله المقاول عن سبب تأخيره في الحضور، فرد عليه انه كان مشغولا في ازاحة التراب عن جزء من اساسات مباني الكلية (جامعة الخرطوم في ما بعد) لانه يظهر فيها (تلاعب) في عملية البناء. وما ان سمع هذا التعليق، حتى هب من فوره للبحث عن مصدر هذا الخبر ومدى صحته، واستطاع جمع معلومات وتفاصيل وافية ومثيرة ونشرها في صحيفة «الرأي العام» اليومية المستقلة، واحدث الخبر دويا مما ادى الى هروب المهندس البريطاني والى تشكيل لجنة تحقيق والى استقالة مدير مصلحة الاشغال البريطاني والى تطهير المصلحة. وكان يحضر الى المقهى كبار المحامين لتناول قهوة او وجبة سريعة وللالتقاء بعملائهم ومراجعة اوراقهم قبل الذهاب الى المحاكم التي كان موقعها قريبا من مقهى اللورد بايرون.

النشاط الرياضي

وامتد نشاط الجالية الاغريقية الى الرياضة حيث اسسوا النادي الاغريقي لالعاب القوى عام 1908 في قلب العاصمة السودانية، وفيما بعد شغلت عمارة ابو العلا المطلة على شارع القصر الجمهوري مكانه كما انشأوا ناديا للرماية في عام 1910 ثم ادمج الناديان في عام 1913. كما اسسوا النادي الرياضي للكرة الطائرة الذي جذب الجمهور السوداني لمتابعة مباريات لاعبيه الذين امتازوا بالخفة والمهارة، وقد اشترك عدد منهم في الفرق القومية السودانية في منافسات الكرة الطائرة الاقليمية والدولية، ولا تزال صور العديد من لاعبيها المرموقين يحتفظ بها محبو وعشاق هذه اللعبة في السودان.

ولا تزال لهم الصدارة في الكرة الطائرة، وقد تلقى رئيس الجالية الاغريقية في السودان في ابريل (نيسان) 1994 رسالة من رئيس الاتحاد السوداني للكرة الطائرة نصر الدين سليمان جاء نصها على النحو التالي:

«بكل التقدير والعرفان والوفاء، نتقدم باسمى ايات الشكر على جهدكم المقدر، واسهامكم العظيم ودعمكم لمسيرة الكرة الطائرة السودانية التي تفخر بكم، فمتم ذخرا لها ولرفعة الرياضة بالبلاد». وقد علقت هذه الرسالة في مكان بارز في مقر الجالية الاغريقية بالخرطوم.

ولقد تعددت ادوارهم ولكن الدور المشهور اضطلع به اسطورة الاغريق في السودان، كونتوميخالوس وتلك حكايته او اسطورته.

تقرر تمديد سريان العرض حتى 1996/2/29 (1416/10/11)

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الثانية — الجائزة الأولى



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال



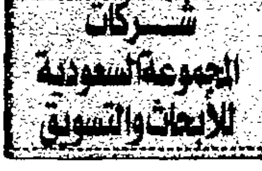
الحصيني وشركاه Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه
200.000 ريال نقداً

الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog for Home Appliances
200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً



جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (26%)	6 (30%)	7 (35%)	8 (40%)	9 (45%)	10 (50%)
الشرق الأوسط ○ الشرق الأوسط ○ الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
الساحرة	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
هي	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	السيارات
الاشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الاشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفراً ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية ، السيارات ، تي في ، الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة اشتراك (يمكن تصوير هذه القسيمة)

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة . ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1996/2/29م (1416/10/11) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/ 1996 م (28/ 12/ 1416) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان .

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533083	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 0014 244 -800 / 800- 244 00 76

محاصرة القرية التي كان افراد العصابة | الشركة. ويدون فعالية الكرات للتغلب على | ويقول منتقدو هذه للممارسة انها | مؤكدا ان النواب سيبدون تشديد تجاه على العراق، وقال مجلس الامن

الإسلام في روسيا (3)

موسكو تضم آسيا الوسطى

لندن: «الشرق الاوسط»

نشأ الكازاخ مجموعات قبلية خرجت عن سيطرة أبي الخير خان الشيباني حوالي 870هـ/ 1465م. وانتقلت إلى منطقة نهر تشو في منطقة سميرخيي، حيث تمتعت بحماية اسن بغا، خان مغولستان. وبعد وفاة أبي الخير سنة 873هـ/1468م، أخذت منطقتهم تمتد باتجاه الغرب، وانضمت إليهم جماعات تركية أخرى. ثم راحت هذه الجماعات تنتقل عند نهري تشو وتلاس مع فتوحات محمد شيباني خان (المتوفي 916هـ/1510م) وتسيطر على المنطقة الممتدة بين «إسيق قول» ونهر الأورال. بعد ذلك انقسمت هذه المنطقة الشاسعة إلى المجموعات البدوية الثلاث: بدو منطقة يدبسو (سميرخيي) دعوا بالقبيلة الكبرى وأولئك الذين استقروا بين ارتش وسرداريا (جاكسارتس) دعوا بالقبيلة الوسطى، فيما أطلق على الذين استقروا أبعد إلى الغرب اسم القبيلة الصغرى. وكانت قبائل القبشاق والنيمان والكونغرات التي لعبت في وقت لاحق دوراً هاماً في تاريخ خيوة، وبخارى، وخوقند، تنتسب إلى القبيلة الوسطى. أما قبائل الكازاخ التي كانت قد اعتنقت الإسلام بصورة سطحية إلى حد ما، فقد كانت تتوحد في بعض الأحيان في ظل خان قوي، لتعود فتنفرط بعد وفاته.

بدأت العلاقات بين خانات الكازاخ وزعمائهم من جهة، وروسيا من جهة أخرى، بعد وقت قصير من احتلال إيفان الرهيب لمنطقة قازان (959هـ/1552م) وشواطئ نهر الفولغا. وكانت مدن تومن، وتوبولسك، وتارا، وتومسك التي اسسها الروس بعد احتلال غرب سيبيريا مواقع في الطريق التجاري مع الكازاخ. وفي هذا الإطار كانت لمدينة توبولسك أهمية خاصة، فيها كانت تمر القوافل القادمة من مقاطعة كازاخ. واصبحت مدينة يابيتسك التي تأسست سنة 1620 على نهر الأورال، مركزاً للتجارة مع الكازاخ، بالإضافة إلى كونها حصناً على الحدود الروسية.

وفي عهد بطرس الكبير، خطط الروس لدخول شرق تركستان بالتوجه صعوداً مع نهر ارتش. كان بطرس الكبير يريد الاستيلاء على «مناجم الذهب» في شرق تركستان، حول يرقند، ولهذه الغاية انطلقت من توبولسك قوة عسكرية كبيرة نسبياً بقيادة بوشولتز، في مهمتها سنة 1715. وفي سنة 1716 انشئ حصن في أومسك، ثم واصل الجيش زحفه وأسس مدينة وقلعة باسم لاتنسك سنة 1718. ورغم أن الروس غيروا رأيهم، ولم يتقدموا نحو شرق تركستان، فإن القلاع التي أسسوها لعبت دوراً هاماً في السيطرة على قبائل الكازاخ ومناطق جونغاريا وكولجا التي ظلت تحت السيطرة الصينية حتى ذلك الوقت. إن خط دفاع ارتش الذي امتد من سميبا لاتنسك إلى أومسك وتوبولسك أصبح حدا روسيا في آسيا الوسطى، ليتحول في وقت لاحق إلى منطلق للعمليات التوسعية.

وحوالي منتصف القرن الثاني عشر هـ/الثامن عشر م كانت قد نشأت في جونغاريا دولة كالموك (عويرات) القوية. كان قسم من الكالموك قد اقتحموا منطقة الكازاخ، وحصلوا على الحماية الروسية، وتقدموا مع نهر إيديل. وفي سنة 1723 قامت جماعة كبيرة من الكالموك بهجوم غير متوقع على قبائل الكازاخ. وفي هذا الهجوم الذي يعرف بـالكارثة الرهيبة، ابيدت مجموعات كبيرة من كازاخ القبيلة الوسطى والقبيلة الكبرى إذ حرمت من أفضل مراعيها على نهري تشو وتلاس، واستولى الكالموك على قطعانها مما أدى إلى مجاعة كبيرة.وفيما كانت القبيلتان الكبرى والوسطى تقعان تحت سيطرة الكالموك، تبادر إلى اذهان قادة القبيلة الصغرى أن الطريقة لتجنب الكارثة هي الحصول على الحماية الروسية.

ولذلك قصد رسل أبي الخير خان بطرسبرج. وجاءت هذه الاستغاثة لصالح الحكومة الروسية إذ أنها بذلك تمكنت من الاستيلاء على سهوب الكازاخ بدون أي جهد. وفي سنة 1731 قامت مجموعة كبيرة من الرسل من بطرسبرج بزيارة إلى أبي الخير خان وطلبت منه يمين الولاء. رفض بعض قادة الكازاخ ذلك، غير أن أبا الخير خان والكثرة الغالبة من الزعماء ارتضوا السيادة الروسية. وإذ رأى الكازاخ في ذلك مسألة شكليات، نظر الروس إلى تلك بجدية بالغة، وأخذوا يعززون سيادتهم على سهوب الكازاخ. وكردة فعل لذلك، وقعت بعض الانتفاضات، ولكن الكازاخ لم يتمكنوا من وقف التقدم الروسي.

وبعد القبيلة الصغرى، جاء دور إخضاع القبيلة الوسطى للسيادة الروسية. قمعت مقاومة واحد أو اثنين من زعماء القبيلة، ثم ارتضت القبيلة الوسطى الحماية الروسية سنة 1740. وفي هذا الوقت كان الكالموك في جونغاريا قد أصبحوا أقوياء وكان بعض قبائل أقسام القبيلة الوسطى قد خضعوا لسيطرتهم. وحين سقطت جونغاريا في أيدي الصينيين بين 1753 و1755، لم يعد الكالموك يمثلون أي خطر على الروس. نتيجة ذلك تم إخضاع القبيلة الوسطى وبعض قبيلة الكازاخ الكبرى للسلطة الروسية. منذ ذلك الحين أخذت «الحماية» الروسية للكازاخ تأخذ، بصورة تدريجية، شكل الاضطهاد.

كان أبو الخير خان، حين قبل الحماية الروسية، قد اعتقد أن ذلك لن يؤدي إلى الأضرار بممتلكات الكازاخ. لكن الأمر كان بخلاف ذلك. القوزاق الروس الذين يسكنون على نهر أورال قاموا بمهاجمة كازاخ القبيلة الصغرى واستولوا على قطعانها، حتى أنهم كانوا يأسرون الرجال أيضاً. وإلى جانب ذلك صارت الحكومة الروسية تتدخل بالشؤون الداخلية للقبيلة الصغرى إذ اتبعت سياسة تعيين زعماء للقبائل موالين لها، غير أن هذه السياسة اثارت ردة فعل، وزادت عداء الكازاخ للروس. وحين قام اتراك البشكير بانتفاضتهم سنة 1755، وقف كثيرون من الكازاخ بجانبهم يحاربون الروس. ومن الأمثلة الجيدة على العداء نحو الروس صراع قام به سيريم باتير من القبيلة الصغرى. ظهر هذا الصراع الذي وقع بين 1774 و1797 كأنه موجه ضد زعيم القبيلة، ولكنه كان في الواقع موجهاً ضد العسف الروسي. وواصل سيريم باتير القتال 25 سنة تقريباً في سبيل إنقاذ قبائل الكازاخ. كان ينوي أن يجمع بين قبائل الكازاخ وبخارى وخيوة والتركمان لإنشاء جبهة مشتركة في وجه الروس، إلا أنه استحال على المجموعات التركية الإسلامية أن تتوصل إلى اتفاق في ما بينها.

وبعد انسحاب سيريم باتير من المسرح، أخذ الضغط الروسي على الكازاخ يتزايد تدريجياً، خاناتهم لم يعودوا بعد ذلك ينتخبون من قبل زعماء القبائل، بل صاروا يعينون من قبل الحكومة الروسية. وحين توفي خان القبيلة الوسطى سنة 1819، لم يعين الروس خلفاً له. وسنة 1822 الغت الحكومة الروسية منصب خان القبيلة الوسطى بقرار منها. وسنة 1824 عزل خان القبيلة الصغرى، وضمت المنطقة إلى روسيا. ووزعت القبيلة الوسطى على ثلاث مناطق، وعينت الحكومة الروسية «سلطاناً» على كل منطقة.

بهذه الطريقة كانت بلاد الكازاخ بكاملها قد خضعت للحكم الروسي في الأربعينات من القرن التاسع عشر، وامتدت حدود روسيا إلى تركستان. وكانت خطوط الدفاع والحصون ومراكز الرقابة تسيطر على منطقة شاسعة المساحة ممتدة من سميبا لاتنسك إلى نهر الأورال. بذلك نشأت الظروف الملائمة لمهاجمة خانات خيوة، وبخارى، وخوقند. إلا أن الضغط الروسي على قبائل الكازاخ كان يؤدي في بعض الحالات إلى ردود فعل، إلى انتفاضات واسعة، أهمها لانتفاضة بقيادة كين ساري ما بين سنة 1837 و1847. غير أن هذه الانتفاضات كلها لم تنجح. قمعها الروس بسهولة بقواتهم المتفوقة وباسلحتهم الحديثة. كان مستحيلاً على الكازاخ البدو وحدهم أن يقاوموا القوات القيصرية. الآن جاء دور خانات بخارى وخيوة وخوقند.

بعد سقوط سلطنة كازان سنة 959هـ/1552م تأكد أن روسيا ستظل تتوسع نحو الشرق والجنوب إلى أن تصطدم بمقاومة. الاستيلاء على سيبيريا كان مسألة غزو، والاستيلاء على سهوب كازاخ كان، كما ذكرنا سابقاً، أمراً سهلاً. ومن المؤكد أن الصناعة والرأسمالية المتطورتين بسرعة في منتصف القرن التاسع عشر كانتا تحاولان إيجاد ميادين جديدة لنشاطاتهما. واتخذ تطور هذه النشاطات شكل استعمار يتوخى الحصول على قطن تركستان والوصول بالإضافة إلى ذلك إلى الهند. من أجل ذلك كان التوسع الروسي باتجاه تركستان. هنا كانت الحدود الروسية تمتد مع نهاية القرن التاسع عشر حتى سفوح جبال الهملايا من غير أن تلقى أية مقاومة. بهذه الصورة كانت مراكز الحضارة الإسلامية القديمة، بخارى وسمرقند، وخيوة، أي المنطقة المعروفة في السابق بخوارزم، عاجزة عن التصدي للقوات الروسية الزاحفة من الشمال، كان عليها أن تستسلم.

كانت العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين روسيا وآسيا الوسطى قد بدأت تتطور في القرنين السادس عشر والسابع عشر. كانت المنتوجات القطنية والحريرية في تركستان، لا سيما الأصواف الفارسية، محببة مثيرة إلى الروس منذ زمن بعيد. منتوجات أوروبا الغربية كانت تدخل بخارى عبر روسيا، ومنتوجات الهند وأفغانستان كانت ترسل إلى روسيا عبر تركستان.

أميركا لا... شكرا!

حمزة الحسن *

لا بد أن يكون الارتياح والاسترخاء قد غزا نفوس الملايين من العرب والمسلمين منذ بدأت قوات حلف الأطلسي بقصف المواقع الصربية، ومن ثم توقيع اتفاق دايتون باشراف الولايات المتحدة الأميركية، بعد ان كان الاحتقان والغضب قد ملأهم وهم يشاهدون فصول الجريمة والمؤامرة مصورة على شاشات التلفزيون، يقفون منها موقف العاجز عن التأثير في فصولها، وغير مسموح لهم بالتعبير عن دواخلهم بغير التبرعات المالية والعينية في اقصى الحالات.

والآن وقد انتهى الفصل الاكثر دموية في البوسنة، مع انقاذ ما يمكن انقاذه من البشر والأرض، ماذا عسانا قائلين حول من قاد الأمور الى هذه النهاية (نصف الطيبة على الاقل) والتي انتصرت فيها القيم الانسانية في آخر المطافه في الوقت الذي يتواصل فيه التحقيق والبحث عن المقابر الجماعية التي تضم رفات الآلاف من المسلمين، ويتتابع الاصرار على محاكمة مجرمي الحرب.

لقد تغيرت المعادلة السياسية والعسكرية على الأرض البوسنية، حين تدخلت الولايات المتحدة الأميركية ورمت بثقلها العسكري والدبلوماسي، فقطعت التردد الأوروبي، وحيدت الخطر الروسي، ودعمت الأطراف المحاربة للصرب، فكان ما كان من نتائج.

كانت مراهنة الحكومة البوسنية منذ البداية على دور اميركي متميز يختمها في النهاية في محلها، ولذلك رفضت مرارا وتكرارا أن تضع الموقف الأميركي على قدم المساواة مع الموقف الأوروبي، وبالخصوص مع الموقف البريطاني الذي كان الأسوأ بينها جميعا، من وجهة نظر المصالح البوسنية.

لكن الموقف الأميركي الذي حسم في النهاية موضوع الحرب الأهلية البوسنية، لم يلق صدى وترحيبا علنيا، عربيا واسلاميا، اللهم الا من قبل الحكومة والشعب البوسني المسلم.

لا لأن الموقف الأميركي الأخير جاء مخيبا للآمال وانعكس على تفاصيل اتفاق دايتون، وانما لأسباب تعود بنا الى جذور ثقافية ونفسية.

كان من الصعب ان يقول الفرد العادي: شكرا اميركا، او شكرا كلينتون!

فالبعض يرى ان ما تم التوصل اليه، انما هو انتصار للمصالح الأميركية فحسب، ضمن معطيات الصراع الدولي التي بقيت نيوله، ضمن نفس الأطر السابقة، الأمر الذي يعزز الدور الأميركي حتى في القارة الأوروبية، ويؤكد من جديد هزيمة روسيا بعد هزيمة الاتحاد السوفياتي.

والبعض الآخر يعتقد ان ما تحقق لا يعدو ان يكون انقاذ ماء وجه الغرب، الذي تمرغت سمعته في الأوحال بسبب موقفه المشين المنحاز للقوي (الصرب) وتناقض موقفه مع قيم حقوق الانسان التي يرفعها، حتى في عمق القارة الأوروبية.

والبعض الثالث يعتقد ان ما جرى في دايتون من اتفاق انما هو هزيمة للبوسنيين، اخرجت بطريقة تبدو وكأنها انتصار لهم، مقابل صرب البوسنة، الذين اعترضوا على الاتفاق بمجرد ان اعلنت تفاصيله الأولى.

والبعض الرابع يرى - وبدون النظر الى التفاصيل - ان ما تم هو شر، تأسيسا على قاعدة: الغرب شر مطلق، وما يأتي منه شر ايضا.

والبعض الخامس، يقيم الدور الأميركي من منظور، ان ولجب القوى الكبرى القيام بدورها في حماية الضعيف، طالما ان اميركا اصبحت شرطي العالم، وان ما قامت به من دور مهم في البوسنة، هو مجرد اداء للـ(واجب) لا تستحق الشكر عليه، خاصة انه جاء متأخرا ناقصا.

هذه اراء من يعتقدون بأن لا فضل للولايات المتحدة في ما جرى، ان لم يكن ما فعلته ينضوي تحت عنوان: جريمة اضافية ترتكب بحق المسلمين البوسنيين. بيد ان هناك عوامل اخرى لا صلة لها بالتحليل السياسي المبني على الشك والريبة تجاه كل فعل غربي او اميركي، تقف وراء عدم الاعتراف بـ(دور اميركي انساني) تحقق في البوسنة او في غيرها من بلاد المسلمين.

فقد صعب على الكثيرين الاعتراف بفضل بلد او جهة تعتبر (معادية) لمصالحهم ولدينهم، وتمثل نقيضهم الحضاري. فـ(العدو) لا يأتي منه سوى الخطأ مهما كان موقفه. فكان يجري تجاهل فعله (الحسن) او تفسيره في احسن الأحوال بصورة مختلفة، كأن يقال بأن مصلحة الولايات المتحدة تلاقت مع مصلحة المسلمين البوسنيين ضمن نقاط معينة فكان الموقف الأميركي المعبر عن المصالح الأميركية ولا يتضمن اي ميزة انسانية، وفي هذا القول قدر غير قليل من الصحة، ولكنه لا يحوي كامل الحقيقة.

وصعب على الكثيرين التمييز - فضلا عن فهم - بين مواقف دولة تقوم في هذا الركن من العالم بدور (الشرير).

وتقوم في الركن الآخر بدور (الطيب). ان ممارسة دور مزدوج في السياسة امر ممكن، فاذا كان دور اميركا غير انساني في (فلسطين) فان ذلك لا يمنع ان يكون موقفها حسن في الصومال او البوسنة او غيرهما، لأسباب سياسية ومصالح اقتصادية وحتى لأسباب عقيدية.

وفي الحقيقة فان اكثرنا ينظر الى الموقف الأميركي بعين (فلسطين) وبخلفية الموقف الأميركي الداعم لاسرائيل، وليس بالعين المجردة غير المنحازة.

الجوانب الانسانية

من الأخطاء الشائعة ما يتردد ان الغرب مجرد من الانسانية، وهذا وان كان ينطبق بصورة كبيرة على الطبقة السياسية فيه، فان الجوانب الانسانية تجدها فياضة عند الجمهور العام، وفي قضية البوسنة رأينا نماذج قلما تجدها لدى افراد من الشعوب الاسلامية. ففي قبالة (السياسي) ديفيد اوين، والذي كانت سياساته تعد (جريمة) بحق شعب البوسنة، رأينا من تبرع بكامل ماله لصالحها، ورأينا من أوقف حياته وتفرغ من كل شيء الا من اجل العمل والدفاع عنها.

لقد قدمت المنظمات الانسانية الغربية للبوسنة اكثر مما قدمه كل العرب والمسلمين، والاحصاءات المنشورة عن نشاط تلك المنظمات الانسانية خير دليل على ذلك لمن يريد ان يبحث في التفاصيل.

الغرب ليس مصالح فقط. فالبشر ايا كانوا يتمتعون بحس انساني سواء كانوا في السلطة او خارجها، وان كانت فرصهم في الخارج اكثر.

ماذا نقول عن الراحل فرانسوا ميتيران، الذي فك الحصار عن سراييفو حين جاء بنفسه الى مطار العاصمة البوسنية، مخاطرا بحياته؟

وماذا نقول عن ايما نيكلسون البرلمانية البريطانية المحافظة (انتقلت مؤخرا الى الحزب الليبرالي الديمقراطي) حين خاضت مياه الأهوار العراقية، لتستكشف جوانب المعاناة الانسانية لسكان الاهوار (العطشى) والدفاع عن قضيتهم واعلانها بين الملأ، مخاطرة في ذلك بحياتها؟

وحتى رئيسة الوزراء البريطانية، اعطت تصريحات قوية. كانت بمثابة تحريض. ضد الصرب، ولو قيض لها البقاء في سدة رئاسة الوزراء، لكان موقف بريطانيا مختلفا بشكل كبير.

وقد امتدح موقف تاتشر، وميتران وغيرهما.. من قبل مجموعة من المثقفين العرب من ذوي الميول السياسية المختلفة، وبينهم شخصيات محسوبة على تيار الحركة الاسلامية، الذين يتوقع المرء عادة منهم موقفا متشددا عكسيا.. وذلك ضمن بيان نشر في الصحافة العربية. وفي غير الموضوع البوسني، رأينا المغني البريطاني بوب غيلدوف الذي قاد في منتصف الثمانينات اكبر الحملات لانقاذ جياع افريقيا الذين قست عليهم الطبيعة والفاهم التصحر.

وزوجة الرئيس الفرنسي السابق ميتران، عرفت بانتهاجها موقفا متميزا بشأن (القضية الكردية) وعملت للدفاع عنها ما وسعها.

والرئيس الاميركي الأسبق جيمي كارتر، الذي نراه بين الآونة والأخرى يطوف العواصم المختلفة من اجل حل المشكلات فيها، كيف يمكننا ان نقيم دوره؟ فهو معروف منذ كان رئيسا للولايات المتحدة، باهتمامه بموضوع حقوق الانسان، والاصلاح الديمقراطي، وهذا ما جعل الاتهامات توجه اليه بانه كان رئيسا ضعيفا، حيث لم يستطع ايقاف الثورة في ايران، وهناك من يعتقد انه لو كان غير كارتر رئيسا لأميركا لما انتصرت الثورة في ايران.

ان مواقف كارتر، تجاه مشكلة الجنوب السوداني، مثلا، اقرب الى الانصاف من كل المواقف الغربية، وقد تعرض بسببها الى النقد والتقريع. كما قام كارتر نفسه بمبادرات رائعة ساهمت في حل المشكل الاريتري، وحتى بالنسبة للقضية الفلسطينية حاول ان يلعب دورا ما في الانتخابات الفلسطينية الأخيرة، كما أن الحكومة البوسنية سعت في اواخر ايام الحرب ان تجعله وسيطا للصلح بين الأطراف المتنازعة.

ان المواقف الانسانية في الغرب، للافراد والمؤسسات، اكثر من ان تحصى، وليس من الصحيح مطلقا، القول ان الغرب مجرد من الحس الانساني، وان المصلحة فقط وفقط تحكمه، ولو كان كذلك، لما رأينا ملايين العرب والمسلمين يعيشون في كنف الدول الغربية محتفظين بكرامتهم المهدورة في بلدانهم التي جاؤوا منها.

تجربة الصومال

اذا كانت قضية البوسنة تحمل في طياتها عناصر ابهام وتداخل بين المصلحة السياسية والقيم الانسانية في الفعل السياسي الغربي، فإننا نجد وضوحا اكبر حين نستعرض التجربة الصومالية. ففي الوقت الذي كان فيه آلاف من الصوماليين يتساقطون بالرصاص والجوع حتى كاد الشعب ان يفنى نتيجة صراع الميليشيات، جاءت خشبة الانقاذ بتدخل الامم المتحدة، وفي الحقيقة الولايات المتحدة الأميركية، لم يكن في الصومال ما ينهب! بل كانت هناك حرب اهلية طاحنة لم تبق شجرا او دارا، سوى ملايين من الجياع - انصاف الموتى - .

وكانت العملية العسكرية خشبة انقاذ للشعب الصومالي، الذي لم يحصل حتى على (حق الحياة) من قبل بارونات الحرب، ومما لا شك فيه ان العملية - رغم تكشف اخطاء كثيرة فيها - انقذت الملايين من موت محقق. ويومها بادرت جهات عربية واسلامية عديدة لتأييد الموقف الأميركي بوجه خاص، فظاهر العملية الانساني لا يمكن ان يخفى على العين البصيرة، وان بقي هناك من يتلكأ في امتداح ذلك الموقف الانساني.

لقد ظهر الغرب بمظهر اكثر انسانية من قادة الميليشيات، حتى مع الأخطاء التي ادت الى رحيل تلك القوات، التي لم يحل رحيلها حتى اليوم مشكلة الصومال، رغم التصفيق الحاد لجر جثث الجنود الأميركيين بالحبال في شوارع مقديشو، وهو مظهر لا ينم عن انسانية ولم يخدم الصومال، ولا صورة الاسلام والعرب.

نظرة موضوعية

ليس الغرض هنا بطبيعة الحال، تسويق الدعاية لأميركا والغرب، وتقديم الشكر لها وله على ما يفعل وتفعل هنا وهناك.. لكنني وددت اثارة قضية قد تبدو في العمل السياسي العربي مختلة. فما زال الكثير من اصدقاء العرب من السياسيين والاعلاميين والباحثين، يتساءلون بفعل المؤامرات، دون ان تصلهم منا كلمة تعضيد، او رسالة شكر، او همسة تأييد. لا ادري ماذا فعلنا لكورت فالدهايم، الرئيس النمساوي السابق، والسكرتير الأسبق للامم المتحدة حين قامت الاجهزة الصهيونية بالاطاحة به؟ يكاد يكون الجواب: لا شيء! او شيئا قليلا. لقد تفرجنا على المعركة، وكأننا غير معنيين بها، الى ان استعد بتهمة العمل مع النازية.

وعدد من اعضاء الكونجرس راحوا ضحايا الدفاع عن العرب وقضاياهم، واحدا تلو الآخر، فواجهوا اسرائيل واللوبي الصهيوني فرادى، لم نذكر احدا منهم بخير، وكأننا غير قادرين على الكلام. او كما يقول احد الضحايا (فندلي) في عنوان كتابه: من يجرؤ على الكلام!

ربما جاء ذلك على خلفية، ان الغرب (مزرعة) لاسرائيل وحدها، او لضعف لدينا في التنظيم، او لأننا لا نعتقد باننا معنيون بما يحدث.

وحين نرى مقالا في صحيفة او بحثا، او رجلا حرا او سياسيا متحمسا يميل الى الموقف العربي، فاننا لا نحتضنه، بل لا نقول له: شكرا. عكس هذا يفعله الإسرائيليون.

نحن بحاجة الى نظرة متوازنة للاشخاص والسياسات. فليس من الصحيح ان ننشغل بالاتهامات والشتائم تعبيرا عما لا يعجبنا من مواقف وسياسات، ونتغافل عن تأييد ما يجب تأييده، وشكر من يقوم بالعمل الذي يخدم قضايانا. ان تطوير التأييد للموقف العربي سياسيا واعلاميا يستدعي ابتداء نظرة وتقييما صحيحين لما يجري في الساحة بعيدا عن الحس التآمري الذي يكاد يعطل حسنا في التمييز والتقييم، ويحول المتعاطفين معنا الى اعداء محتملين، وحينها لا تفيد الشتائم.

اذا اصبحنا غير قادرين - او حتى حذرين - على امتداح نهج او فعل، فسنكون اضعف في استثمار وتطوير موقف من قام به في الاتجاه الصحيح.

* كاتب سعودي

افلام جديدة

قصي صالح الدرويش

كلود سوتيه في عامه الثاني والسبعين يقدم أفضل فيلم فرنسي في 1995

«نيللي والسيد آرنو..» قصيدة حب.. واحتفاء بالعمر الجميل

للمخرج كلود سوتيه مسار خاص في السينما الفرنسية، إذ استطاع ان يجد لنفسه مكانا مستقلاً بين رواد الموجة الجديدة وورثة السينما التقليدية الفرنسية التي تحمل بعض مواصفات الكلاسيكية من دون ان تكون كلاسيكية بالفعل، والتي نطلق عليها اسم السينما العاطفية التجارية من دون ان يكون في استعمال العاطفية او التجارية اية محاولة للحط من هذه السينما.

لم يدخل كلود سوتيه معارك نقدية ـ سياسية، ولم يثر أي من افلامه ضجة اعلامية، او جدلا واسعا او حاراً في الاوساط السينمائية، وخلافا لسينمائيي جيله بمختلف اتجاهاتهم لم يستغرق في مخاطر الابداع والحذلقة الثقافية والفنية، ولكنه في الوقت ذاته تجاوز حدود السينما العاطفية التقليدية التي اشتهرت بها السينما الفرنسية، ففي افلامه العاطفية الحميمة ابعاد سيكولوجية غنية، ظلت في حالتها الخام من دون ان يحاول شرحها او تسخير الدراما لاضاعتها.

أخذ كلود سوتيه من السينما التقليدية الفرنسية اناقتها الكلاسيكية وعلاقتها المباشرة بالحياة ونبضها اليومي، واستطاع ان يصيغ من ذلك وبحرفية متقنة من ابهار او بحث عن الابهار ـ اسلوبا شاعريا رقيقا ميز اغلب افلامه مثل «سيزار وروزالي» الذي ادار فيه بنجاح الثنائي رومي شنايدر وايف مونتان، و«فانسان بول.. والآخرون» و«حكاية بسيطة» و«ولد سيئ» و«عدة ايام معي».

بساطة اسلوبية

وباعادة قراءة أفلام سوتيه اليوم على ضوء تسلسلها الزمني ـ وقد بلغ الثانية والسبعين ـ يمكن تلمس هذا الجانب الشخصي، الذي عكس همومه الشخصية وانشغالاته الفريبة، بينما كان من الصعب تلمس هذا الجانب عندما شوهدت هذه الافلام في حينها، فوجوده في افلامه تحقق من دون اقتحام قسري، ومن دون اعلانات ذاتية، بينما تطورت مواضيع افلامه واساليب معالجتها الفنية مع تطوره في العمر، فجاءت افلامه الأخيرة في غاية النضج، النضج الفني، والنضج المعرفي الناتج عن نضج التجربة الإنسانية الشخصية. وربما فوجئ البعض بالبعد الفلسفي لفيلمه السابق «قلب في الشتاء» ففيه استطاع ان يوظف الموسيقى كخيط رئيسي في النسيج الدرامي للفيلم، وان يضفي عليه رومانسية فلسفية منسابة انسياب الموسيقى.

وفي فيلمه الاخير «نيللي والسيد آرنو» يقطع خطوة اضافية في الاتجاه نفسه، حيث قدم تحفة سينمائية جميلة ستكون معلماً مهماً في هذه المرحلة من تاريخ السينما الفرنسية، مرحلة خاصة تبحث فيها عن هوية وعن قيمة تميزية وهي تستسلم لغوايات طريقة الانتاج الهوليوودي ذي الميزانيات الضخمة. وعليه ليس غريبا ان يتصدر «نيللي والسيد آرنو» لائحة الأفلام المرشحة لجوائز «سيزار» والتي ستمنح بعد أسابيع قليلة، فقد حصل على احد عشر ترشيحاً، من بينها ترشيح لأفضل فيلم وأفضل اخراج، وأفضل سيناريو، وأفضل ممثلة، وأفضل ممثل، وأفضل ممثلة في دور ثانوي، وأفضل ممثل في دور ثانوي، ولم يفته من ترشيحات الجوائز المهمة الا الترشيح لأفضل «تصوير». وسيحصد في الغالب عدداً كبيراً من الجوائز التي رشح لها ليكرس كأفضل فيلم فرنسي لعام 1995.

ببساطة اسلوبية محكمة ـ وتحقيق ذلك ليس أمراً بسيطاً ـ يروي كلود سوتيه علاقة غريبة بين رجل تجاوز مرحلة الكهولة وامرأة صبية جميلة في بداية وعيها بشبابها وتساؤلاته الوجودية والعلاقاتية.

علاقة حب غريبة وعميقة، يتجلى فيها الحب بأبلغ صوره، ولكن بأقل كم من مظاهره التعبيرية، فهي علاقة وعي وتأمل معرفي بهذا الوعي. انها علاقة تقاطع بين مسارين حياتين: مسار رجل ثري مثقف خبر الحياة، ونجح في ان يصنع لنفسه مقعداً وثيراً للتفرج على صورها من دون ان يشعر بالاكتفاء مما عاشه، ومما يتفرج عليه.

السيد آرنو قاض متقاعد قبل ان يصبح رجل أعمال متقاعدا وقبل ان يصبح كاتباً احتمالياً لمشروع معتق لكتاب استوحاه من حياته الشخصية، وتجاربها الغرائبية وأسفاره العديدة البعيدة حين كان قاضياً شاباً في مستعمرات ما وراء البحار. انه رجل من النوع الذي يخفي قلقاً نفسياً نشطاً وراء قناع من الهدوء المستسلم، وهو يعيش وحيداً منفصلاً عن زوجته التي تركته قبل اكثر من عشرين عاماً، لكي تعيش في جنيف مع رجل آخر احبته، ومع ذلك لم يطلقها، ولم تنقطع علاقته العملية معها إذ تتصل به باستمرار لتسأله رأيه في قضايا حياتها اليومية. صلته الباقية معها ليست صلة حب ولا صلة قدم ورغبته في الانتقام، انها صلة موروثة موجودة بحكم ذلك في اطار من اللااهتمام واللامبالاة.

انه رجل لا يعيش في ذكرياته بل في خلاصتها التي تأخذ أحياناً شكل احكام من دون تقديم اية تنازلات لا بفعل الزمن ولا بفعل الوحدة فعلاقته بالابنة المتزوجة علاقة فصلية، تنحصر في الزيارة التي تؤديها له مع زوجها مرة في كل فصل، زيارة تفتقد الحرارة والعاطفة والاهتمام الحقيقي، واما ابنه فلم يعد يراه كلياً منذ زمن طويل لأنه يختلف عنه ومعه في كل شيء، انه صورته ونقيضها في الوقت ذاته، وغيابه حاضر لتكريس مواصفات الأب الصارمة ببرود من دون ان تكون قاسية.

انقلاب الشباب

السيد آرنو مثقف ارستقراطي عجوز وحيد يتعامل مع هذه الحياة من دون حماسة ومن دون اهتمام، انه يبدو مستقبلاً من هذه الحياة الافتراضية التي اصبحت اشواطها المتحركة وراءه، ولكن كل اركان حياته تتغير وتنقلب رأساً على عقب عندما يلتقي نيللي الشابة الجميلة في مقهى الحي بصحبة صديقة قديمة له ربطته بها علاقة مغامرة عابرة تحولت بسرعة الى صداقة هادئة. بنظرته الثاقبة التي خبرت الحياة يدرك ومنذ اللحظة الأولى ان هذه النيللي تعيش مشكلة تشغل تفكيرها، ويستغل الدقائق القليلة التي غابت عنهما الصديقة المشتركة لاجراء مكالمة هاتفية ويسألها بصراحة مفاجئة عن حياتها وما اذا كانت سعيدة ام لا. ولأن جوابها بالايجاب لم يقنعه يسألها بنفس الصراحة المفاجئة عن نوع المشكلة التي تعيشها، وما اذا كانت عاطفية أم مادية؟ فتقول مستسلمة جزئياً بأنها مالية.

أمام حصار الأسئلة المتلاحقة التي لا تترك حيزاً للتفكير، والقادمة من مجرد رجل غريب تفقد نيللي اية مناعة امام هذا الفضول، فتشعر بالضيق، ولا تتردد لحظة في رفض عرضه المفاجئ ايضاً بان يعطيها المبلغ الذي تحتاجه كدين، تسدده كما تستطيع وحين تريد ومن دون اي مقابل.

وحين عادت نيللي الى المنزل بعد عملها المؤقت بائعة في مخبز لم تكن قد تخلصت من تأثيرات فضول السيد آرنو وعرضه الغريب، فتفاجئ زوجها العاطل عن العمل بما حدث لها مع آرنو وعرضه، وحين ترى دهشة زوجها من دون استنكار وهو يسألها عن جوابها لهذا العرض، وما اذا كانت قد قبلت ام لا، تكذب عليه من دون تردد قائلة نعم، وقد وضعت الشيك الذي اعطاه لها في البنك وبهذا ستنتهي المشاكل المعلقة وستدفع ايجار الشقة وتغطي العجز في حسابها البنكي، واذ يحاول الاستغراق في الأسئلة المغلقة بنبرة استنكارية مفتعلة، تواجهه بسؤال مناقض: هل كان علي ان أرفض. فيجيبها بحرج متراجعاً ومن دون تردد: لا.

في اليوم التالي تذهب للقاء السيد آرنو في مقهاه المعتاد وتقبل منه الشيك المقترح، ومع قبولها عرضه تكون قد اتخذت قراراً مزدوجاً بالتوقف عن العمل الذي لا يناسبها ولا تحبه، وانهاء علاقتها الزوجية المترهلة والتي اصبحت من دون حيوية ومن دون طموح، وكأنها علاقة ميتة كانت تنتظر من يعلن عن موتها فقط.

وتتداخل حياة نيللي العملية بحياة السيد آرنو الحميمة، إذ يعرض عليها ان تعمل عنده سكرتيرة، يملي عليها كتابه وتنقله على جهاز كومبيوتر، وتقبل عرضه باعتبار ذلك خدمة تقدمها مقابل مساعدته لها، ولكنه يصر على ان يكون عملها مأجوراً، وينقس أجر المرأة التي كانت تقوم به قبلها.

اكتشاف الحب

بكثير من اللطف والحساس الواجب الذي يفتقد الحماسة تبدأ نيللي عملها غير عابئة بحالة القلق التي بدأت تظهر على السيد آرنو، والتي يعبر عنها بسلسلة من الأسئلة الفضولية المتقطعة عن حياتها الخاصة وعلاقاتها وما تقوم به، وبين الحين والآخر تظهر عليه عصبية مفاجئة تقطع لطفه المتأنق وهدوءه الوقور.

ولكنها تدريجياً تجد نفسها وقد ولجت الى عالمه الخاص من خلال فصول الكتاب الذي يثير فضولها في النهاية، عالمه الخاص الموزع بين حياته اليومية الفقيرة بالأحداث والعواطف وحياته الماضية التي يمليها عليها ومكتبته الثرية التي قرر التبرع بها للمكتبة البلدية.

ويمتزج في داخلها العطف بالفضول، ولكن على الرغم من استغراقها الممتع في عالمه المتناقض الغني، فان هذا العالم بدا يحيطها من كل جانب وكأنه اشبه بالسجن الذي يعزلها عن الحياة خارج هذا العالم وخارج هذه الشقة الواسعة. لذلك حين يرسلها الى صديقه الناشر الشاب لتحمل له الفصول الأولى من الكتاب لا تتردد في قبول دعوته للعشاء وكأنها كانت بحاجة الى نافذة جديدة تمدها بدفقة من الهواء المنعش.

اتصالها بالناشر ظل في حدود الاتصال الأولي، ولكنه دفع آرنو الى مزيد من التوتر والى الافصاح التدريجي المبطن وغير الواعي عن غيرته عليها، ويدفعها هذا التوتر الى تطوير علاقتها بالناشر الشاب، ومع هذه العلاقة تزداد استغراقاً وغوصاً في عالم آرنو الحميم وكأنها اصبحت جزءاً منه. وحين يعرض عليها الناشر الشاب والوسيم ان تقيم معه وان يتزوجا، مؤكداً لها حبه، ترفض من دون تردد ولا تتراجع عن هذا الرفض وهي تسمع الناشر يعلن قراره بقطع علاقته معها رداً على رفضها. آنذاك تقودها قدماها الى شقة آرنو في وقت متأخر من الليل، وكان رفضها الزواج من الناشر هو خيار واع بالتمسك بآرنو وبقائها في عالمه.

ويستمع آرنو اليها وهي تحكي باكية ما حدث، يستمع بتعاطف ممزوج بمتعة خفية وشعور ذاتي بالرضى. وحين تطلب منه ان يسمح لها بقضاء الليلة في منزله لأنها لا تريد العودة الى غرفتها، يجيبها بالايجاب، ويمنحها غرفة مستقلة. وفي الليل حين يشتد عليه الأرق، وتخونه اعصابه، ويتمرد عليه قلمه يتسلل الى غرفتها حيث تنام وكتفها خارج من تحت الغطاء بكل جاذبية الشباب وطزاجته، ويجلس قبالتها ينظر اليها، ويمد يده فوقها بشكل مواز لجسده، ويحرك يده وكأنه يلامسها من دون ان يلمسها وحين تفتح عينيها، وتراه جالساً امامها، تسأله: ألم تستطع النوم فيجيب بكثير من الحرج بالنفي، وينهض معتذراً هاماً بالخروج ولكنها تطلب منه البقاء والجلوس، فيجلس على الكرسي قرب السرير وقد امسكت يده بين يديها وعادت للنوم بينما كان يريد بارتباك سأجلس دقائق قليلة فقط، ويخرج بالفعل من غرفتها بعد دقائق مكتفياً بمسكة اليد هذه.

في الصباح تصل زوجته التي توفي عشيقها منذ اسبوع، وقبل ان تعبر عن مفاجأتها لوجود نيللي التي سمعت عنها من ابنتها، يبادر الى اخبارها بأن نيللي التي تساعده في طبع كتابه قضت الليلة في الشقة ولكن في غرفة مستقلة.

نهاية رصينة

وحين تعود نيللي بعد يومين تفاجأ بحقائب سفر موضوعة قرب باب شقة آرنو الخارجي، وتصيبها الدهشة حين يخبرها بأنه قرر مع زوجته تنفيذ مشروع قديم مؤجل منذ ربع قرن، وهو القيام برحلة بحرية حول العالم، وتتحول دهشة نيللي ووقع المفاجأة عليها الى شعور عام بالحزن، الحزن الذي كان بمثابة تصريح خفي بتعلقها به، ويتركها في الشقة حائرة مع عواطفها المتأججة من دون وضوح، والتي فاجأتها هي قبل ان تفاجئ آرنو الذي يتركها وحيدة في فراغ كبير ومعها مفتاح الشقة وإذن بالبقاء والاقامة فيها ووعد بأن يكتب لها باستمرار. من دون افتعال ومن دون ميلودرامية ضبط كلود سوتيه ايقاع فيلمه في زمن روائي طليق ومشدود في وقت واحد. زمن بايقاع ينسجم مع رؤية آرنو العجوز وحركة نيللي الشابة، وأقام بين هاتين الصفتين المتناقضتين جدلية حب حوارية نسجت اطرافها بهدوء عكست التغيير الذي طرأ على حياة آرنو والتغير الذي حول مجرى حياة نيللي، وأنضجها بهذه السرعة. لقد تغيرت نظرة كل منهما لحياته ولاحساسه بها وبعواطفه، اضاء هذا التغيير كنه العلاقات الانسانية، ومنها علاقة الحب، بكل عناصره المتداخلة، هذه العلاقة التي تتجاوز حدود الجسد حتى لو نشأت منه وارتبطت به، فحين تعلق آرنو بنيللي كانت حالة من الجمال والشباب وحين تعلقت نيللي بآرنو كان فضاء مليئاً بالمشاعر المبهمة العميقة. هكذا انبلع الحب بينهما وتبلور، حب عميق يتجاوز حدود العمر وفروقاته، ويكسر ايقاع الزمن. حب فيزيائي بصري من دون ان يكون بالضرورة غريزيا، حب في حالته الصافية، حالة النضج المتحررة من كل مقاييس واحكام متراكمة. ولم يشأ المخرج ان يقتل الحب بالاستهلاك العادي في نهاية سعيدة لن تكون سعيدة طالما لها نهاية، تركه معلقاً في شكل سرمدي وتركنا معه حائرين نتساءل: هل هذا الفيلم مرثية للعمر الجميل الذي كان، واحتفاء بالعمر الجميل القادم؟ انه اكثر من ذلك انه قصيدة حب في الحب، واحتفاء بالعمر الجميل في حالته المختلفة وصيرورته التي لا يغيب عنها التوجه الا بنهايته.

لقد تألقت ايمانويل بيار في دور نيللي مؤكدة انها اليوم افضل وأجمل نجمات السينما الفرنسية. واما ميشيل سيرو في دور السيد آرنو فقد منح رصيده السينمائي الكوميدي بعداً جديداً في غاية الأهمية، مثبتاً قدرته على أداء الأدوار الصعبة المركبة كما هو الأمر بالنسبة لدور آرنو العجوز الحكيم والطفل الحالم والشاب العاشق، تألقت ايمانويل بيار الجميلة وميشيل سيرو من دون تبرج او بهرجة ومن دون انفعال مبالغ فيه، واستطاعا ان يلمسا أحاسيس المخرج ونظرته العميقة البسيطة للحياة وأشيائها وأحاسيسها.. وقد لمسناها نحن ايضاً.

ايمانويل بيار في دور نيللي

افلام اجنبية

«الأرض والحرية» ملحمة سينمائية ومرثية بصرية

قتال الفاشيين أم قتال الرفاق؟!

لندن: من غالية قباني

قليلة هي الافلام التي تناولت الحرب الاهلية الاسبانية مقارنة بالانتاج الادبي الذي كتب عن تلك المرحلة من قبل كتاب مهمين شارك بعضهم مباشرة في هذه الحرب التي شدت اهتمام اليساريين في شتى انحاء العالم فالتحقوا بـ«الفصيل الاممي» الذي قاتل ضد قوات فرانكو.

من بين الادباء الذين شاركوا فيها وكتبوا عنها اندريه مالرو في روايتيه «الأمل» و«الغزاة» وهمنجواي في «لمن تقرع الاجراس» و«وداعا للسلاح». ثم جورج اورويل في «تكريما لكتالونيا».

اما شعراً فتقرأ عن هذه الحرب من خلال قصائد اودن وسبندر وايلوار والسياب والبياتي، ونيرودا بالاضافة الى عشرات الشعراء الاسبان واهمهم لوركا على المستوى التشكيلي لا تزال لوحة «الجرينيكا» حاضرة في الاذهان، كأشهر اعمال بيكاسو وكرمز لبشاعة الحروب.

سينمائيا.. لم تحفل هوليوود كثيرا بهذه الحرب كما فعلت مع فيتنام أو مع الحرب العالمية، ربما لأنها لم تكن طرفا فيها، او ربما تحفظا على كون الشيوعيين طرفا فيها. لكنها قدمت فيلمين مقتبسين عن اعمال همنجواي ركزت فيهما على العلاقات العاطفية للبطل وكانت الحرب الاهلية مجرد خلفية لها.

في اسبانيا لم تقارب السينما الاسبانية هذا الموضوع بسبب طول فترة حكم فرانكو التي امتدت اربعين عاما، وكان على الاسبانيين ان ينتظروا خمسة عشر عاما اخرى ليشاركوا في انتاج ضخم «الارض والحرية» الذي ساهمت في تمويله ايضا بريطانيا واتحاد الدول الاوروبية. لكن توقيع الفيلم اخراجا وسيناريو كان للبريطانيين كين لوتش وجيم آلن وتوزع بقية طاقم الفيلم بين البلدين.

يحكي فيلم «الارض والحرية» جانبا من يوميات الحرب الاهلية الاسبانية من خلال الخيط نفسه الذي تحدث عنه اورويل في كتابه بعد ان امضى شهورا هناك بين عامي 36 ـ 1937.

نتتبع قصة ديفيد ـ الممثل ايان هارت ـ المتطوع البريطاني الذي انضم الى ميليشيا الشيوعيين في الحرب. وهو من مدينة ليفربول، وفي العشرينات من عمره. انه واحد من آلاف المتطوعين القادمين من اوروبا واميركا لينضموا الى الجيش الجمهوري في محاربته للدكتاتور فرانكو الذي عطل الحياة الديمقراطية ولم يعترف بنتائج الانتخابات الحرة التي اجريت.

يلتحق ديفيد بالفصيل الصغير المنشق عن الحزب الشيوعي والمعروف باسم «باوم» من منطلق اعتراضه على علاقات الحزب بستالين الدكتاتور الآخر الذي يقيد الحريات في بلاده، والذي سيساهم في منع السلاح عن باوم وفي تعطيل صحفهم ومنشوراتهم.

ينبهر ديفيد بتجربته الجديدة على الرغم من التدريب المتواضع والسلاح القديم وينجذب الى فكرة انتخاب المسؤولين داخل الحركة، واخذ القرارات العسكرية بالتصويت ايضا بتجربة مشاركة المرأة في القتال. ثم يرتبط بعلاقة قوية مع بيانكا المقاتلة المتطرفة في افكارها التي سرعان ما تثور عليه عندما تعلم بنيته الالتحاق بالفصيل الاممي في جبهة مدريد مقتنعا انها اكثر فعالية. من اجل هذا الهدف يذهب الى برشلونة، وهناك يجد نفسه يقاتل ضد رفاقه لا ضد الفاشيين. بعد خيبة الامل هذه يعود الى جبهته الاولى ليقاتل معهم معركتهم الاخيرة ضد الفاشيين. لكن سرعان ما ستنفد الذخيرة، ويرفض «الرفاق» تزويدهم بالامدادات. يضطر للانسحاب من اراض سيطروا عليها ويفاجأون بحل فصيلهم من قبل الجيش الشعبي. وعندما يرفض بعض المقاتلين هذا القرار، يجري تبادل اطلاق نار تسقط فيه بيانكا وآخرون.

تتكشف تفاصيل تجربة ديفيد في الفيلم من خلال قراءة حفيدته لرسائله ويومياته التي سجلها قبل خمسين سنة، اضافة لقصاصات صحف قديمة تحمل مانشيتات عريضة كانت بمثابة بديل عن ذكر بعض التفاصيل داخل الفيلم. وهو اسلوب جميل تبناه المخرج وكاتب السيناريو بدل اسلوب السرد التقليدي، ما يميز الفيلم ابتعاده عن الاسلوب الهوليوودي. انه فيلم اوروبي الاسلوب، بمعنى انه يحتفي بالعلاقات الداخلية بين اطراف الحرب لا بضجيج الحرب نفسها، واستعراض تقنيات سينمائية متطورة تقدم صورة طبق الاصل عن المعارك التي تعكس تطور الاسلحة في الجانب الاميركي!!

كاتب السيناريو جيم آلن كتب من قبل فيلم «Hidden Agenda» الذي تدور احداثه حول وجود القوات البريطانية في شمال ايرلندا. وهو في هذا الفيلم استفاد من تجربة جورج اورويل كما قلنا في البداية مع الاختلاف بين خلفية البطلين. فهو عند اورويل مثقف يساري وهنا شاب محسوب على الطبقة العاملة. لكنهما يشتركان في انحيازهما للمجموعة الماركسية الصغيرة «باوم» وكلاهما مر بتجربة الانتقال من الاحلام الرومانسية، الى الصحوة على حقيقة الصراع بين رفاق الطرف الواحد. وهي النقطة التي ستميز الفيلم عن مجرد كونه فيلما تاريخيا.

تحفظ المثقفون اليساريون في بريطانيا على الفيلم ورأوا فيه غبنا شديدا للأطراف الاخرى التي ظهرت في الفيلم كمجرد قامع للرفاق فقط. لكن هذه الزاوية من الحرب هي رؤية خاصة بالمخرج والسيناريست ولن تضير المستوى الفني العالي للفيلم الذي يشعر المشاهد بالتجانس الواضح بين اطرافه حتى ليخيل للمرء ان الممثلين ابطال حقيقيون في ساحة الحرب. لقد دافع هؤلاء عن ادوارهم كما دافعت الشخصيات الاصلية عن قناعاتها ـ ايا كان اتفاقنا او اختلافنا مع هذه القناعات ـ وأدوا ادوارهم بامتياز مع ان اغلبهم يمثل للمرة الاولى في انتاج ضخم كهذا، خاصة الاسبانيين منهم. في البرنامج الخاص عن الفيلم الذي بثته قناة البي بي سي قالت الممثلة الاسبانية «روزانا باستور» بطلة الفيلم في دور «بيانكا»: عندما عرض علي الدور استكثرت فكرة ان يأتي مخرج بريطاني ويقدم فيلما عن تاريخي الوطني لكنني من خلال العمل في الفيلم عرفت هذا التاريخ جيدا.

وقالت ممثلة اخرى: لم يكن المخرج يطلعنا على السيناريو كاملا اثناء التصوير. وكنت دائما اتخوف من فكرة انني سأموت داخل الفيلم. الموت يعني أنني سأترك الفيلم بسرعة.

فيلم ملحمي جميل باكمله، يبقى في الذاكرة طويلا، حافل بالعديد من المشاهد المصنوعة بذكاء، مثل مشهد تدريب ديفيد لاحد المتطوعين الصغار، ففي اثناء ذلك يرتد السلاح الى كتفه وينزف. وهي اشارة الى القتال بين افراد الفكر الواحد. ومشهد القتال بين الفريقين اليساريين، اذ يأخذ القتال شكل الشتائم الطريفة، فيلتقط ديفيد صوتا انجليزيا بين «الرائحين» فيسأله من اين هو فيقول من يوركشير. ثم يتبادلان التساؤل نفسه: ماذا تفعل بحق الجحيم هناك؟».

مرت بعض الهنات كالمشهد الطويل جدا لنقاشات اعضاء «باوم» مع الفلاحين حول امكانية تحويل الاراضي التي تستولي عليها المقاومة الى مزارع جماعية، لم ان ذلك سيفزع الناس، ولو ان للمشهد علاقة بفكرة الثورة وانعكاساتها الاجتماعية. لكن الفيلم يتوقف عند هذا الحد ولا يتابعها. تنتهي احداث الفيلم بسيطرة رفاق الامس على المجموعة الصغيرة. نرى لورنس المتطوع الاميركي الذي خرج عنها قبل فترة، وقد عاد الى رفاقه هذه المرة مصحوبا بثلاث شاحنات جنود مسلحين وتهمة جاهزة: عصيان اوامر حزبية وتواطؤ مع الفاشيين. وفي تلك اللحظة تماما، كان احد المقاتلين ممددا جريحا على الارض. يشير اليه احد زملائه متسائلا بمرارة: هل هذا الجريح نموذج لتعامل مع الفاشيين؟!

بعد ان تقتل بيانكا يصحب ديفيد جثتها الى قريتها ليتم دفنها هناك. قبل لحظة الدفن يتناول بعضا من تراب القبر ويضعه في منديل كانت تربطه حول رقبتها ويحتفظ به. ثم قطع مباشر على مراسيم جنازة ديفيد وكانت حفيدته قد قرأت سيرة حياته. تفتح المنديل نفسه وتذري التراب فوق قبره. فيلم «الارض والحرية» بدأ بحماس غاضب ضد فرانكو وقواته الفاشية وانتهى بحزن غاضب على قوى اليسار التي حاربت بعضها البعض مثلما حاربت ضده.


لقطة من فيلم «الارض والحرية»

المخرج المغربي الجيلالي فرحاتي عن شريطه «خيول الخظ»

الرقابة الذاتية تنتج أفلاما مزيفة

حوار

طنجة: من لطيفة العروسني

الجيلالي فرحاتي مخرج مغربي من مواليد 1948 بالخميسات، يقيم منذ مدة طويلة في مدينة طنجة، حائز على دبلوم الآداب والسوسيولوجيا، شارك لمدة عشر سنوات في انشطة المسرح الدولي في باريس، قام باخراج اربعة افلام طويلة هي «جرحة في الحائط» (1977)، «عرائس من قصب» (1981) «شاطئ الأطفال الضائعين» (1991) واخيرا «خيول الحظ» (1995). وهو الشريط الذي فاز بالجائزة الكبرى للمهرجان السينمائي الوطني الرابع الذي انعقد اخيرا بمدينة طنجة. «الشرق الأوسط» التقت بالمخرج المغربي جيلالي فرحاتي قبل فوزه بالجائزة، وكان معه هذا الحوار الذي بداه بالحديث عن شريطه الأخير «خيول الخظ» الذي حاول من خلاله كما قال تقديم شريط جماهيري تجاري، وفي نفس الوقت يعالج موضوعا جديا ومهما هو موضوع الهجرة السرية الذي ما زال يشكل هاجسا اساسيا على المستوى المحلي والدولي.

● أين تقف حدود المخرج المغربي في التعبير بحرية عن جميع القضايا التي يطرحها في افلامه، اقصد دور الرقابة؟

ـ اظن ان الرقابة الرسمية التي يتحدثون عنها عادة، لا مشاكل معها، لأن الاصعب والأخطر هي الرقابة الذاتية التي يفرضها المخرج على نفسه، فيسقط في فخ الابداع غير المتكامل والمزيف، فاما انه يتناول موضوعا بسيطا ساذجا، او يقدم فيلما تجاريا محضا، وبعض المخرجين المغاربة معروفون بأفلامهم التجارية والسطحية التي تفتقد الى العمق والرؤية الواضحة، وهي نتيجة للرقابة الذاتية التي يفرضونها على انفسهم

● وهل للنقد السينمائي في المغرب دور ما في توجيه الخطاب السينمائي؟

ـ النقد السينمائي له اهمية بطبيعة الحال لأنه يساعد على تبادل مستمر للآراء بين السينمائيين والنقاد لأن كل عمل سينمائي جديد إلا ويحدث رد فعل نقديا، لكن المشكل يكمن في تقطع الانتاج السينمائي في المغرب الذي لا يسمح بتطوير مستوى النقد السينمائي، وهناك ملاحظة اخرى وهي وجود عدد كبير من المتطفلين على النقد السينمائي الذين لا يمتلكون اي ثقافة سينمائية حتى ينصبوا انفسهم نقادا سينمائيين.

● في السينما المغربية المخرج هو نفسه المنتج وكاتب السيناريو والممثل، ما رأي الجيلالي فرحاتي في هذه الظاهرة؟

ـ انها ظاهرة منطقية، نظرا لغياب منتج بمعنى الكلمة في المغرب وكتاب متخصصين في كتابة السيناريو، ولا يمكن القول انه ليس لدينا ممثلون، لكن عندما يكون المخرج ممثلا، فهو يرى نفسه ايضا ملائما لهذا الدور أو ذاك، وهذه الظاهرة يعاني منها المبدع المغربي بالفعل، لأنها تسبب نوعا من عدم التركيز وتشتت الجهود. لكن سيتم تجاوزها عندما نجد امامنا مجالا واسعا للاختيار في كل التخصصات السينمائية.

● وهل عقد المهرجانات تساهم في رأيك في النهوض بمستوى السينما المغربية؟

ـ المشكل في المهرجانات السينمائية الوطنية يكمن اساسا في سوء التنظيم، اما عدا ذلك فهي تتيح لنا فرصة مشاهدة افلام لم يسبق عرضها في القاعات، والالتقاء بالمخرجين الآخرين والاستماع الى الاقتراحات والمناقشات التي تعمق الحوار بين السينمائيين، وتسمح ايضا بملاحظة التطورات والمواضيع الجديدة في السينما المغربية.

● هل للمخرج الجيلالي فرحاتي تصور خاص في كيفية ادارة الممثلين؟

ـ انا ممثل اولا قبل ان اكون مخرجا، لذا اتعامل مع الممثلين كما اريد ان يتعامل معي الآخرون، لأن الممثل هو العنصر الأساسي على الشاشة وهو الذي يحكي للمشاهد ماذا يريد ان يقول المخرج الذي يتحكم بالطبع في كيفية ادارة الممثل حتى لا يصبح نسخة واحدة في جميع أدواره.

● وما هي الهواجس السينمائية لدى الجيلالي فرحاتي؟

ـ هواجسي السينمائية هي ان اقدم خطابا سينمائيا يميزني، وان ابحث دائما عن ما يفاجئ الجمهور وأحاول ما امكن ان لا اتطرف الى قصة عادية، وحتى ان لم تكن القصة تفاجئ الجمهور فعلى الأقل وجود ممثلين في الشريط يفاجئون المشاهد بادائهم المتميز، كما انه من بين هواجسي انجاز افلام سينمائية عديدة.

● هل تستفيد السينما المغربية من الانتاجات السينمائية الاجنبية المصورة في المغرب؟

ـ انها استفادة من نوع آخر، فهي تفتح المجال امام الممثلين المغاربة والتقنيين للعمل في ظروف وامكانيات ذات مستوى عال، كما انها تخلق لدى المخرجين المغاربة رغبة في المنافسة، وهناك عديد من المخرجين السينمائيين المغاربة شاركوا في بعض الانتاجات السينمائية التي يتم تصويرها في المغرب.

● اشتراك الأفلام المغربية في المهرجانات السينمائية الدولية، هل يخضع لشروط ما تتعلق بنوعية الخطاب السينمائي الذي يروجه الفيلم؟

ـ لا، ليس هناك اي شروط بل العكس، السينما المغربية بدات تفرض وجودها خارج المغرب، لأن الخطاب السينمائي المغربي يتميز بالجمالية والغموض الذي تفتقده السينما الغربية المتميزة بمواضيع المغامرة والحركة، فالغربيون يفاجأون بهذه السينما الجديدة، وبجماليتها وغموضها.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

30 كانون الثاني (يناير)

رحيل بهجت التلهوني رئيس وزراء الأردن 8 مرات

في مثل هذا اليوم قبل سنتين، اي في 30 كانون الثاني (يناير) سنة 1994، توفي في عمان السيد بهجت التلهوني الذي تولى رئاسة الوزراء في المملكة الاردنية الهاشمية ثماني مرات خلال الفترة المضطربة بين سنتي 1956 و1971، وكان من اهم مستشاري للملك حسين ورجال الدولة في الاردن.

ولد بهجت التلهوني في الطفيلة في حدود سنة 1912 لأسرة اردنية معروفة، وبعد ان درس القانون في دمشق عاد الى «شرقي الاردن» حيث تدرج في الوظائف القضائية حتى اصبح رئيسا لمحكمة استئناف. وفي سنة 1953 عين وزيرا للداخلية في وزارة فوزي الملقي. وفي السنة التالية اختير رئيسا للديوان الملكي. وفي هذا المنصب الدقيق والمهم، الذي شغله لمدة سنتين، حاز على ثقة الملك الكاملة وعرف باخلاصه له.

وفي سنة 1957، وفي اعقاب العدوان الثلاثي على مصر، وازمة السويس، فازت في الانتخابات الاردنية حكومة يسارية برئاسة سياسي من الضفة الغربية وهو المرحوم سليمان النابلسي، احد مؤسسي الحزب الاشتراكي الوطني، الذي كان ينتهج سياسة موالية لجهات عربية واجنبية معادية لنظام الحكم في الاردن. وكان على التلهوني في هذه الفترة ان يواجه موقفا صعبا زاد في خطورته دخول القوات المسلحة طرفا في النزاع، وخاصة عندما قامت احدى كتائب الجيش يوم 8 نيسان (ابريل) 1957 بالتمركز في مداخل عمان. وقد عالجه بحكمة وصبر. وكان النابلسي قد أصدر قرارا باحالة بهجت التلهوني، رئيس الديوان الملكي الى التقاعد، بدون استشارة الملك، كما أخرج عن طريق الاحالة على التقاعد او الاستغناء عن الخدمة، نحو 15 شخصا من كبار موظفي الدولة ووكلاء الوزارات والسفراء.



وفي يوم 10 نيسان (ابريل) سنة 1957، اوفد الملك رئيس ديوانه الى النابلسي يبلغه امره بتقديم استقالته فلم يسعه الا الانصياع. وبعد ذلك بثلاث سنوات، وبعد مقتل رئيس الوزراء هزاع المجالي وعشرة آخرين معه على اثر انفجار قنبلة موقوتة في مبنى مجلس الوزراء، عهد الى بهجت التلهوني ايضا ـ في تلك الظروف المضطربة والحرجة ـ بتأليف وزارة محايدة، فنجح في تلك المهمة، وأعاد الامور الى نصابها.

وبعد قضاء سنة ونصف السنة في رئاسة الوزراء، بدأ الوهن يدب في وزارته، واتهم بضعف السيطرة على بعض وزرائه، فتدخل الملك مرة اخرى، واجرى تغييرا وزاريا. وبقي التلهوني خارج الحكم لمدة سنة واحدة، وفي سنة 1963 اعيد الى منصبه رئيسا للديوان الملكي.

وفي سنة 1964 اختاره الملك ليحل محل وصفي التل رئيسا للوزراء، فبقي التلهوني في الرئاسة سنة اخرى، وفي سنة 1965 طلب اليه ان ينسحب ليفسح المجال لعودة وصفي التل.

وفي حزيران (يونيو) سنة 1967، وفي فترة البلبلة والاضطراب التي مرت بها البلاد العربية على اثر نكبة حزيران، عين التلهوني بمنصب جديد وهو «الممثل الشخصي» للملك حسين دون تحديد واضح لواجباته، وفي تشرين الاول (اكتوبر) من السنة نفسها ولي رئاسة الوزراء مرة اخرى، فبقي في الرئاسة حتى آذار (مارس) سنة 1969، ثم عاد لفترة قصيرة الى منصب رئيس الديوان الملكي، وفي آب (اغسطس) من السنة نفسها تولى رئاسة الوزراء من جديد.

اقيلت وزارة التلهوني في تموز (يوليو) سنة 1970، وربما كان ذلك لعدم اتخاذها موقفا صارما بدرجة كافية من المنظمات الفلسطينية التي كانت فعالياتها ومطالبها تضعف سلطة الحكومة وتخل بأمن البلاد.

كان بهجت التلهوني يتمتع بمكانة محترمة في الاردن وفي البلاد العربية، ورجل دولة يتصف بالحكمة والاعتدال والوطنية. وكان عند وفاته في مثل هذا اليوم من عام 1994، عضوا في مجلس الاعيان، وكان يناهز الثانية والثمانين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1865 ولادة الشاعر روديارد كبلنغ
1916 مصرع راسبوتين
1968 وفاة تريغفي لي ـ اول امين عام للأمم المتحدة
1969 وفاة محب الدين الخطيب

غازي القصيبي رواه بطريقة مجنون يحكي... في روايته الجديدة «العصفورية»

تاريخ عربي من شرفة المجانين



نقد

لندن: «الشرق الأوسط»

كعادته في الاتيان بغير المتوقع خذل الدكتور غازي القصيبي حاسة النقاد التقليديين الذين توقعوا ان تكون اميركا مسرح روايته الثانية بعد ان استنفد المرحلة المصرية في روايته الاولى «شقة الحرية»، وقد صدرت الرواية الثانية منذ ايام، فاذا بها تنطلق من مشفى المجانين اللبناني المعروف باسم العصفورية.

وباختيار نزل المجانين كمسرح للرواية الثانية التي لا تقل ضخامة عن الاولى يتوقع القارئ ان يصطدم بعشرات المجانين الذين يروحون ويجيئون ويصنعون الاحداث داخل محيطهم الطبيعي، وعلى طريقتهم لكن هذا التوقع يخيب ايضا، فليس في العصفورية الا مجنون واحد هو الراوي بشار الغول الذي يحكي خلال 20 ساعة متصلة امام طبيب نفساني يقاطع الراوي باقتصاد محسوب حتى لا يتحول الحوار الى مونولوج بين بشار الغول ونفسه.

مواهب السارد

وقد اختار بطل الرواية لنفسه اسم «البروفيسور» منذ ان كان طالبا في الولايات المتحدة نظرا لان حبيبته الاميركية التي تسببت في اول انهيار عصبي يصيبه كانت تناديه بذلك الاسم، وكان هو يناديها باسم «سوبر» اشارة الى السوبرماركت الذي اخذته اليه بعد اللقاء الاول الذي لم يات عبر نظرة فابتسامة فموعد حسب الطريقة التقليدية في بلاد بشار المولود في خليجعربستان.

وليس في رواية القصيبي الجديدة تلك الحبكة المعقدة لان مؤلفها يؤمن بسحر البساطة لذا ترى الرواية تتألف من مدخل وجلسة اعتراف طويلة، ومخرج، وفي حين احتل المدخل صفحتين وكذلك المخرج استغرقت جلسة الاعتراف الساخرة ثلاثمائة صفحة لم يتقطع فيها حديث الراوي الا لتقديم توضيحات سريعة يطلبها طبيب العصفورية الدكتور سمير ثابت.

وامام حالة سرد بهذه الضخامة يصبح توقع الملل مشروعا، لكن غازي القصيبي الذي كشف عن مواهب سردية كان يخفيها الشعر يمسك ناصية سرده باسلوب مقتدر يأخذ على القارئ انفاسه، ويشده الى الرواية بجاذبية كبيرة باستثناء صفحات قليلة بالغ فيها المؤلف بالاستشهادات الادبية والفقهية التي تنقل الاهتمام من السرد الى مساءلة المأثور والعيش في عالمه لكن الجاذبية ما تلبث ان تعود، ومعها خفة الظل، والنكتة الذكية اللماحة التي يصنعها القصيبي صناعة ونادرا ما يرويها.



المؤلف بريشة فارس القصيبي

ان عالم بشار الغول بطل العصفورية هو عالم حالم عربي كبير تنهار طموحاته وتفشل مشروعاته السياسية لانقاذ امته من التخلف وتحريرها من الصهيونية، فيصيبه الانكسار النفسي والكآبة المزمنة، ويتعالج طويلا في المصحات النفسية في مونتري الاميركية، وجنيف السويسرية الى ان ينتهي في العصفورية اللبنانية التي جاءها لماما بين مصحتين قبل ان يختتم حكايته فيها.

ولم يكن عالم بشار الغول جافا كما ينتظر من كائن مسيس تشغله هموم امته لكنه كان والحق يقال اكثر من طري، وكيف لا يكون والنساء يملأنه حتى حوافه العليا وكل واحدة منهن جميلة، ومثقفة وذات نكهة مختلفة.

امرأتان مثقفتان

ورغم العدد الكبير من النساء الذي تعرف عليه ذلك المناضل الثري الحالم ظل للحبيبة الاميركية سوزي شيلينج والعربية عفراء شمالي موقعهما الخاص بين نساء عديدات يظهرن، ويختفين بمبررات واضحة ودون مبررات على الاطلاق احيانا.

اما سوزي الاميركية فإنه يدين لها بثقافته فهي التي عرفته على شكسبير، ثم على جيمس جويس وعلى معظم الشعراء الذين احبهم لاحقا، واكتفى هو بتعريفها على المتنبي وكان يترجم لها بعض ابياته بين القينة والاخرى، وجاءت العربية عفراء التي تعرف عليها في لندن لتكمل ذلك الجانب فهي ايضا تدرس الشعراء الرومانسيين، وتقارنهم بشاعره الرومانسي المفضل ناجي. وتشاء حبكة القصيبي ان تنتهي العلاقة مع سوزي ومع عفراء ايضا بتراجيدية مبالغ فيها توشك ان تصنفه بين الميلودراميين فقد تشاجر مع الاميركية حين اكتشف انها يهودية، فغادرت منزله، وقادت سيارتها بسرعة جنونية الى ان انقلبت فيها وجنينها منه في بطنها، وكذلك عفراء التي غار عليها وراقبها وحين اكتشف انها تقابل غيره ارسل لها بالبريد صورها مع غريمه فانتحرت اثناء غيابه في فلوريدا.



غلاف الرواية

ومع القصيبي الذي يروي بطريقة «مجنون يحكي وعاقل يسمع»، لا بد ان يأتي الحب مصحوبا بالسياسة فقد عاش بشار الغول ليكتشف ان عفراء كانت عميلة مزدوجة ومخلصة لبلدها العربي، ولم تكن تتعاون مع الموساد كما توقع في مرحلة غيرته، ولان الروائي كان معجونا بتجربة الستينات، والسبعينات السياسية ظهرت جميع مفردات تلك الحقب في روايته، وظهرت اصداء الخلافات السياسية، والانقلابات التي كان يرتبها «البروفيسور» بثروته التي هبطت عليه من الفضاء ومع الانقلابات ظهر الفساد السياسي الحقيقي، فمعظم المناضلين الرومانسيين المتحمسين يتحولون الى ديكتاتوريين بعد الاستيلاء على السلطة، وخصوصا برهان سرور الذي تجد له شبها بين بعض الحكام الحاليين الذين يملأون الساحات العامة بصورهم وتماثيلهم دون ان يقدموا لشعوبهم اية خدمة محترمة تصلح احوالهم المعيشية.

ان جنون البروفيسور من النوع المحبب الى النفس وعلمائها فذاته متضخمة الى الحد الذي يفترض معه انه صديق ليس لمعاصريه من المشاهير فقط ولكن لمشاهير التاريخ ايضا فهو صاحب شارل ديجول وارنست هيمنجواي وكميل شمعون وجيمس جويس والمتنبي وغيرهم عشرات على هذه الشاكلة وكلهم يخاطبهم بالاسم الاول لوحده.

وبلغة فذة سهلة تقطر سخرية يعري غازي القصيبي فئات عديدة من المجتمع وارباب الحرف والوظائف الممتازة، فالدبلوماسيون عنده يخدمون الوطن ببطونهم، ويتلخص عملهم في الانتقال من مأدبة الى اخرى، والوزراء لا عمل لهم غير افتتاح المشاريع لدرجة ان الراوي وقد كان وزيرا تحول الى «فتاحة»، كما كان يحكي لطبيبه، ورجال الاعمال العرب لا عمل لهم غير تقبيل الوجنات والانوف، واغداق الوعود التي لا ينفذون شيئا منها، اما رجال الصحافة فمعظمهم من الارزقية والمدمنين.

واقعية سحرية

ومن كثرة الشخصيات التي تحدث عنها الراوي بشار الغول تحولت رواية القصيبي الى مصدر لا بأس به للمعلومات عن عقائد، وشخصيات، وظواهر علمية، وتواريخ ومدارس فنية، فاصبحت صعبة على غير اصحاب الثقافة الادبية على وجه الخصوص، ولعل العبارة التي قالتها سوزي الاميركية بضرورة التعرف على الثقافة الاغريقية قبل قراءة «يوليس» تنطبق على «العصفورية»، التي تصعب قراءتها لمن لم يدخلها مسلحا بثقافة ادبية تراثية ومعاصرة.

ومن المنتظر ان يأتي مستقبلا من ينسب القصيبي الى تيار الواقعية السحرية في الرواية، فروايته، والحق يقال، تزخر بالعجائب الخيالية المخلوطة بوقائع واسماء حقيقية لكن شطحات الخيال فيها طريفة دائما فقد ذهب الراوي الى عالم الجن وزار خاقانهم الاكبر الذي ارسله الى عبقر ليشاهد شياطين الشعر، وهناك تعرف على محدث الحداثات شيطان ادونيس، وفاخد ريفان النهيدان شيطان نزار قباني ودلالة الاسمين نظرة نقدية صائبة بحد ذاتها. لقد غرب بطل القصيبي وشرق، واحب ووجد من يحبه، وحلم وقاتل الى ان انهارت جميع احلامه، فقرر ان يقضي ما تبقى من عمره بين زوجتين الاولى من عالم الجن واسمها دفاية والثانية كائنة فضائية تظهر على شكل فراشة، ستة اشهر عند الاولى وستة اشهر عند الثانية وهو لم يذهب الى العصفورية الا ليسجل قصته للأحفاد عسى ان يستفيدوا منها ما داموا سيعيشون بين عالم من المجانين.

ان غازي القصيبي الذي يثبت بهذه الرواية ان «شقة الحرية» لم تكن بيضة الديك كما قيل عند ظهورها، يقدم في عصفوريته للمكتبة العربية رواية في غاية الامتاع عن واحدة من اخصب الحقب في التاريخ العربي الحديث.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حضارات وسلاحف

لو سئلت في فوازير رمضان عن المحارب الذي لا يحتاج الى دروعه لقلت على الفور انها السلحفاة، فالذي يلبس الخوذة ويتخندق خلف تلك الجدران السميكة المعروفة باسم الدرقة يجب ان يكون من السائقين المتهورين، او العدائين المحترفين الذين يخشون السقوط او زلة القدم، اما تلك المحروسة التي تسير على اقل من مهلها كحبيبة الاعشى فهي، ومع كل الحب لتبخترها والتقدير لترسانتها المسلحة لا خوف عليها الا من السأم. لكن الغريب في الامر انها كما يقول علماء الحيوان لا تسلم لحرصها على تطبيق الحكمة المأثورة في التأني السلامة.

وقد علمت علم اليقين ان الجامعة العربية تطبق تلك الحكمة ايضا وتزاود على السلاحف في تأنيها، فهناك قرارات وخطط واستراتيجيات تبحث سنويا منذ الخمسينات، ثم تعاد الى ادراجها لتبحث ثانية من جديد في العام القادم. وهذه عين الحكمة بل يؤيؤها، فما الذي سنفعله غدا لو اتخذنا القرارات اليوم، وانتهينا من جميع القضايا المعلقة.

وبما ان الحديث يدور هذه الايام عن جامعة جديدة لعصر جديد فإني اقترح تبني مأثورات وقصائد فند مولى عائشة بنت سعد بن ابي وقاص كشعارات دائمة لمرحلة التطوير الهادئة، وفند هذا احد اساطين التأني، واباطرته، واليه ينسب المثل الشائع «بئست العجلة».

ويقال انه قاله ردا على مولاته التي ارسلته ليقتبس لها نارا حقيقية تختلف عن النار الوهمية التي تذرع بها قيس عند ابنة عمه ليلى، فخرج من عندها وبينما هو في طريقه للمضارب المجاورة ليستعير جمرة او اثنتين لسيدته لتشعل نارها وجد قافلة متجهة الى مصر، فذهب مع القافلة وعاد بعد عام، فأخذ النار وجعل يجري الى ان وصل قرب خباء عائشة فتعثر بحصاة، وسقط، ثم نهض ليجدها فوق رأسه فقال: «بئست العجلة يا مولاتي». فقالت وهي تضرب كفا بأخر: إي والله يا فند بئست العجلة.

لقد خلق الانسان عجولا، وقيل في ثقافتنا الشعبية ان العجلة من الشيطان، وهذا يعني ان السلحفاة صاحبتنا اكثر بركة من غيرها على اساس ان المتسرع فيه نسبة اكبر من الشيطانية، لذا تحرص المؤسسات والمنظمات المحترمة على تحاشي السرعة وتنجح في ذلك على عكس الافراد وخصوصا الادباء والفنانين الذين يظل ظاهرهم التأني، وباطنهم العجلة، فالمنفلوطي مثلا ومع كل وقاره وتأنيه كان عجولا في الترجمة حين ترجم عدة روايات من الفرنسية التي لم يكن يعرف اي حرف منها، ولعله كان يستعجل آنذاك على امل ان ينهي مهامه التاريخية قبل ان يكتشف الناس انه لا يجيد اللغة الفرنسية، وما ضره، غفر الله له، لو عمل على مهله، وقال لمن حوله انه يترجم عن اللغة الابورجينية.

ومن المؤكد ان احدا ما كان يمكن ان يسأله في تلك الايام المباركة عن تلك اللغة الغريبة، فقد كان البساط شيرازيا احيانا ودائما احمديا حين يتعلق الأمر بالمسائل المحرجة.

في ذلك الزمن ما كان البشر يستعجلون بعضهم، وما كانوا يستعجلون الجمادات الى ان جاءهم احمد شوقي وهو من الفئة السلحفائية اللمفاوية بقصيدة غريبة عن طبعه يستعجل فيها القطار، ويطالبه بالاسراع زاجرا آمرا «اجري اجري وصلني قوام وصلني». لكن والحق يقال ان ذلك الاستعجال لم يأت الا بعد تهذيب، واستقبال حذر، وسؤال عن الحال والاحوال، والزوجة والعيال، و... «يا وابور قلي رايح على فين؟».

وطبعا كان يمكن للوابور ان يقول للامير: وانت مالك يا غلس. لكن قطارات تلك الايام كانت مهذبة ورايقة كأهل زمانها.

وقد حافظ الفن على تقاليد التأني مع شادية التي ارادت ان تغيظ شوقي وعبد الوهاب ووابورهما حين غنت بدلا من «اجري» «سوق على مهلك سوق»، فعاد العصر السلحفائي الى طبيعته والامور الى مجراها عند فئات قليلة واستمر الحال على ذلك المنوال الى ان جاءت مرحلة «زحمة يا دنيا زحمة» التي اجبرت الجميع على الفرملة ليتوافق الايقاع الخارجي للمجتمع مع الايقاع العقلي لاصحابه.

ووسط دنيا من هذا النوع لا بد ان يعود فند ليصبح سيد الموقف، ولا بد ان تحتل السلحفاة موقع الصدارة كحكيمة مدرعة نشعر من كثرة الشبه بينها وبين مسيرتنا الحضارية ومن شدة الالفة معها، وكأنها واحدة منا.

بول بولز في المغرب / أقنعة الكتابة

إصدارات

الرباط: «الشرق الأوسط»

يصدر قريبا، ضمن سلسلة «كتاب الموجة»، التي يشرف عليها الاديب المغربي عبد القادر الشاوي، كتاب «بول بولز في المغرب: اقنعة كتابة» للناقد إبراهيم الخطيب، الذي سبق له ان عرب نماذج قصصية قصيرة للكاتب الاميركي الشهير المقيم في طنجة، ونشرت بعنوان «البستان» عن دار توبقال المغربية عام 1993.

والدراسة الجديدة ـ كما يصفها المؤلف ـ بحث في علاقة «بول بولز» بالمغرب من الناحية البيوغرافية، وقد وازن المؤلف خلال تتبعه لمراحل تلك العلاقة بين المعلومات التي تيسرت له من عدة مصادر من بينها مجالسة «بولز» نفسه، وبين بعض اعماله الروائية التي تعد بمثابة تكملة لسيرته الذاتية التي نشرها بعنوان «يوميات مترحل». ورغم الطابع التخييلي للروايتين، فإنهما في اعتقاد مؤلف الدراسة كاشفتان لبعض الملابسات التي انتشرت حول إقامة بولز في المغرب. ورجع الخطيب بالذات إلى روايتين يعتبرهما مفيدتين وهامتين في هذا المجال وهما: «دعه يسقط» التي تجري حوادثها في طنجة نفسها، ورواية «بيت العنكبوت» التي استوحى فيها الكاتب اجواء مدينة فاس، كما استعان ببعض قصص «بولز» القصيرة ذات السمات المماثلة. هذا عدا عن الدراسات والمراجع التي صدرت عن «بولز».



بول بولز

وعن سؤال حول التطابق والتعارض بين أعمال الكاتب والأخبار والمعلومات المتواترة عنه، يقول «الخطيب»: لا يوجد تعارض مهم ما عدا ما يتعلق بزيارة الكاتب إلى مدينة «تطوان» القريبة من طنجة والتي تقصى المؤلف معلومات عنها، كما يوجد خلاف آخر يتعلق بالممارسات الأخلاقية التي يتكتم «بولز» عليها، خلافا لدارسيه.

يذكر أن باحثا آخر هو عبد النبي جبير، أعد رسالة ماجستير عن أدب بولز، الذي يقضي شيخوخته في مدينة «طنجة» قليل الحركة بسبب العلل التي يشكو منها.

نتائج المباريات تؤكد صدق الترشيحات

المنتخب السعودي يقترب من نهائيات كأس الأمم الآسيوية

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدقت نتائج المباريات الثلاث الاولى في المجموعة التاسعة لتصفيات كاس الامم الاسيوية الحادية عشرة لكرة القدم كل التوقعات الذاهبة الى ترشيح المنتخب السعودي للنهائيات ومن دون عناء يذكر.

في المباراة الاولى فاز المنتخب السعودي على منتخب قيرغيزستان 3/صفر، سجلها يوسف الثنيان (هدفان) وفؤاد انور من نقطة الجزاء.

وفي المباراة الثانية فاز المنتخب اليمني على نظيره القيرغيزستاني 1/صفر، سجله منيف شايف. وفي المباراة الثالثة فاز المنتخب السعودي بنتيجة كبيرة على منتخب اليمن (4/صفر) سجلها يوسف الثنيان (هدفان) وحمزة ادريس وفهد الحمدان. وبهذه النتائج بات الترتيب للفرق الثلاثة على النحو التالي:

● الفريق السعودي الاول برصيد ست نقاط والاهداف 7 وعليه صفر.

● الفريق اليمني الثاني برصيد ثلاث نقاط والاهداف 1 وعليه 4.

● الفريق القيرغيزستاني الثالث بدون رصيد من النقاط والاهداف صفر وعليه 4.

وهذا يعني اقتراب المنتخب السعودي كثيرا من بلوغ المرحلة التالية من منافسات البطولة، بالتأهل الى نهائيات كاس الامم الاسيوية رقم 11 المقرر لها ان تقام خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الامارات.

● المباريات المتبقية: وبعد انقضاء مرحلة الذهاب، ستجري مباريات الاياب على النحو التالي:

- الاربعاء (غدا) قيرغيزستان مع السعودية.

- الجمعة قيرغيزستان مع اليمن.

- الاحد اليمن مع السعودية.

تأهل المنتخب السعودي الى النهائيات بجعل حضوره يتواصل للمرة الرابعة على التوالي ففي عام 1984 فاز بكاس البطولة الثامنة، وعام 1988 فاز بكاس البطولة التاسعة، وعام 1992 حل وصيفا لمنتخب اليابان (البطل).

وخلال العام الجاري سيشارك في النهائيات، على امل استعادة اللقب، كبطل لفرق مجموعته التاسعة التي يستضيف تصفياتها في الرياض بنظام الدوري من دورين.

في إطار المباريات المؤجلة بالدوري السعودي

الهلال يواجه الرائد والنصر يلتقي الطائي الليلة

الرياض - حائل: «الشرق الأوسط»

في اطار مباريات الدوري السعودي لكرة القدم المؤجلة يلتقي مساء اليوم فريقا الهلال والرائد في الرياض ويحل النصر ضيفا على الطائي في مدينة حائل.

في لقاء الهلال مع الرائد تبدو الموازين الفنية والمهارية في صالح الفريق الهلالي لتحقيق فوز يدعمه ايضا عاملا الارض والجمهور، العطاء الهلالي في الجولات الثلاث السابقة شهد تحسنا وارتفاعا عن ما كان عليه في مطلع الدوري والسبب في ذلك يعود لبعض التغييرات التي طالت القائمة الرئيسية للفريق وعودة اسماء بارزة كفيصل ابو اثنين وسليمان الرشودي اللذين لن يشاركا في لقاء الليلة لاصابة الاول، وتحصل الثاني على البطاقة الصفراء الثالثة، ايضا من الاسماء التي دعمت الصفوف الهلالية وحسنت من الاداء المحترفان (الغاني) روبرت سابا و(النيجيري) جون زاكي. الهلال يدخل هذا اللقاء برصيد يبلغ 12 نقطة والاهداف 7/7 ويتبقى له لقاءان مؤجلان امام الشباب والرياض. ويظل الرائد الفريق الوحيد في قائمة الدوري الذي لم يحقق اي فوز وحصل نقاطه الست من 6 تعادلات بعد خوضه 8 مباريات ليكون قابعا في ذيل قائمة الترتيب، والرائد الذي يحظى بجماهيرية عريضة في منطقة القصيم تشهد اروقته حالة استياء وتنمر على ادارة الفريق بسبب عدم تدخلها في ما يقدمه المدرب (المجري) بكسكي.

مواجهة الطائي والنصر يتوقع لها الكثير من الاثارة والندية، فالطائي يقدم عروضا قوية تشير الى ان الفريق تجاوز رهبة الصعود واللعب مع الكبار لا سيما انه قد انضم مطلع هذا الموسم للفرق الممتازة، ورصيده الحالي 12 نقطة من 9 جولات وهو يضم اسماء شابة اشاد بها النقاد تحت قيادة مدربهم (البرازيلي) اوليفيرا، ويعد (النيجيري) يحيى جاكو هو ابرز لاعبي الفريق ومتصدر هدافي الدوري (8 اهداف) ويساور القلق الجهاز الفني حول مشاركته اليوم اثر تعرضه للاصابة في اللقاء السابق امام الاتفاق. اما فريق النصر فقد شهد مستواه تراجعا في الفترة الاخيرة وبلغ رصيده 10 نقاط فقط من 9 جولات وتتوجه اصابع الاتهام الى المدرب (الفرنسي) جان فرنانديز بسبب تراجع الاداء رغم ان الاسماء الشابة كالمليقي والحارس مضحي والنصيب اضافة الى المحترف (العاجي) فوفانا نالت الثناء على المستوى المتميز التي تقدمه.

عادل السليمي نجم هجوم تونس يحاول المرور من مدافع الجابون في لقاء دور الثمانية (أ.ف.ب)

منتخب غانا يفقد جهود مهاجمه بيليه أمام جنوب أفريقيا

تونس تأمل تخطي زامبيا وحصد أول كأس أفريقية في تاريخها

CAF

لندن - جوهانسبرج: «الشرق الأوسط» - ر

اكتمل عقد الفرق الاربعة المتأهلة الى قبل نهائي كاس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم بفوز تونس على الجابون 4/1 بركلات الترجيح في آخر مباريات لبطولة التي تستضيفها جنوب افريقيا.

ويأمل المنتخب التونسي «ممثل العرب الباقي في المنافسات» ان يحقق انجازاً في هذه البطولة يمحو به اثار الانتكاسة التي تعرض لها على ارضه عندما استضاف البطولة السابقة عام 1994 وخرج من الدور الاول. ولا يضم المنتخب التونسي الا لاعبين فقط من التشكيلة التي شاركت في البطولة السابقة وهما المهاجم عادل السليمي، وحارس المرمى شكري الواعر الذي كان نجم فريقه امام الجابون ووراء التأهل لقبل النهائي. ولم يسبق للمنتخب التونسي الفوز بلقب البطولة الافريقية واصبح امامه عقبتين فقط لتحقيق آماله.

وستقابل تونس زامبيا في الدور قبل النهائي غداً بينما سيلتقي منتخب جنوب افريقيا مع غانا في المباراة الثانية التي وصفها المراقبون بانها قمة مبكرة للبطولة.

وكان الفريق التونسي قد تعادل في الوقت الاصلي والاضافي 1/1 مع الجابون قبل اللجوء لضربات الترجيح. وادت الجابون مباراة قوية وتفوقت على المنتخب التونسي خاصة بعد احراز الاخير لهدفه الذي احرزه زبير بيه من تمريرة مهدي سليمان في الدقيقة العاشرة واعتماده على الهجمات السريعة المرتدة والكرات الطويلة.

وبعد ست دقائق من الهدف التونسي تمكنت الجابون من التعادل من ضربة حرة على بعد مترين من منطقة الجزاء لعبها بريك ماكايا لتتعدى شكري للواعر حارس تونس وتسكن الشباك. وفي الشوط الثاني واصلت الجابون سيطرتها وهجومها واهدرت العديد من الفرص. وفي الوقت الاضافي ضاعت عدة فرص من الفريقين ولجأ الى ركلات الترجيح التي تألق فيها الواعر. وصد الواعر الركلتين الاوليين للجابون اللتين لعبها ماكايا وكاسانجوما بينما سجل بيكوبو زولو الركلة الثالثة للجابون. ولم تهدر تونس اي من ركلاتها الاربعة التي لعبها عادل سليمي وسفيان فكي وسليمان ثم اختتم الواعر المباراة بالركلة الرابعة التي اكدت فوز تونس.

وكانت غانا قد صعدت للدور قبل النهائي ايضا بعد تغلبها على زائير 1/صفر، واحرز الهدف انطوني يبواه الذي استلم الكرة من النجم اعبيدي بيليه ليسددها قرب القائم محرزا هدف فريقه في الدقيقة 23.

وقد تخسر غانا جهود نجمها بيليه في المباراة النهائية اذا تأهلت اليها لاصابة في كاحل القدم. وكان بيليه قد غاب عن المباراة النهائية في البطولة ذاتها عام 1992 ولكن للايقاف. ولن يشارك بيليه في مباراة الدور قبل النهائي غداً مع جنوب افريقيا بسبب الاصابة.

وقال فوسي كاما المتحدث باسم المنتخب الغاني ان بيليه والمدرب البرازيلي اسماعيل كورتز فضلا عدم اشتراك بيليه في المباراة المقبلة لمنحه وقتا لكي تشفى اصابته قبل مباراة الدور النهائي السبت المقبل اذا فازت غانا على جنوب افريقيا. وقال كاما انه التواء شديد. وقالت ادارة الفريق انه ليس هناك خيار آخر امامها الا منح عبيدي راحة وتأمل ان يتمكن الفريق من الفوز بدونه وان يشفى قبل مباراة الدور النهائي. واختير بيليه افضل لاعب في مباراة زائير.

تعادل فيورنتينا لينفرد ميلان بالصدارة الايطالية

تأهل أستون فيلا إلى الدور الخامس لكأس انجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

صعد استون فيلا الى الدور الخامس لكاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم بفوزه على شيفيلد يونايتد 1/صفر. واحرز دوايت يورك هدف فريقه الوحيد من ضربة جزاء في الدقيقة 63 من المباراة. وكان مانشستر يونايتد قد صعد ايضا الى الدور الخامس. وبالرغم من ان بقية مباريات الدور الرابع لم تقم بعد الا انه تم اجراء قرعة الدور الخامس التي أسفرت عن احتمال مقابلة مانشستر يونايتد لمانشستر سيتي اذا فاز على كوفنتري في الدور الرابع. وسيقابل استون فيلا الفائز من مباراة ايبسويتش وولسول.

● الدوري الايطالي: انفرد ايه. سي. ميلان بالصدارة الايطالية بفارق ثلاث نقاط بعد فوزه على اودينيسي 2/صفر، واثر تعادل كل من فيورنتينا الذي يحتل المركز الثاني وبارما الذي يحتل المركز الثالث. وبالرغم من غياب نجم ميلان الليبيري جورج ويه الذي اختير أفضل لاعب في اوروبا للعام الماضي وقائد الفريق فرانكو باريزي للاصابة لم يجد ميلان مشقة في الفوز على اودينيسي. ويغيب ويه عن ميلان لمشاركته مع المنتخب الليبيري في كاس الامم الافريقية المقامة حاليا في جنوب افريقيا. ولم يعد ويه بعد اثر خروج ليبيريا من الادوار الاولى.

وسيطر ميلان على المباراة واحرز باولو مالديني الهدف الاول لفريقه من ضربة ركنية لعبها نجم الفريق روبرتو باجيو. وبعد بداية الشوط الثاني تمكن الكرواتي زفونيمير بوبان من احراز الهدف الثاني لفريقه.

وقال فابيو كابيلو مدرب الفريق «احرزنا اهدافا وهذا يعني اننا لا نعتمد على ويه» وفي بقية المباريات تعادل فيورنتينا مع فيتشينزا 1/1، واهدر فرصة تضييق الفارق بينه وبين ميلان في قمة الدوري. وتقدم فيورنتينا بهدف احرزه الارجنتيني جابرييل باتيستوتا في الدقيقة السابعة من قنيفة وهو الهدف الرابع عشر له هذا الموسم ولكن لاعب خط الوسط المخضرم دومينيتشو دي كارلو نجح في التعادل لفيتشينزا في الدقيقة 46. وتعادل بارما مع انترناسيونالي 1/1 ايضا. وتقدمت بارما بهدف احرزه البلغاري خريستو ستويتشكوف الذي تألق في المباراة وكاد فريقه ان يجني نقاط الفوز ولكن قبل نهايتها بسبع دقائق فقط احرز ماركو برانكا هدف التعادل لانترناسيونالي من ضربة رأس.

وابقى يوفنتوس الذي يحتل المركز الرابع بالدوري على آماله الضعيفة في امكانية الفوز باللقب للعام الثاني على التوالي بعد ان تغلب على بياتشينزا 2/صفر. واحرز انطونيو كونتي الهدف الاول في الدقيقة 34 من ضربة رأس بعد ان تسلم الكرة من ضربة ركنية لعبها زميله اليساندرو ديل بيرو ثم عزز سيرو فيرارا فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه.

ويتصدر ميلان الدوري برصيد 40 نقطة من 19 مباراة يليه فيورنتينا برصيد 37 نقطة ثم بارما برصيد 35 نقطة.

● الدوري الاسباني: احتفظ اتليتيكو مدريد بالصدارة بفارق تسع نقاط عن اقرب منافسيه بعد ان سحق اتليتيكو بلباو 1/4.

وبالرغم من هطول الامطار الا ان اتليتيكو سيطر على المباراة واهدر عدة فرص قبل هدفه الاول الذي جاء في الدقيقة 14 عندما تسلم المهاجم كيكو نارفيز الكرة من زميله ديلفي جيلي ليسددها داخل مرمى بلباو. وتعادل بلباو بهدف احرزه جوسيبا ايتكسبيريا بعد ان تخطى الدفاع ولعب الكرة براسه من ضربة حرة. ولكن الصربي ميلينكو بانتيتش لاعب اتليتيكو تمكن من احراز الهدف الثاني لفريقه قبل نهاية الشوط الاول من ضربة حرة.

وسيطر اتليتيكو على الشوط الثاني واحرز البلغاري لوبوسلاف بينيف الهدف الثالث لفريقه من ضربة جزاء احتسبها الحكم بعد ان عرقل احد مدافعي بلباو بينيف داخل منطقة الجزاء.

وعزز الارجنتيني ليوناردو بياجيني لاعب خط وسط اتليتيكو فوز فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه. وبهذه النتيجة اصبح دراجوسلاف ستيبانوفيتش المدير الفني الصربي لاتليتيك بلباو معرضا لان يكون عاشر مدرب يقال من منصبه هذا الموسم.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس افريقيا: فوز تونس على الجابون بضربات الترجيح 1/4 وغانا على زائير 1/صفر، وتلتقي تونس مع زامبيا وجنوب افريقيا مع غانا في قبل النهائي غداً.

● تصفيات آسيا «المجموعة التاسعة»: فاز منتخب السعودية على اليمن 4/صفر وتصدر مرحلة الذهاب.

● كاس انجلترا: صعد استون فيلا الى الدور الخامس بفوزه على شيفيلد يونايتد 1/صفر.

● الدوري الايطالي: فاز ايه. سي. ميلان على اودينيسي 2/صفر، وتعادل فيورنتينا مع فيتشينزا 1/1، وبارما مع انترناسيونالي 1/1، وفاز يوفنتوس على بياتشينزا 2/صفر. وسحق لاتسيو كالياري 4/صفر، وتغلب اتلانتا على روما 1/2.

● الدوري الفرنسي: تعادل سانت اتيان ونانت دون أهداف.

● الدوري الاسباني: سحق اتليتيكو مدريد نظيره أتليتيكو بلباو 1/4، وفاز ريال مدريد على ريال اوفيدو 1/2، وتعادل اسبانيول مع البشيتي دون أهداف وفاز برشلونة على ريال سرقسطة 1/3.

● كاس اسكوتلندا: فاز سيلتيك على وايتهيل ولفير 3/صفر.

● كاس مصر: فوز الاهلي على الترسانة 2/4، والزمالك على الالومنيوم 1/2.

موجز

تشارلتون مستعد لتدريب المنتخب الانجليزي

● قال جاك تشارلتون الذي استقال الشهر الماضي من منصبه كمدير فني للمنتخب الايرلندي لكرة القدم انه مستعد لان يحل محل تيري فينابلز في تدريب المنتخب الانجليزي اذا طلب منه الاتحاد الانجليزي ذلك.

وقال تشارلتون (60 عاما) في خبر لرويتر انه اذا طلب منه الاتحاد الانجليزي المساعدة فلا يمكن ان يرفض. وكان تشارلتون احد لاعبي المنتخب الانجليزي الفائز ببطولة كأس العالم لعام 1966. واضاف تشارلتون: اذا اخبروني بأن الوظيفة لي فلن أتمكن من الرفض لأني انجليزي.

كايون تحطم الرقم القياسي للقفز بالزانة

● حطمت الصينية صن كايون الرقم القياسي العالمي في منافسات القفز بالزانة داخل الصالات ببلدة لانداو الالمانية. وسجلت صن 4.21 متر كما ورد في خبر لرويتر، محطمة الرقم السابق الذي سجلته التشيكية دانييلا بارتوفا منذ أربعة ايام وبلغ 4.20 متر.

فوز كونادو بلقب وزن الديك للملاكمة

● فاز الغاني نانا كونادو بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن الديك بعد ان تغلب على التايلاندي حامل اللقب فيرافون ناخونلوانج بروموشون بالضربة القاضية في الجولة الثانية.

وأسقط كونادو (29 عاما) فيرافون على الارض بلكمة بيده اليمنى بعد مضي دقيقتين و37 دقيقة من بداية الجولة كما ورد في خبر لرويتر. وبالرغم من ان فيرافون تمكن من النهوض فان الحكم انهى المباراة.

إلغاء قانون التسلل في الهوكي

● سيتم الغاء قانون التسلل لمدة عام بداية من الخامس من اغسطس (آب) هذا العام على سبيل التجربة في محاولة لجعل اللعبة تبدو اكثر جاذبية للمشجعين.

وقال الاتحاد الدولي للهوكي في بيان له اذاعته رويتر ان هذا الاجراء سيتم العمل به بعد دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا. واضاف الاتحاد انه يأمل ان يزيد ذلك من فعالية المهاجمين ليزيد ضغطهم وتزيد الاهداف وتقل صفارات الحكام وتكثر المساحات الواسعة حول المرمى.

يلتقي برونو في 16 مارس المقبل

تايسون يعلن جاهزيته لاستعادة أول لقب عالمي

لندن: «الشرق الأوسط»

يحظى لقاء تايسون بطل العالم السابق للملاكمة في وزن الثقيل وفرانك برونو حامل لقب المنظمة العالمية للملاكمة المقرر ان يقام في السادس عشر من مارس (آذار) المقبل باهتمام اعلامي وجماهيري كبير.

وينتظر الجمهور ان تكون مباراة تايسون المقبلة مع برونو اكثر اثارة وقوة من المباراتين السابقتين اللتين خاضهما تايسون حيث انهى الاولى امام بيتر ماكنيلي بعد دقيقة ونصف والثانية في الجولة الثالثة اي بعد 5 دقائق لعب فقط امام الاميركي ماثياس.

واشار تايسون الى جاهزيته لاسترداد القابه العالمية التي خسرها اثر هزيمته امام ماتياس باستر من 5 سنوات وبعد ابتعاده الجبري عن حلبة الملاكمة اثر تعرضه لعقوبة السجن لمدة 3 اعوام.

وقال تايسون في المؤتمر الصحافي انه في طريقه لاستعادة القاب الملاكمة العالمية لوزن الثقيل، ويوم السادس عشر من مارس المقبل سيكون موعدا لحصد اول هذه الالقاب من فرانك برونو.

اما برونو الذي سبق وخسر امام تايسون في الجولة الخامسة منذ حوالي 6 سنوات فيرى ان مقابلته مع تايسون ستكون ثارية، وقال: ان هذا الوقت هو الانسب لي لطرح تايسون ارضا.

ولكن كل المؤشرات تأتي في صالح تايسون للفوز بهذا اللقاء الذي يكون ضمانا كافيا من الناحية المادية لفرانك برونو لانهاء حياته كملاكم. وتردد ان برونو قد ينال 10 ملايين دولار مقابل لقائه تايسون في هذه المباراة التي ستقام في مدينة لاس فيجاس ويرعاها متعهدا الملاكمة فرانك وارين ودون كنج.

تايسون خلال مؤتمره الصحافي استعدادا للقاء برونو (أ.ف.ب)

بعد امتناع اللاعبين عن التدريبات

تفاقم أزمة فريق المغرب التطواني

الرباط: من حسن العطافي

امتنع لاعبو المغرب التطواني عن خوض التداريب بسبب عدم حصولهم على الجزء الثاني من قيمة مبلغ تعاقدهم ومستحقات أخرى، إلا أن المدرب المهدي فاريا تدخل وحال دون توقفهم عن التداريب وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان فريقه يواجه مشاكل مالية خانقة لكنه يرفض أن يكون ذلك مبررا لعدم القيام بالواجب تجاه الفريق، خاصة أن الانتفاضة التي حققها في الأسابيع الماضية تشجع على بذل جهود اكبر لخوض مباريات الأسابيع الأخيرة من الدوري المغربي بارتياح كبير طالما أن البقاء في الدرجة الأولى هو الهدف الذي يعمل الفريق من أجل تحقيقه.

ويبدو من خلال الاتصال الذي أجرته «الشرق الأوسط» مع المدرب المهدي فاريا أنه يتفهم أوضاع فريقه إذ قال: «المشكلة التي يواجهها الفريق حاليا طبيعية في نظري لأن الإداريين الذين يقودون الفريق حاليا لا يمكن لهم أن يواصلوا صرف الأموال من أجل الفريق في غياب الدعم وتزايد مصاريف فرق كرة القدم حاليا».

وناشد فاريا كل الفعاليات بدعم الفريق ماديا ومساعدته على فرض وجوده على الساحة المغربية على غرار الفرق التي تنافسه وتستفيد من الدعم المالي من عدة جهات. وكانت بعض الأخبار قد ترددت حول احتمال مغادرة فاريا للفريق بسبب عدم تسوية المشاكل المالية التي طفت على السطح عقب الاجتماع الطارئ الذي عقدته إدارة المغرب التطواني في السادس عشر من الشهر الحالي، درست خلاله الوضع المالي للفريق. وطالب في بيان أصدره جميع الفعاليات بدعم الفريق ماليا منبها إلى المشاكل التي قد تنجم عن مواصلة تأخير اداء مستحقات اللاعبين والطاقم الفني، خاصة أن الفريق يضم في صفوفه عددا من اللاعبين من خارج المدينة، ويتطلب منهم العيش في تطوان مصاريف أكثر.

وتجدر الإشارة إلى أن فريق المغرب التطواني الذي صعد إلى الدرجة الأولى الموسم الماضي يحتل حاليا المركز الثاني عشر وقد ارتقى إليه عقب تحقيق نتائج إيجابية في الأسابيع الماضية، وقد خاض حتى الآن 17 مباراة تسع داخل ملعبه وثمان خارجه، وحقق أربعة انتصارات واحد منها على حساب جاره اتحاد طنجة في ملعب مرشان وتعادل في ثماني مباريات وخسر خمس مباريات اثنتان في تطوان وثلاث خارجها.

وقد عاش المغرب التطواني في بداية الموسم حالات مد وجزر، فبعد ابتعاد رئيسه رشيد وحيد التمسماني ومجيء العلمي اخريف مكانه تم إبعاد المدرب الجزائري احمد السليماني وعوضه بالمهدي فاريا الذي صادف التحاقه بالإدارة الفنية مشاكل كثيرة نتيجة اتهام رشيد وحيد التمسماني الرئيس المستقيل أو من بعده العلمي اخريف بالتورط في قضية لترويج المخدرات. غير أن بعض الفعاليات ومن بينها مناصرو الفريق ولاعبوه القدامى أصدروا بيانا طالبوا من خلاله دعم الفريق والحيلولة دون تأثره بتلك المشكلة، وإذا استطاع المغرب التطواني أن يحمي نفسه من تأثير تلك المشاكل فإن الضائقة المالية التي يعاني منها أصبحت تهدده أكثر من أي وقت مضى.

استقدام حكام من الخارج للمباريات المهمة في الدوري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور ممدوح العبادي نائب رئيس اتحاد الكرة الأردني النقاب عن ان النية لدى الاتحاد تتجه نحو استقدام طاقم حكام من إحدى الدول العربية المجاورة وذلك لإدارة بعض المباريات المهمة والحساسة المتبقية من مسابقة الدوري العام الأردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم.

جاء ذلك خلال لقاء الدكتور العبادي برئيس وأعضاء لجنة حكام الكرة الأردنية وبحضور عدد من الحكام الدوليين المحليين حيث أشار الدكتور العبادي إلى ان هذا التوجه يأتي لتخفيف الضغط النفسي عن الحكام الأردنيين من قبل أندية الدوري والجماهير، مؤكداً ثقة الاتحاد الكبيرة بنزاهة الحكام وحياديتهم.

ويذكر أنه قد تبقى 3 أسابيع من عمر الدوري الأردني حيث تتنافس 3 فرق على زعامة المسابقة هي الرمثا والوحدات والفيصلي التي تحتل المراكز الثلاثة الأولى على لائحة الترتيب مع نهاية مباريات المرحلة التاسعة عشرة من المسابقة. ولعل اللقاء الأول الذي ينتظر ان يقوده حكام من إحدى الدول العربية هو لقاء الجمعة المقبل الذي سيجمع الرمثا (المتصدر) مع الفيصلي (الثالث) على استاد عمان ضمن مباريات المرحلة العشرين من المسابقة، وذلك نظراً لأهمية اللقاء حيث أن فوز الفيصلي على الرمثا يعزز من حظوظ الفيصلي والوحدات معاً لانتزاع اللقب، بينما فوز الرمثا يحسم له القمة بصورة شبه أكيدة.

149 هدفا في 70 مباراة

النصر يدخل منافسا مع الشارقة والوصل على دوري الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تحول التنافس الثنائي بين الشارقة والوصل إلى صراع ثلاثي الأطراف بدخول النصر على خط المنافسة لإحراز لقب بطولة دوري اندية الدرجة الأولى لكرة القدم في الإمارات. جاء ذلك بعد التقارب الذي أحدثته نتائج الأسبوع الرابع عشر بين أرصدة الفرق الثلاثة. فقد تعادل الشارقة مع الشباب بهدفين ليصبح رصيد الشارقة 27 نقطة ويبقى منفرداً بالصدارة. وفاز الوصل على العين بهدف ليرفع رصيده إلى 25 نقطة منفرداً بالمركز الثاني، بينما انفرد النصر بالمركز الثالث برصيد 23 نقطة إثر فوزه على الأهلي بهدف. وهكذا اصبح الفارق بين النصر الثالث والشارقة الأول 4 نقاط فقط مما عزز من طموحات الفرق الثلاثة حيث الفارق بين الوصل والنصر نقطتان وبين الوصل والشارقة نقطتان.

اما الفريق الذي يحتل المرتبة الرابعة فهو فريق الخليج ورصيده 19 نقطة إثر تعادله السلبي مع الشعب.

وستكون مهمة الشارقة والوصل صعبة خارج ملعبيهما يوم الخميس المقبل حيث يحل الوصل ضيفاً على الشباب بدبي ويحل الشارقة ضيفاً على الوحدة في أبوظبي.

أما النصر فإنه يستضيف بني ياس. ويكاد الأسبوع الخامس عشر يكون حاسماً سواء في صراع الصدارة او مصير الأهلي متذيل القائمة الذي يبحث عن طوق نجاة لكن معظم الدلائل تشير إلى احتمال هبوطه للدرجة الثانية. ولكن اللقب لن يتضح بصورة قطعية إلا في الأسبوع الأخير حيث فريق النصر لم يقابل بعد فريقي الوصل والشارقة.

وقد أقيمت حتى الآن 70 مباراة تم خلالها تسجيل 149 هدفاً أي بنسبة تسجيل بلغت 2.13 للمباراة، وما يزال نجم الشعب اللاعب جاسم الدوخي يتصدر قائمة الهدافين برصيد 8 أهداف يليه في المركز الثاني نجم الشارقة اللاعب عبد العزيز العنبري برصيد 7 أهداف وكلاهما من نجوم المنتخب الأولمبي الإماراتي الذي يستعد لخوض التصفيات النهائية الآسيوية لأولمبياد اتلانتا التي ستقام في ماليزيا شهر مارس (آذار) القادم.

قانون تنظيم الإعلام بلبنان يهدد 4 آلاف اذاعي وتلفزيوني بالبطالة

بيروت: من فادي شهوان

التقرير الفني لتنظيم وسائل الاعلام في لبنان والذي يقضي بتحديد عدد محطات الاذاعة والتلفزيون اثار موجة عارمة من ردود الفعل المؤيدة والمعارضة. بينما لا يزال عدد من العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع وطلاب الاعلام معتصمين امام مقر مجلس النواب في بيروت في انتظار الموقف الذي سيتخذه المجلس في جلسته العامة اليوم.

وفيما يرى عدد من الجهات الاعلامية والسياسية ان الهدف الاساسي لتنظيم وسائل الاعلام هو الحد من الحريات، يحرص بعض المسؤولين على توضيح اهمية تنظيم هذا القطاع الحيوي للحد من الفوضى والعشوائية التي تطغى عليه. وفي ما يتعلق بعدد العاملين في الاعلام المرئي تناقضت المعلومات فهو لا يتعدى الثلاثة آلاف حسب مصادر وزارة الاعلام، مع ان عدد المسجلين في الضمان الاجتماعي من هذا القطاع يبلغ الآلاف وفي ضوء عدم وجود اي احصاء دقيق حول عدد العاملين قدرت مصادر لجنة المتابعة في وسائل الاعلام ان هذا القطاع يضم الآن ثمانية آلاف موظف بين صحافيين وتقنيين، متوقعة ان ينضم اربعة آلاف او خمسة آلاف موظف الى قافلة البطالة بعد تطبيق القانون فيما ترى مصادر اعلامية ان عدد المهددين بالبطالة يبلغ حوالي 1200 موظف.

واوضحت مصادر اللجنة لـ«الشرق الأوسط» بأن المسألة البشرية وما سيترتب عنها من مشاكل على الصعيد الاجتماعي لم تطرح على طاولة لجنة المتابعة، مشيرة الى ان المناقشة والبحث يدوران حول ما يتعلق بالاستنساب او بالاختيار السياسي، واهتمامها منصب باتجاه تأجيل اقرار المشروع الى نهاية السنة الحالية. ورأت ان تهديد القيمين على بعض وسائل الاعلام المسموعة باللجوء الى اقفال مؤسساتهم في حال تم نقل البث من AM الى FM هو نوع من المناورة وجس النبض لدى الدولة لا اكثر. وفي اي حال تبقى مشكلة «التعويض» على المتضررين عالقة حتى الآن. وفي هذا الاطار تتخوف لجنة العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع من أن تتهرب المؤسسات التي يعملون فيها والمهددة بالاقفال من دفع التعويضات لموظفيها تحت ذريعة ان الاقفال جاء بقرار حكومي وعلى الدولة ان تتحمل هذا العبء. وعلى رغم التطمينات التي وجهها اخيراً وزير الاعلام فريد مكاري الى طلاب الاعلام المعتصمين في الباحة الخارجية للمجلس النيابي بأن القانون الجديد سيوفر العمل للجميع اكثر مما هو متوفر اليوم، فان التخوف باد على ملامح المعنيين مباشرة بالامر، الذين يرسمون علامات استفهام حول مستقبلهم بعد مرحلة التطبيق.

واستطلعت «الشرق الأوسط» آراء بعض الاعلاميين والطلاب المعتصمين، حيث شددت راغدة معلولي العاملة في تلفزيون (MTV) على ضرورة تنظيم وسائل الاعلام، ولاحظت ان طريقة تنفيذه تتم بشكل اعتباطي وعلى مقاسات اهل الحكم لانه مبني على اعتبارات سياسية، موضحة ان هناك محطات كثيرة جديرة بأن تبقى لانها «تبيض» وجه لبنان في الخارج و«حرام ان تقفل». واستبعدت معلولي ان تجد عملاً في احد التلفزيونات الاخرى اذا اقفلت المحطة التي تعمل فيها «وفي اي حال، عندما أتخطى الازمة او الصدمة سأبحث عن عمل يرضي طموحي ويساعدني في التقدم. واذا لم يوفقني الله سأهاجر الى اي بلد بعيد... وسنكون كثراً».

واول خطوة سيقوم بها زميلها بول حداد اذا اقفلت المحطة هي السفر الى بلد ما، «لانني لن اعمل بالصحافة في لبنان فالوجوه ستتغير، وربما انقلبت المقاييس رأساً على عقب». واستدرك قائلاً «اؤيد قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع لانه يقضي على الفوضى المستحكمة بالمؤسسات الاعلامية. لكن المشكلة هي في الاستنساب السياسي وقاعدة اختيار المحطات». ولفت الى ان البطالة ستتضخم اذا خفض عدد التلفزيونات من حوالي الخمسين الى ستة.

وتنظيم وسائل الاعلام برأي غادة عزام «ضرورة ملحة لوضع حد للفوضى الاعلامية»، واصفة القانون بـ«الظالم» «لانه حدد المحطات التلفزيونية بخمس الى جانب تلفزيون لبنان»، وقالت «ليعتمدوا الصعوبة في دفتر الشروط بهدف تخفيض عدد التلفزيونات الى الحد الادنى من دون ان يلجأوا الى الاستنساب السياسي...» واكدت انها لن تترك العمل التلفزيوني اطلاقاً حتى ولو اقفلت المحطة التي تعمل فيها «وفي نهاية الامر سألجأ الى الصحافة المكتوبة التي لا أحبها...».

لكن ليليان الحاج (CVN) متفائلة الى حد بعيد حتى الآن، وهي تراهن على التحرك النيابي والاعلامي في وجه تطبيق القانون بهذه الطريقة. ورأت ان اقفال عدد كبير من المؤسسات التلفزيونية يعني ضرب حرية الاعلام لان المحطات التي سيرخص لها ستصبغ بلون واحد.

اما ندى عنداري (CVN) فتساءلت «ماذا سيفعلون بنا، نحن الذين سنرمى في الشارع». داعية الى اقفال كليات الاعلام قبل تطبيق القانون. واعربت عن تخوفها من السيطرة على الحرية الاعلامية وتالياً على الديمقراطية لانه بعد ذلك «العوض بسلامتكم». ودعت زملاءها الى التحرك باتجاه اهل الحكم وفتح باب الحوار معهم على قاعدة علمية لانه من دون اعلام لا وجود للحياة السياسية متوقعة صدور قرار سياسي يغير القانون او طريقة تنفيذه وقالت انها ستلجأ الى التعليم في نهاية الامر.

سناء زبيب التي عاشت في كندا وحازت على جنسيتها فضلت العودة الى لبنان لتعمل في الصحافة تقول: «سأكره لبنان اذا اقفلت المحطات واعود الى فكرة السفر التي طالما ابعدتها عن ذهني». لكنها متفائلة حتى اللحظة الاخيرة وآملة في ان يعود المسؤولون الى ضمائرهم. ولم تنكر ان الفوضى مسيطرة على الاعلام، مؤيدة ضرورة تنظيمه «لكن لا ان يكون القانون قائماً على معايير سياسية وطائفية لان التنظيم لا يعني الاقفال».وقد وافقتها الرأي زميلتها في NTV سحر ارناؤوط التي اوضحت انه لا يمكن ان تكون هناك تعددية اعلامية من دون قانون ينظم وسائل الاعلام، لكن ليس بالطريقة التعسفية «انا مع القانون لكنني ضد طريقة تنفيذه» لانه «يبنى على حساب جيل جديد من الموظفين والصحافيين مما سيولد شرخاً في الثقة بين المسؤولين وبينهم». الصحافة يجب ان تبقى حرة «ولماذا الخوف منها؟ فالاوطان بنيت بالاقلام والمقالات».

وقالت انها لن تترك الصحافة «لانه العمل الوحيد الذي تربيت عليه».

«اعيش في دوامة، لا اعرف ماذا افعل، واي باب سأطرق، كأنه كابوس» هكذا وصف وسام عبد الله (ICN) حالته النفسية منذ تلاوة التقرير الفني لوسائل الاعلام. ودعا الى الاسراع في التطبيق ليدرك الطريق الذي سيسلكه «لانني لا معلق ولا مطلق».



عاملون في وسائل الإعلام المرئي والمسموع اثناء اعتصامهم امام مجلس النواب في بيروت

تصوير جوزف أبي رعد

في ملف تي في

● عبد الله باجبير يرشح المطربة أصالة نصري خليفة لأم كلثوم والمصريون غاضبون: أم كلثوم مثل الأهرامات.. لا تتكرر

● فؤاد مطر: الخلافة وظيفة والفن إبداع

● الفنان اليمني محمد مرشد ناجي يتذكر: شهرتي كمطرب سببت لي الأذى مع الأحزاب السياسية

● شروط عمرو دياب على شركات الإنتاج

● المال أو الزواج البارد أسباب انفصال مايكل جاكسون عن ليزا بريسلي؟

● «أم المعارك» الفنية بين نجوى كرم وشريهان وسقوط أصيل بلفقيه

● يسرا أعادت للأذهان مسلسل مضايقات النجوم

● المذيعة التونسية فرح بن رجب: التلفزيون حرمني من حريتي

● الفنان السعودي حسن ابو حسنة لا أعارض قيام الممثل السعودي بالتمثيل باللهجة المصرية

قائمة بأشهر أغاني البوب الاميركية والبريطانية

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

07.30 فقرة الاطفال - مخلص صديق الحيوان + معالم اسلامية
09.30 من سير الصحابة
10.00 صوموا تصحوا
10.15 مآذن في سماء اوروبا
10.30 بدون كلام
11.00 المسلسل التاريخي «موسى بن نصير»
12.00 صحتين وعافية
12.15 من قصص العرب
13.00 الاخبار العربية الاولى
14.15 شبابيك
15.15 نساء في الاسلام
15.45 كاريكاتير رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق وسمعة
16.30 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.00 الاخبار الرئيسية
18.45 المسابقة الدينية - معالم اردنية
19.00 مفاهيم اسلامية
20.00 الاخبار بالانجليزية
20.20 الغاز وامثال من التراث
21.00 مسلسل السهرة
22.00 الاخبار العربية الاخيرة
22.15 مواقف ساخرة
23.15 سهرة من جرش

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 صور متحركة للاطفال
13.00 برنامج «امراتنا في المجتمع»
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 برنامج «المنظار» (اعادة)
14.30 في المطبخ
14.45 مسلسل «الجوارح»
15.45 صور متحركة
17.00 فترة للأطفال
18.00 مسلسل «ابو ريحانة» (الحلقة 3)
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل «احلام ابو الهناء»
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.00 الانباء
20.25 النشرة الجوية
20.30 مسلسل «أيام عابية» (الحلقة 3)
21.30 سلسلة «الف ليلة وليلة»
22.00 مسرحية
23.45 آخر الانباء
00.00 فوانيس
00.15 منوعة «يا شادي الالحان»
01.15 مسلسل «ابو العلاء البشري»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 اغاني زمان (اعادة البث)
11.00 شريط «اكل وشرب على مائدة القرآن الكريم»
11.30 حفل غنائي شعبي
12.00 رسوم متحركة «الغابة السعيدة»
12.30 مجلة المراة تقديم خديجة
14.15 منوعات
15.00 سلسلة الاشرطة: احداث ولحداث
15.30 برنامج «شهية طيبة»
14.45 رسوم متحركة «سالتي»
16.10 برنامج ديني «دليل الانسان في فهم الايمان»
16.35 اعلان عن مواقيت الافطار
16.40 المسلسل الجزائري «المصير»
17.30 سلسلة «خاتم سليمان»
17.45 سلسلة دينية «انوار الهداية»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر
10.00 اعادة (فنان في الامتحان)
10.15 اعادة (حوار مع الكاميرا)
10.30 اعادة (قولو له الحقيقة)
11.00 اكلات بكل اللغات
11.20 عزيزتي حواء
11.40 (بوجي وطمطم)
12.00 (الجائزة الكبرى)
12.15 فكر ثواني واكسب دقائق
13.15 المسلسل العربي (الصبر في الملاحات)
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 (فوازير عمو فؤاد)
14.30 الفيلم العربي (دايما معاك)
16.15 (فنان في الامتحان)
16.30 ارابيسك
18.45 قولو له الحقيقة
19.05 (الف ليلة وليلة)
19.35 (حوار مع الكاميرا)
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 يا تليفزيون .. يا
20.35 المسلسل العربي (من الذي لا يحب فاطمة)
21.20 (كلام من دهب)
21.50 (رياضة × رياضة)
22.10 برنامج (عملت فيك ايه مهنتك)
22.50 الفيلم العربي
00.10 (مجلة المسرح)
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 المسلسل التاريخي (الابطال) اخراج حسام الدين مصطفى
02.00 نجوم لها تاريخ
03.00 (شريط سينما)
04.00 المسلسل الديني (القضاء في الاسلام) اخراج فائق اسماعيل
06.00 كارتون (ايمن استاذنا الظريف)
06.20 مذيعة عرض البرامج
06.25 اعادة (بوجي وطمطم)
06.45 اعادة (عمو فؤاد)
07.00 حواديت الاطفال
07.40 مسلسل (بلاد الناس اللي بتضحك) اخراج يحيى زكريا

MBC
بتوقيت جرينتش

11.15 فترة للأطفال
12.25 القيم في الاسلام
12.50 بالهنا والشفا - اطباق رمضانية
13.20 المسلسل الديني «الإمام مسلم»
14.20 اللغز البدوي
14.45 عالم الصحافة
15.30 انتبه كاميرا
15.45 حتى تكتمل الصورة
16.15 فوازير رمضان «خد وهات»
16.45 المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»
17.25 سهرة وجوائز
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.20 صلاة التراويح
19.15 سهرة وجوائز
19.20 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
20.10 خاتم سليمان
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا» ياسر العظمة
20.55 سهرة وجوائز
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»
22.30 سهرة وجوائز
22.35 لا أرى لا أسمع لا اتكلم
23.00 نشرة الاخبار
23.35 المسلسل المدبلج «الغني والفقير»
00.15 سهرة وجوائز
00.50 الامام مسلم - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» بطولة احمد عبد العزيز - احمد ماهر - شيرين - كريمة مختار
16.50 رسوم متحركة
18.10 اسكيتشات رمضانية
18.45 المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم» بطولة يوسف شعبان - صفاء ابو السعود - صلاح ذو الفقار. قصة وسيناريو: طه شلبي اخراج: احمد الطنطاوي
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
22.30 برنامج الاهداءات «بطاقات»
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي» الحلقة 63 بطولة: ابيلا نوريبغا - انوارنو يانيس
00.30 شريط وثائقي مغربي «قصور وقصبات»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.00 الافتتاح بالنشيد الوطني - القرآن الكريم - استعراض البرامج
10.30 برامج منوعة للأطفال
11.30 ومضات فكرية
13.00 المسلسل الديني - احاديث الشيخ الشعراوي
14.00 برنامج الاطفال المحلي «بيت الحزاوي»
14.30 البرنامج المحلي «مائدتي»
15.30 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» يحيى الفخراني - الهام شاهين
16.00 المسلسل العربي «اخوة التراب» امين زيدان - سوزان نجم الدين
16.45 برنامج «صور وخواطر»
18.00 حديث الافطار
18.30 مسلسل «سفينة الاحلام» غانم الصالح - باسمة حمادة
19.30 البرنامج الديني «ثقافة فقهية»
20.00 برنامج «الجمهوريات الاسلامية الروسية»
20.30 البرنامج المحلي «الوان شعبية»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «القصاص» اسعد فضة - امل عرفة
23.00 البرنامج المنوع «الجمهور يربح» تقديم نيرفانا ادريس - صالح المطيري
00.00 موجز الانباء
00.30 المسلسل العربي «احلام نيران» ابراهيم الحمدي - انتصار الشراح

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.45 برنامج «الصحة والصيام»
11.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج المطبخ الصحي
12.50 في مثل هذا اليوم
13.00 ذاكرة رمضان
15.00 برنامج الكاميرا الخفية
15.30 عالم السينما
17.00 المسابقات «ارم وامش»
17.45 منوعات غنائية - حدث في مثل هذا اليوم
18.00 نشرة الاخبار
18.40 عالمكشوف
19.40 برنامج اخبار الفن
20.00 برنامج للمسابقات عشرة × عشرة
20.30 المسلسل العربي - «الحفار»
21.30 نشرة الاخبار
22.00 الاعمال اليوم
22.15 الاخبار الرياضية
00.00 «A Place To Remember»
00.30 عالمكشوف
01.30 مسامير ابو سليم
02.00 نشرة الاخبار العربية
02.15 برنامج «ذاكرة رمضان»
02.30 عالم السينما
03.00 نشرة الاخبار العربية
03.30 برنامج المسابقات «ارم وامش»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

09.30 الانباء - اعادة
09.55 بنك المعلومات - اعادة
11.30 ونيس - اعادة
12.20 فن الطبخ
12.45 اخوة التراب - اعادة
13.55 تجارة عن تراض - اعادة
14.57 صوموا تصحوا
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الانباء
17.25 كان يا ما كان
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محظوظ وعبيلة
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء دهشان
19.50 تجارة عن تراض
20.30 ليالي رمضانية
21.10 جدد حياتك (دع القلق)
21.25 بيتنا القديم
21.35 اخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
02.35 مسلسل ديني شمس العرب
03.25 محظوظ وعبيلة - اعادة
03.45 الحل بين يديك - اعادة
04.05 جمعة وجيرانه - اعادة
04.25 امثال ما تعجبنيش - اعادة
04.45 الوان من الحب - اعادة

في «قولوا له الحقيقة» على الفضائية المصرية:
لطفي بوشناق يحمل لواء الطرب الأصيل

الكويت: من فرحان القحيمان

استضاف برنامج «قولوا له الحقيقة» الذي يعده ويقدمه ياسر الجرانة على القناة الفضائية المصرية أخيراً المطرب لطفي بوشناق. ومع ان فكرة البرنامج تعتمد على مواجهة الضيف بالانتقادات والأقوال التي ذكرها في لقاءاته الصحافية، فيحاول مقدم البرنامج أن يضع الضيف في زاوية ضيقة لا يستطيع الخروج منها - وربما نجح مع بعض من ضيوفه - لكنه وقف منهولاً أمام سيل الثقافة الجارف الذي يمتلكه لطفي بوشناق. فخرجت كلماته تحمل حساً ثقافياً ممزوجاً بالتوجه السياسي والذي يعتبره «كالخبز والماء» على حد تعبيره.

ويعتبر لطفي بوشناق هو أول فنان من المغرب العربي يحقق إشعاعاً في بلده قبل أن يأتي إلى مصر وهو من جعل المستمع العربي في المشرق يردد أغاني المغرب. فأغنية «لاموني اللي غاروا مني... قالوا ليش عاجبك فيها» حققت نجاحاً باهراً على الرغم من صعوبة الكلمات، لكن المستمع وجد متعة لا حدود لها عندما تعرّف على كلمات جديدة ولحن جميل وأداء رائع من مطرب حمل على عاتقه لواء الطرب الأصيل في زمن الأغنية الشبابية، وأثبت أن من يقدم فناً جميلاً يطرب المستمعين. فبلا شك انه سيحقق النجاح ولقد دحض ادعاءات البعض ممن يروجون لمقولة ان الجمهور العربي لم يعد يتقبل الأغاني الكلاسيكية.

فها هو لطفي بوشناق يعتلي خشبة مسرح الأوبرا في مصر وبعد أن انتهى من وصلته الغنائية قوبل بعاصفة من التصفيق مع ان كل اغانيه كانت «كلاسيكية».

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1. رواية شهيرة للاسباني سرفانتس
2. محتال
3. من السيارات - معارف
4. ضد يهاجمون
5. مرض - نواجهه
6. متشابهان - قوّى
7. للتمني - بحر - متشابهان
8. اغنية لفريد الأطرش
9. تزوير - اعبأ واكترث
10. يعاتبهما

● عموديا

1. نجم كرة قدم انجليزي
2. رغبا - يلصق
3. ممثلة مصرية
4. متشابهان - احرف متشابهة
5. يرهبنا - نجم غائب
6. حماية
7. ضد استقبلنا - مدافع
8. تعظم وتوقر - ثلثا بعل - قلبه
9. اداة عطف - ضد فارقهم
10. ضد المنتصرة

الحل السابق

الكلمة الضائعة

مراد - صخب
شرارة - جنابة
غراب - قوة
خلوق - افريقيا
نوع - موت
شدة - انواع
مغيب - حول
حسن - مبالغة
بكر - ارض

سياسي تركي راحل

عرب وعجم



الأمير خالد الفيصل — ادوارد بالادور

● **رفيق الحريري** رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى مساء اليوم حفل الافطار السنوي الذي دعت إليه جمعية الفتوة الإسلامية وذلك في مسجد مدرسة الآخاء الوطنية في بيروت.

● **الأمير خالد الفيصل** أمير منطقة عسير (جنوب السعودية) يفتتح في الخامس من فبراير (شباط) المقبل معرض المسجد العربي في بلاد الأندلس وذلك بمركز جدة للعلوم والتكنولوجيا.

● **إدوارد بالادور** رئيس الوزراء الفرنسي السابق يزور بريطانيا الشهر المقبل، وذلك للمشاركة في ندوة حول الوحدة الأوروبية ينظمها اتحاد طلاب جامعة اكسفورد في 29 فبراير (شباط) المقبل.

● **الدكتور أحمد عمر هاشم** رئيس جامعة الأزهر يلقي محاضرة دينية بمناسبة شهر رمضان المبارك وذلك في الساعة التاسعة من مساء غد بمسرح مكتبة زايد المركزية بالسليمي بمدينة العين في الإمارات.

● **الأمير تركي الفيصل** رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية يرأس غداً اجتماع المجلس لمناقشة مشروعات المركز العلمية والثقافية.

● **فتحي يكن** النائب اللبناني ألقى محاضرة في طرابلس (شمال لبنان) بعنوان «العمل الإعلامي ومستوى العصر» بدعوة من الجماعة الإسلامية في طرابلس.

● **عبد الله محمد المسعود** رئيس المجلس الاستشاري الوطني لإمارة أبو ظبي رأس مساء أمس اجتماعاً للمجلس.

● الدكتورة **رشا الحمود الجابر الصباح** وكيلة وزارة التعليم العالي في الكويت تم اختيارها عضواً مدى الحياة في مجلس أمناء الهيئة العالمية للسيرة الذاتية التي تتخذ من الولايات المتحدة الأميركية مقراً لها وذلك لإنجازاتها الطبية التي حققتها باسم المرأة الكويتية والعربية.

● اللواء **ضاحي خلفان تميم** قائد عام شرطة دبي استضاف في مجلسه أمس ندوة نقاشية حول ارتفاع تكاليف الزفاف بالدولة وأسبابها.

حمى المسابقات تستعر في رمضان

المحلات التجارية توزع السيارات لاجتذاب المتسوقين في السعودية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تتوالى العروض المغرية من المحلات التجارية، الكبيرة والصغيرة، لاجتذاب المتسوقين خلال شهر رمضان المبارك، وأهم تلك العروض تقديم سيارات للفائزين في المسابقات التجارية. وفي المنطقة الشرقية بالسعودية، رصدت «الشرق الاوسط» أكثر من عشرين محلاً تجارياً، تقدم السيارات كهدايا للفائزين. وتتراوح السيارات المعروضة بين موديلات حديثة ومرتفعة القيمة، كالمرسيدس والبي ام دبليو واللكزس وسيارات اخرى ذات قيمة عالية او متوسطة.

ولا تقتصر العروض على المحلات الكبرى والاسواق النموذجية، بل تشمل محلات صغيرة أيضاً، ففي مدينة «صفوى» (35 كيلومترا جنوب الدمام) وصلت السيارات المعروضة لنحو 14 سيارة وهو عدد كبير جداً اذا قيس بحجم المدينة المتوسطة وحجم النشاط التجاري داخلها، وما يؤكد وجود حالة التقليد في تقديم هذه العروض، قيام المحلات الصغيرة التي لا يتعدى رأسمال تأسيسها قيمة السيارة، بتقديم سيارة جائزة أولى للرابحين عدا عن عشرات الجوائز الاخرى. وقال مستثمر يبيع العسل بالمفرق ولا يملك محلاً مستقلاً بل يعرض في زاوية مستأجرة داخل احد المحلات، انه يتوقع اقبالاً كبيراً على شراء العسل الذي يفاخر بجودته وقيمته الغذائية خلال شهر رمضان، لأن المستهلك الذي لا يرغب في شراء العسل سيجد نفسه مدفوعاً لشرائه كلما مر أمام المحل وشاهد السيارة منتصبة امامه، وبالتالي فإن هامش الربح رغم قلته سيتضاعف بفعل كثرة الاقبال، ويتوقع ان يسدد قيمة السيارة وبقية الجوائز بجزء من الارباح.. وبخبرة كبار المستثمرين يلوح بيديه قائلاً «نحن نربح والمستهلك يربح والنشاط الاقتصادي يرتفع.. وفي النهاية فنحن نبيع العسل».

السيارة أسلوب دعاية ناجح لاستقطاب المزيد من المتسوقين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وتشهد المحلات التي تقدم هذه السيارات اقبالاً كبيراً من قبل المستهلكين، وفي مجمع تجاري بمدينة الدمام لفت الانتباه ان كثيراً من المتسوقين يجولون بين المحلات ويسألون البائعين إن كانوا مشتركين في المسابقة ام لا.. وفي حالة الاجابة بالايجاب يدخل المتسوق ليشتري اي شيء، المهم ان يحصل على الكوبون ويدخل المسابقة.

وسألت «الشرق الاوسط» بعض المتسوقين عن هذه الظاهرة، فقال احدهم «العرض هو الذي يحدد الطلب، ونحن نتسوق للحصول على اكبر عدد من القسائم، والفوز بالسيارة، وبالتالي فما اشتري ليس مهماً.. المهم الحصول على الكوبون».

وقال آخر «نحن نضرب اكثر من عصفور بحجر واحد، فالعائلة ترغب في التسوق، وشراء هدايا النجاح، وهدايا العيد، وشراء بعض الكماليات ولكننا لا نختار الا المحلات التي تقدم جوائز للمتسوقين». وقال شخص ثالث «انني مهووس بالمسابقات، ليست هناك مسابقة لم ادخلها، واشتري بنهم واصرف كامل دخلي على هذا النوع من المسابقات ولكن لم يحالفني الحظ سوى مرة واحدة وبجائزة متوسطة القيمة». وبالاضافة الى السيارات تشمل الجوائز المقدمة هدايا اخرى كالاجهزة الكهربائية والمبالغ النقدية وتذاكر السفر وغيره، لكن يبقى للسيارة بريق آخر. لان السيارات تستقطب اهتمام اغلب الناس، واغلب اليافعين والشباب الذين يشكلون نسبة عالية في المجتمع السعودي.

وسألت «الشرق الاوسط» اصحاب محلات ومتسوقين عن سر اهتمامهم بالسيارة دون غيرها، بالرغم من تزايد أعداد السيارات في السعودية وازدحام الطرقات وبالرغم من ان الحصول على سيارة ليس صعباً في بلاد تحفل بالعروض الميسرة من وكلاء السيارات، فقال احد العاملين في ادارة المسابقات التابعة لاحد المجمعات التجارية ان السيارة تثير الفضول اكثر من الهدايا الاخرى، فهي مفيدة للمواطن والمقيم على حد سواء، ونحن في الوقت الذي نخاطب المواطن فنحن ايضاً نخاطب شريحة كبيرة من المقيمين الذين يرتادون المحلات التجارية في شهر رمضان المبارك.

ومن العروض المثيرة للاهتمام، قيام بعض المحلات بتقديم مسابقة خاصة وهدايا خاصة للزوار، وهم الذين يتوافدون للفرجة وتقليب النظر، ويعود السبب في ذلك الى حرص هذه المجمعات والمحلات على استقطاب اكبر عدد من المتسوقين، فالحشد الكبير يثير الشعور بالاهمية، كما يثير الفضول، كذلك فإن وفرة العروض تثير الشهية والرغبة في الشراء.

واغلب المواد المعروضة تستثير شهية السيدات والاطفال، وبالتالي فلا يملك رب الاسرة سوى مجاراتهم وتحقيق رغباتهم. ويتعاظم الشعور لدى المتسوقين بضرورة تشديد الرقابة لضمان نزاهة هذه المسابقات بعد تزايدها وتكاثرها، وضمان بشكل خاص عدم توزيع كوبونات لغير المشترين وهو ما شكا منه عدد غير قليل من المتسوقين في مجمعات تجارية في الدمام، حيث اعربوا عن استيائهم لقيام بعض العاملين في عدد من المحلات بتوزيع الكوبونات بشكل عشوائي وغير محايد.

ودافع عدد من اصحاب المحلات عن الاتهام الموجه لهم بانهم يستقطعون قيمة هذه الجوائز من المتسوقين ويرفعون الاسعار بشكل خيالي في رمضان استغلالاً لكثرة الاقبال، وتوفيراً لقيمة الجوائز، وقال احدهم ان الاسعار تشهد انخفاضاً في رمضان، ولكن زبوناً كان واقفاً امامه اعترض على ذلك وقال «هذه الجاكيت اشتريتها لولدي قبل شهرين بـ120 ريالا، وفقدناها في مدينة الالعاب وأتيت لشراء واحدة اخرى بنفس اللون والنوع فبلغ سعرها 180 ريالا.. ما ذنبي انا حتى ادفع قيمة الجوائز التي تعرضونها!».

أبيض وأسود

خالد القشطيني

هذا العالم الثالث

لا شك ان العرض المسرحي الموسيقي الذي جرى في تايوان في سبتمبر (ايلول) الماضي قد فاق اي شيء عجيب غريب سمعنا عنه في اطار الفن الحديث. يتضح ذلك من التقرير الذي نشرته صحيفة «اخبار الصين» التايوانية في 15 سبتمبر الماضي حيث قالت: جرى في مدينة بانتشايو «مهرجان الحياة المهشمة» وانتهى المهرجان بمشاهد عنيفة وفوضى شاملة. وقد صرح منظم الحفل السيد وانج مولن للمراسلين في مؤتمر صحافي عقده في المدينة حيث قال «كانت تلك الحفل مقززة حتى بالنسبة لرجل مثلي يحب الاشياء المقززة في الحياة. اقول بصراحة ان ما كان مفروضاً فيه ان يكون حفلة موسيقية جدية يستمع فيها الجمهور الى ضروب من الموسيقى البديلة تحول على يد اكثر الفرق المشاركة في المهرجان الى فرصة للازعاج والفوضى».

ثم مضى السيد مولن، وهو المدير الفني لاستوديو الاطوار الجسمية، الى شرح ما جرى في تلك الامسية وادى بها الى ان تتحول الى فوضى عارمة فقال «بدأت الحفلة بالفرقة السويسرية شلمبقروخ فقام رئيسها بالركض والدوران حول المسرح عارياً من كل شيء باستثناء كيس قمامة لفه حول جسمه ثم راح يقبل النساء في القاعة على هواه حتى تشجعت احدى النسوة فصفعته على وجهه صفعة قوية ادت الى حمله الى المستشفى. تلا ذلك دور الفرقة اليابانية سي سي سي سي، ولكن مدير الفرقة اعتلى خشبة المسرح واعتذر عن انسحاب فرقته لان العرض الموسيقي السابق تضمن رش مياه المجاري القذرة على جمهور النظارة وادى ذلك بضارب الطبول الى الغثيان والتقيؤ بحيث لم يعد بامكانه ضرب الطبول حسب النوطة. ثم تدهورت الحفلة الى ما هو اسوأ من ذلك. المشهد المسرحي لفرقة ز.س. ل. ك كان يتكون من مجرد رجل يلبس جوارب نايلون نسائية كبيرة ويركض حول القاعة يطارده رجلان يدفعان في فمه طعاماً خليطا عن القمامة والرمل والسمك العفن. تبع ذلك البهلوان اريك لاي الذي ابتلع من فمه افعى كوبرا وتركها تخرج من مؤخرته بسلام امام النظارة. وعندئذ اندفع كثير من المشاهدين بالتقيؤ في مقاعدهم.

«لم يعد هناك اي شيء يمكن ان يفوق هذا القرف المطلق غير عمل على منتهى ما يمكن من الجنون. وبالفعل وقع ذلك العمل الجنوني عندما انهت فرقة مجموعة ال. تي. ك المهرجان الفني بصب البنزين على جوانب المسرح ثم اضرام النار فيه، مما ادى في ثوان قليلة الى انتشار النيران الى عموم القاعة وتدميرها كلياً».

وانهى السيد مولن تصريحاته قائلا «انني انوي الان نقل هذا الحفل الموسيقي الى اوروبا فهنا في تايوان لا يتذوق الناس هذه الفنون. وقد نصحني احد رجال الشرطة البريطانيين بان ابادر اولا الى الاتصال بالموسيقار اندرو لويدز وبر، فهو رجل يتذوق فنون النخبة الحديثة ويملك عدة مسارح في لندن».

العلوم الطبية تحظى بالنصيب الأكبر في ابتعاث الموظفين بالسعودية

الرياض: من محمد البسام

حظيت مجالات العلوم الطبية بالنصيب الأكبر من الموظفين الموافق على ابتعاثهم للدراسة لعام 1995 في السعودية حيث بلغت نسبتهم 41 في المائة من الإجمالي يليها كل من العلوم التعليمية والاجتماعية والعلوم الإدارية بنسبة 14 في المائة ثم العلوم الهندسية بنسبة 10 في المائة. و56 في المائة نسبة الموظفين الموافق على ابتعاثهم للدراسة عام 95م في مرحلة الماجستير يليها كل من مرحلة الدكتوراه ومرحلة الزمالة بنسبة 19 في المائة ثم التخصص في مجالات الطب المختلفة ليصبح إجمالي عدد الموظفين الموافق على ابتعاثهم للدراسة 563 موظفاً خلال الفترة من عام 1991م حتى 1995م.

وقد بلغ عدد الموظفين الذين انتهت بعثاتهم الدراسية بحصولهم على درجات جامعية عليا 108 موظفين خلال الفترة من عام 91 ـ 1995م منهم 26 متخرجاً عام 1995 بنسبة 24 في المائة كما حصل 12 من الخريجين على درجة التخصص الطبي حيث يشكلون 46 في المائة من إجمالي الخريجين وحصل 7 خريجين على درجة الدكتوراه ويشكلون 27 في المائة وحصل أربعة خريجين على درجة الماجستير ويشكلون 10 في المائة وحصل ثلاثة خريجين على درجة الزمالة ويشكلون 12 في المائة. وقد تركز الخريجون في مجال العلوم الطبية بنسبة 69 في المائة والعلوم الهندسية والعلوم التعليمية الاجتماعية بنسبة 11.5 في المائة لكل منهما والعلوم الطبيعية 8 في المائة. هذا وقد بلغت نسبة الخريجين الذين كانوا يدرسون في المانيا 42 في المائة تليها بريطانيا بنسبة 31 في المائة ثم اميركا.

اخبارهم في كل مكان

● لجنة ممثلي العلاقات العامة والإعلام بالنادي العلمي الكويتي تقيم غداً بمسرح النادي امسية رمضانية بمناسبة شهر رمضان المبارك وذلك توطيداً لأواصر المحبة بين أعضاء النادي العلمي.

● **الشيخ صالح بن محمد بن محمد الشرقي** رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد بالفجيرة يرعى أسبوع دبا الثقافي المقرر أن تنطلق فعالياته بعد غد.

● **نجيبة الهاشمي** تلقي اليوم محاضرة دينية بعنوان «رمضان تجارة رابحة» على مسرح جمعية الإرشاد الاجتماعي.

● **الشيخ وليد أحمد الجفالي** وجه الدعوة إلى جمع غفير من الأصدقاء ورجال الأعمال لحضور حفل إفطار بفندق شيراتون جدة اليوم، وذلك احتفالاً بما حققته الشركة السعودية لصناعة المكيفات والشركة السعودية لصناعة الثلاجات من إنجاز عالمي بحصولهما على شهادة الايزو 9001.

● **الدكتور سعد بن عبد العزيز الراشد** باشر عمله في وزارة المعارف السعودية بعد صدور قرار بتعيينه وكيلاً مساعداً لوزارة المعارف للآثار والمتاحف.

● **الرائد ثواب منيف السبيعي** رئيس شعبة حوادث شمال جدة تمت ترقيته إلى رتبة مقدم.

● **النقيب محمد عبد الله البشر** من منسوبي شرطة جدة تمت ترقيته إلى رتبة رائد.

وفيات

● توفي اول من امس في لندن الخطاط محمود شاهين والد كل من محمد وعلي وحسين وحسن وأحمد ومنى وميرفت وصهره الزميل جعفر الأحمر. وسينقل جثمان الفقيد الى لبنان غدا ويوارى الثرى في مسقط رأسه ببلدة البابلية. وكان الفقيد يعمل خطاطا في جريدة «الشرق الأوسط» في سنواتها الاولى.

● توفيت في القاهرة والدة تريزا متى من قسم الانتاج بجريدة «الشرق الأوسط».

تراثيات ريم الناظر

جدة: من حاتم صادق

يفتتح في العاشرة والنصف من صباح اليوم في جدة المعرض التشكيلي الشخصي الثاني للفنانة السعودية ريم فؤاد احمد ناظر في صالة رضى للفنون في جدة ويستمر لمدة عشرة ايام يشاهد خلالها الجمهور مجموعة من الاعمال الفنية التي تركز على جوانب الحياة التراثية المحلية ومفرداتها.

المعرض تفتتحه للنساء الأميرة جواهر بنت ماجد بن عبد العزيز ويتضمن لوحات بالالوان الزيتية تظهر فيها مهارات الفنانة الخاصة في اكتشاف البعد الحقيقي للتراث. وتؤكد دقة التعبير في موضوعات اللوحات التراثية ان الغربة زادت الرسامة تعلقا بالتراث واقانيمه.

ولدت ريم ناظر في منزل جدها في حارة الشام في جدة القديمة، وتلقت تعليمها في مراحله الاولى في جدة ثم انتقلت الى بلجيكا لمدة سبع سنوات درست خلالها الفن، واكملت دراستها في القاهرة لمدة اربع سنوات، ودرست فن تشكيل الفخار والسيراميك في اوروبا والولايات المتحدة. وقد سبق لها الاشتراك في العديد من المعارض والاسواق الخيرية، كما شاركت بثلاث لوحات في معرض السيدات البريطانيات في بريطانيا الذي احتوى على 500 عمل فني، وكان معرضها الشخصي الاول في جدة خلال رمضان العام الماضي.

صحة الطفل والأم في مؤتمر عالمي بالقاهرة

القاهرة: من عكاشة ابوالذهب

في تظاهرة طبية تبدأ 4 ابريل «نيسان» المقبل بالقاهرة يضع خبراء واطباء عرب واجانب الهموم والمشاكل الصحية للطفل المصري تحت المجهر لمدة اسبوع بهدف ايجاد الوسائل التي تقضي على المشاكل الصحية التي يتعرض لها الطفل المصري.

وقال الدكتور محمد خليل عبد الخالق رئيس اقسام طب الاطفال بجامعة القاهرة المشرف على المؤتمر السنوي لقسم طب الاطفال ان جلسات المؤتمر ستناقش اهم المشاكل القومية التي تواجه الطفل والحلول المقترحة للعمل على الحد منها والتخفيف من المخاطر التي يتعرض لها ووسائل حماية حقوق الطفل في بيئة صحية خالية من الأوبئة.

واضاف الدكتور محمد عبد الخالق ان المؤتمر سيناقش ايضا سلوكيات المجتمع نحو الطفل المريض ذي العيوب الخلقية او الامراض المزمنة ودور التوعية الصحية للمجتمع كما يعرض المؤتمر والخبراء مشاكل عمالة الاطفال واطفال الشوارع المشردين.

واشار الى ان المؤتمر سيناقش اكثر من 50 بحثا منها ما يركز على العوامل التي تؤثر على سلوكيات الطفل المصري والتي يتعرض لها طفل الشارع.. موضحا ان هناك تركيزا سيكون على «الطفل الانثى» و«الأمومة الآمنة» والصحة التوالدية «الانجابية».

منافق افندي



عدد السكان تضاعف 7 مرات في الأردن خلال 40 عاما

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد سكان الأردن 4.139.458 نسمة في التعداد السكاني الأخير الذي جرى في أواخر عام 1994م. هذا ما أعلنه الدكتور عبد الهادي علاوين المدير العام لدائرة الإحصاءات العامة الأردنية في مؤتمر عقده أخيراً في عمان.

وأوضح علاوين ان معدل النمو السنوي للسكان 4.7 في الفترة ما بين عامي 1952 و1994.

وهذا يعني أن عدد السكان تضاعف في الأردن سبع مرات. وان الزيادة الكبيرة في هذا العدد نتيجة لعناصر نمو السكان المتمثلة بالخصوبة والوفيات وصافي الهجرة إذ تميز الأردن بارتفاع معدلات الخصوبة وثباتها مع انخفاض في عدد الوفيات خاصة بين الأطفال الرضع نتيجة التقدم الملموس في الخدمات الصحية. كما تميزت الفترة بارتفاع صافي الهجرة وذلك بسبب موجات الهجرة المتلاحقة نتيجة الحروب العربية ـ الإسرائيلية في عامي 1948 و1967 وعودة الأردنيين العاملين في دول الخليج إلى الأردن إثر انفجار أزمة الخليج في عام 1990م. حيث بلغ عدد السكان سنة 1952 حوالي 568 الف نسمة وعام 61 بلغ حوالي 901 الف نسمة. وعام 1979 بلغ 2.132 مليون نسمة.

واضاف علاوين ان عدد الأسر بلغ 672462 اسرة وبلغ متوسط حجم الأسرة الأردنية 6.2 فرد وتبين ان نسبة 41 في المائة من السكان هم دون سن الخامسة عشرة و56 في المائة من السكان هم ما بين (15 ـ 64) سنة.

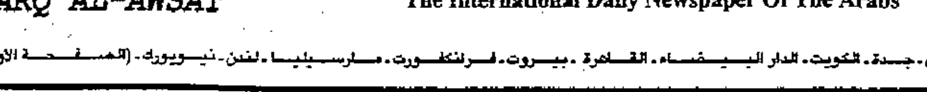
واظهرت النتائج أن لكل 109 ذكور ـ 100 انثى. ويدل ذلك على ان المجتمع الأردني مجتمع ذكوري. وتبين أن اكثر من 50 في المائة من عدد السكان يقطنون العاصمة عمان ومدينة الزرقاء المتجاورتين واللتين تسكنهما اغلبية أردنية من اصل فلسطيني.

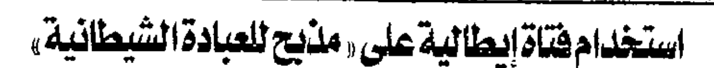
كما تبين أن عدد الوافدين من جنسيات مختلفة بلغ 314.965 نسمة، اي بنسبة 7.6 في المائة من عدد السكان وبلغ عدد الذين عادوا من دول الخليج 216.133 فرداً منهم 86.8 في المائة عادوا من الكويت.

وقد شكل المتزوجون 55% من مجموع السكان الذين أعمارهم ما بين 15 سنة فاكثر في حين شكل الذين لم يسبق لهم الزواج حوالي 40 في المائة. وحول المستوى التعليمي للسكان قال الدكتور علاوين ان معدل الأمية انخفض من 22.6 في المائة عام 79 ليصل إلى 14.9 في المائة للجنسين معاً. وبلغ معدل الأمية للذكور 9.8 في المائة ومعدل الأمية للاناث 20.6 في المائة، وسجلت محافظة معان (جنوب الأردن) أعلى معدل للأمية 28.1 في المائة تلتها محافظة المفرق (شمال شرقي العاصمة) 26.9 في المائة وسجل أدنى معدل للأمية في العاصمة عمان 10.9 في المائة ثم محافظة الزرقاء 12.4 في المائة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 10 رمضان 1416هـ 30/1/1996م، السنة الثامنة عشرة، العدد 6272
London - Tuesday - 30 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6272



استخدام فتاة إيطالية على «مذبح للعبادة الشيطانية»

مدن أوروبية تتحول إلى مراكز للشعوذة

تورينو (إيطاليا): من مدحت شفيق

الى جانب كونها مقرا لشركة «فيات» للسيارات.. تعرف مدينة تورينو على انها احد اضلاع مثلث الرعب الاوروبي لشعائر السحر الاسود المزدهر في ايطاليا وبعض مناطق اوروبا هذه الايام، على عباب موجة جديدة من «الجماعات الدينية البديلة» والتي تسجل قانونا كانشطة ثقافية مسموح بها رسميا بل خاضعة لنظام ضريبة الدولة في ايطاليا وغيرها من الدول الاوروبية.

بيد ان مثل هذه الليبرالية تفجرت في وجه المجتمع الايطالي هذا الاسبوع مع شيوع فضيحة استخدام فتاة في السادسة عشرة من عمرها على «مذبح للعبادة الشيطانية» في احدى ضواحي روما العاصمة، وحيث لم تقتل الفتاة بل فضت بكارتها في «مراسم شيطانية» بين جمع غفير من الحاضرين اعضاء الجماعة، وكجزء من الممارسات المعتادة والتي درجت على تقديم «قرابين» من ذبائح وثنية على الاكثر من القطط والكلاب واستخدام دمائها في كتابة عبارات بلغات غريبة وما اليها من اشكال الشعوذة والسحر الاسود التي ظلت حية منذ العصور الوسطى.

ووسط هذه التطورات قفز الى صدر الاحداث اسم مدينة تورينو الشمالية الصناعية بوصفها تضم التركز الاكبر لمثل هذه الجماعات الغريبة والتي قدر عدد اعضائها في وثيقة حصلت عليها «الشرق الأوسط» بما لا يقل عن 40 الف شخص من المشاركين الفعليين في شعائرها.

وتقول الوثيقة التي يعد مركز «يوروسبس» البحثي في علوم الغيبيات، لاصدارها للتداول العام ان معظم الجماعات التي تضمها هذه الفئة هي «مجموعات احتيال» تسعى الى الكسب غير المشروع مثل جماعة «دمنهور» التي اتخذت من اسم المدينة المصرية القديمة عنوانا لها على اساس ان ثمة علاقة لاعضائها بالفراعنة وتتوقع بنهاية العالم مع انتهاء هذا القرن الى جانب اخرى مثل «لسنا وحدنا» «راجنيش» «ببباجي» و«كنيسة الشرع الداقيدي» و«ايتا اتامندا» وغيرها. لكن السبب الذي جعل هذه الجماعات تنتقي مقارها الرئيسية في مدينة تورينو وحدها يبقى سرا غامضا، حيث تنتشر فروعها في المدن الايطالية الاخرى لكن المقر الرئيسي يظل رهنا بهذه المدينة لا غيرها. وحسب «التفسير» المعروف يقال ان مدينة تورينو تقع مرورا على خط «الشر الاوروبي» الذي يمر ايضا على مدينتي «ليون» الفرنسية، و«براغ» التشيكية مشكلا ما يعرف في لغة خبراء الغيبيات الاوروبيين باسم «مثلث الرعب» الاوروبي الذي تمر تحته القوى الشيطانية المسؤولة عن اعمال الشر في قارة اوروبا! بل وفي مؤتمر اخير عقد بالمدينة الايطالية وحضره متابعون لهذه العلوم الغيبية من عموم اوروبا تقرر تشكيل «فريق عمل» مهمته تحديد مواقع مرور «خط الشر» داخل تورينو، اي تحت اي مبنى وفي اي شارع وفي مشروع لترسيم خارطة جغرافية اوروبية تبدأ من المدينة الايطالية لتتبع مسار هذا «الخط المخيف». وفي تفسير مغاير قدمه البروفسور ميكيليه دل ريه، احد اكبر المتابعين الاكاديميين لهذه الجماعات المشؤومة فإن اصل هذه الجماعات، وفي حالة تورينو يعود الى مجموعات من ارياف مقاطعة اخرى في جنوب ايطاليا هي «كلابريا» جنوب نابولي، انما يرجع الى ممارسات من القرون الوسطى لمجموعات من السحرة الذين طاردتهم سلطات الكنيسة لحرقهم وقد لجأوا الى المدن الكبيرة وذابوا في زحامها. وهناك واصلوا ممارسة شعائرهم في الخفاء على مدى قرون مع استقطاب اصحاب النفوس الضعيفة للانضمام اليهم لسبب نفسي هو طلب الحماية بقوى «غامضة» تقيهم تقلبات الدهر. اما ما اوصل هذه الظاهرة الى حد الوباء في مجتمع كتورينو الصناعي فهو الثراء الممزوج بالضجر.. مع وجود تراث قديم مستورد من الريف.

جمال الصينيات

شينج سيوي كي من سنغافورة تتوسط وصيفتيها خلال حفل تتويج ملكة جمال الفتيات الصينيات الاصل في العالم الذي اقيم امس في هونج كونج (أ.ف.ب)

ثلوج سامة تتساقط على فرانكفورت

كولون: من ماجد خطيب

ما زالت التراكتورات الضخمة تقوم حتى لحظة اعداد هذا الخبر بجرف الثلوج من شوارع وساحات مناطق واسعة من مدينة فرانكفورت وتعبئتها في اسطول من الشاحنات الضخمة بعد ان ادى انفجار خطير حدث في مصنع شركة اجرا ايفو للكيمياويات في جريسهايم (احد مصانع الشركة العملاقة هوكست) يوم السبت الماضي الى انتشار مسحوق الايرونول الابيض السام في الجو واختلاطه بالثلوج المتساقطة في احدى اهم المدن الالمانية. وكان انفجار لاحد مراجل المصنع يوم السبت الماضي قد ادى الى حدوث ثقب حجمه عدة امتار مربعة تسرب من خلاله اكثر من طن من مبيد الحشرات المعروف ازويروتوروون الذي يحوي مادة الايرونول. وتاخر المسؤولون في اخبار رجال المطافئ لمدة 40 دقيقة كانت كافية بنظر الخبراء لانتشار المادة السامة وتغطيتها لمساحة 50 هكتارا (500 الف متر مربع) تركزت في مناطق فرانكفورت القريبة من المصنع وهي شفانهايم جولدشتيرين وليسترباخ. وبعد الهجوم الشديد الذي شنته وزيرة البيئة في ولاية هيسن مارجريته نيمش على الشركة اضطر يورجي اسهاور الناطق الرسمي باسم هوكست للاعتذار رسميا الى المواطنين عن الحادث، بسبب عدم التزام شركته في اطلاق صفارات الانذار تحذيرا للمواطنين كما تنص عليه القوانين في مثل هذه الحوادث وتأخرهم حتى الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر السبت في تحذير المواطنين رسميا من خطر المادة المتسربة. وتلجأ الشركة منذ اول من امس لاستخدام الاذاعات المحلية والسيارات المتنقلة المزودة بمكبرات الصوت لتحذير السكان من خطر المادة. واصدرت سلطات فرانكفورت اوامر بوقف الدراسة في مدارس المناطق الملوثة ورياض الاطفال. كما جرى تحذير العوائل من ارسال اطفالهم الى ملاعب الاطفال قبل ان تتم ازاحة كافة الثلوج الملوثة.

وفي حين اصدرت وزيرة البيئة قرارا بوقف انتاج المادة الى حين انتهاء التحقيقات في اسباب التسرب وتفاصيل الحادث واتخاذ التدابير الصيانية اللازمة في الشركة اقام اتحاد منظمات حماية البيئة الدعوى على شركة هوكس بتهمة تعريض حياة الناس للخطر وخرق القانون الاتحادي الخاص بحماية البيئة. وقال هورست بوركهارنت الناطق الرسمي باسم حزب الخضر ان شركة هوكست لا تتعلم من اخطاء الماضي اذ سبق لتسرب مماثل من مادة نيترو انيسول عام 1993 في شفانهايم الى نتائج سلبية على سمعة الشركة بسبب تهاونها في اجراءات الصيانة. واضاف ان الفحوصات التي اجرتها جرين بيس على الحيوانات تثبت بان مادة الايرونول تسبب السرطان. ومن ناحيتها قالت منظمة «جرين بيس» (السلام الاخضر) بان شركة اجرو ايفو تنتج 1000 طن من مادة ازويروتون في العام وانه آن الاوان لوقف انتاج وتصدير هذه المادة. واضافت بان خبراء البيئة عثروا بعد حادثة السبت الماضي على نسبة من المادة السامة تبلغ 500 ملليجرام للمتر المربع في المناطق المتضررة من فرانكفورت وهي نسبة تتعدى الحد الاعلى المسموح به والبالغ 200 ملليجرام للمتر المربع من الاراضي الزراعية.

منهم 13.8 مليون في العالم العربي

140 مليون شخص يستمعون لـ«بي بي سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت هيئة الاذاعة البريطانية ـ الخدمة العالمية (بي بي سي ـ وورلد سرفيس) في دراسة شملت اكثر من 100 بلد الى ان عدد مستمعيها في العالم ازداد خلال الاعوام الاربعة الماضية ليبلغ هذا العام 140 مليون مستمع في الاسبوع الواحد.

واشارت نتيجة لاحصاء اجري اخيرا ونشرت امس ان السودان اتضح عن ... ولاول مرة في ... مستمعي الدبي بي سي في العالم العربي ازداد من 11.1 مليون الى 13.8 مليون شخص.

وقالت ليندا هاريت المتحدثة باسم هيئة الاذاعة البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان العالم العربي يحتل المرتبة الثالثة من حيث عدد المستمعين في العالم اذا استثنينا المستمعين باللغة الانجليزية.

واوضحت الدراسة ان نسبة مستمعي الـ«بي بي سي» في العالم ازدادت بمعدل 5 بالمائة مما كانت عليه في العام الماضي وتعتبر هذه النسبة حسب الاذاعة رقما قياسيا.

واستثنى الاحصاء عددا من الدول كافغانستان وبورما والصين وكوبا وايران والعراق والصومال وذلك لعدم تمكن باحثي الاذاعة من اجراء البحوث في هذه البلدان.

واضاف الاحصاء ان شخصا من كل خمسة يستمعون الى الـ«بي بي سي» في الباكستان بلغة الاوردو اي ما يعادل 16 مليون شخص. كما اشار الاحصاء الى ان اكثر من نصف سكان البانيا الراشدين يستمعون اسبوعيا الى الـ«بي بي سي» وان القسم الاوكراني في الاذاعة الذي بدأ البث عام 1992 تضاعفت نسبة مستمعيه لتبلغ 1.3 مليون شخص. ونشر هذا الاحصاء بعد مرور ثلاثة اشهر على قرار الحكومة البريطانية اقتطاع 20 مليون جنيه استرليني من ميزانية الـ«بي بي سي» ـ الخدمة العالمية.

البرد يقتل 280 شخصا بموسكو

موسكو ـ اف ب: وصل عدد الاشخاص الذين لقوا حتفهم متجمدين بسبب البرد القارس منذ يوم 1 نوفمبر (تشرين الثاني) نهاية هذا الاسبوع الى 280 ضحية، حسبما ذكرت امس وزارة الصحة الروسية.

وقد لقي 7 اشخاص حتفهم يوم الجمعة الماضي وادخل 57 آخرون الى المستشفى بسبب تعرضهم الى حالات التجمد، حسبما قالت المصادر نفسها لوكالة «انترفاكس» كما اصيب 38 شخصا آخرون برضوض وكسور في العظام من جراء الانزلاق فوق الجليد الذي غطى شوارع موسكو وسقط ثلج غزير على موسكو يوم السبت الماضي ووصلت درجات الحرارة يوم الاحد الى 18 درجة مئوية تحت الصفر. وتجدر الاشارة الى ان اغلب ضحايا البرد قضوا وهم في حالة السكر.

صباح الخير

سمير عطا الله

معركة الشرق الأوسط بين الحروف والنقاط (1)

اثارت «الشرق الأوسط» منذ فترة نقاشا حول كتابة حرفي V وF اللاتينيين في العربية، على ان تميز الاولى عن الثانية بثلاث نقاط فوق الـV وتبقى الثانية فاء، كما اقترحت التمييز في العربية بين P وB بجعل ثلاث نقاط تحت الاولى. وقد قطع الكاتب الموسوعي نجدت صفوة كل يقين حين استصرح ولجاب لن المجمع العلمي في القاهرة اتخذ قرارا في الامر في اوائل الستينات. كذلك كان الزميل خلدون الشمعة قد اثار مسألة اخرى في تعريب الاعلام، فانتقد الاستمرار في القول «بلاد الشيشان» بدلا من تشتشنيا مثلا، وانتقد الحكمة من ذلك، قائلا انه يجب الاقتداء بمن سبقوا في تقدمهم لا في قصورهم.

الحقيقة انه في تعريب الاعلام الاجنبية، او بالاحرى في كتابتها باحرف عربية، القضية الوحيدة ليست حرفي الفاء والباء بل عدد كبير من الابجدية. وعلى سبيل المثال فان الاحرف C وK وCH وQ تلفظ في العربية بحرفين، اي اما الكاف او القاف. وحرف T اللاتيني يجد مقابلته في العربية التاء والطاء. فالمجمع العلمي نفسه كان يقول «اللغة اللاطينية» بدلا من اللاتينية. والى الآن يقول اهل المغرب «طاكسي» بدلا من «تاكسي»! وقام الخلاف الكبير حول حرفي G وJ لان الجيم المصرية برزت في وجه الجيم الشامية، كما يحلو لعدد كبير من العرب ان يسمي اهل المشرق. وكان قد خيل الي ان النزاع حول الجيم قد خبا الى ان قرأت في بريد احد الايام قارئا يدعو، ببساطة خارقة، وفي رسالة لا تتجاوز العشرة اسطر، الى ان ننسى تلك الجيم الشامية التي يبدو انها تضايقه ايما مضايقة. والخلاف بين مصر و«الشوام» في زمن النهضة اللغوية والجدل الفكري لم يكن وقفا على حرف الجيم بل تعداه الى امور كثيرة بينها اسماء الاشهر التي استقاها المصريون من روزنامة روما القديمة وحافظوا عليها وكتبوها بحرف عربي. وقبل الخوض في قصة الاشهر فلنعد الى حكاية الاعلام «الاعجمية» كما كانت العرب تسمي كل ما هو اجنبي، سواء كان من بلاد العجم او الروم او من غيرها. وقد اثيرت هذه المسألة في صورة جدية في اوائل القرن، كما قال عضو المجمع السوري الاستاذ مصطفى الشهابي، الذي ذكر ان اول من عالج الموضوع الدكتور امين المعلوف مؤلف «معجم الحيوان» وذلك في مقالة عنوانها «تعريب الاسماء الاعجمية» نشرت في «المقتطف» صيف 1911 واعيد نشرها في المجلة المذكورة في شتاء 1993. وعالج المسألة نفسها الدكتور احمد عيسى العام 1923 في كتابه «التهذيب في اصول التعريب» ومن ثم تناولها مجمع اللغة العربية في مصر، مستندا الى نظريات المعلوف واحمد عيسى واصدر في ذلك قواعد ووصايا. ومرت سنوات اعتمدت فيها الصحف والكتب تثبيت الفارق بالتنقيط، لكنه تقليد الغي نفسه بنفسه من دون سبب سوى عدم الاهتمام بالدقة او الحرص على التفاصيل. والغريب انه اعتمد يوم كان التنضيد مضنيا ونسي يوم اصبحت الكومبيوتر تجمع الحروف وكلها تنطقها، اذ يكفي ان تطبع حرف الياء مرة وتترك لها ان تجد موقعه في اول الكلمة كما في يوسف او في آخرها كما في مي او منتصفها كما في نديم.

والى اللقاء.

مع قهوة الافطار

عبد الله باجبير

عندما تكبر!

رغم انه سؤال بسيط في مثل بساطة الاطفال، وسؤال متكرر، الا ان الاجابة عليه تكون غريبة في بعض الاحيان.. وذلك يرجع الى البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها الطفل والمحيط الذي يدور في فلكه.

وفي دراسة أجراها «أشتون ترايس» استاذ علم النفس بكلية «ماري بولدوين» بولاية فرجينيا على بنات وأولاد في الصف الخامس الابتدائي اكد انهم يريدون تتبع خطوات ونموذج الأم وليس الأب. وأنه سأل أحد الأطفال: ماذا تريد ان تكون عندما تكبر؟ فكانت الاجابة «أريد ان اكون مثل ماما».

هذه الدراسة بالطبع تهم المرأة العاملة التي حققت ذاتها من خلال مجالها الوظيفي متزامنة مع الحركة النسائية السائدة في جميع انحاء العالم بوجه عام.

كما يقول «ترايس» في هذه الدراسة: فالأطفال دائما شغوفون باكتساب معلومات جديدة حول وظيفة والدتهم ويرجع ذلك في المقام الأول الى ان الأم هي التي تصطحب الأطفال معها الى العمل في بعض الظروف.

والطفل الذي تصطحبه امه يظل يراقبها طوال الوقت وهي تعمل وهذا ما تؤكده الدراسات النفسية.. حتى حين يضطر الأب الى اصطحاب طفله الى العمل فهو في الغالب يوكل لاحدى زميلاته كي تداعبه وتشغله عن الأب كي يستطيع انجاز عمله وممارسة وظيفته بتركيز اكثر.

وفي جزء آخر من الدراسة سأل الدكتور «ترايس» هؤلاء الأطفال ـ بنين وبنات ـ عن احب مهنة اليهم من وجهة نظرهم، فأجمع معظمهم على انهم يريدون احتراف مهنة المحاماة.. فبالنسبة للبنات فهن يرين احتراف هذه المهنة من اجل مساعدة الآخرين، أما الأولاد فهم يتمنون ان يصبحوا محامين وذلك من اجل تكوين الثروة.

حاول ان تتذكر هذا السؤال الذي يسأل لكل طفل في هذا العالم تقريبا.. ماذا كنت تتمنى ان تكون.. وهل اصبحت الشخص الذي تمنيت ان تكون.

انكر انني كنت في السابعة من عمري عندما وجه لي احد اقاربي هذا السؤال بعد ان سأل ابنه وقال انه يريد ان يصبح طبيبا.. وسألني قريبي فقلت له: انني لا اعرف ماذا أريد ان اكون.. وما زلت لا اعرف.

وريث آل ديبون في قبضة العدالة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

استسلم جون ديبون وريث عائلة ديبون الشهيرة، دون مقاومة لرجال الشرطة الاميركية بعد حصار دام ثلاثة ايام اثر اقدامه على قتل الرياضي الاميركي ديفيد شولتز بعد ظهر يوم الجمعة الماضي.

ولم يدر بخلد جون ديبون المحاصر داخل قصره في فيلادلفيا ان الرجال الذين استدعوه لاصلاح مرجل المياه الساخنة كانوا يتربصون له منذ 3 ايام بعد ان اطلق النار على المصارع الاميركي شولتز ولم يقتحموا منزله خوفا من اراقة الدماء.

وكان ديبون قد شكا طيلة الايام الماضية التي كان فيها محاصرا من البرد داخل القصر حيث تعمد رجال الشرطة قطع امدادات المياه الساخنة واجهزة التدفئة، وطلب منه قائد الشرطة الخروج لاصلاح الغلاية كونه مهندسا كيميائيا.

ومن المعلوم ان عائلة ديبون الفرنسية الاصل والتي تقدر ثروتها بـ3 بلايين دولار قد حققت ثروتها من مصانع الكيمياء في القرن الماضي. ويعتبر جون ديبون الوريث السادس في العائلة. وجون ديبون (58 سنة) الذي اصابه مس من الجنون كان مولعا منذ صغره بالاسلحة على انواعها وكان يجول في الحدائق المحيطة بقصره بدبابة.

وبلغ به الجنون عتيا طالب افراد اسرته بمناداته بالدالاي لاما حيث كان يرتدي لباسا مماثلا لما يرتديه اهالي التيبت. ويروى عن ديبون انه قاد مرتين سيارتي لنكولن، واحدة تلو الاخرى والتي يقدر ثمن الواحدة منها بـ 50 الف دولار في مياه البحيرة حتى يثبت لاهله انه قادر على تخليص نفسه من الغرق. ويقتني ديبون مدفعا كان يطلق قذائفه في الاراضي المحيطة بقصره، اضافة الى ترسانة كبيرة من العتاد والاسلحة الحربية.

كما يتمتع ديبون بعضوية فخرية في القوات المسلحة الملكية في فيلادلفيا. وذات مرة وصل الى احدى الاجتماعات بطائرته الهليكوبتر.

اما بالنسبة لما حصل يوم الجمعة الماضي فعندما كان المصارع الاميركي شولتز يهم بدخول النادي المملوك من قبل ديبون لاجراء التمارين استعدادا للمشاركة في دورة الاولمبياد التي تستضيفها ولاية جورجيا الصيف المقبل انهمر عليه رصاص وتبين ان مطلق النار كان وريث آل ديبون الذي اخذ يصارع الجنون منذ وفاة والدته عام 1988.

لا تقرأ هذا الخبر

ميدلسبره ـ (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

توفي طفل بريطاني في الخامسة من عمره بسبب البرد القارس الذي يسود انجلترا بعدما خرج من منزله ليلعب في الثلج في نهاية الاسبوع الماضي.

وعثرت الشرطة على جثة الطفل الذي يدعى داميان وليمز تغمرها الثلوج في حديقة مهجورة بالقرب من منزله في ميدلسبره.

وكانت والدة الطفل قد اتصلت بالشرطة مساء يوم السبت الماضي بعد غياب ابنها عن المنزل لاكثر من ثلاث ساعات وكان قد فرح لبناء رجل من الثلج في الخارج، عندما رأى تساقط الثلوج الغزيرة. بعد تلقيها نداء الام قامت مجموعة مؤلفة من خمسين شرطيا يساعدهم بعض الجيران بالبحث عن الطفل لمدة 25 ساعة وسط مناخ سيبيري ووجد الطفل اخيرا وهو جثة هامدة مثلجة وقال الاطباء في مستشفى ميدلسبره حيث نقلت جثته ان داميان توفي بسبب فتور السخونة في جسده.

نكتة اليوم

لما اغار تيمورلنك على قرية جحا، خرج لاستقباله ومعه هدية له، وكانت اوزة مشوية، ولما نهكه الجوع في الطريق اكل فخذا منها. ولما دفعها لتيمورلنك سأله: اين فخذ الاوزة؟

فأجابه: ان الاوزة وجميع الاوز برجل واحدة.

فقال: وكيف ذلك؟

فقال جحا: انظر الى اسرابه بين يديك.

وكان امامه سرب منها واقف على رجل واحدة، فلما رأى تيمورلنك ذلك امر بضرب الطبول، فلما ضربت هاج الاوز ومشى على رجليه.

فقال لجحا: الا ترى انه برجلين؟

فأجاب جحا: والله لو هيجتني بمثل هذا الطبل لمشيت على اربع.

السعودية 2 ريالان ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية